

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الأحد 13 ذو الحجة 1417هـ ـ 1997/4/20م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6718
London - Sunday - 20 April 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6718

النيابة الاسرائيلية تتجه لتقديم لائحة اتهام واحدة

حزب «شاس» يهدد بإسقاط حكومة نتنياهو

تل أبيب: من نظير مجلي

في ضوء التقديرات بأن نيابة الدولة في إسرائيل قررت الاكتفاء بتقديم لائحة اتهام واحدة في فضيحة المستشار القضائي للحكومة «بيبي ـ جيت» ضد اربيه درعي، هددت حركة «شاس» التي يقودها بإسقاط حكومة نتنياهو والتسبب في انتخابات جديدة عامة.

والمعروف أن معظم أحزاب الائتلاف تحاول تجنب انتخابات جديدة، لأن أياً منها لا يضمن الا أن يخسر من قوته، باستثناء حركة «شاس» التي تعتقد أنها قادرة على زيادة قوتها بنائب أو اثنين في الكنيست (لها اليوم 10 نواب وتعتبر القوة البرلمانية الثالثة بعد العمل والليكود). ونتنياهو، الذي يحرص على عدم خوض معركة انتخابية جديدة، قرر الخروج في حملة دفاع عن «شاس» وعن اربيه درعي لكي يحافظ عليهما ضمن ائتلافه.

وكانت نائبة الدولة، عدنة اربيل، قد أعلنت أنها اتخذت القرار النهائي بشأن الفضيحة. وستسلمه إلى المستشار القضائي للحكومة، إلياكيم روبنشتاين صباح اليوم ليعطي رأيه النهائي في الموضوع. ومن المنتظر أن يصدر روبنشتاين قراره مساء اليوم أو صباح بعد غد.

وحسبما يرشح من مكتب نيابة الدولة، فإنها قررت إصدار لائحة اتهام واحدة فقط ضد اربيه درعي، بتهمة الابتزاز والتهديد (باعتبار أنه فرض على نتنياهو تعيين المحامي روني بار ـ أون مستشاراً قضائياً للحكومة، حتى يساعده على تخفيف الأحكام بحقه في قضية الاختلاس التي يحاكم فيها منذ سبع سنوات). أما المشبوهون الآخرون، بنيامين نتنياهو ومدير عام مكتبه، افيقت ليبرمان، ووزير القضاء في حكومته، تساحي هنغبي، فإنهم ليسوا بريئين، إلا أن الأدلة المتوفرة غير كافية لإدانتهم. وستصدر النيابة تقريراً قاسياً بشأنهم.

ويؤكد المراقبون السياسيون والقضائيون والإعلاميون أن هذه القرارات لن تكون نهاية المطاف في موضوع الفضيحة. وأن الحكومة لن تستطيع العمل

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

صانع حلوى يعرض أمس كعكة أطلق عليها «حفل الانتخابات» وزينها بتماثيل لرئيس الوزراء جون ميجر (اليسار) وزعيم المعارضة توني بلير (اليمين) وزعيم الديمقراطيين الأحرار بادي آشداون (ا ب)

الملك فهد يصل إلى جدة قادما من منى

جدة ـ واس: وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الى جدة مساء أول من أمس قادما من منى بعد أن أشرف على راحة الحجيج واطمأن على تنقلاتهم في المشاعر المقدسة حسب الخطة العامة لموسم حج هذا العام، واستقباله خلال اقامته في منى قادة وضباط ومنسوبي أمن الحج، وعقب أن أقام الحفل السنوي الكبير تكريما لأبرز الشخصيات الاسلامية ورؤساء بعثات الحج وكبار حجاج بيت الله الحرام.

الأمير سلطان يبدأ جولة تفقدية اليوم للقوات المسلحة

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبدأ الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي اليوم الأحد جولات تفقدية لقطاعات القوات المسلحة في جنوب السعودية، حيث يلتقي القادة العسكريين والجنود في كل من شرورة ونجران وجيزان وخميس مشيط لمشاركتهم عيد الأضحى المبارك، ونقل تهاني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز القائد الأعلى للقوات المسلحة وولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز بهذه

التتمة .... ص 4

الشرق الأوسط تنشر تقرير خبراء وسياسيين أميركيين زاروا المنطقة

دعوة لاعتماد «الاحتواء التمايزي» مع العراق وإيران

لندن: «الشرق الأوسط»

استكمالاً لما أوردته «الشرق الأوسط» أمس، ننشر اليوم النص الكامل لتقرير أميركي يحث الإدارة الأميركية على وضع سياسة بديلة لسياسة «الاحتواء المزدوج» تجاه العراق وإيران. والتقرير هو خلاصة أفكار توصل إليها فريق برئاسة زبيجنيو بريجنسكي، وبرنت سكوكروفت، وشارك فيه ريتشارد ميرفي، وذلك بعد جولة في المنطقة استمعوا خلالها إلى آراء عدد من الشخصيات المهمة.

كما شارك في إعداد التقرير، الذي يصدر غداً في فصلية «فورن افيرز»، وتنفرد «الشرق الأوسط» بحقوق نشره باللغة العربية، عدد من الخبراء والأكاديميين التابعين لمجلس الشؤون الخارجية، وهو هيئة أميركية مستقلة ومتخصصة في الشؤون الدولية.

ويدعو التقرير إلى تغيير نوعي في سياسة «الاحتواء المزدوج» في التعامل الأميركي مع العراق وإيران، محبذاً أسلوب «الاحتواء التمايزي» نحو البلدين، في ضوء ما يعتبره إخفاقاً واضحاً للسياسة الأميركية نحوهما.

ومن أبرز النقاط التي يثيرها التقرير، أن الكلفة الباهظة للاستمرار في سياسة «الاحتواء المزدوج» دون تحقيق مكاسب، يجب أن تميز ما يجب فعله إزاء العراق وإيران كلاً على حدة. ويلحظ في هذا السياق أن السياسة الحالية أبقت نظامي بغداد وطهران حيث هما، لكنها أضرت بعلاقات واشنطن مع الدول الأوروبية ولم تزرع الطمأنينة كلياً في دول مجلس التعاون الخليجية.

وينصح التقرير في حالة العراق بسياسة أميركية متشددة في موضوع احترام العراق أمن جيرانه وإعادة بناء قوته العسكرية، إذ يدعو الى رد فعل أميركي تأديبي وقوي ـ ولو من جانب واحد ـ لردع أي مغامرة قد يقدم عليها النظام العراقي، أو للرد عليها، ومواصلة التضييق على التبادل التجاري العراقي لكي لا يستفيد النظام من المردود المالي ويحوله الى قطاع التسليح والبناء العسكري.

ولكن في المقابل يعتبر التقرير أن على الولايات المتحدة اعلان التزامها القاطع بسلامة كيان العراق بحدوده الراهنة ورفض أي اجتزاء لأراضيه مع التنسيق أكثر في هذا السبيل وبخاصة في الشمال مع تركيا. كما يشدد على ضرورة الاهتمام بالوضع الانساني للمواطن العراقي بالحرص على استفادته من مردود الصادرات.

أما بالنسبة للتعامل مع ايران، فيطرح التقرير «سياسة العصا والجزرة» أي الترغيب والترهيب، مركزا على أهمية ابقاء قنوات التحاور مفتوحة رغم التهديد باللجوء الى القوة الضاربة، لما في ذلك من مصلحة اقتصادية للولايات المتحدة في منطقة آسيا الوسطى خصوصا، كما ينصح بالتفاهم الانتقائي مع ايران للتحكم في مرافقها النووية وأسس التعاون معها في مجالات استغلال النفط والغاز. وينصح أيضا بالتعاون مع الدول الأوروبية والخليجية الحليفة واليابان لايجاد أرضية مشتركة لتحديد مصالحها إزاء ايران.

ويقول التقرير أن ثمة ناحية أخرى من المصالح المشتركة، هي انهاض وانعاش العلاقات التجارية الأميركية الايرانية. وفي سبيل هذه الغاية على واشنطن أن تتحلى بذهن مفتوح وصدر رحب في ما يخص استئناف شركات النفط الأميركية العمل في ايران. فعام 1995 على سبيل المثال، فرضت الادارة الأميركية قرضاً الغاء صفقة بقيمة مليار دولار بين ايران وشركة «كونوكو»، ولم يكن هناك منفعة من هذا الالغاء إلا لشركة «توتال» الفرنسية.

وهكذا يجب أن يصار الى تقييم الصفقات المستقبلية كلا على حدة حسب جدواها والموافقة عليها إلا إذا كانت تساهم تحديدا في تصرفات ايرانية ترفضها الولايات المتحدة.

النص الكامل...................... ص 6

في الشرق الأوسط

استخدام فيروسات الإنفلونزا لمعالجة الأمراض العصبية

● نجح الباحثون الفرنسيون في اطالة حياة حيوانات التجارب المصابة بالامراض العصبية الحركية الناتجة عن خلل عمليات النقل بين الاعصاب والعضلات، وذلك بادخال مركبات وراثية الى العضلات المصابة بواسطة فيروس الانفلونزا. وقام العلماء بحقن عضلات الفئران التي تعاني من هذا المرض بفيروس يدعى (ادنيوفيروس) او الفيروس الغدي، وذلك بعد ادخال مواد وراثية مسؤولة عن تصنيع مادة «النيروتروفين ـ 3». (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

تنافس حاد على 74 مقعدا في العاصمة البريطانية

العمال والمحافظون ينقلون المعركة إلى قلب لندن

لندن: «الشرق الأوسط» ورويتر

نقل رئيس الحكومة البريطانية جون ميجر ومنافسه زعيم حزب العمال المعارض توني بلير حملتهما الانتخابية امس الى قلب العاصمة البريطانية، التي تشكل مع ضواحيها مركز ثقل في حسابات المقاعد البرلمانية المتنافس عليها يوم الانتخابات العامة في اول مايو (ايار) المقبل.

حاليا يتقاسم الحزبان الكبيران بينهما معظم مقاعد لندن الـ74، بينما يحتفظ حزب الديمقراطيين الاحرار الصغير بمقعد واحد فقط يحتله النائب سيمون هيوز في دائرة برموندزي. وفي حين يحتل المحافظون مقعدي دائرتي السيتي ـ وستمينستر وتشيلسي ـ كنزنجتون الغنيتين في قلب العاصمة، يسيطر حزب العمال على معظم مقاعد الطوق الداخلي في المدينة، ثم يعود المحافظون للسيطرة على معظم الضواحي الخارجية نصف الريفية.

بين اشهر نواب لندن من حزب المحافظين بعض الوزراء السابقين والحاليين كوزير المالية السابق نورمان لامونت، الذي فقد مقعده في العاصمة بعد تغيير حدود دائرته كينجستون، وقد حصل على مقعد جديد بعيد عن لندن، ووزير الصحة السابق ديفيد ميللور الذي يمثل دائرة بتني ووزير شؤون ايرلندا الشمالية السابق السير نيكولاس سكوت الذي

التتمة .... ص 4

جهود مكثفة لتنقية الأجواء بين الخرطوم وأوغندا

تحرك ليبي لترتيب مصالحة بين البشير والمعارضة السودانية

طرابلس: من سوسن أبو حسين

قالت مصادر مطلعة أمس أن ليبيا تتحرك حاليا على عدة محاور لانقاذ نظام الرئيس السوداني عمر البشير الذي «تتزايد احتمالات سقوطه»، على حد قولها، وذكرت المصادر أن المحور الرئيسي للتحرك الليبي يقوم على استضافة ليبيا لبعض القيادات المعارضة السودانية أو اجراء اتصالات معها في محاولة للتوصل الى مصالحة مع الخرطوم قائمة على الحفاظ على أمن السودان بعيدا عن المعارك الدائرة حاليا، ثم تلطيف الأجواء بين أوغندا والسودان على أساس وقف العمليات العسكرية والحربية بين الطرفين، ووقف الحملات الاعلامية المتبادلة وإعادة العلاقات بين البلدين.

وتبذل ليبيا جهودا مضنية ومكثفة في محاولة احتواء المعارك الحالية بين الطرفين. وكانت قد رتبت لقاء بين وزيري خارجية السودان وأوغندا اخيرا. وترى المصادر الليبية أن محاولة انقاذ الحكم في السودان «ليست من أجل النظام وانما للوقوف في وجه المخاطر التي تحدق بالمنطقة والتي ستشكل خطرا جسيما على الأمن القومي العربي وتعرض منطقة البحر الأحمر للتوتر بما يخدم سياسة اسرائيل في الوصول الى دول مصب نهر النيل».

وتؤكد المصادر الليبية أن طرابلس

التتمة .... ص 4
ليبيا تزيل مخيم الفلسطينيين...................... ص 4

مصادر الشيخ خليفة تعتبر «أن كل شيء وارد»

احتمال عودة أمير قطر مع والده من فرنسا

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر قطرية مطلعة أن عودة أمير قطر السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الى الدوحة «امر مطروح في اي وقت»، لكنها رفضت تحديد موعد أو شكل هذه العودة، واصفة اللقاء الذي جرى في باريس بين أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ووالده بأنه «لقاء ودي وعائلي بمناسبة عيد الأضحى المبارك».

وعندما سئلت المصادر عن صحة ما يتردد بأن أمير قطر جاء الى باريس ليصحب والده للدوحة، قالت أن «كل شيء وارد، واذا اتخذ قرار من هذا القبيل، أو بشأن شكل وموعد عودة الأمير الأب فسيتم اعلان ذلك».

وشددت هذه المصادر على «وجوب التوقف عن التعامل بين اللقاءات التي تتم بين أمير قطر ووالده أو بين الأمير الأب وأي من المسؤولين القطريين باعتبارها احداثاً ولقاءات سياسية، والنظر اليها في اطارها البسيط وهي انها لقاءات تتم ضمن أسرة واحدة تربطها أواصر المودة والمحبة والاحترام».

وتجدر الاشارة الى أن اللقاء الذي جرى أول من أمس بين أمير قطر ووالده الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني هو ثالث لقاء بينهما منذ

التتمة .... ص 4

20 ألف دولار بالليلة لعادل إمام في بيروت

الحريري معجب بـ«الزعيم» وسعيد لوجوده في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعرب رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري عن إعجابه بمسرحية «الزعيم» من بطولة النجم عادل إمام، واصفا اياها بالعمل الفني الموفق.

وكان الحريري قد حضر عند الساعة التاسعة وعشر دقائق ليل أول من أمس الى مسرح «الفوروم» في بيروت لحضور المسرحية بدعوة من بطلها، بعد أن أبلغه الأخير بأن العرض يبدأ في هذا الوقت، الأمر الذي لم يحصل حيث رفعت الستارة عند الساعة التاسعة والنصف. وغادر الحريري المسرح عند الحادية عشرة ليلاً أي قبل انتهاء العرض بحوالي الساعة ونصف الساعة. وحين اتصل عادل إمام في اليوم التالي مستفسرا من الرئيس الحريري عن سبب عدم بقائه حتى نهاية المسرحية، أجابه رئيس الحكومة بأنه نفذ الوعد الذي قطعه له وهو المكوث حتى الحادية عشرة ليلاً. وأبلغ الحريري الفنان عادل إمام عن سروره بما شاهد وترحيبه بعرض «الزعيم» في لبنان.

وتعتبر مسرحية «الزعيم» التي باشرت عروضها في بيروت

التتمة .... ص 4

طهران تخفف الحراسة حول سفارة بون

كينكل يطمئن الألمان بعد تهديدات متشددين إيرانيين بهجمات انتحارية

بون - دوسلدورف - طهران - دبي: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قال وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل امس ان بون تنظر بجدية لتهديدات مجموعات ايرانية متشددة بشن هجمات انتحارية ضد المانيا ولكنه اكد للالمان انهم سيكونون بخير، فيما خففت الاجراءات الامنية حول السفارة الالمانية بطهران بعد انتهاء الاعتصام الذي نظمه امامها بضع مئات من المحاربين القدامى.

وجاءت تصريحات كينكل في بيان وزاري بعد يوم من تصريح زعيم جماعة انصار «حزب الله» بان اعوانه مستعدون للشهادة في عمليات ضد المانيا اذا امرهم بذلك المرشد الايراني علي خامنئي.

وصرح كينكل بانه ليس هناك ما يدعوه الى الشك في سلامة 530 المانيا في ايران، وقال: «بالطبع ناخذ احدث التهديدات التي وجهها انصار حزب الله المتطرفين بشن هجمات انتحارية ماخذ الجد». واستطرد «انه في الوقت ذاته ليس هناك ما يدعو اي شخص في المانيا للخوف» اذ ان مثل هذه الحوادث الانتحارية تشن بناء على اوامر من الحكومة الايرانية«ويذكر ان كبار المسؤولين الايرانيين كانوا قد اكدوا انهم ملتزمون بحماية الاجانب المقيمين في ايران.

وتأتي التهديدات الاخيرة وسط خلاف دبلوماسي اثاره حكم محكمة في برلين بالسجن لايراني وثلاثة لبنانيين بعد ادانتهم بقتل منشقين اكراد واتهام طهران بانها وراء حوادث القتل. ولم يثر الحكم احتجاجا رسميا من قيادات ايران فحسب، ولكنه تسبب في موجة احتجاجات في طهران حيث خرج الاف الاشخاص الى الشوارع وحاول طلبة اصوليون اقتحام مبنى السفارة الالمانية في ايران.

وفي طهران خففت السلطات الايرانية امس الاجراءات الامنية حول مقر السفارة الالمانية في طهران غداة انتهاء الاعتصام الذي استمر ثلاثة ايام وقام به قدامى المحاربين الذين شاركوا في الحرب مع العراق (1980ـ 1988).

وكان نحو عشرة عناصر فقط من الشرطة متمركزين صباح امس امام مقر السفارة التي لا تزال ابوابها مقفلة امام الجمهور منذ صدور قرار المحكمة الالمانية في العاشر من ابريل(نيسان) الحالي. وانهى المعتصمون اعتصامهم اول من امس بناء على طلب السلطات الايرانية. وقد اتهموا «شركات المانية بتزويد العراق باسلحة كيميائية» خلال الحرب بين البلدين وطالبوا بملاحقتها قضائيا.

وافادت السلطات الايرانية انها تعد ملفات تتيح ملاحقة 24 شركة المانية امام القضاء بتهمة مساعدة العراق على امتلاك اسلحة كيميائية. وقال رئيس السلطة القضائية الايرانية آية الله محمد يزدي يوم الجمعة ان «التحقيقات على وشك الانتهاء وستعرض الشكاوى على احدى المحاكم في مستقبل قريب».

من جهتها رفضت بون الاتهامات الايرانية واوضحت انه سبق وحصلت ملاحقات في المانيا بحق شركات متهمة بممارسة نشاطات من هذا النوع.

الى ذلك اعلن متحدث قضائي الماني ان فرعين مصرفيين في هامبورج (شمال) وفي دوسلدورف (غرب) فتشا في اطار تحقيق حول شركة ايرانية في دوسلدورف متهمة بخرق قانون التجارة الخارجية.

وقال بيتر ليشتينبرغ ان «وثائق عدة» قد صودرت يوم الخميس الماضي خلال عمليات التفتيش، لكنه لم يذكر المصرف الذي يتبعه هذان الفرعان. واضاف ان عمليات التفتيش استهدفت شركة ايرانية فتح تحقيق ضدها للاشتباه بانها خرقت قانون التجارة الخارجية، واوضح ان التحقيق «ليس مرتبطا بشكل مباشر مع مسائل التسلح» ولكنه لم يعط ايضاحات اضافية.

وذكرت صحيفة «كويلنشير روندشو» امس ان بعض الخبراء يعتبرون ان لهذه الشركة علاقات مع الحكومة الايرانية. واضافت ان الشركة طورت علاقاتها الاقتصادية غير الشرعية مع ايران وكانت اودعت اموالها في الماضي في فرعي مصرفين تم تفتيشهما. واوضحت الصحيفة الالمانية ان الشركة الايرانية كانت قد تعرضت للتفتيش نهاية العام الماضي.

وفي غضون ذلك اعتبرت ايران ان عودة سفيري استراليا ونيوزيلندا الى طهران يمكن ان تدعم علاقاتها بهذين البلدين في المستقبل.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية امس عن محمود محمدي المتحدث باسم وزارة الخارجية قوله «سناخذ في الحسبان الخطوات التي اتخذتها هاتان الدولتان في تقرير علاقاتهما في المستقبل مع الجمهورية الاسلامية».

واضاف محمدي «من الطبيعي اننا يمكن ان نعزز علاقاتنا مع هاتين الدولتين اللتين تتبعان مبادىء الاحترام والثقة المتبادلة في علاقاتهما مع ايران». وكانت دول الاتحاد الاوروبي استدعت كبار مبعوثيها من طهران بعد ان اصدرت المحكمة الالمانية حكمها.

قبارصة اتراك يؤدون الصلاة امس في مسجد هلا سلطان في لارنكا، الذي فتح ابوابه امس للمرة الاولى منذ اغلاقه منذ 23 عاما (أ.ف.ب)

...وضغوط شديدة على النمسا لفتح ملف مماثل لملف «ميكونوس»

فيينا ـ رويتر: بعد اسبوع واحد من اتهام محكمة المانية لزعماء ايران باصدار الامر باغتيال اربعة منشقين اكراد في برلين عام 1992 بدت النمسا تحت ضغوط متزايدة لاعادة فتح ملف قضية اغتيال ثلاثة نشطاء اكراد في فيينا عام 1989.

وقال دبلوماسي نمساوي كبير هو اريك مكسميليان شميد الذي كان يشغل في ذلك الوقت منصب رئيس القسم السياسي بوزارة الخارجية ان النمسا اذعنت لتهديدات ايرانية وسمحت للقتلة الايرانيين المشتبه بهم بالهرب بعد الجريمة.

وابلغ شميد التلفزيون النمساوي المملوك للدولة ان السفير الايراني حضر وقتها الى وزارة الخارجية «واوضح بجلاء ان الامر قد يصبح خطيرا بالنسبة للنمساويين في ايران اذا احالت النمسا المتهمين الى المحكمة».

وقال حزب الخضر المعارض في مؤتمر صحافي اول من امس ان النمسا خضعت للضغوط الايرانية. ويزعم الخضر ان وزير خارجية النمسا في ذلك الوقت الواس موك كان يعي الاساليب الايرانية تماما واعطى الضوء الاخضر للسماح للمتهمين بالفرار.

واعلن بيتر بيلتز العضو البارز بحزب الخضر للصحافيين «لدينا الوثائق التي تثبت ذلك»، وقال ان حزبه سينشر وثائق مهمة لارغام الحكومة على اعادة ملف فتح القضية وتشكيل لجنة تحقيق برلمانية لاثبات الحقيقة.

وسبق مرارا ان نفى وزراء نمساويون اذعان فيينا لأي ضغوط ايرانية لكن حزب الخضر نشر الخميس الماضي وثيقة يقول انها تثبت تدخل السلطات. وتحوي الوثيقة، وهي عبارة عن مذكرة كتبها القاضي بيتر سيدا، تفاصيل محادثة هاتفية مع رئيس الشرطة انطون شولتز يأمره فيها بالا يصدر اي امر بالقبض على الايرانيين.

ولم يحاكم قط قتلة عبد الرحمن قاسملو زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني واثنين من رفاقه، ولم يصدر الامر بالقاء القبض على القتلة الا بعد ان غادروا النمسا وكان الثلاثة قتلوا بالرصاص اثناء اجتماع مع مبعوثين للحكومة الايرانية بغرض المصالحة بينهم. وقالت صحف نمساوية ان الحكومة احتجزت اثنين من المشتبه بهم لفترة وجيزة قبل ان تدع احدهما يستقل طائرة الى خارج البلاد وتدع الاخر يلوذ بالسفارة الايرانية، اما الثالث فقد اختفى في ما يبدو.

واستضاف الخضر الرئيس الايراني الاسبق ابو الحسن بني صدر في المؤتمر الصحافي لدعم مزاعم تجاوزات الحكومة في قضية مقتل الاكراد.

وقال بني صدر الذي يعيش حاليا في باريس ان النمسا وقعت فريسة ابتزاز بالتهديد بان تكشف ايران النقاب عن مزيد من تفاصيل فضيحة اسلحة تورطت فيها شركة نوريكوم النمساوية في الثمانينات.

وكانت النمسا صدرت ما قيمته 6.8 مليار شلن. (340 مليون دولار باسعار تلك الوقت) من الاسلحة والذخيرة الى ايران مخالفة بذلك قوانين البلاد التي تنص على التزامها الحياد وتحظر تصدير السلاح الى الدول المتحاربة. وكانت ايران وقتها في حرب مع العراق.

وبرئت في يونيو (حزيران) عام 1993 ساحة المستشار النمساوي الاسبق فريد سينوفاتس ووزيري خارجيته وداخليته من تهمة اساءة استغلال مناصبهم في قضية بيع الاسلحة الى ايران، لكن وزير الداخلية الاسبق كارل بليتشا ادين بتهمة العبث بملفات مرتبطة بالقضية وحكم عليه بالسجن تسعة اشهر مع ايقاف التنفيذ. وادين عدد من المديرين بشركة نوريكوم في عام 1990بانتهاك حياد النمسا وحكم عليهم بالسجن مع ايقاف التنفيذ.

واشنطن مرتاحة لتبادل الأسرى بين حزبي البارزاني والطالباني

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن: رويتر

استحسنت الولايات المتحدة قيام الحزبين الرئيسيين لاكراد العراق بتبادل الاسرى في ما بينهما في وقت سابق من هذا الاسبوع، واعربت عن الأمل في ان يحل الحزبان المتصارعان خلافاتهما.

وصرح نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركي مساء اول من امس ان الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني وافقا على الافراج عن اكثر من 130 من الاسرى الذين يحتفظ كل منهما بهم. واوضح ان هذا الاتفاق جاء اثناء اجتماع عادي لما يسمى بالمجموعة الاشرافية لمراقبة السلام التي تضم مسؤولين اميركيين وبريطانيين واتراكا وممثلين للحزبين والاقليات التركمانية والاشورية في شمال العراق.

وشكلت هذه المجموعة بعد قتال نشب بين الحزبين في العام الماضي في شمال العراق الذي يتمتع بحماية غربية منذ هزيمة العراق في حرب الخليج عام 1991.

وقال بيرنز للصحافيين «اننا نهنئ الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني على هذا الاتفاق على الافراج عن الاسرى.. ونتمنى ان تكون هذه بداية محاولة لاحراز تقدم في بعض القضايا الاخرى التي تثير انقساما بينهما ونتطلع قدما الى عقد اجتماعات اخرى لهذه المجموعة».

ومن بين الخلافات القائمة بين الجماعتين اقتسام عائدات تجارة النفط على الحدود التركية ووضع مدينة اربيل.

وكان الحزب الديمقراطي قد اعلن في مطلع الاسبوع انه اطلق سراح 71 اسيرا من عناصر الاتحاد الوطني وان هذا الاخير اطلق في المقابل 61 اسيرا من عناصر الحزب، وان ذلك جاء تنفيذا لمبادرة اعلنها البارزاني في وقت سابق عندما زار ديفيد وولش مساعد وزير الخارجية الاميركي بالوكالة شمال العراق واجتمع بالزعيمين الكرديين لمتابعة مساعي الوساطة الاميركية بينهما والهادفة الى اقناعهما بوقف الصراع المسلح القائم بينهما منذ عام 1994.

العراقيون تابعوا البرنامج عبر الصحون الخفية

حملة اعتقالات في بغداد بسبب حلقات «حرب الخليج»

عمان: «الشرق الأوسط»

شنت السلطات العراقية حملة واسعة بحثا عن صحون التقاط البث الفضائي (الدش)، حيث وصف عراقيون قادمون من بغداد الى عمان هذه الحملة، بانها الاولى من نوعها والاشد قسوة منذ ان تم منع استخدام (الدش) في العراق.

وقال عراقيون لـ«الشرق الأوسط» في عمان امس ان تنظيمات لحزب البعث الحاكم ومجالس الشعب المحلية شاركت في هذه الحملة التي سبقت عيد الأضحى بيوم واحد، حيث شهدت احياء عدة في المناطق السكنية الراقية في بغداد مداهمات مفاجئة بحثا عن الصحون اللاقطة للمحطات الفضائية.

وافادت هذه المصادر ان سبب هذه الحملة هو قيام بعض العراقيين ممن يملكون (الدش) بتسجيل الاخبار والتقارير التي تتحدث عن العراق على اشرطة فيديو وتوزيعها على الاصدقاء والمعارف، وان ما اثار الرئاسة العراقية تبادل اشرطة فيديو سجلت عليها حلقات برنامج «حرب الخليج» الذي بثه اخيرا تلفزيون (ام.بي.سي) حيث كشفت بالوثائق واللقاءات الحية القصة الحقيقية لحرب الخليج وكل ما يجهله العراقيون عن اسرار هذه الحرب بسبب العزلة الاعلامية المفروضة عليهم من قبل السلطات العراقية، واشار العراقيون الى ان هذه الاشرطة بيعت باسعار عالية وبصورة سرية مما سبب غضب الرئيس صدام حسين الذي امر الاجهزة الامنية بملاحقة مروجي هذه الاشرطة وبمضاعفة العقوبات المفروضة على مستخدمي (الدش).

وكانت العقوبة على من يثبت استخدامه لـ(الدش) مصادرة (الدش) ودفع غرامة ربع مليون دينار عراقي وسجنه لستة اشهر، اما الآن فالعقوبة هي مصادرة جميع اثاث المنزل ودفع غرامة مليون دينار والسجن في زنزانة انفرادية حتى إشعار آخر ومكافاة من يخبر عن وجود دش في اي بيت بمبلغ يساوي نصف قيمة (الدش).

ويذكر انه حتى عام 1994 لم يصدر اي قرار سواء بمنع استخدام الدش او يسمح به، وفجاة ظهر الرئيس صدام حسين على شاشة التلفزيون وخلال اجتماعه مع القيادة العراقية، وامر بنبرة حاسمة بمنع استخدام الدش قائلا «يمنع استخدامه على جميع العراقيين واولهم صدام حسين»، لكن بعض العراقيين اكدوا ان صحون التقاط المحطات الفضائية ما تزال قائمة فوق اسطح بيوت افراد العائلة الحاكمة والمسؤولين المقربين منها وان من يمر امام «قصر القائد» ذي الطابقين في منطقة «الكرادة» والذي يربط (الجادرية) في الرصافة، بـ(الدورة) في الكرخ سوف يشاهد وبوضوح عشرات الصحون اللاقطة للمحطات الفضائية تقوم فوق بيوت المقربين من العائلة الحاكمة التي تتمركز على طول شاطئ نهر دجلة.

كما كانت رئاسة الجمهورية قد حددت وبالاسماء من يستخدم (الدش) من المسؤولين في دوائر الدولة حيث كان بامكان كل المديرين العامين في وزارة الثقافة والاعلام التقاط المحطات الفضائية داخل مكاتبهم، ثم منع غالبيتهم من التقاط هذه المحطات وتم حصره بوكيل الوزارة ومدير عام دائرة الاعلام ورئيس تحرير صحيفة «الجمهورية».

وقالت المصادر ان الاجهزة الامنية القت القبض على بعض من يقومون بتصنيع هذه الصحون، اذ يتم الحصول على الاجهزة المستقبلة عن طريق المهربين عبر تركيا او ايران، اما الصحن فيصنع محليا، واشارت الى ان العراقيين الذين يستخدمون (الدش) يقومون بتغطيته باقفاص تشبه اقفاص الطيور، او بقماش الخيام (الشادر) نهارا للحيلولة دون ظهورها للانظار.

وشجعت السلطات العراقية المواطنين على التجسس على الجيران والاخبار عمن يستخدم (الدش) ومكافاة من يخبر عنهم بنصف ثمن (الدش).

وكانت طائرات هليكوبتر تابعة لديوان الرئاسة والامن الخاص قد حلقت يوم 15 ابريل (نيسان) الحالي فوق احياء (الكرادة) و(شارع فلسطين) في جانب الرصافة، واحياء (المنصور) و(القادسية) في جانب الكرخ من بغداد وعلى ارتفاعات منخفضة وقريبة من اسطح المنازل بحثا عن الصحون اللاقطة للمحطات الفضائية.

وقال مهندس عراقي وصل الى العاصمة الاردنية اخيرا «اننا عندما نصل الى عمان ونشاهد صحون المحطات الفضائية فوق اسطح المنازل ندرك قيمة الحرية ومعناها، بينما نعيش نحن في حصار ثقافي واعلامي تفرضه علينا القيادة». واضاف «ان الشعب العراقي شعب حي ولا يحتاج فقط الى الطعام والشرابه بل هو بحاجة الى ان يعرف ماذا يجري حوله من تطورات».

ويذكر ان السلطات العراقية تمنع دخول الصحف والمجلات العربية والاجنبية للعراق، كما تقوم بالتشويش على الاذاعات العربية والاجنبية.

موجز

قنبلة بنزين على السفارة الإيرانية في باريس

● افادت وكالة الانباء الايرانية امس ان شخصا القى قنبلة بنزين على القنصلية الايرانية في باريس، واوضحت ان الهجوم الذي وقع اول من امس لم يسفر عن وقوع اضرار او اصابات.

وقالت الوكالة ان الشرطة الفرنسية اعتقلت المهاجم الذي قيل انه ايراني بعد دقائق من الهجوم، ونسبت الى مسؤول في وزارة الخارجية الفرنسية قوله انه لا يعلم شيئا عن الهجوم. واضافت «لكنه شدد على ان فرنسا تدين اي هجوم على البعثات الدبلوماسية على اراضيها».

زيادة طفيفة في الحصة الغذائية للعراقيين

● افاد عراقيون وصلوا الى عمان امس من بغداد ان الحصة الغذائية لم تزد سوى كيلوجرامين من الطحين للمواطن الواحد، وقال هؤلاء لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الزيادة لا تعني شيئا حيث يحتاج العراقيون الى مضاعفة حصصهم الغذائية خصوصا بعد وصول الامدادات وفقا لصفقة «النفط مقابل الغذاء».

«الحرس الثوري» الإيراني ينفي علاقته بالصايغ

● نفى قائد «الحرس الثوري» الايراني محسن رضائي امس «اي علاقة» بالسعودي هاني عبد الرحيم الصايغ الموقوف حاليا في كندا للاشتباه في مشاركته في انفجار الخبر. وقال ان «من عادة المسؤولين ووسائل الاعلام الأميركية ـ الصهيونية الصاق التهم بايران بعد كل حادث، دون ان تكون لديها ادلة». وحمل على واشنطن بعنف لاتهامها ايران «دون ادلة».

اتفاقية للتعاون الفكري والفلسفي بين الأردن والعراق

● وقع الدكتور عبد الأمير الأعسم رئيس الجمعية الفلسفية العراقية الذي يزور الأردن حاليا اتفاقية تعاون مع الجمعية الفلسفية الأردنية.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» بعمان قال رئيس الجمعية الفلسفية الأردنية ماهر الهنائدة ان الاتفاقية تهدف الى تعزيز التعاون بين مختلف الهيئات الرسمية والأهلية في المجال الفلسفي والفكري، وهي تنص على تبادل الزيارات بين الطرفين وتبادل النشرات والادبيات والمطبوعات ذات الصلة. ووقع الاتفاقية ايضا رئيس الجمعية الفلسفية العربية الدكتور احمد ماضي.

طبيبان ألمانيان يتوجهان إلى بغداد لإجراء جراحة لعدي صدام حسين

لندن: «الشرق الأوسط»
عمان: ا.ف.ب

افادت مصادر دبلوماسية غربية في العاصمة الاردنية ان طبيبين المانيين وصلا امس الى عمان في طريقهما الى العاصمة العراقية، بغداد، حيث سيجريان عملية جراحية لعدي نجل الرئيس العراقي صدام حسين الذي اصيب في محاولة اغتيال استهدفته في 12 ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

واوضحت المصادر ان الجراحين اللذين لم تكشف هويتهما، سيجريان عملية جراحية لنجل الرئيس العراقي في «عموده الفقري» خلال الساعات الاربع والعشرين المقبلة. وقد اصيب عدي صدام حسين (33 عاما) بـ14 رصاصة خلال الهجوم المسلح الذي استهدفه في بغداد. وهو لا يزال يرقد في المستشفى منذ ذلك الحين. وذكرت تقارير انه مصاب بشلل جزئي.

واستنادا الى معلومات سابقة عن مصادر فرنسية وعراقية فان فريقا كبيرا من الاطباء الفرنسيين والكوبيين والعراقيين يشرف على علاج عدي في مستشفى ابن سينا الرئاسي ببغداد.

وحسب هذه المصادر ايضا فان نجل الرئيس العراقي يحتاج الى عملية جراحية دقيقة يمكن ان تنطوي على وفاته او اصابته بشلل دائم. وسعت الحكومة العراقية الى نقله الى العاصمة الفرنسية، باريس، لمعالجته في احد مستشفياتها الا ان لجنة العقوبات المكلفة من مجلس الامن بمراقبة تطبيق العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت عام 1990 رفضت طلبا من الحكومة العراقية بالترخيص لطائرة سويسرية بنقل عدي من بغداد الى باريس.

وطبقا لمصادر اخرى فإن الرئيس العراقي كان يعتزم نقل نجله جوا الى العاصمة الاردنية للعلاج بعد عطلة عيد الاضحى الحالية اذا لم تلق مبادرته بارسال طائرة الى السعودية تحمل ما يزيد عن 100 من الحجاج العراقيين اعتراضات من الدول المعنية بالعقوبات الدولية، الا ان هذا الامر يبدو الآن مستبعدا، خصوصا ان مجلس الامن الدولي اخذ على العراق (في موضوع طائرة الحجاج) انه لم يبلغ الامر مسبقا الى لجنة العقوبات، مما يعني انه سيكون ملزما باخذ موافقة اللجنة على اية رحلة طيران خارج العراق.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772).
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $... Six Months $188.00.
Second class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O ... Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A

عشية صدور قرار النيابة العامة الإسرائيلية في قضية «بيبي ـ جيت»

نتنياهو لن يخرج سالما من الفضيحة واتجاه لانتخابات جديدة خلال العام الجاري

تل ابيب: من نظير مجلي

مع اعلان القرار النهائي للنيابة الاسرائيلية حول فضيحة «بيبي ـ جيت» مساء اليوم الاحد، تبدأ المعركة الحقيقية على كرسي رئاسة الحكومة الاسرائيلية. وعلى الرغم من تأكيدات اوساط مقربة من النيابة على ان القرار يقضي فقط بمحاكمة اريه درعي، الا ان نتنياهو لن يخرج سالما. وقد بدأ يستعد من الآن لمواجهة المعركة، خصوصا داخل ائتلافه الحكومي.

وكانت نائبة الدولة، عدنة أربيل، قد اعلنت انها اتخذت قرارها النهائي في الموضوع. وستسلمه الى المستشار القضائي للحكومة، اليكيم روبنشتاين، صباح اليوم وهو بدوره سيصدر قراره في المساء، او يوم غد على الاكثر. ورفضت بحزم ان تعلن مضمون قرارها. لكن المعلق التلفزيوني، امنون ابرموفتش، المعروف بسعة اطلاعه، قال مساء اول من امس، ان القرار يقضي بتوجيه لائحة اتهام فقط ضد عضو الكنيست، أريه درعي، زعيم حركة «شاس» لليهود الشرقيين المتدينين. وان القرار يتضمن انتقادات قاسية لرئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ومدير عام مكتبه، ايفيت ليبرمان، ووزير القضاء في حكومته، تسامي هنجبي، على تجاوزاتهم الخطيرة في تعيين المستشار القضائي السابق للحكومة، روني بار ـ اون. وقال ابرموفتش ان الانتقادات ستكون قاسية لدرجة ان لائحة اتهام رسمية ستكون اهون منها بالنسبة للحكومة وادائها. اذ لن تستطيع ان تتعايش معها بسهولة.

«شاس» من جهتها، كانت قد هددت باسقاط الحكومة، اذا كان زعيمها أريه درعي الضحية الوحيدة لهذه الفضيحة. واكد احد قادتها في نهاية الاسبوع، ان مثل هذا الوضع هو الذي سيؤدي الى زلزال سياسي في الدولة «فنحن لسنا خرافا. ولن نكون فئران تجارب للمؤسسة الحاكمة في اسرائيل». وفي اعقاب ذلك، خرج المقربون من رئيس الحكومة بتصريحات مطمئنة لحركة «شاس» مفادها ان نتنياهو لا يترك حلفاءه عرضة «لتلطيخ» القوى السياسية التي دفعت محققي الشرطة الى هذه الاجراءات الانتقامية».

يبدو ان «شاس» لن تكون العقبة الوحيدة امام نتنياهو في معركة البقاء. فهناك حزب «الطريق الثالث» الذي يتزعمه وزير الامن الداخلي، أفيغدور كهلاني، فقد التزم امام الجمهور بان لا يبقى في الحكومة اذا قدمت انتقادات شديدة لرئيسها ولوزير القضاء فيها. وهناك حزب «اليهود الروسي» الذي التزم بان ينسحب من الحكومة في حالة البرهنة على ان 10% مما جاء في التقرير التلفزيوني حول الموضوع صحيح. ومعروف ان نتائج التحقيق تدل على ان 80% من التقرير التلفزيوني حول الفضيحة صحيح وان الـ 20% الباقية هي ايضا صحيحة لكن الدولة غير كافية لاثباتها.

وهناك «المفدال»، حزب المستوطنين، الذي على الرغم من رغبته في بقاء هذه الحكومة يعتبر الفضيحة بمثابة مؤامرة بين الليكود وبين «شاس» ضده. كان رئيس المفدال، وزير المعارف زبولون هامر، اول من انتقد تعيين المستشار بار ـ اون. وقد خرج احد زعمائه، شاؤول يهلوم (رئيس لجنة القضاء والدستور في الكنيست) بتصريح حاد يطالب فيه بنيامين نتنياهو بالخروج الى عطلة طويلة تتم خلالها محاكمته حتى لو لم يقدم ضده لائحة اتهام. «فالجمهور يريد معرفة الحقيقة». وزبولون هامر معروف بحرصه على نقاوة اليد. وعلى الرغم من يمينيته المفرطة، فقد كان احد المدافعين الاساسيين لتشكيل لجنة تحقيق رسمية في مجازر صبرا وشاتيلا سنة 1982. وبدات تنطلق من محيطه اقتراحات لاقامة لجنة تحقيق، الآن ايضا، بغض النظر عن توصيات النيابة العامة.

وفوق كل هؤلاء، توجد قوى داخل الليكود، تستصعب التعايش مع نتنياهو وحكومته اصلا، فكم بالحري بعد انتهاء التحقيق في الفضيحة. ومن هؤلاء وزير المالية، دان وبدور، ووزيرة الاتصالات، ليمور لفنات، اللذان يؤكد المقربون منهما انهما سيخرجان من الحكومة، احتجاجا. وهناك عضو الكنيست، بيني بيغن، الذي بدأ يستقطب من حوله مجموعات جديدة من قدامى الليكود ومثقفيه.

هذه القوى داخل الليكود والائتلاف اليميني تثير مخاوف نتنياهو اكثر من المعارضة البرلمانية المتمثلة في حزبي العمل وميرتس والنواب العرب وأكثر من وسائل الاعلام الاسرائيلية التي لا ترحمه. ومع هذا، فلا ينبغي الاستهانة ايضا بهذه المعارضة. فقد ادت نتائج التحقيق الى اسقاط فكرة اقامة حكومة وحدة قومية من طرف حزب العمل، واتفق قادته على تكريس كل جهودهم الآن لاسقاط الحكومة. وبداوا بالاتصالات مع قوى ائتلافية لهذا الغرض.

وعلى الصعيد الاعلامي، فان المراقبين يجمعون على ان حكومة نتنياهو يجب ان تدفع ثمن الخطأ الفاحش في محاولة السيطرة على مؤسسة نيابة الدولة (من خلال منصب المستشار القضائي). ويقف الى جانبها في هذا الموقف، قافلة من رجال القضاء والقانون، بضمنهم المستشار القضائي الاسبق، ميخائيل بن يئير (الذي اضطر الى الاستقالة في مطلع هذا العام، لانه لم ينسجم مع نتنياهو وسادت علاقاتهما مشاعر عدم الثقة. وكانت استقالته الفاتحة لتطور فضيحة «بيبي ـ جيت»، التي استهدفت تعيين مستشار قضائي موال للحكومة وليس للقانون، ومستعد لاجراء صفقات مع رجال سياسة متورطين في مخالفات قانونية). وقد دعا بن يئير في لقاء اذاعي، صباح امس السبت، الى تشكيل لجنة تحقيق رسمية في الفضيحة.

وقال: «النيابة والشرطة قامتا بواجبهما وفق المعطيات التي امامهم. ولم يكن من السهل عليهما الوصول الى الحقيقة. والجمهور لا يستطيع ان يتحرر من الشعور بان هناك امورا خطيرة قد حدثت، حتى لو لم تقدم لوائح اتهام. وستظل الحكومة تعمل في ظل هذا الشعور. وسينظر اليها الجمهور على انها في قفص الاتهام طول الوقت. لذلك فان مصلحتها تقضي بان تبادر الى تعيين لجنة تحقيق. فهذا يعيد ثقة الجمهور اليها، خلال فترة التحقيق، ويريح ضميرها بانتهاء فترة التحقيق».

المعروف ان فكرة اقامة لجنة تحقيق قد طرحت في حينه، مع بداية الكشف عن الفضيحة. الا ان نتنياهو رفض الفكرة تماما. اذ ان مثل هذه اللجنة تملك صلاحيات واسعة، بما في ذلك التوصية باقالة رئيس الحكومة ومحاكمته. بينما توصيات الشرطة غير ملزمة. لذلك اختار نتنياهو طرح الموضوع على الشرطة، وحتى هذه، التي قامت بالتحقيق بناء على تعليماته، لم تسلم من هجماته. وراح يتهمها بالعمل بدوافع سياسية معادية له واتهمها بمحاولة اطاحة حكومته.

ويقدر المراقبون المحليون ان تجارب الماضي تعلم بأن هذه الفضيحة لن تنتهي عند صدور قرار النيابة ومحاكمة درعي. وانه لن يكون هناك مفر من اجراء انتخابات جديدة لرئاسة الحكومة والكنيست خلال العام 1997.

موجز

وفد إماراتي ينهي توزيع مواد غذائية

• بتوجيهات من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة انهى وفد من الهلال الاحمر الاماراتي توزيع مواد المعونة الغذائية العاجلة على مستحقيها من ابناء الشعب الفلسطيني في كافة المحافظات الفلسطينية في الضفة وغزة. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان هذه المساعدات اشترت من تجار فلسطينيين داخل فلسطين دعما للاقتصاد الفلسطيني في ظل الحصار الاسرائيلي المستمر.

إصابة ضابط إسرائيلي بعد قذفه بالحجارة

• اصيب ضابط اسرائيلي بجروح لدى قذفه بالحجارة في بلدة صوريف في الخليل بينما اصيب مواطنان فلسطينيان بعد اطلاق قوات الاحتلال الاسرائيلي الرصاص عليهما وذلك خلال المواجهات التي جرت بين الجانبين مساء اول امس. وذكرت وكالة الانباء القطرية نقلا عن راديو اسرائيل ان زجاجات حارقة القيت على سيارة جيب عسكرية اسرائيلية في بلدة بيت أمر بالمنطقة نفسها مما تسببت في اضرار مادية بالسيارة، كما القيت زجاجات حارقة على سيارة للمستوطنين في بلدة بديا بمنطقة نابلس.

الشرطة الإسرائيلية تصطدم في القدس مع متشددين يهود

• اصيب عدد من رجال الشرطة الاسرائيليين في القدس المحتلة امس من جراء صدامات مع متظاهرين من اليهود المتشددين الذين يطالبون بوقف السير عند احد الشوارع خلال عطلة يوم السبت اليهودية، على حد ما ذكرت مصادر الشرطة. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان المتظاهرين حاولوا وقف السير على هذه الطريق المهمة التي تربط شمال القدس بغربها، وراحوا يرشقون السيارات المارة ورجال الشرطة بالحجارة والزجاجات الفارغة.

الرئيس الفلسطيني يصافح مستقبليه لدى وصوله إلى رام الله امس (ا. ف. ب)

عرفات ينتقد السياسة الأميركية ويؤكد عدم الاتفاق مع روس

رام الله ـ غزة ـ واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لدى وصوله الى رام الله امس للاجتماع بالفعاليات والشخصيات السياسية بمناسبة عيد الاضحى المبارك عدم الوصول الى اي اتفاق مع المبعوث الاميركي دنيس روس خلال اللقاءات التي عقدها معه خلال اليومين الماضيين.

وجاء تصريح عرفات بمثابة رد آخر على الاقتراح الذي كان روس قد قدمه الى عرفات، الذي يقضي بموافقة الفلسطينيين على مستعمرة ابو غنيم مقابل تطبيق اتفاقات الحكم الذاتي.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات ان روس طرح فكرة تؤمن استمرار البناء في ابو غنيم والوعد بتطبيق تنفيذ ما لم يطبق من اتفاقات المرحلة الانتقالية، من الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واضاف عريقات، وهو وزير الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية، ان عرفات رفض هذا الاقتراح. واعتبر عريقات الاقتراح الذي ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان روس قدمه للجانب الاسرائيلي بتجميد العمل في بناء المستعمرة في جبل ابو غنيم بانه غير كاف، مؤكدا ان «المطلوب وقف الاستيطان بشكل كامل».

وفي بون انبعث تصريحات لعرفات انتقد فيها الولايات المتحدة لعدم ممارستها أي ضغط على اسرائيل من اجل اعادة اطلاق عملية السلام في الشرق الاوسط. واعتبر عرفات أن «في وسع الولايات المتحدة الضغط على اسرائيل، لكنها لا تفعل. واضاف أن واشنطن، على العكس، قدمت دعما كبيرا في عشرة أيام للسياسة الاسرائيلية، بحؤولها، بواسطة حق النقض (الفيتو) الذي تملكه في مجلس الأمن الدولي، دون ادانة بناء مستوطنة هار حوما (اليهودية) في القدس الشرقية».

واتهم عرفات الحكومة الاسرائيلية بانها تقود «المنطقة كلها الى الكارثة». وحمل رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو مسؤولية ذلك، معتبرا ان نتنياهو «يتجاهل بكل بساطة» التعهدات المكتوبة التي التزمتها اسرائيل. وأكد عرفات أنه لم يعد يؤمن برغبة نتنياهو في التوصل الى السلام. وتابع عرفات: «في الأيام الأخيرة، أوضح علنا انه ضد اتفاقات أوسلو».

ودعا عرفات المانيا والدول الأوروبية الأخرى، مرة جديدة، الى لعب «دور أكثر فاعلية» في عملية السلام. واستغرب «قبول الأوروبيين والمانيا بان يتجاهل الاسرائيليون، ببرودة، مساهمتهم السياسية، وأن يبقوا في الوقت نفسه راغبين» في التعاون معهم اقتصاديا.

وذكر في غزة ان عرفات اجتمع برئيس هيئة الاركان الاسرائيلية الجنرال امنون شاحاك بحضور روس.

واوضح متحدث باسم عرفات وهو مروان كنفاني في بيان له ان مسؤولين امنيين اميركيين وفلسطينيين واسرائيليين شاركوا في الاجتماع. وقال كنفاني «ان المشاركين تناولوا تردي الاوضاع الامنية نتيجة الجمود الذي تعاني منه عملية السلام».

واضاف «ان هناك تفهما بان الرعاية الاميركية للاجتماعات الامنية سوف تسهم في تحقيق استمرار الامن والاستقرار في المنطقة». واكدت القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي عقد هذا «اللقاء السري» الذي شارك فيه رئيس جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) عامي ايالون وممثلون عن وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي أي ايه».

وكان روس قد اقترح على اسرائيل تجميد بناء المستعمرات ستة اشهر على الاقل في محاولة لاعادة تحريك عملية السلام، استنادا الى الاذاعة الاسرائيلية. واعتبر عريقات، انه حتى لو قبلت اسرائيل بهذا الاقتراح، فلن يكون ذلك كافيا لاعادة احياء عملية السلام المجمدة. واكدت الاذاعة الاسرائيلية ان روس الذي غادر اسرائيل عائدا الى الولايات المتحدة، قد يعود الى الشرق الاوسط في نهاية الفصح اليهودي اي في 28 ابريل (نيسان) الحالي.

وفي واشنطن اكد كلينتون ان متاعب نتنياهو لن تؤثر على جهود الوساطة الاميركية في الشرق الاوسط من اجل السلام. وحذر من ان «واشنطن لن تسمح لاي شيء لان ينحرف بعملية السلام عن مسارها ولا اعتقد اننا سنفعل ذلك». وتوقع ان تتمكن اسرائيل من تسوية مشكلتها الداخلية.

الفلسطينيون ينفون والإسرائيليون يؤكدون عودة التنسيق الأمني بين الجانبين

القدس ـ أ.ف.ب: ذكرت مصادر اسرائيلية وفلسطينية امس ان اجتماعا سريا هو الثاني من نوعه في غضون يومين عقد امس في تل ابيب وحضره مسؤولون امنيون اميركيون وفلسطينيون واسرائيليون. ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مسؤولين اسرائيليين قولهم ان الجانب الفلسطيني وافق بعد هذا الاجتماع على عودة التنسيق الامني مع الدولة العبرية.

واكد مصدر فلسطيني مسؤول لوكالة الصحافة الفرنسية نبأ اللقاء لكنه نفى بشدة ان تكون السلطة الفلسطينية وافقت على عودة التنسيق الامني الثنائي بينها وبين اسرائيل، واوضح انها قبلت فقط بالمشاركة في لقاءات امنية بحضور الاميركيين. وقال المصدر الفلسطيني الذي طلب عدم الكشف عن هويته: موقفنا ما زال ثابتا كما ابلغناه سابقا للاسرائيليين وللادارة الاميركية، مشيرا الى ان «عودة التنسيق الامني هي تعبير عن حالة سياسية وان الجانب الفلسطيني لا يمكن ان يقبل العودة اليه بمعزل عن الخروج من الوضع الراهن والمأزوم».

پيريس يستبعد تشكيل حكومة وحدة وطنية

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: استبعد زعيم حزب العمل الاسرائيلي المعارض شيمعون بيريس امس تشكيل حكومة وحدة وطنية وقال في حديث لاذاعة الجيش «ان هذه الفكرة لم تعد مطروحة في الوضع الراهن» بعدما كان يدافع حتى وقت قريب عن هذه الفكرة «لانقاذ عملية السلام» خلافا لراي اكثرية نواب حزبه. الى ذلك قال بيريس انه في حال بقاء الحكومة الحالية «فإنها ستميل اكثر فاكثر نحو اليمين وتعتمد خطا اكثر تطرفا لتقضي على اي امل بالسلام».

لكنه رفض القول ما اذا كان سيترشح الى منصب رئيس الوزراء في حال اجراء انتخابات مبكرة، علما بان حزب العمل سيعين في مؤتمره الذي سيعقد في الثالث من يونيو (حزيران) المقبل خلفا لبيريس الذي سبق واعلن انه لن يقدم ترشيحه الى الانتخابات المرتقب اجراؤها مبدئيا في السنة الالفين.

انتقد في حديث لـ «الشرق الأوسط» مؤتمر مالطا المتوسطي

القدومي: سمعة الولايات المتحدة الأميركية في مهب الريح وسياسة إسرائيل ستؤدي إلى حروب جديدة في المنطقة

تونس: «الشرق الأوسط»

أعلن فاروق القدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان الجانب الفلسطيني يرفض رفضا قاطعا الافكار التي يروج لها المنسق الاميركي دنيس روس، والقاضية بالتزام اسرائيل بوقف بناء المستعمرات لفترة 6 اشهر مقابل عودة الفلسطينيين الى طاولة المفاوضات.

واكد ان سياسة اسرائيل الراهنة لا تؤدي الى تصاعد العنف فحسب بل ايضا قد تؤدي الى حروب مقبلة.

وقال قدومي في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان الجانب الفلسطيني لا يستطيع القبول بمثل هذه المقترحات التي يرفضها الجانب الاسرائيلي ايضا، والذي يصر على استمرار بناء المستعمرات لتنفيذ مخطط حكومة الليكود التي ترى ان «يهودا والسامرة» اي الضفة الغربية هي جزء من الارض الاسرائيلية.

وكشف القدومي النقاب على ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت طلبت من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في اتصال تليفوني اجرته معه في مالطا، عودة التنسيق الامني الثنائي بين السلطة الفلسطينية واسرائيل. وأوضح ان الرئيس عرفات رفض رفضا قاطعا طلب اولبرايت ما لم تلتزم اسرائيل بمبادئ عملية السلام.

وذكر قدومي ان الولايات المتحدة عندما تعلن على لسان رئيسها بيل كلينتون عن خيبة أملها من رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو وعجزها عن تصحيح المسار السلمي نتيجة التعنت الاسرائيلي، فان ذلك يعني ان على الولايات المتحدة ان تتخذ الاجراءات المطلوبة لمواجهة المواقف الاسرائيلية. وقال: ان فشل المسيرة السلمية هو فشل للسياسة الخارجية الاميركية، وهو يشكل تهديدا للسلام والأمن في المنطقة، كما يشكل تهديدا للمصالح الاميركية».

واضاف قدومي ان ذلك ايضا يجعل سمعة الولايات المتحدة في مهب الريح، ويشجع اسرائيل بالاستمرار في سياستها التي ربما تؤدي، بالاضافة الى مسلسل العنف، الى حروب في الفترة المقبلة.

واشار قدومي الى ان المطلوب من الادارة الاميركية هو اتخاذ اجراءات مادية تجعل الحكومة الاسرائيلية غير قادرة على الاستمرار في هذه السياسة، مما ينعكس على المجتمع الاسرائيلي الذي يخوض صراعا داخليا لعزل نتنياهو.

وحذر ابو اللطف من ان تقاعس الادارة الاميركية عن اتخاذ هذه الاجراءات المطلوبة سيؤدي الى انفجار شعبي في المنطقة باكملها، كما كشف النقاب عن ان زيارة الوفد الفلسطيني الاخيرة برئاسة ابو مازن (محمود عباس) الى الولايات المتحدة كانت دون جدوى وخالية من اي نجاح. وقال ان الجانب الاميركي أصر على ان يصدر الطرف الفلسطيني بيانا يدين الارهاب، متجاهلا الحكومة الاسرائيلية التي ترفض الالتزام بالاتفاقيات المعقودة ووقف الاستعمار وتنفيذ الانسحاب.

واكد قدومي ان اية مبادرات تطرحها الادارة الاميركية لا تتضمن وقف الاستعمار والتزام اسرائيل بالنصوص الواردة في الاتفاقيات المعقودة، لن يكتب لها النجاح.

كما كشف قدومي النقاب عن ان هناك مبادرة اوروبية قدمت في ندوة مالطا للجانب الفلسطيني والعربي من اجل انقاذ عملية السلام، ولكن هذه المبادرة لم تصل الى الحد الادنى من المطالب الفلسطينية والعربية، حيث انها اشارت فقط الى الاستعمار دون المطالبة بوقفه، وأن يقبل الجانب الفلسطيني باعادة التنسيق الامني مع اسرائيل.

وأشار قدومي الى ان الجانب الفلسطيني والعربي رفض بصورة قطعية المبادرة الاوروبية لأنها لم تصل الى مستوى البيانات الاوروبية الصادرة قبل ذلك والتي ادانت اسرائيل في مناسبات عديدة. وذكر قدومي، الذي شارك في مؤتمر مالطا، ان اسرائيل كانت قد اشترطت على اوروبا الا تتعرض ندوة مالطا الى ادانتها كشرط لحضورها.

وقال: ان مؤتمر الشراكة الاوروبية المتوسطية في مالطا لم يكن مؤتمرا ناجحا، وان العرب خلاله حرصوا على عدم الضغط على الدول الاوروبية لأنهم يعرفون انها حددت مواقفها قبل المؤتمر، وان كافة الوفود الاوروبية التي تحادثنا معها على انفراد اكدت على ان المواقف الاوروبية هي الى جانب المواقف الفلسطينية والعربية. وان عدم استجابة اسرائيل للمطالب الاوروبية هو دليل آخر على ان اسرائيل غير راغبة في تغيير مسلكها.

واضاف ان العرب ابدوا رغبة واضحة في ندوة مالطا ان تستمر الشراكة مع الدول الاوروبية بغض النظر عن التحفظات الاسرائيلية بعدم ادانتها في مؤتمر مالطا. ولوضح ان الشراكة مع اوروبا لكي تصبح شراكة منتجة، لا بد ان تخطو خطوات واسعة في ثلاثة ميادين اساسية هي السياسي والاقتصادي والتعليمي، وان السبب الحقيقي في عدم وصول هذه الشراكة الى مستوى النجاح الكامل هو تعثر المسيرة السلمية بسبب السلوك الاسرائيلي.

وشدد قدومي على ان السبب الرئيسي في عدم صدور بيان ختامي عن ندوة مالطا يعود الى اختلاف وجهات النظر العربية والاوروبية حول ادانة اسرائيل بالاسم، كونها المسؤولة عن تعثر المسيرة السلمية.

وكشف النقاب عن ان اسرائيل قد اشترطت عند حضورها مؤتمر مالطا الا تتطرق اوروبا او تسعى الى ممارسة الضغط على اسرائيل او توقع نصوصا صريحة وواضحة تدين اسرائيل بالاسم.

وأضاف انه كانت هناك صعوبة شديدة لقبول الدول الاوروبية للنصوص التي تدين اسرائيل وانه تمت محاورة الأوروبيين يوما كاملا من خلال الرئاسة الجزائرية والهولندية. وقال: لكننا لم نستطع دفع الموقف الاوروبي الى المستوى المطلوب.

وتابع قدومي انه تم التوصل عند اختتام المؤتمر الى ان يقوم احد الوفود العربية بالتلميح الى هذه التطورات وايضاح من هو الطرف المتسبب في تعطيل مسيرة السلام. وتولى فاروق الشرع وزير خارجية سورية هذه المهمة لايضاح ان الطرف الآخر (اي اسرائيل) لا يساعد على دفع الشراكة الاوروبية ـ المتوسطية للامام ولا يخدم العملية السلمية. كما ان الذي يعطل هذه المسيرة هو طرف معروف للجميع من اليابان وحتى تشيلي.

وحول مشروع المعاهدة الاوروبية ـ المتوسطية للسلام والاستقرار الذي تقدم به الجانب الاوروبي في مؤتمر مالطا اكد قدومي ان الدول العربية رفضته رفضا قاطعا، لانه لا بد من توفير شروط وقواعد راسخة لهذه المعاهدة الامنية تتمثل في عدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة، وعدم تهديد اي طرف من الاطراف لأي طرف آخر بما يعني انه لا بد من التزام اسرائيل باخضاع مؤسساتها النووية للمراقبة والتفتيش الدولي.

وقال ان المعاهدة الامنية يجب ان تضمن الاستقرار الحقيقي، وتضمن الحفاظ على الحقوق الوطنية لجميع الشعوب، وتضمن ايضا حلا عادلا وشاملا للقضية الفلسطينية، بما يعني انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس.

وشدد قدومي على انه من غير الجائز لأوروبا ان تتحدث عن معاهدة امنية مبتورة تخل بالأمن والسلام في المنطقة وفي حوض البحر المتوسط الذي هو بحيرة اوروبية ـ عربية وليست اسرائيلية.

واكد ابو اللطف ان مشروع المعاهدة الاوروبية ربما يعرض في المستقبل اذا حصلت تطورات في المسيرة السلمية التي هي القاعدة الاساسية التي بنيت عليها الشراكة العربية ـ الاوروبية.

وقال قدومي انه بغير ذلك فان هذه الشراكة ستبقى مجمدة ولا تحقق اي انجاز او نجاح في المستقبل القريب.

وذكر قدومي ان هناك ترددا أوروبيا في اتخاذ اجراءات ما ضد اسرائيل، وان ذلك كان واضحا في مؤتمر مالطا حيث خشيت الدول الاوروبية من مجرد الاشارة الى اسرائيل بشكل واضح، ومعربا عن اعتقاده ان مثل هذه المواقف لن تؤدي الى خدمة السلام الذي يتمسك به العرب. ودعا الدول الاوروبية لان تعيد النظر في هذا الموقف.

«الديمقراطية» تدعو للبحث عن تسوية جديدة

عمان: «الشرق الأوسط»

دعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الى البحث عن صيغة تسوية جديدة في «الشرق الأوسط» «لان اسرائيل لن تتراجع عن سياستها المتعنتة». وقال عبد الرحيم ملوح عضو المكتب السياسي للجبهة وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لـ «الشرق الأوسط» ان «المأزق الذي آلت اليه عملية المفاوضات على المسار الفلسطيني ليس مفاجأة لان ذلك كان متوقعا». واضاف محذرنا منذ البداية من ان عملية السلام سوف تصل الى مأزق لان الاتفاقات التي تمخضت عن هذه العملية لم توفر الاساس والضمانات لتامين حقوق الشعب الفلسطيني، اضافة الى ان الاتفاق جاء استجابة لشروط وضغوط اميركية في الاصل».

البرلمان الحالي وضع مشاريع ذات أهمية ومنح الثقة لثلاث حكومات

الحكومة الأردنية تؤكد أنها لن تصدر قوانين مؤقتة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء الاردني عن حرصه على لقاء دوري مع مجلس الامة بشقيه الاعيان والنواب للتشاور، بالرغم من انتهاء الدورة الاخيرة من عمر المجلس الذي تنتهي مدته القانونية نهاية شهر يوليو (تموز) المقبل. واكد ان حكومته لن تقوم باصدار قوانين مؤقتة الا عند الضرورة القصوى، مثل اصدار تعديلات لقانون الانتخابات بعد مناقشته مع مجلس الامة بصورة غير رسمية.

واكد الدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام، لـ «الشرق الأوسط» ان مشاريع قوانين الغاء وزارة الاعلام وبعض الوزارات الاخرى لن تتم مناقشتها او اصدارها في المرحلة الحالية حيث سيؤجل بحث ومناقشة هذه القوانين الى ما بعد اجراء الانتخابات النيابية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وانعقاد الدورة الرسمية الاولى لمجلس الامة.

وكان مجلس الامة بشقيه الاعيان (40) عضوا والنواب (80) عضوا قد انتخب في الاسبوع الاول من شهر نوفمبر 1993 لمدة دستورية هي اربع سنوات، ومنح الثقة خلال هذه الفترة لثلاث حكومات تشكلت في عهده، الاولى هي حكومة الدكتور عبد السلام المجالي، والثانية حكومة الامير زيد بن شاكر ثم حكومة عبد الكريم الكباريتي السابقة. وشكلت حكومة المجالي الثانية خلال عطلة المجلس وهذا لم يوجب عليها التقدم لنيل الثقة من المجلس، او تقديم بيان وزاري لمجلس النواب الذي يمنح الثقة. ولا يصوت مجلس الاعيان الذي يعينه الملك بمقتضى صلاحياته الدستورية على الثقة بالحكومة، حيث تنحصر صلاحية منح الثقة بمجلس النواب الذي ينتخب مباشرة عن طريق الاقتراع السري.

وكان مجلس النواب الحالي قد ركز على اقرار العديد من قوانين تشجيع الاستثمار والقضايا الاقتصادية، والقضايا المنبثقة عن اتفاقية السلام مع اسرائيل، لا سيما التشريعات الخاصة بالمتاجرة بالارض، حيث كرس المجلس جهدا مميزا لتعديل هذه التشريعات وصياغتها بطريقة احترازية بحيث لا تسمح وجهة النظر البرلمانية بسيطرة الاقتصاد الاسرائيلي على الاقتصاد الاردني، وتحول في الوقت ذاته دون السماح لليهود بشراء أراضي وعقارات في الاردن وحتى في اراضي الضفة الغربية والقدس.

وتعاقب على رئاسة البرلمان على مدى السنوات الاربع رئيسان شغل الاول وهو طاهر المصري المنصب لسنة واحدة، فيما شغل الثاني وهو الرئيس الحالي المهندس سعد هايل سرور منصب الرئاسة لثلاث سنوات متتالية حتى الآن.

ويضم مجلس النواب الحالي تيارا نيابيا معارضا، ليشكل نواب حزب جبهة العمل الاسلامي (15 نائبا) عموده الفقري، وينسجم مع طروحاتهم ومواقفهم في كثير من الاحيان سبعة نواب آخرين، ليكون حجم المعارضة 22 نائبا من مختلف التيارات الرافضة لاتفاقية السلام الاردنية ـ الاسرائيلية. وسبق ان قاطع هؤلاء النواب بعض جلسات المجلس، الا انهم لم يتمكنوا من وقف قرارات وقوانين اقرتها الحكومات المتعاقبة كمعاهدة السلام ورفع الدعم عن القمح.

استقالة وزير السياحة من حزب التجديد

صعوبات تواجه إعداد القوائم الانتخابية وتنافس حاد على المدن الكبرى في الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

لم تكن معظم الاحزاب الجزائرية تتوقع الصعوبات الاضافية الناجمة عن اعداد قوائم مرشحيها للانتخابات التشريعية في الخامس من يونيو (حزيران) المقبل، فاضافة الى الصعوبة الاساسية المتمثلة في اختيار عناصر القائمة الانتخابية من بين اكثر الشخصيات حظا في الفوز، ظهرت صعوبات فرعية أهمها التنافس الحاد على المدن الكبرى، وعلى صدارة القوائم.

وأدت هذه الصعوبات الى تأخر كثير من الاحزاب في اعداد قوائمها التي تقرر ايداعها في منتصف ليلة 21 ابريل (نيسان) الجاري كآخر اجل.

وطرحت مشكلة المدن الكبرى بصفة خاصة على مستوى الاحزاب الرئيسية التي تبدي حرصا واضحا على ترشيح أهم عناصرها، تماشيا مع حدة المنافسة من جهة وحفاظا على صورتها الاعلانية من جهة ذاتية.

ولم يشذ حزب جبهة التحرير الوطني عن القاعدة اذ انكبت لجنة الترشيحات طوال نهار امس على حل مشكلة الجزائر العاصمة، رغم ان اشاعات سابقة اعلنت عن تجاوز المشكلة بترشيح علي ميموني النائب البرلماني السابق والمكلف بالاعلام في الجبهة وترتيبه في نفس الوقت على رأس القائمة.

وأكد مصدر مقرب من الجبهة امس لـ«الشرق الأوسط» ان هذه المشكلة تم تجاوزها في بعض المدن الكبرى مثل: قسنطينة التي وضع النائب السابق احمد قيعس على راس قائمتها متبوعا مباشرة بعبد الرشيد بوكرزازة أمين عام اتحاد الشبيبة الجزائرية. وفي مدينة سيدي بالعباس وضع عمار تو عضو المكتب السياسي على رأس القائمة، وفي مدينة سطيف عادت الصدارة فيها الى عبد الرحمن بالعياط عضو المكتب السياسي ايضا، فضلا عن مدينة تبسة حيث فاز بصدارة القائمة العميد المتقاعد عبد المجيد الشريف، وكان الخلاف حول قائمة الجزائر العاصمة ومن يتصدرها سببا في فشل المساعي التي كانت جارية بين «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» و«التحالف الوطني الجمهوري» بهدف دخول الانتخابات التشريعية بقوائم موحدة في بعض الدوائر على الاقل.

ويجد «التجمع الوطني الديمقراطي» الذي تعتبره الدوائر الحزبية والاعلامية في العاصمة الجزائرية «حزب الحكم» نفس الصعوبة بدائرة الجزائر التي تعتبر اكبر دائرة انتخابية بـ 24 مقعدا. ولم يتسرب الى حد الآن اي خبر حول من يحمل راية «التجمع» ويتصدر قائمة مرشحيه بهذه الدائرة، رغم تردد اسم احمد اويحيى رئيس الحكومة كثيرا في الآونة الاخيرة.

غير ان رفاق عبد القادر بن صالح رئيس التجمع تجاوزوا هذه المشكلة المزدوجة بسهولة نسبية في بعض المدن الكبرى الاخرى، حيث حسم الموقف لصالح بعض الوزراء الحاليين او السابقين مثل: مقداد سيفي رئيس الحكومة السابق بتبسة وحبيب شوقي حمراوي في سطيف، ومحمد العيشوبي في سعيدة وعبد السلام بو شوارب وزير الصناعة واعادة الهيكلة في أم البواقي، وكذلك مولدي العيساوي وزير الشباب والرياضة في عنابة. وأدت مشكلة الاصرار على الترشح في حاضرة كبرى الى اعلان عبد العزيز بن مهيدي وزير السياحة امس عن استقالته من «حزب التجديد الجزائري» الذي يراسه نور الدين بوكروح. وكان بن مهيدي عضوا في المكتب التنفيذي والمجلس الاستشاري للحزب منذ مؤتمر 1990 قبل تعيينه في يناير (كانون الثاني) من العام الماضي ممثلا لهذا الحزب في حكومة اويحيى. وأكدت امس مصادر حسنة الاطلاع أن سبب الاستقالة يعود الى ان بن مهيدي رغب في تعيينه على رأس قائمة المرشحين بدائرة قسنطينة، لكن رغبته لم تجد الصدى المنتظر بعد ان فضل المجلس الاستشاري في اجتماع العاشر من ابريل (نيسان) الجاري تعيين شخص اخر. وتفيد المعلومات الاولية ان الاحزاب التي اعربت عن نيتها في تقديم مرشحين لا يتجاوز عددها 15 حزبا، ومعنى ذلك ان الاحزاب التي ستكون في موعد مساء غد ستكون اقل بالضرورة، لأن العديد من الاحزاب (62 حزبا في المجموع) لا تتوفر على قاعدة نضالية وطنية.

وبدت قوائم المرشحين الاحرار هذه المرة قليلة جدا بالمقارنة مع انتخابات عام 1991 حيث كانت تحظى بدعم معلن من حكومة سيد احمد غزالي، لأن قانون الانتخابات الجديد يشترط ارفاق القائمة بـ 400 توقيع مسجل لدى محاكم الدائرة الانتخابية من مواطنين يقطنون وجوبا بنفس الدائرة. وليس ذلك بالامر الهين بناء على تجربة 1991، حيث فشل العديد من الشخصيات السياسية في استيفاء شرط التوقيعات التي كانت محددة في القانون السابق بـ 500 توقيع.

يذكر ان قانون الانتخابات الجديد يعتمد اقليم الولاية دائرة انتخابية، كما يعتمد نمط الاقتراع النسبي في دور واحد. بمعنى انه اذا فازت قائمة انتخابية بـ 50 في المائة او اكثر من الاصوات فانها تحصل على نصف المقاعد في الدائرة الانتخابية، ويجري توزيع بقية المقاعد على بقية القوائم شريطة الحصول على 5 في المائة من الاصوات.

حارس متعب يستريح خلف مدفعه الرشاش امام السفارة اليابانية في ليما، حيث ما زال ثوار توباك امارو يحتجزون 72 رهينة منذ 17 ديسمبر 1996 (أ.ب)

بعد نقلهم إلى مدينة طبرق

الجيش الليبي أزال مخيم الفلسطينيين على الحدود مع مصر

السلوم (مصر) - أ.ف.ب: افاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية بان الجيش الليبي انهى امس ازالة مخيم اللاجئين الفلسطينيين الذين كانوا محتجزين منذ خريف 1995 على الحدود المصرية - الليبية وعددهم حوالي 250 لاجئا.

وازال جنود ليبيون مسلحون صباح امس بالجرافات آخر الخيم التي كانت لا تزال قائمة بعد ان حملوا في شاحنات خلال الليل الخيم والمواد الغذائية والادوات الشخصية التي تركها الفلسطينيون.

وكان الجنود الليبيون قد بداوا فجر اول من امس بازالة المخيم حيث فاجأوا اللاجئين الفلسطينيين في خيمهم وامروهم بالصعود الى حافلات لنقلهم الى ليبيا.

وزار المكان المسؤول عن مكتب منظمة «اطباء بلا حدود» الانسانية اريك ستوبارت وقال «لم تحصل اعمال عنف بل مشاجرات»، موضحا ان «النساء والاطفال كانوا يبكون». وكان احد الشهود قد ذكر اول من امس ان بين 30 و50 جنديا ليبيا مسلحا ترافقهم عناصر امنية، ارغموا الفلسطينيين على الصعود الى اربع حافلات. واضاف ان الفلسطينيين رفضوا الذهاب، عندها دفعهم الجنود وضربوا بعضهم باعقاب بنادقهم، ولكن لم تطلق اي رصاصة. وقد نقل الفلسطينيون بعد ذلك الى مدينة طبرق.

وفي القاهرة، اشار بانوس مومتزيس المتحدث باسم المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة الى ان بعثة من المفوضية توجهت صباح امس للتحقق من ان الجنود الليبيين لم يلجأوا الى العنف خلال اجلاء المخيم.

وقال «ان ازالة المخيم كان الحل الوحيد الممكن. اننا مسرورون جدا لا سيما بالنسبة للنساء والاطفال الذين انتهوا من الوضع المأساوي على الحدود».

وحرم اكثر من سبعين طفلا من المدرسة منذ ما يقرب السنتين وولد ثلاثة اطفال على الاقل في المخيم او في مستشفيات مجاورة.

واضاف مومتزيس ان موفد المفوضية العليا للاجئين الى طرابلس محمد حنتوش سيتابع وضع اللاجئين بالتعاون مع السلطات الليبية.

وكانت ليبيا قد ابعدت خلال صيف وخريف 1995 الافا عدة من بين 30 الف فلسطيني كانوا يقيمون على اراضيها لتثبت كما قالت فشل اتفاقات الحكم الذاتي الاسرائيلية - الفلسطينية. وفي اواخر اكتوبر (تشرين الاول) 1995 اعلنت ليبيا تعليق قرارها. وعادت اغلبية الآلاف فلسطيني الذين كانوا في المخيم الى ليبيا لكن 250 منهم رفضوا العودة وقرروا البقاء في المخيم.

وفي 19 يناير (كانون الثاني) الماضي اعلنت طرابلس عزمها على ازالة المخيم واعادة الساكنين فيه الى ليبيا. لكن الفلسطينيين احتجوا ورفضوا العودة الى ليبيا دون الحصول على ضمانات باستعادة وظائفهم وممتلكاتهم المصادرة.

«المؤتمر الشعبي» اليمني يسعى لأغلبية تسمح بتشكيله الحكومة منفردا

صنعاء: من حسين الجرباني

تعكس الاحزاب الـ 12 التي تتنافس في الانتخابات اليمنية التي ستجرى يوم 27 ابريل (نيسان) الحالي، تضاريس الخريطة السياسية في اليمن بالوانها وتياراتها الفكرية، التي تشمل التيار الاسلامي والقومي من بعثيين وناصريين والتيار الليبرالي، وهو اضعف هذه التيارات بسبب حداثته في البيئة السياسية اليمنية.

ويتصدر هذه الخريطة «المؤتمر الشعبي العام» وهو اكبر الاحزاب السياسية واوسعها انتشارا، لانه بالدرجة الاولى حزب الرئيس علي عبد الله صالح ولأنه لا يزال يحتفظ بأطاره الجبهوي منذ انشائه في اوائل الثمانينات، وفيه تتعايش الافكار السياسية الموجودة في داخل الأحزاب الأخرى، فكل حزب سياسي في اليمن يجد امتداده الفكري والسياسي والتنظيمي في تكوين الحزب الاكبر الذي يفتخر بجماهيريته ويصف نفسه بتنظيم المليون عضو. وعمل المؤتمر الشعبي منذ وقت مبكر على ان يؤمن لنفسه الأغلبية المريحة، وهي الاغلبية التي تمكنه من تشكيل الحكومة التي ستلي الانتخابات بمفرده، بحيث تكون عملية اقرار القوانين ومناقشتها وتعديلها تحت سيطرة برلمان اغلبيته من المؤتمر الشعبي العام. ويحاول «الشعبي» جاهدا ان تأتي الانتخابات بارادة سياسية وتنفيذية موحدة رغم التأكيدات التي تطلقها قيادته وتكررها في اكثر المناسبات بان الحكومة المقبلة ستكون حكومة ائتلافية.

ونزل المؤتمر الشعبي الى الشارع الانتخابي عند فتح باب التسجيل للمرشحين في 20 مارس (آذار) الماضي بـ 236 مرشحا وزعوا على معظم الدوائر الانتخابية واكثرها حساسية.

وهو الآن على وشك الانتهاء من سحب 14 مرشحا رسميا يخوضون المعركة الانتخابية كحزبيين في الانتخابات بالاضافة الى سحب 25 من الحزب ترشحوا مستقلين. وهذا الاجراء يستدل به على ان المرشحين المستقلين الذين يشكلون 77% من عدد المرشحين لا تنطبق عليهم صفة الاستقلالية على اطلاقها وانما هم مرشحون حزبيون من الباطن.

وابرم اتفاق تنسيقي مكمل لاتفاقية 25 يناير الاربعاء الماضي بين حزبي الائتلاف «الشعبي والاصلاح» يقضي باخلاء متبادل لـ 100 دائرة انتخابية واعتبارها في عداد الدوائر المغلقة لمرشحي «الشعبي» و«الاصلاح».

وبموجب هذا الاتفاق فان رصيد «الشعبي» من المرشحين يهبط الى 222 مرشحا في هذه الانتخابات وتعدى السحب المتبادل لمرشحي «الشعبي» و«الاصلاح» الى المرشحين بصفات مستقلة إذ يلغي حق الترشيح الاستقلالي من 25 مرشحا. وحزب المؤتمر الشعبي العام هو صاحب الأغلبية العددية في مجلس النواب، إذ فاز في انتخابات عام 1993: 123 مقعدا في البرلمان.

ويأتي «الاصلاح» في الترتيب الثاني بعد المؤتمر الشعبي بعدد مرشحين يبلغ 178 مرشحا، وسيكمل «الاصلاح» سحب 24 مرشحا من الدوائر الانتخابية بموجب الاتفاق التكميلي للتنسيق مع «الشعبي» والذي قلص الدوائر المغلقة من 129 الى 100 دائرة تقريبا.

وحدد الاتفاق الثنائي بين الحزبين 48 دائرة مغلقة لـ «الشعبي» و45 دائرة مغلقة لـ «الاصلاح» وبهذا الاتفاق تكون مساحة المنافسة قد اتسعت لتشمل 100 دائرة انتخابية. ويسود الاعتقاد حاليا بعد تنفيذ الاتفاق المشار اليه ان دوائر الاغلاق هي التي يسيطر عليها مناخ انتخابي ساخن ويجنب اتفاق التنسيق حزبي الائتلاف المواجهات الانتخابية التي بدت مظاهرها واضحة في عدد من الدوائر. ويعتقد ان الدوائر التي اغلقها حزبا الائتلاف تقع في صنعاء وتعز وعدن وحضرموت ومحافظة اب.

وكان حزبا «الشعبي» و«الاصلاح» يستعدان كلا باسلوبه وامكانياته وخبرته السياسية لعملية المواجهة في حالة غياب هذا التنسيق حتى يثبت كل طرف انه الأجدر بتمثيل وثقة الناخبين في هذه المحافظات والمدن الملتهبة انتخابيا وسياسيا.

والجدير بالاشارة ان عددا من المرشحين المستقلين يحظون بشعبية انتخابية تفوق كثيرا شعبية وجماهيرية من ترشحوا بصورة رسمية عن الأحزاب والتنظيمات السياسية اذ ان الناخب اليمني يتوق الى تغيير الوجوه التي اعتاد على مشاهدتها وسماعها في وسائل الاعلام وتحديدا التلفزيون.

وبالنسبة الى احزاب المعارضة في مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة فقد انقسمت على نفسها ازاء الانتخابات حيث قاطعتها 3 احزاب شرعية هي الحزب الاشتراكي وحزب رابطة ابناء اليمن «راي» واتحاد القوى الشعبية، بينما يشارك في الانتخابات التجمع الوحدوي الشعبي الناصري وحزب الحق وحزب البعث العربي الاشتراكي القومي. واتخذ الحزب الوحدوي الشعبي الناصري قرار المشاركة الانتخابية في ضوء ما حدث في انتخابات 93 عندما غدر به الاشتراكي الذي تحالف معه في انتخابات 1993 ثم حرمه من اكثر من 10 دوائر كان يتوقع انه سيفوز بها.

ويدخل الوحدوي الناصري الانتخابات بـ 88 مرشحا، وقد حسن فرصه الانتخابية من خلال ادارته للحوار الذي جرى بين حزبي الائتلاف وبعض احزاب مجلس التنسيق والذي اسفر عن التوقيع على الوثيقة السياسية بشأن نزاهة الانتخابات وتصحيح الخروقات وتشكيل الهيئة الاستشارية التي صار الأمين العام لـ (الوحدوي) عضوا فيها.

اما الفصيل الناصري الآخر وهو الحزب الناصري الديمقراطي فهو من الأحزاب الحليفة للمؤتمر الشعبي العام بينما كانت علاقاته بحزب «الاصلاح» يشوبها الفتور.

اما حزب الحق وهو الحزب الثالث بين احزاب مجلس التنسيق الذي فضل المشاركة على المقاطعة ويمثله في الانتخابات 27 مرشحا في عدد من الدوائر المنتشرة في المحافظات اليمنية، وهو من الأحزاب الممثلة في مجلس النواب الحالي بعضوين فقط. وأخيرا يأتي حزب البعث العربي الاشتراكي القومي الذي يسعى لاثبات وجوده بينما رشح الفصيل الآخر وهو البعث القومي 57 مرشحا للانتخابات.

ويقود حزب البعث العربي الاشتراكي تكتل احزاب المعارضة كتكتل منافس لاحزاب مجلس التنسيق وفاز في الانتخابات السابقة بـ 7 مقاعد نيابية انضم عضوان او ثلاثة الى المؤتمر الشعبي العام في منتصف مدة البرلمان. ويعتبر الحزب من الأحزاب التاريخية في اليمن رغم تقلص شعبية البعث بفصائله المختلفة في الوقت الراهن. وتتوقع اوساط سياسية ان يحصل هذا الحزب على بعض المقاعد في المجلس النيابي. اما الأحزاب الأخرى مثل حزب جبهة التحرير والجبهة الوطنية الديمقراطية والحزب القومي الاجتماعي فهي احزاب حديثة العهد بالمعارك الانتخابية وبعضها يدخل الانتخابات لأول مرة.

تشيرنوميردين زعيما لحزب «روسيا بيتنا»

موسكو - رويتر: اعيد انتخاب رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين امس زعيما لحزب «روسيا بيتنا» بعد ان قال ان على الحزب ان يخوض انتخابات الرئاسة عام 2000.

ولم يرشح تشيرنوميردين نفسه للرئاسة في الكلمة التي القاها في المؤتمر الرابع لحزبه في موسكو. وقالت وكالة «انترفاكس» الروسية ان اسخربيك چالازوف زعيم اقليم شمال اوسيتيا وصف تشيرنوميردين بانه «زعيم على مستوى عالمي» وجاء ذلك في معرض اعادة ترشيحه تشيرنوميردين رئيسا للحزب.

وفي الانتخابات البرلمانية الاخيرة عام 1995 لم يفز الحزب الا باكثر قليلا من 10 في المائة من الاصوات، ولكنه يعتبر الحزب الاكثر تمثيلا في مجلس الدوما بعد الحزب الشيوعي. وهو يضم الكثير من المسؤولين في الحكومة المركزية في موسكو والاقاليم.

ونقلت «انترفاكس» عن تشيرنوميردين قوله في مؤتمر صحافي: «لدينا وقت حتى عام 2000 وحزبنا مستعد لتسمية مرشح للرئاسة». وتابع قوله: «من السابق لأوانه الآن تحديد المرشح النهائي للحزب وينبغي أن نكون مستعدين لمثل هذه الخطوة». واضاف قوله: «هناك وصفة واحدة لتحقيق الفوز في الانتخابات وهي اجراء تغييرات واضحة تحسن مستوى معيشة شعبنا».

«دير شبيجل»: تحقيق قضائي جديد في قضية «ميكونوس»

بون - أ.ف.ب: تكشف مجلة «دير شبيجل» الالمانية في عددها الذي يصدر غدا ان القضاء الالماني بدأ تحقيقا ضد ايراني يشتبه في انه احد القاتلين الاثنين في عملية اغتيال اربعة معارضين اكراد ايرانيين في برلين والتي كانت السبب في التدهور الكبير في العلاقات الالمانية - الايرانية اخيرا. وحسب المجلة فان التحقيق القضائي الجديد يطال الايراني عبد الرحمن بني هاشمي الذي عاد الى بلاده عقب عملية الاغتيال هذه التي وقعت العام 1992 في مطعم «ميكونوس» ببرلين.

وكانت محكمة برلين الجنائية حكمت في العاشر من الشهر الحالي بالسجن المؤبد على الايراني قاسم درابي الذي اعتبر مخطط العملية واللبناني عباس رحيل احد القاتلين. كما حكمت بسجن اللبنانيين يوسف امين ومحمد عتريس 11 عاما و5 اعوام على التوالي، لضلوعهما في هذه العملية وخلال المحاكمة اثار القضاة احتمال ان يكون عبد الرحمن بني هاشمي هو القاتل الثاني وان يكون قد شارك في التخطيط للعملية.

وادانت محكمة برلين «اعلى دوائر الدولة الايرانية» بالضلوع في اغتيال المعارضين الايرانيين الاكراد، الامر الذي خلق توترا شديدا في العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد الاوروبي وايران. (ص 2)

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

الأمير سلطان

المناسبة السعيدة، كما يلتقي الأمير سلطان بالمواطنين ويتفقد احوالهم.

ويستهل الامير سلطان جولاته بزيارة قيادة قوة شرورة في منطقة نجران، ويفتتح خلال زيارته لخميس مشيط عددا من المنشآت والمرافق السياحية بحضور الامير خالد الفيصل أمير منطقة عسير.

وفي الاطار نفسه، يبدأ الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز، نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام اليوم ايضا جولة على القطاعات العسكرية في المنطقة الشمالية الغربية حيث يلتقي افراد القوات المسلحة.

ويشار الى ان الأمير سلطان ونائبه الأمير عبد الرحمن، اعتادا في كل عام تبادل الزيارات لافراد القوات المسلحة في المناطق العسكرية لتقديم التهاني لهم ومشاركتهم الاحتفال بالعيد.

الحريري

مع اليوم الاول لعيد الاضحى المبارك الحدث الفني الابرز في لبنان العام الحالي. وقد اضطر متعهدوها ابناء شفيق فتح الله الى تحويل قاعة «الفوروم» الى مدرجات تتسع لألف شخص بعد ان عبر مشاهدو الحفل السابق الذي احياه نجم الاوبرا خوسيه كاريراس عن انزعاجهم من طريقة الجلوس المتساوي.

وكانت اسعار بطاقات مسرحية «الزعيم» قد تعرضت لبعض الانتقادات، الا ان القيمين عليها في بيروت دافعوا عن هذه الاسعار بالقول «انها تراعي جيوب الجميع».

فهناك بطاقات حدد سعر الواحدة منها بخمسة وعشرين الف ليرة لبنانية (16 دولارا) اما الاسعار الاخرى فهي خمسون وخمسة وسبعون، ومائة الف ليرة وصولا الى البطاقة الخاصة بالصفوف الاولى والتي حدد سعرها بمائة وخمسين الف ليرة لبنانية (97 دولارا).

ولفت واضعو هذه الاسعار الى الكلفة الباهظة التي تكبدوها بسبب العدد الكبير للممثلين (75 ممثلا) وما يلزم ذلك من بطاقات سفر وفنادق ومواصلات بالاضافة الى تكاليف الديكور والاضاءة والصوت وهندسة المسرح، وأهم من ذلك كله وجود «الزعيم» عادل إمام الذي تردد انه يتقاضى 20 الف دولار عن الليلة الواحدة وعلى الرغم من ارتفاع سعر البطاقات المشكو منه فقد اعلن عن نفادها بالكامل لهذا الاسبوع علما ان عرض المسرحية مستمر حتى الرابع من مايو (ايار) المقبل على ان تحط رحالها بعد ذلك التاريخ في دولة الكويت.

وفي موازاة مسرحية «الزعيم» التي تلقى اقبالا جماهيريا قل نظيره في لبنان، يستمر عرض فيلم عادل امام «بخيت وعديلة - الجزء الثاني» للشهر الثالث على التوالي في العديد من صالات السينما وفي مختلف المدن والمناطق اللبنانية.

حزب شاس

بشكل طبيعي من الآن، وستتعرض لضغوط شديدة لكي تستقيل. فهنالك قوى تستعد للتوجه إلى محكمة العدل العليا كي تجبر النيابة على تغيير توصياتها وتقديم لوائح اتهام ضد رئيس الحكومة وشركائه.

وهناك ضغوط من داخل الائتلاف الحكومي نفسه. وإذا نجح نتنياهو في كسب رضى حزب «شاس» فإنه من غير المضمون أن يرضي حزب «الطريق الثالث» بزعامة وزير الأمن الداخلي والشرطة، افيغدور كهلاني، الذي يهدد بالانسحاب من الائتلاف ولا حزب «اليهود الروس»، الذي قال زعيمه إن هذه الحكومة يصعب التعايش معها. ولهذين الحزبين يوجد 11 نائباً، وانسحابهم يجعل نتنياهو في اقلية، تضطره للاستقالة ولإجراء انتخابات جديدة للكنيست ولرئاسة الحكومة.

كذلك، فهناك قوى داخل الليكود نفسه تهدد بالانسحاب، لأنها لا تحتمل أن يبقى الحزب في الحكم وسط اتهامات صارخة كهذه، وهذا فضلاً عن معارك تصفية الحسابات الداخلية.

ومن جهة ثانية يتأهب حزب العمل للمعركة من أجل إسقاط الحكومة. فقد ترك زعيمه شيمعون بيريس فكرة الدخول في ائتلاف مع نتنياهو. وأصبحت جهوده منصبة على إقناع قوى في الائتلاف أن تنسحب وتنضم إليه في طرح نزع الثقة بالحكومة، في 9 مايو (أيار) المقبل عندما تعود الكنيست من عطلتها.

وبالمقابل، هناك توجه من قوى القضاء والقانون لإقامة لجنة تحقيق رسمية في الفضيحة، تكون لها صلاحية تغيير وإقالة رئيس للحكومة وغيره من الوزراء والمسؤولين. ويقف على رأس هؤلاء المستشار القضائي السابق للحكومة، ميخائيل بن يئير.

من جهة اخرى ذكرت مصادر اسرائيلية وفلسطينية امس ان اجتماعا سريا هو الثاني من نوعه في غضون يومين عقد امس في تل ابيب وحضره مسؤولون امنيون اميركيون وفلسطينيون واسرائيليون.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مسؤولين اسرائيليين قولهم ان الجانب الفلسطيني وافق بعد هذا الاجتماع على عودة التنسيق الامني مع الدولة العبرية.

ويذكر ان اجتماعا سريا اول عقد ليل الخميس الماضي في غزة حضره عن الجانب الفلسطيني الرئيس ياسر عرفات وعدد من المسؤولين الامنيين الفلسطينيين ومن الجانب الاميركي المبعوث الاميركي دنيس روس وممثلون لوكالة المخابرات الاميركية، وعن الجانب الاسرائيلي رئيس هيئة الاركان امنون شاحاك ورئيس جهاز الامن الداخلي (الشين بيت) عامي ايالون.

واوضح المصدر الفلسطيني «ان هدفنا من المشاركة في هذه الاجتماعات هو الرد على الادعاءات الاسرائيلية بأن السلطة الوطنية لا تحارب الارهاب وتوضيح حقيقة موقفنا وجديتنا في العمل من اجل الحفاظ على المسيرة السلمية».

وكانت السلطة الفلسطينية قد اتخذت قرارا بوقف الاتصالات السياسية مع الحكومة الاسرائيلية بعدما بدأت في 18 مارس (اذار) الماضي اعمال بناء مستعمرة يهودية جديدة في القدس الشرقية المحتلة.

واكد الجانب الفلسطيني في اكثر من مناسبة ان لا عودة الى التنسيق الامني بمعزل عن العودة الى كافة مسارات المفاوضات الاخرى السياسية والمدنية والاقتصادية.

العمال والمحافظون

سيخلفه على الارجح وزير الدولة السابق لشؤون الدفاع الان كلارك في مقعد تشيلسي - كنزنجتون الذي ابعد عنه سكوت باقتراع حزبي لاتهامه بسوء التصرف الشخصي. اما اشهر نواب العاصمة عن حزب العمال فبلا شك الممثلة العالمية جليندا جاكسون - الحائزة جائزة الاوسكار مرتين - وهي تمثل دائرة هامستيد التي يسكنها عدد من الشعراء والفنانين.

قضايا لندن المحلية تشغل اهتمامات كثرة من سكان المدينة ذات الـ12 مليون نسمة. ومنها مستقبل قطار الانفاق «الاندرجراوند» وارتفاع معدل الجريمة المنظمة وموضوع انشاء سلطة محلية واحدة للعاصمة التي تتوزع حالياً سلطتها المحلية على نحو 15 بلدية تغطي 15 ناحية الى جانب مجموعة من الهيئات الاخرى المعينة.

ويذكر ان رئيسة الوزراء السابقة مارجريت (البارونة) تاتشر اقدمت عام 1986 على حل مجلس بلدية «لندن الكبرى» ابان حكمها في اطار حملتها لضرب القوى اليسارية. وكان يراس المجلس في ذلك الوقت الحركي اليساري كين ليفينجستون.

حزب العمال وعد اللندنيين بهيئة موحدة منتخبة للعاصمة، التي هي اليوم المدينة الكبرى الوحيدة في العالم التي لا تحكمها سلطة موحدة بينما يصر المحافظون على ان النظام الحالي يعمل بنجاح، ولا حاجة الى ارهاق الخزينة بنسق حكومي اضافي مترهل. وهم يسترجعون ذكريات المجلس المحلي السابق عندما كان عدد العاملين فيه يزيد على 20 الف شخص وتبلغ ميزانيته السنوية مليار جنيه استرليني.

استطلاعات الرأي الاخيرة ترشح حزب العمال لتعزيز مواقعه في لندن يوم اول مايو وقد لا يحصل المحافظون، اذا صدقت الاستطلاعات الا على ثمانية مقاعد فقط من مجموع مقاعد العاصمة الـ74.

الا ان المحافظين يرفضون هذه التوقعات، ويعتبرون «استفتاء اول مايو»، اصدق الاستطلاعات.

تحرك ليبي

لديها معلومات موثقة بالخرائط حول خطة تخريب السودان والسيطرة على منابع النيل وتعطيل كل المشاريع المصرية التي اعتمدت حديثا خاصة قناة توشكي.

وفي اطار التحرك الليبي تسعى طرابلس الى فتح الحوار بين السودان ودول الجوار الاخرى، ومحاصرة المطامع الاسرائيلية في منابع مياه النيل والتدخل في الوقت المناسب مع دول المصب.

وتقول مصادر تشادية لـ«الشرق الاوسط» ان احتمالات سقوط النظام السوداني الحالي اصبحت قاب قوسين او ادنى وان الانظار تتجه منذ الآن الى الصادق المهدي زعيم حزب الامة المعارض.

وتحذر هذه المصادر الليبية من خطة لعزل السودان تتمثل في نوايا لاقامة اتحاد كونفدرالي بين اثيوبيا والصومال واريتريا خاصة بعد استقرار الاوضاع في الصومال.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الخرطوم تسعى حاليا لاجراء اتصالات مع الزعيم الجنوبي جون قرنق للموافقة على الانضمام لميثاق السلام في الجنوب. كما اصدر الرئيس البشير قرارا بالعفو عن كل من حمل السلاح ضده في محاولة لتحقيق المصالحة الوطنية.

احتمال عودة

ان تولي الشيخ حمد بن خليفة مقاليد الحكم في يونيو (حزيران) من عام 1995، حيث جرى لقاء في روما ولقاءان في باريس في العام الماضي، كما التقى الشيخ خليفة قبل عدة اسابيع بولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد بن خليفة ال ثاني في فرنسا.

وكانت القضايا المرفوعة ضد الامير الأب امام محاكم اوروبية قد اسقطت بعد ان تمت تسوية الخلافات المالية بشكل ودي مع الحكومة القطرية.

«العمل الإسلامي» الأردني يحذر من فصل موظفي الدولة

عمان: «الشرق الأوسط»

حذر الدكتور محمد عويضة النائب في البرلمان الاردني ونائب رئيس المكتب السياسي لحزب جبهة العمل الاسلامي الاردني المعارض من اي خطوة تتخذها الحكومة الاردنية باتجاه فصل موظفي الدولة والقطاع العام كعلاج للترهل الاداري والوظيفي الذي يعاني منه الهيكل الوظيفي العام في الاردن.

وقال عويضة في تصريح لـ «الشرق الأوسط»: نحن ضد الترهل الإداري ونحن مع معالجته، لكن المسؤول الاول عن هذا الترهل هي الحكومات المتعاقبة حيث كانت تعين بلا رقيب وبدون حاجة اللهم الا للمصالح والمحسوبيات الصغيرة والضيقة، وهي نفسها الآن التي تتحدث عن معالجة هذا الترهل الذي ارتكبته ومنها الحكومة الحالية.

واضاف: اننا نرى ان معالجة الترهل لا تتم بالاستغناء عن الموظفين وانما بوضع الحوافز وفتح المجالات واسعة للعمل، وتحويل هؤلاء الموظفين الزائدين عن الحاجة الى مجالات انتاجية خاصة، لأن البلد يعاني من ازمة بطالة وفقر. وقال انه اذا اقدمت الحكومة على مثل هذه الخطوة من فصل الموظفين فان هذا سيضاعف المشكلة ويهدد المجتمع.

وكشف النائب عويضة عن ان رئيس الحكومة الدكتور عبد السلام المجالي قال في لقائه الاخير مع النواب قبيل عطلة عيد الاضحى المبارك انه حذر الولايات المتحدة الاميركية خلال اجتماعه بعدد من مسؤوليها خلال زيارته مع العاهل الاردني الملك حسين من انفجار الاوضاع في الاردن اذا لم يقدموا له الدعم الاقتصادي اللازم. وقال عويضة: ان حكومتنا التي تعرف هذا الامر وتحذر منه اولى بالانتباه اليه والحذر من مخاطره.

موجز

وزير خارجية ماليزيا يزور الأردن ويبحث المسيرة السلمية

● يصل الى عمان بعد غد وزير خارجية ماليزيا عبد الله احمد بدوي في زيارة رسمية للأردن تستغرق عدة ايام يلتقي خلالها كبار المسؤولين.

وذكرت وكالة الأنباء الاردنية (بترا) ان الوزير الماليزي سيبحث، بالاضافة الى العلاقات الثنائية وسبل تدعيمها وتطويرها، المستجدات على المسيرة السلمية في المنطقة، واهمية التغلب على الصعوبات التي تعترض تقدمها.

منع صحيفة «الأمة» الجزائرية من الصدور للمرة الثانية

● افادت انباء نشرت في الجزائر امس ان صحيفة «الأمة» الجزائرية منعت مجددا من الصدور بعد ثلاثة اسابيع من عودتها الى الأسواق واعتقال مديرها سعد لونس في 11 ابريل (نيسان) الحالي.

وأعلن بيان تلقت وكالة الصحافة الفرنسية نسخة عنه ان مطبعة «سودي برس» التي انشئت اخيرا بادارة لونس ايضا ختمت بالشمع الاحمر بأمر من محكمة الحراش في الضاحية الشرقية للعاصمة.

وذلك في محاولة لمنع الصحيفة من الصدور بفعل حجج مالية نفتها الجريدة.

ألف خبير بينهم متخصصون في ظاهرة «اختطاف البشر»

مؤتمر في لندن يبحث ظاهرة الأطباق الطائرة

لندن: من الدكتور اسامة نعمان

تجمع في مؤتمر فريد حول الاطباق الطائرة في لندن امس اكثر من الف خبير من انحاء العالم بينهم خبراء اميركيون في قضية اختطاف البشر من قبل اجناس من الكواكب الاخرى.

ويعقد هذا المؤتمر في قاعة معهد التعليم في وسط لندن لمدة يومين بمناسبة الذكرى الخمسين لتسجيل اول شهادات رؤية الاطباق الطائرة.

ويتوقع منظمو المؤتمر قدوم 3 آلاف زائر يستمعون الى تقارير عن شهادات حقيقية او ربما خيالية عن تحليق اجسام طائرة وعن نظريات ومؤامرات تحيكها المؤسسات الاميركية ووزارة الدفاع الاميركية لتغطية الاسرار التي عثرت عليها في هذا الشأن. ويذكر ان وزارة الدفاع الاميركية تخلت عن ابحاثها حول الاطباق الطائرة قبل عدة سنوات.

ويشارك في المؤتمر لايونيل فانتوب مسؤول مؤسسة فورتيه تايمس الاميركية التي ساهمت في الاشراف على المؤتمر، وهو يتخذ موقفا محايدا يؤيد من جهة احتمال وجود اطباق طائرة، لكنه يرفض الكثير من الشهادات المروية لافراد شاهدوها بحجة انها تمثل رؤية شخصية.

ويقول فانتوب ان العالم قد يستطيع الكشف عن هذه الظواهر بعد عشرات الاعوام. وحسب تحليلاته فإن الاحتمالات الاحصائية تؤكد امكانية وجود اطباق طائرة تديرها مخلوقات من عوالم اخرى ووفقا لهذه النظرية فإن الكرة الارضية لا تمثل سوى حبة رمل صغيرة من صحراء شاسعة مثل الصحراء الكبرى.

ولو حدث ان نجمة من الف نجمة في الكون لها مجموعة شمسية مماثلة لمجموعتنا، وان واحدة من كل الف مجموعة كهذه لها كوكب واحد مثل كوكب الارض، وان كوكبا منها يمتلك حياة بدائية، وان واحدا من كل الف منها له حياة متطورة تستطيع ان تخترع المركبات الفضائية، فإن احتمال وجود اطباق طائرة من عوالم بعيدة يظل واردا.

ويعتبر مؤتمر الاجسام الطائرة المجهولة اهم حدث عالمي تشهده لندن هذا الاسبوع.

في لقاء مع المطارنة وكهنة الأبرشيات المارونية

البطريرك صفير: زيارة البابا ستسلط الأضواء ولا بد أن تغير ما يجب تغييره في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر البطريرك الماروني نصر الله صفير ان زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان «لا بد ان تغير ما يجب تغييره على ارض الواقع على المدى البعيد»، مشيرا الى ان الزيارة «ستقفز بلبنان الى واجهة الاحداث العالمية وستسلط عليه الاضواء وتظهر بانه بلد مظلوم وشعبه مقهور وسيادته منتقصة واستقلاله في مهب الريح». لكنه دعا الى «عدم التغيير من الخارج لأنه اذا لم يات من الداخل فقد يطول الانتظار دون ان ياتي». واشار البطريرك صفير في لقاء حضره المطارنة الموارنة وكهنة الابرشيات المارونية في لبنان لمناسبة اليوم العالمي للدعوات الكهنوتية وزيارة البابا وذكرى انتخاب البطريرك صفير: «ان الجو الناشئ عن المجمع الراعوي من اجل لبنان» (السينودس) ساهم في تكوين جو جديد بين اللبنانيين». مشددا على «اهمية زيارة البابا الى لبنان»، وقال: «اجتماعيا تمت مصالحة على الصعيد الشعبي فكان غفران متبادل وقبول بالآخر وعودة عن كثير من الاوهام الى واقعية لا يمكن تجاهلها في معالجة الاوضاع الراهنة، والمسيحيون الذين عادوا الى نفوسهم ورأوا ان التشرذم الذي اصابهم افقدهم ما كان لهم من وزن في ادارة الشؤون الاجتماعية والحياتية».

واضاف: «واذا كان من الخطأ ان ننساق مع القائلين انه لم يعد هناك مشكلة في لبنان، فانه من الخطأ ايضا تجاهل ما كان في توضيح لبعض المفاهيم التي كانت موضوع نقاش حاد مثل التعددية الديمقراطية الجماعية التي لم تعد، كما كانت سابقا، مثارا للجدل وهذا دليل تقارب على الصعيد الوطني».

وردا على «التساؤلات حول مفهوم الزيارة ومدى الحاجة اليها اذا كانت لن تغير شيئا على ارض الواقع والخشية من ان تكون تكريسا لهذا الواقع؟ قال البطريرك صفير: «هذه الزيارة راعوية لأن الغاية الاولية منها توقيع الارشاد الذي يفتتح مرحلة جديدة من «السينودس» وتطبيق ما يتضمنه هذا ارشادا عمليا (...) ان الزيارة على المدى البعيد لا بد ان تغير ما يجب تغييره على ارض الواقع وهي اذا نجحت في اقناع اللبنانيين بغسل قلوبهم ومضافرة جهودهم وتوحيد صفوفهم حول قيمهم الوطنية دونما مزاحمة لاحتلال مركز او جني منفعة خاصة، فانها تكون حتما في محلها، والمعروف عن البابا انه لا يحابي في قول الحق ولا يخشى المجاهرة بالحقيقة، وهناك امثلة كثيرة. ويكفي انه، باعتراف مسؤولين كبار دوليين خصوصا في الاتحاد السوفياتي، قد تمكن بما اتخذ من مواقفه في المساهمة في القضاء على الشيوعية».

واشار صفير الى ان البابا «واكب القضية اللبنانية، كما لم يواكبها احد مثله، وهو مقتنع بان للبنان دورا كبيرا في المنطقة من خلال العيش المشترك بين المسلمين والمسيحيين». معتبرا ان «التغيير اذا لم يات من الداخل، فقد يطول الانتظار دون ان ياتي، ذلك ان هذا التغيير يبدأ في النفوس اي في التصميم عليه والتخطيط له والعمل في سبيله». وقال: «لو كنا عرفنا ان نتخذ هذا الموقف الموحد من قضيتنا، لكنا ربحناها منذ زمن، لكن الاوان لم يفت بعد بشرط ان نوحد الرؤية والصف».

ولاحظ صفير «ان هذه الزيارة ستقفز بلبنان الى واجهة الاحداث العالمية من حيث التعريف بقضيته حيث سيرافقه ما لا يقل عن 100 صحافي ورجل اعلام سيسلطون الاضواء على الوضع اللبناني ويبسطون قضيته على العالم، ويذكرون بانه بلد مظلوم، ارضه محتلة وشعبه مقهور وارادته مشلولة وسيادته منتقصة واستقلاله في مهب الريح»، مؤكدا «ان للراي العام الدولي وزنه في تقرير مصير الشعوب والبلدان».

أعلن تخوفه من «مجزرة» سياسية

الاتحاد العمالي العام في لبنان يدعو منظمة العمل لمراقبة الانتخابات النقابية

بيروت: من محمد محيي الدين

ينذر السجال القائم منذ فترة بين الاتحادات النقابية في لبنان بازمة حادة، قد لا تكون اقل مضاعفاتها تصدع الاتحاد العمالي العام الذي يرأسه الياس ابو رزق والذي يلقى منافسوه النقابيون دعما واضحا من كبار المسؤولين ولا سيما رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط.

وتزداد ملامح هذه الازمة وضوحا كلما اقترب الموعد المحدد لانتخاب المجلس التنفيذي الجديد للاتحاد العام في 24 ابريل (نيسان) الحالي، وهو ما عبر عنه ابو رزق امس في برقية «استغاثة» وجهها الى المدير العام لمنظمة العمل الدولية ميشال هانسن يطالبه بـ«التدخل السريع لوقف (ما اسماه بـ)«المجزرة» ضد الحركة النقابية وارسال مندوب لمراقبة الانتخابات».

واعتبر ابو رزق «ان ابرز اركان الاتحاد العام مهددون بتصفية جسدية، وان مركز الاتحاد مهدد بالاقتحام بالقوة يوم 29 ابريل، كما حصل في صيدا يوم 13 الجاري (ابان انتخابات المجلس التنفيذي الجديد لاتحاد نقابات الجنوب التي انتهت الى اعلان «فوز بالتزكية» للائحة يرأسها النقابي وليد جويدير المدعوم من النائبة بهية الحريري (شقيقة رئيس الحكومة) ولم تعترف قيادة الاتحاد العام بهذه النتيجة).

واتهم ابو رزق السلطات، ولا سيما وزارة العمل، «بالخرق الفاضح للقوانين والانظمة» بانفاق الاموال العامة للتأثير في الانتخابات ضد الخط النقابي المستقل، وقال في برقيته الى هانسن ان الاتحاد العام «مهدد بفرض قيادة وهمية صورية على رأسه، وبالغاء كامل لحريات» وطالب «بضم البرقية الى شكوى تقدم بها تحت رقم 1920 الى لجنة الحريات النقابية» في منظمة العمل الدولية.

ويتردد ان الرئيس بري (وهو رئيس لحركة «امل») يتعاطف مع الاتحادات المعارضة لقيادة الاتحاد العام لكون احد الكوادر البارزة في الحركة بسام طليس يرأس واحدا من خمسة اتحادات رخصت لها اخيرا وزارة العمل واعلنت عزمها على المشاركة في انتخابات الـ 24 من ابريل، وهي: الاتحاد الرسالي لنقابات المستخدمين والعمال (طليس) والاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في الجنوب واتحاد جبل عامل لنقابات العمال والاجراء الزراعيين والاتحاد اللبناني لنقابات سائقي السيارات العمومية ومصالح النقل في لبنان والاتحاد العمالي اللبناني لنقابات التعبين والميكانيك والكهرباء. علما ان مسيرة «تشريع» هذه الاتحادات بدأت في مارس (آذار) 1994 في عهد وزير العمل السابق عبد الله الامين.

ولذلك فان الاتحادات المعارضة وفي مقدمها الاتحادات القطاعية التي يرأسها الرئيس السابق للاتحاد العام انطوان بشارة، تلقى تعاطفا من رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي ذكرت المعلومات انه يخوض مواجهة غير سهلة مع قيادة الاتحاد العام في عهود الحكومات الثلاث التي شكلها منذ العام 1992.

وتصبح الصورة اكثر وضوحا للصراع النقابي وتفاعلاته السياسية عندما ينظر اليها من زاوية الموقف المستجد لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط الذي اتخذ اخيرا موقفا مناهضا (ولو ضمنيا) لقيادة الاتحاد العام باعلانه (على باب القصر الجمهوري) موقفا مؤيدا لنتائج انتخابات اتحاد الجنوب التي حملت الى قيادته الفريق المدعوم من الرئيس الحريري والذي يناصبه الخصومة «الحليف التاريخي» لجنبلاط النائب مصطفى معروف سعد. والجدير ذكره ان الحزب التقدمي يرعى اتحادا نقابيا باسم «جبهة التحرير العمالية»، وهي كانت الى جانب ابو رزق في الانتخابات السابقة التي فاز فيها على انطوان بشارة. وبالتالي فان موقف جنبلاط المستجد يحدد ملامح التحالفات الجديدة، المدعومة من كبار المسؤولين في السلطة اللبنانية، في مواجهة قيادة الاتحاد العمالي العام.

ولعل هذه الملامح تكون اكثر وضوحا بعد التصريح الذي ادلى به ممثل حزب البعث العربي الاشتراكي في مجلس النواب اللبناني عاصم قانصوه متهما فيه قيادة الاتحاد العام بتسييسه.

هذه المواقف السياسية الداعمة لمناهضي ابو رزق، اخذت طريقها الميداني امس بعقد الاتحادات الخمسة مؤتمرا صحافيا تلا خلاله بسام طليس (امل) بيانا اكد فيه عزمها على خوض معركة انتخابات القيادة الجديدة للاتحاد العام في 24 ابريل الجاري والى ان يحين هذا الموعد المصيري كما قال نقابي مخضرم لـ«الشرق الأوسط» فان «الغموض والتوتر يلفان مصير هذه الانتخابات التي تجرى الخميس المقبل ومعها مصير قيادة ابو رزق» والتي ستعقد غدا الاثنين اجتماعا حاسما لتقييم الاوضاع ووضع الترتيبات الاخيرة لمواجهة معركة الانتخابات المصيرية.



مئات من الاميركيين من اصل لبناني في مدينة ديربورن (ميشيغان) ساروا اول من امس في تظاهرة حزن بمناسبة ذكرى مجزرة قانا في جنوب لبنان (أ ب)

القطيعة مستمرة مع رئيس مجلس النواب

الهراوي: الاتصالات لإجلاء اللبنانيين من زائير في مراحلها النهائية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن الرئيس اللبناني الياس الهراوي ان الاتصالات والمساعي لتامين اجلاء اللبنانيين المحتجزين في زائير «وصلت الى مراحلها النهائية»، متمنيا «حسم هذا الموضوع قريبا».

وقال الرئيس الهراوي لوفد من اهالي المحتجزين زاره في القصر الجمهوري امس انه «يولي هذا الموضوع اهمية قصوى وان اجهزة الدولة المعنية تعمل كهيئة طوارئ بهدف تامين مغادرة المحتجزين بسلام»، مشيرا الى «ان الاتصالات مستمرة مع الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا وجنوب افريقيا، وان التعليمات اعطيت لبعثة لبنان في جوهانسبورغ للقيام بكل ما يلزم لتامين ما يحتاجون اليه». وقال: «نحن نعتبر ان مشكلة اي مغترب لبناني هي مشكلة شخصية».

واوضح الهراوي «ان هذا الموضوع كان محور لقاءات واتصالات وزير الخارجية فارس بويز على هامش مؤتمر الشراكة الاوروبية ـ المتوسطية في مالطا».

الى ذلك التقى الرئيس الهراوي قبل ظهر امس رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة الذي يزور لبنان للمشاركة في احياء ذكرى مجزرة قانا بدعوة من نظيره اللبناني نبيه بري.

واللافت كان غياب بري عن اللقاء على عكس ما يقتضيه البروتوكول اللبناني بسبب استمرار الخلاف بين الرئيسين الذي كان قد بدأ منذ حوالي ثلاثة اشهر ومحوره التعديلات الدستورية والانتخابات البلدية والـ«ترويكا» الرئاسية.

موجز

الهراوي يلتقي رئيس مجلس الشعب السوري

● اجتمع الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس مع رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة الذي يزور لبنان حاليا. وقال مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت ان البحث تركز خلال الاجتماع على تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين. تجدر الاشارة الى ان قدورة يزور لبنان بمناسبة الاحتفاء بذكرى مرور سنة على مجزرة قانا.

تجدد التوتر الأمني في الجنوب اللبناني

● ساد التوتر الشديد امس المناطق المحاذية للشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان. وذكر مراسل لـ«الشرق الاوسط» في بيروت ان قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتمدت بالقصف المدفعي ورمايات من الاسلحة الرشاشة الثقيلة على العديد من القرى والبلدات المواجهة للمناطق اللبنانية المحتلة فيما شوهد تحليق مكثف للطيران الحربي الاسرائيلي فوق مناطق الجنوب. وذكرت التقارير الامنية ان القصف الاسرائيلي اسفر عن الحاق اضرار مادية جسيمة في ممتلكات المواطنين ومزروعاتهم.

دمشق تطالب بلجم ممارسات نتنياهو

● طالب مسؤول اعلامي سوري امس الادارة الاميركية بصفتها راعية لعملية السلام لجم ممارسات نتنياهو المتطرفة ان هي شاءت فعلا تحقيق التسوية السلمية المبنية على العدل والشمول في المنطقة ونقلت مراسلة «الشرق الأوسط» في دمشق عن المسؤول السوري تحذيره من المخاطر الجسيمة التي يسببها رئيس الوزراء الاسرائيلي على عملية السلام وامن واستقرار المنطقة وابرازه للعزلة الكبيرة التي تعاني منها اسرائيل ولا سيما على الصعيد الدولي جراء تعنت حكومة بنيامين نتنياهو وسعيها لاجهاض عملية السلام ونسف اسسها العادلة والشاملة وخلص الى القول ان السلام لا يمكن تحقيقه في المنطقة الا اذا ضغطت الادارة الاميركية على اسرائيل وأجبرتها على الانسحاب من جميع الاراضي العربية التي تحتلها وفق قرارات مجلس الامن والشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام.

وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي لـ«الشرق الأوسط»

نتمنى عودة ضخ النفط العراقي إلى طرابلس وعندما يتحمل الكل مسؤولياتهم تنتهي «الترويكا»

بيروت: من ابراهيم عوض

اعلن وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي ان التوتر الذي طرأ على العلاقات اللبنانية الاردنية بسبب افراج السلطات في بيروت عن الدبلوماسيين العراقيين الثلاثة المتهمين باغتيال المعارض العراقي طالب سهيل التميمي في العام 1996 لم تؤثر على الاتفاقات المتعلقة بالنقل البحري بين البلدين. وتمنى مسقاوي في حوار مع «الشرق الأوسط» عودة ضخ النفط العراقي الى مصفاة طرابلس في شمال لبنان نافياً في الوقت نفسه وجود صفقة مع بغداد تحت عنوان «اطلاق سراح دبلوماسييها».

وفي ما يلي نص الحوار:

● تزامنت الزيارة التي قمت بها الى الاردن بعد انحسار موجة التوتر في العلاقات بين بيروت وعمان اثر افراج لبنان عن الدبلوماسيين العراقيين المتهمين باغتيال المعارض العراقي طالب سهيل التميمي الحائز على الجنسية الاردنية والذي قتل في العام 1994.

ـ هذه الزيارة كانت مقررة منذ عامين لتنقيح بعض الاتفاقات المتعلقة بالنقل البري والبحري. وقد كنا نحضر لها طيلة هذا الوقت وذهب وزير الزراعة ووزير الاصلاح الاداري الى الاردن. ولم يكن هناك من علاقة بين تباين وجهات النظر السياسية في المنطقة والعلاقات الاخرى التي تعبر عن التعاون الاقتصادي بين لبنان والاردن. ولهذا لا اعتقد ان الامور كانت تسير بهذا الاتجاه. لقد استمعنا الى تصريحات واحاديث تتعلق بجوهر العلاقات بين الاردن والعالم العربي وكان هناك تأكيد كبير بان المواقف الظرفية المتعلقة بالصلح مع اسرائيل والمعاهدات المتعلقة بهذا الموضوع املاها الموقع الجغرافي للاردن والتطورات التي نشأت بعد اتفاق «اوسلو» ولكن هذا لا يجعل من الاقتصاد الاردني اقتصادا مبنيا على الواقع الاسرائيلي انما يتعلق بالتعاون العربي. وهذا ما اكده لي رئيس الحكومة الاردنية السابق عبد الكريم الكباريتي.

والعلاقة بين الدول العربية سواء التي لم تزل مقاطعة لاسرائيل وتلك التي بدأته لظروف ما، تدخل مع اسرائيل في معاهدات لا يجوز ان نقف عندها موقف القاطع او العازل لأن هذا لا يفيد ووفقاً لما لمسته من التجار ورجال الاعمال ومن السياسيين في الاردن فان اللغة في الاردن لا تختلف عن اللغة في سورية او لبنان او اي مكان عربي آخر في ما يخص الموقف من اسرائيل لأن اسرائيل لا تبني علاقات سياسية بل هي قوة انتداب وقوة تهديم لتراث الامة العربية، هذه الاساسيات يجب الا تحجب العنصر الاساسي الذي يشكل خط الدفاع الحقيقي في مواجهة الحضور الاسرائيلي الاقتصادي وهو ان ينشأ تعاون اقتصادي فعلي في مستويات النقل وفي مستويات تبادل الانتاج وفي مستويات دعم الحضور الاقتصادي وجلب جميع الامكانيات من اجل ان يتعامل التجار مع المرافئ العربية على شاطئ البحر الابيض المتوسط. هذه كلها خطوط الدفاع الحقيقية. فاليوم لا السلاح ولا جبهات الحرب تستطيع ان تغير هذا الواقع، والموقف من اسرائيل في الإطار الاقتصادي هو الذي يغير الموقف.

● ترددت معلومات ان وراء افراج السلطات اللبنانية عن الدبلوماسيين العراقيين صفقة اقتصادية مع بغداد.. هل هذا صحيح؟

ـ لا اظن ان هناك صفقة او تقارباً بين لبنان والعراق بسبب هذه القضية. فالحقيقة انه حين تم القبض على الدبلوماسيين العراقيين في العام 1994 كان هناك جدل في مجلس الوزراء وخاصة من وزارة الخارجية التي اوضحت بان هذا الامر مخالف للاتفاقات الدولية. وبسبب الحصانة الدبلوماسية فان كل ما يمكن ان تطلبه من الدبلوماسي المتهم بقضية ما هو مغادرة البلاد. لكن مراعاة للظروف الامنية ابقت الحكومة الدبلوماسيين قيد الاعتقال في لبنان. اما الآن وبعد ان استقر الوضع على قاعدة معينة جرى تغليب الاتفاقية الدولية في هذا المجال وعلاقتنا مع العراق مثل علاقتنا مع الاردن بشكل عام. من الوجهة الاقتصادية، نحن بلد انفتاح تجاري والجانب الاقتصادي لا علاقة كبيرة له بالمظاهر السياسية في هذا المجال.

ومن هنا اعود لأكرر بانه لا توجد اي علاقة او ترابط بين الامرين.

● في تصريح سابق لك رحبت باستئناف ضخ النفط العراقي الى مصفاة طرابلس في شمال لبنان المتوقفة عن العمل.

ـ ان هذا امر حيوي للبنان ونتمنى ان يعود الضخ العراقي الى لبنان وسورية وتعود الامور الى مجاريها. وهذا امر مطلوب ويجب ان نصل اليه يوماً ما. ومصفاة طرابلس تحتاج الى اعادة تأهيل. ونحن من القائلين ان على الحكومة ان تهتم بمصفاة طرابلس وتؤهلها وتجعل من تجارة النفط تجارة اوسع من مجرد استيراد في هذا المجال لأن شرق البحر المتوسط نافذة مهمة جداً على خارطة العالم. واعتقد ان سورية تقوم بالمهمة نفسها فمصفاة بانياس تعمل ولهذا السبب يجب ان تعمل مصفاة طرابلس وليس ما يمنع ذلك نظراً للعلاقات التي تربط لبنان وسورية كوحدة اقتصادية مستقبلية.

● قمتم بزيارة دمشق اخيراً لحل مشكلة تتعلق بالنقل بين سورية ولبنان هل لنا ان نطلع على حقيقة هذه المشكلة؟

ـ لم يكن هناك مشكلة.. فالاتفاق الذي جرى اوائل يناير (كانون الثاني) من العام الماضي ووقعه رئيسا الحكومتين اللبنانية والسورية، يحتاج الى تصديق من اللجنة العليا للعلاقات المميزة بين البلدين وهذا يتم بحضور رئيسي الجمهوريتين الامر الذي لم يحصل وارجئ الاجتماع نظراً للظروف التي تمر بها المنطقة وانشغال القيادة السورية بالتطورات الناجمة عنها. وهذا التأخر في التوقيع لم يمنع احتجاجات بعض المعنيين بالنقل لان الاتفاق الذي وقع لم ينفذ. وقد اتصلت بوزير النقل السوري وتباحثنا في هذا الامر. وتعاون وزير النقل ووزير المالية ونائب رئيس مجلس الوزراء السوري على تجاوز النقطة الشكلية واعطوا اوامر واصدروا قرارات وتمت معالجة المشكلة التي تتلخص بازالة الرسوم على الشاحنات اللبنانية وتطبيق الغرامات على زيادة الاوزان بالعملة السورية. وهذا الامر خفض من 80 الى ما يقارب الـ20 دولاراً كما جرى تخفيض سعر المازوت من 80 الى 57 دولاراً.

● ما رأيك بقول الوزير وليد جنبلاط ان «الترويكا» لم تمت بل اصبحت لخطوطاً؟

ـ اذا اردنا ان نصف «الترويكا» فهي مؤلفة من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة وهم موجودون وان لم يكونوا موجودين فلا يعود هناك حكم. وهذا امر صحيح انما طبيعة العلاقة بينهم وكيفية تمرير الامور وتجاوز المؤسسات فهذا ما كنا نشير اليه دائماً في صلب الاصلاح. والحقيقة عندما يقوم كل انسان بواجباته ويفرض حضوره لا يعود هناك شيء اسمه «الترويكا» بالمفهوم السياسي.

● شهدت الساحة الاسلامية في لبنان توتراً اثر اعدام المتهمين باغتيال رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية (الاحباش) السابق الشيخ نزار الحلبي. وبصفتك نائباً عن طرابلس ورئيساً لجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية التي تشهد بعض التوتر على هذا الصعيد فان السؤال المطروح هو، كيف ستتم معالجة هذه القضية؟

ـ يجب ان نفصل بين امرين الامر الاول هو ان هذا الحدث غير مبرر وعلى الدولة ان تقوم بواجبها في هذا الاطار وبالتالي فالقتل غير مبرر مهما كانت اسبابه حتى من الوجهة الشرعية. فاذا كانت المحكمة قد حكمت بمقتضى القوانين والحفاظ على القانون وعلى الامن فعلينا تغليب هذا الواقع على اي اعتبار آخر. ولذلك اعتقد ان رئيس الجمهورية والحكومة لن ينصرا فريقا على آخر وكان عليهما ان يتعاملا مع هذا الحكم حسبما تمليه القوانين ولكن هذا لا يعني اطلاقاً انه لم يكن هناك تقصير عام في ما يتعلق بالاسباب التي ادت الى مثل هذا الحادث والجميع يشاركون فيه. وهناك جدل كبير في البلد ادى الى نوع من الحدة داخل المدينة، فالاستفزاز من هنا يجر الى استفزاز من هناك وظهور ممارسات تعبر عن عدم احترام للتراث. هذا امر خطير ويدل على جهل بالتراث وبقيمته اكثر مما يدل على العلم. لقد راح البعض يكفر الآخرين ويكفر علماء سابقين لهم دورهم التاريخي. هذا الامر كان يمكن ان يبقى ضمن نطاقه المحدود لو لم يكن هناك تشجيع على المظاهر العامة وايجاد احتفالات ووضع اليد على المساجد في كل مكان. وهذا التصرف قابله، من ناحية اخرى مواقف اندفاعية من مكان آخر. كل هذا لعب دورا محرضا اضافة الى ان عددا من السياسيين تعاملوا مع هذا الواقع من الوجهة الشعبية وهنا تقع المسؤولية على الجميع ولا يجوز ان نخلط به اي امر آخر. فالقتل ممنوع ويجب ان يتذكر الجميع الحديث الشريف الذي يقول: كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه.

وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي يتحدث لـ«الشرق الأوسط» (تصوير: جوزف أبي رعد)

مواقف سياسية لعقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية

منى الهراوي: بناء المجتمع لن يستقر بالهيمنة الفئوية

بيروت: «الشرق الأوسط»

قالت اللبنانية الاولى السيدة منى الياس الهراوي «ان التكاتف بين الدولة والمجتمع اساس سلامنا الوطني»، مضيفة «ان السلام الحقيقي هو سلام المشاركة الجماعية في بناء المجتمع الذي لن يستقر بالتفاوت الطبقي او الهيمنة الفئوية».

وكانت السيدة الهراوي تتحدث امس بمناسبة رعايتها لحفل عشاء خيري لمؤسسة «رسالة سلام» العاملة في الحقل الاجتماعي والانساني، وحضره النواب بيار دكاش، منصور غانم البون وجاك جوخادريان والمدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية الدكتورة نعمت كنعان.

وقالت السيدة الهراوي في كلمتها «ان الخدمة الاجتماعية هي احد اركان النهوض، وان اعادة الاعمار لا تقف عند حدود تجديد البنى التحتية، بل ان التعافي الاقتصادي وتحديث البنى الادارية وصون البيئة واستعادة لبنان لمكانته في المنطقة، كل ذلك يبدأ ببناء المواطن والمجتمع».

وبعد ان اكدت السيدة الهراوي على «ان التعليم المهني يعني خلق الفرص لتخريج المنتجين في المجتمع»، وقالت «انا مع تشجيع الزراعة والصناعة وفتح المتاحف لأن المعروف اساس المحبة والمحبة قاعدة السلام».واضافت: «ان الخدمة الاجتماعية تكمل مسؤولية الدولة، فالدولة هي الراعية، اما التكاتف بينها وبين المجتمع فهو اساس سلامنا الوطني».

واكدت السيدة الهراوي «ان السلام الحقيقي هو سلام الانماء، والمشاركة الجماعية في بناء مجتمع معتز بان تكون من افراده»، وقالت «ليس بالتفاوت الطبقي يستقر المجتمع، وليس بالهيمنة الفئوية نرسي الوحدة الوطنية، وليس بالغربة بين المواطنين ومستقبلهم يتقدم السلام».

إسرائيل تضع شروطا تعجيزية للم شمل الفلسطينيين بالقدس

عمان: «الشرق الأوسط»

وضعت الحكومة الاسرائيلية التي يترأسها بنيامين نتنياهو شروطا تعجيزية للم شمل العائلات الفلسطينية في القدس. وقالت مصادر فلسطينية مسؤولة في عمان لـ«الشرق الأوسط» ان هدف اسرائيل من هذه الشروط هو تخفيف الوجود العربي الفلسطيني في القدس المحتلة ما امكن.

وكشفت تلك المصادر عن معلومات تلقتها السلطة الفلسطينية مفادها ان وزير الداخلية الاسرائيلي الحاخام الياخو سوسيا اتخذ قرارا يقضي بضرورة اقامة «الاجنبي»، الموافق على طلب لم شمله، مدة خمس سنوات وثلاثة اشهر في مدينة القدس تحت المراقبة قبل ان يمنح حق الاقامة الدائمة، وهي الفترة التي كانت تقتصر حتى ما قبل صدور هذا القانون على اسابيع او اشهر قليلة. وقالت المصادر ان المقصود بالقرار هم الفلسطينيون وبالذات الذين غادروا مدينتهم القدس، كما ياتي القرار متلازما مع عدد من الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة التي تسعى لتهويد المدينة المقدسة. وينص القرار الاسرائيلي الجديد على ما يلي:

اولا: ابتداء من موافقة وزير الداخلية الاسرائيلية على قرار لم الشمل المقدم، ينتظر الشخص المعني مدة خمس سنوات وثلاثة اشهر حتى يصبح مقيما في القدس وفق المراحل التالية:

أ ـ بطبيعة الحال يكون الزائر الاجنبي قد حصل على تاشيرة «ب ـ 2» للمكوث دون حق العمل وتكون مدتها 6 اشهر.

ب ـ بعد انتهاء مدة 27 شهرا يحصل على تاشيرة «ب ـ1» والتي تسمح له بالعمل والمكوث لمدة 27 شهرا اخرى.

ج ـ بعد انتهاء مدة 27 شهرا يحصل على تاشيرة «ج» لمدة ثلاث سنوات.

د ـ بعد انتهاء هذه المدة يحصل على الاقامة الدائمة.

ثانيا: تتم هذه العملية وفق الشروط التالية:

أ ـ يحق لوزير الداخلية الاسرائيلي او الجهة الاسرائيلية المخولة ان تفحص كل سنة ما اذا كان الشخص تورط في مشاكل جنائية او امنية بمعنى انه وفق هذا الفحص يقرر الوزير الاسرائيلي او الجهة الاسرائيلية المعنية اذا كان الشخص يستحق الاستمرار بالمرور عبر هذه العملية او ان يوقف الموافقة الممنوحة، حيث سيكون الشخص المعني طوال مدة الخمس سنوات وثلاثة اشهر خاضعاً للمراقبة.

ب ـ الى حين حصول الشخص المعني على الاقامة الدائمة، سيدفع من جيبه الخاص تكاليف الخدمات الطبية التي تمنح حاليا مجانا للحاصلين على الاقامة الدائمة.

ثالثا: الاقامة في القدس:

لا يتم حسم فترة الانتظار لحين الموافقة على طلب لم الشمل، والتي تتراوح ما بين سنتين الى ثلاث سنوات من مدة الخمس سنوات والثلاثة اشهر باعتبار ان مقدمة القانون كانت واضحة، وهي انه ابتداء من الموافقة على قرار لم الشمل ينتظر الشخص المعني مدة 5 سنوات وثلاثة اشهر، اي الانتظار فترة قد تمتد الى 8 سنوات للحصول على الاقامة الدائمة.

وقبل هذا القانون، كان الشخص الذي تمت الموافقة على طلبه ينتظر لمدة اسابيع او اشهر قليلة للحصول على الاقامة الدائمة.

ويشار هنا الى وجود اكثر من 8400 طلب لم شمل لدى وزارة الداخلية الاسرائيلية لم يبت بها سلبا او ايجابا حتى الآن، حسب قول المصادر نفسها، في حين ينتظر الاشخاص الذين تم الحصول على طلباتهم مدة سنتين الى ثلاث سنوات قبل حصولهم على الموافقة، ونتيجة القرار الجديد، فانه لا يتم تسجيل الشخص المعني في سجل السكان، ولن يمنح هوية الا بعد مرور خمس سنوات وثلاثة اشهر شريطة ان لا يكون قد ارتكب مخالفة جنائية او امنية من وجهة نظر الاسرائيليين.

وذكرت تلك المصادر ان وزارة الداخلية الاسرائيلية رفضت حتى الآن الاف طلبات لم الشمل. واعتبرت تلك المصادر ان الشروط التعجيزية للم شمل العائلات الفلسطينية في القدس تكمل خطط اسرائيل الجغرافية لتهويد المدينة المقدسة وخاصة القدس الشرقية المحتلة.

مع تأكيد مبدأ «الولايات المتحدة موجودة في الخليج... لتبقى»

خبراء السياسة الدولية والشرق الأوسطية في واشنطن ينصحون بإلغاء «الاحتواء المزدوج» للعراق وإيران



الرئيس العراقي صدام حسين أثناء ترؤسه أحد اجتماعات مجلس قيادة الثورة

متظاهرون إيرانيون أمام السفارة الألمانية في طهران

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

لندن: «الشرق الأوسط»

تنشر «الشرق الأوسط» في ما يلي نصوص التقرير الذي اعده «فريق مهمات» من «مجلس العلاقات الخارجية» الاميركي، بين اركانه مستشارا شؤون الامن القومي السابقان زبيجنيو بريجنسكي وبرنت ساوكروفت ومساعد وزير الخارجية السابق ريتشارد مورفي حول السياسة الاميركية في منطقة الخليج.

السياسة تجاه إيران والعراق

تعد منطقة الخليج من المناطق القليلة التي تتجلى اهميتها للولايات المتحدة بوضوح تام. فتدفق نفط الخليج سيظل عنصرا حاسما للرفاه الاقتصادي للعالم الصناعي في المستقبل المنظور، والتطورات في الخليج ستؤثر بشكل حاسم على قضايا عديدة تتراوح من العلاقات العربية - الاسرائيلية والتطرف الديني الى الارهاب ومنع انتشار الأسلحة النووية. وقد اعترف كل الرؤساء الأميركيين، منذ عهد ريتشارد نيكسون حتى الآن، بان ضمان أمن الخليج واستقراره أمر يمس المصالح الحيوية للولايات المتحدة.

لقد تمثلت استراتيجية ادارة الرئيس بيل كلينتون لتحقيق هذا الهدف خلال الفترة الرئاسية الأولى بمحاولتها فرض سياسة «الاحتواء المزدوج» للعراق وايران. وكانت هذه المحاولة ولا تزال شعارا اكثر منها استراتيجية، ولعل هذه السياسة لم تعد ملائمة للاستمرار اكثر من ذلك.

ففي سعي هذه السياسة الى عزل القوتين الاقليميتين الكبيرتين في الخليج، نجدها تفتقر الى طابع الجدوى الاستراتيجية، كما تنطوي على اكلاف مالية ودبلوماسية باهظة. فالرئيس العراقي صدام حسين ما يزال في السلطة بعد ست سنوات مضت على هزيمته على أيدي التحالف المتعدد الجنسيات، بينما يكاد يتلاشى الاجماع الدولي على استمرار احتواء العراق.

اما الحملة الأميركية الضخمة لعزل ايران فانها، بدورها، تدفع ايران وروسيا الى التقارب، وتدفع الولايات المتحدة ومجموعة «السبعة الكبار» الى التباعد.

واخيرا، فان فرض الحضور العسكري الأميركي الذي يساعد على حماية الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي من الأخطار الخارجية انما تستخدمه وتستغله العناصر المعادية لاستغلال المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الداخلية.

ان عودة ادارة كلينتون الى الحكم لفترة ثانية، وقرب مجيء حكومة جديدة في ايران في اعقاب انتخابات مايو (ايار)، يشكلان فرصة لمراجعة سياسات الولايات المتحدة تجاه الخليج، ودراسة امكانية تحسين الوضع باجراء تعديلات في منتصف الطريق.

الخطوة الأولى في مثل اعادة التقييم هذه تكمن في النظر الى المشاكل في الخليج نظرة واضحة وموضوعية. ففي العراق، تواجه الولايات المتحدة دولة بوليسية يقودها طاغية اهوج، تخضع قدراته المحدودة ولكن الخطيرة، على التحرك الاقليمي الى اللجم حاليا. في حين تواجه الولايات المتحدة في ايران بلدا ينطوي على قدرات عسكرية واقتصادية كبيرة، وتقليد امبراطوري، ويحتل موقفا حاسما بالنسبة لكل من الخليج والعلاقات المقبلة بين الغرب وآسيا الوسطى. واذا ما كان العراق يشكل خطرا مباشرا، وبسيطا نسبيا، فان ايران تمثل تحديا جيوبوليتيكيا (ارضي - سياسي) ذا نطاق اعظم واكثر تعقيدا.

ان المشاورات مع زعماء بعض دول الخليج اوضحت لنا بجلاء انهم لا يحملون وجهة نظر متماثلة عن الخطر الذي يشكله العراق وايران. وعليه ما من سياسة اميركية في الخليج سترضي الجميع من كل النواحي. وهذا عنصر يحتم ان تسبق اي تعديل في السياسة الأميركية تجاه العراق وايران مشاورات مع القادة الاصدقاء في الخليج. بينما قد يتسبب الحوار المحدود والتحرك المنفرد في اثارة البلبلة في المنطقة واضعاف الثقة في ثبات الولايات المتحدة.

مشاكل مستمرة

عندما انسحب البريطانيون من الخليج عام 1971، اصبحت الولايات المتحدة القوة الخارجية الرئيسية في المنطقة. وعلى امتداد ثلاثة عقود تقريبا، توخت الولايات المتحدة هدف الحفاظ على استقرار المنطقة، مستخدمة وسائل شتى لبلوغ هذه الغاية، وبخاصة في ما يتعلق بالقوتين الشماليتين في الخليج، اي العراق وايران.

في البدء، اعتمدت الولايات المتحدة على ايران بصفة الوكيل الإقليمي الرئيسي، فساندت نظام حكم الشاه بأمل ان يكون منبع الاستقرار. الا ان هذه السياسة انهارت عام 1979 باندلاع الثورة الإيرانية، ومعها تحولت ايران من حليف موثوق الى عدو حقود. وخلال عقد الثمانينات، سعت الولايات المتحدة سعيا حثيثا الى الحفاظ على توازن القوى القائم بين العراق وايران كي لا يستطيع أي من البلدين تحقيق هيمنة اقليمية قد تهدد المصالح الأميركية. وقدمت الولايات المتحدة بعض العون للعراق ابان الحرب العراقية - الايرانية للفترة 1980 - 1988، وتحركت في مناح اخرى لصد انتشار الحركة الاسلامية المتشددة المدعومة ايرانيا، وقدمت - بتشجيع من اسرائيل - بعض العون الى ايران، وان يكن ذلك اساسا في اطار الافراج عن الرهائن الأميركيين.

وقد انتهت هذه الحقبة بغزو العراق للكويت عام 1990، وتحرك الولايات المتحدة لقيادة تحالف دولي لشن حرب استعادة سيادة الكويت والحاق الهزيمة بالمسعى العراقي للهيمنة.

وتسلمت ادارة كلينتون مقاليد الحكم في واشنطن عام 1993 لتواجه مهمة ضمان استقرار الخليج في بيئة دولية واقليمية جديدة. اذ اعطى زوال الاتحاد السوفياتي الولايات المتحدة حرية حركة لا نظير لها من قبل، في حين دشن مؤتمر مدريد الذي رعته ادارة بوش طورا جوهريا جديدا في عملية سلام الشرق الأوسط مقدما الأمل بامكانية حل النزاع العربي - الاسرائيلي في آخر المطاف.

وكان للسياسة الأولية لفريق كلينتون في الشرق الاوسط جانبان: استمرار دعم عملية السلام، واستمرار «الاحتواء المزدوج» للعراق وايران. وكان هذان الجانبان يعتبران مكملين احدهما للآخر: فابقاء العراق وايران خارج نطاق السياسة الاقليمية، كما قالت الادارة، سيحمي الدول الخليجية الاخرى، ويتيح لاسرائيل والدول العربية المعتدلة المضي قدما نحو السلام، في حين ان تعزيز الانفراج العربي - الاسرائيلي سيبين ان مواقف «جبهة الرفض» باهظة الكلفة وبالية.

والواقع ان «الاحتواء المزدوج» ما كان بمثابة حل طويل الأمد لقضايا استقرار الخليج، بل طريقة تعزل بها الولايات المتحدة بصورة مؤقتة الخصمين الأساسيين للنظام الاقليمي الذي ترعاه في الخليج. وتضمنت هذه السياسة، بما يخص العراق، الابقاء على العقوبات الاقتصادية الدولية بالكامل، والاحتواء العسكري الذي ورثته الادارة، بما في ذلك استمرار منطقة حظر الطيران في جنوب العراق، ومواصلة حماية الجيب الكردي في الشمال. وفي هذا الشأن اعلنت ادارة كلينتون انها لا تسعى لأكثر من امتثال العراق لقرارات مجلس الأمن التي صدرت عقب حرب الخليج، وبخاصة تلك القرارات التي تنص على انهاء برامج اسلحة الدمار الشامل العراقية. اما على الصعيد العملي، فان الادارة اوضحت ان لا نية لديها للتعاطي مع نظام حكم صدام حسين، وبدت مكتفية بترك العراق يتلظى على نار حامية حتى اشعار آخر، ولعل مرد ذلك الى غياب بديل افضل من هذه السياسة. ومع ان الادارة ردت على الاستفزازات العراقية، فانها لم تجد فرصة كبيرة لازاحة صدام دون تكلفة باهظة، بالدماء والأموال.

وبادئ ذي بدء اشتملت سياسة «الاحتواء المزدوج» على تعبئة معارضة سياسية عالمية لايران، بموازاة فرض عقوبات اقتصادية محدودة من طرف واحد. وأكدت ادارة كلينتون معها انها لا تسعى الى تغيير نظام الحكم القائم في ايران، بل تريد تغيير سلوكه، وبخاصة سعيه الحثيث للحصول على اسلحة نووية، ودعمه للارهاب والتخريب في المنطقة، ومعارضته عملية السلام. ولكن بحلول عام 1995، اخذ الموقف الأميركي من ايران يتصلب، بينما استمر السلوك الايراني موضع القصد كما هو. لكن الحافز الفعلي للتغيير جاء، كما يبدو، من اعتبارات السياسات الأميركية الداخلية، وبخاصة من رغبة الادارة في استباق التحديات ضد السياسة تجاه ايران التي يزمع اثارتها الكونجرس الجمهوري، ذو النزعة التصادمية المتزايدة.

لقد كانت مبادرات الكونجرس ترمي الى زيادة الضغط على ما يسمى بـ«الدول الشاذة» مثل ايران وليبيا، الى درجة فرض مقاطعة ثانوية ضد كل الأطراف التي تتعامل معها، بما في ذلك حلفاء اميركا. واعلن الرئيس كلينتون، بأمل تنفيس الدعم لمثل هذا الاجراء، اعلن في ربيع 1995 (وعينه على السياسة الداخلية، امام «المؤتمر اليهودي العالمي») انه بسبيل فرض حظر اقتصادي شامل على ايران. وفعلا حقق هذا التحرك اهدافه الداخلية المبتغاة في الولايات المتحدة، ولكن لفترة وجيزة لا اكثر. ففي اواخر 1995، تنامى الضغط من جمهوريي الكونجرس، بزعامة رئيس مجلس النواب نيوت جينجريتش، داعيا الى تحرك سري ضد الحكم الايراني، كما صادق الكونجرس في العام الماضي على لائحة العقوبات المفروضة على ايران وليبيا، والتي وضع الرئيس توقيعه عليها. ويخول هذا القانون الادارة فرض العقوبات على اي شركة اجنبية تستثمر اكثر من 40 مليون دولار في اية سنة محددة لتطوير موارد الطاقة في ايران وليبيا. ولا عجب في ان يبدي حلفاء اميركا اعتراضا شديدا على هذا التشريع معتبرينه مسعى غير مبرر لارغامهم على السير في ركاب خط سياسي متصلب.

وهكذا وصلت السياسة الأميركية في الخليج الى درب مسدود في مفتتح الفترة الثانية للرئيس كلينتون. فصدام حسين ما يزال في السلطة في العراق، بل انه استعاد جانبا من السيطرة على المناطق الكردية في الشمال، في حين اخذ التحالف الذي انزل به الهزيمة في حرب الخليج يتفتت. اما تشديد العقوبات الأميركية على ايران، رغم بعض ما انزله من اضرار بالاقتصاد الايراني، فلم يثمر شيئا كبيرا، بل انه يزيد في عزل اميركا بدلا من عزل غريمتها. ثم ان استمرار استعداد وقدرة بعض اعضاء دول مجلس التعاون الخليجي في المساهمة بتنفيذ هذه السياسات مسألة فيها نظر. فما العمل إذن؟

ما بعد الطغيان العدواني

ان استمرار نظام صدام حسين ليشكل مخاطر لاستقرار المنطقة وامنها. فقد سبق له ان هدد جيرانه بينما واصل جهوده للاستحواذ على اسلحة الدمار الشامل في انتهاك صريح للقانون الدولي، وذلك حتى خلال السنوات القليلة الفائتة عندما وضع تحت رقابة لعلها الاكثر صرامة في تاريخ حظر التسلح الدولي. ومع ان ثمة اكلاف يقتضي تحملها لابقاء العراق دولة منبوذة، فإن من الصعوبة بمكان ان تصيب سياسة في المجال الدفاعي، بخلاف الاحتواء، نجاحاً يذكر طالما بقي صدام حسين في السلطة.

ان على الولايات المتحدة ان تكون جاهزة للابقاء على الاحتواء ولو من جانب واحد اذا خانت الدول الاخرى الغربية. وبالمنظور نفسه ومع ان ثمة كلفة لابقاء نفط العراق خارج الاسواق العالمية، فإن الاحتفاظ بالحظر الاقتصادي ضروري عموما، لانه اذا سمح للرئيس العراقي بالحصول على منفذ مفتوح لجني المداخيل فإنه على الارجح سيقدم على تطوير طاقاته العسكرية. ولكن قد يتوجب على الولايات المتحدة الاخذ بعين الاعتبار مقاربة مختلفة لآفاق احتواء العراق سياسيا واقتصاديا بالنظر الى انه قد لا يكون بالمستطاع تطبيق هذه السياسة من جانب واحد.

يضاف الى ما سبق انه كانت ثمة عواقب غير محمودة على الوضع الانساني داخل العراق، وهذا امر يثير - خصوصا - قلق عدد من دول مجلس التعاون الخليجي. وعليه ففي حين ينبغي ان يظل الهدف الاساسي لاميركا مواصلة حصر صدام في حيز ضيق، قد يتوجب على الولايات المتحدة التحكم في مدى ضيق هذا الحيز لضمان صموده مستقبلا.

وبناء على ذلك هناك 5 مسلمات متصلة بسياسة الاحتواء الاساسية.

المسلّمات الخمس

المسلّمة الاولى: يجب على المجتمع الدولي اظهار اهتمامه جديا بصالح الشعب العراقي حتى اذا كان حكامه لا يقيمون لهذا الصالح وزنا. ان الحظر المفروض على العراق يظل ضروريا، ولكن يتوجب على الولايات المتحدة والآخرين محاولة تلطيف او تخفيف اثار الحظر على المواطن العراقي العادي.

ويبدو الآن ان عرض السماح للعراق بتصدير بعض النفط وانفاق المردود على التخفيف من المشاكل الانسانية، وهو عرض مطروح منذ نهاية حرب الخليج، ما يزال فكرة طيبة. وبوادر نية صدام في الفترة الاخيرة بقبول الشروط الصارمة على التصرف بمردود صادرات النفط اثمر الصفقة المعتمدة في القرار رقم 986 للمجلس الدولي، الذي كانت الغاية منه اصلا التعاطي مع هذه المشاكل. اما اذا ما بدا ضروريا او مناسبا تخفيف شدة الاحتواء، فإنه ينبغي اذ ذاك تعليق الحظر بدلا من الغائه كليا، وذلك لكي يظل في وسع المجتمع الدولي اعادة فرضه بيسر فور استئناف النظام العراقي تصرفاته المرفوضة.

المسلّمة الثانية: على الولايات المتحدة مواصلة طمأنة الشعب العراقي وجيرانه على انه مع مواصلة السعي الاميركي لتخفيف الضغط السياسي عن الشعب العراقي، فإنها ملتزمة بسيادة ووحدة الاراضي العراقية.

ان الهدف النهائي للسياسة الاميركية ينبغي ان يكون كياناً عراقياً يحتفظ بحدوده الحالية، وعند مفصل زمني معين بعد مغادرة صدام مسرح السياسة، سيستطيع استئناف دوره الطبيعي كعضو شرعي في المجتمع الدولي. وفي هذا الصدد يجب تبديد كل الشكوك.

المسلّمة الثالثة: على الولايات المتحدة ان تتشاور عن كثب مع تركيا في كل الامور والمسائل ذات المصلحة المشتركة. ذلك ان استمرار التأييد التركي للسياسة الاميركية في شمال العراق مسألة حيوية للغاية، ومن اجل ترسيخها على واشنطن التباحث حول افضل السبل لفرض الاستقرار في كردستان العراقية. اما اذا كانت تركيا غير مرتاحة للوضع الراهن، بما في ذلك ترتيبات «عملية الرصد الشمالي» فعلى الولايات المتحدة البحث مع الاتراك في ما يمكن فعله لطمانتهم.

المسلّمة الرابعة: على الولايات المتحدة ارسال اشارة واضحة تبين استعدادها للعمل بايجابية مع اي نظام يخلف النظام العراقي الحالي. وهذا مع التسليم بأن النظام البديل المرغوب في ان يكون حميدا وديمقراطيا قد لا يكون بالضرورة كذلك. وعليه فإن طبيعة النظام الوديعة وديمقراطيته يجب الا تكونا شرطا مسبقا لاعادة العراق - كدولة - الى حلبة السياسة الاقليمية.

ان من الواجب على الحكومة الاميركية التأكيد صراحة ان الولايات المتحدة ستكون جاهزة للتعاطي مع اي نظام عراقي - حتى لو انبثق من الجيش او جهاز حزب البعث - اذا كان هذا النظام مستعدا للالتزام بالواجبات الدولية الاساسية. وبغية ان تفتح صفحات العلاقات بصفحة اقرب ما يمكن تكون ميالة الى البياض على الولايات المتحدة التشاور مع الاطراف ذات المصلحة حول ما اذا كان نظام ما بعد صدام يستحق ان يعفى من ديون العراق الضخمة او تعويضات حرب الخليج. ولعل التفاتة من هذا القبيل ستفتح سبيلا لمواجهة اعباء اعادة اعمار العراق، بل لعلها ايضا تساعد على تشجيع الخلف الطامح الى السلطة بالتقدم نحو الحلبة.

المسلّمة الخامسة: اذا، ومتى، خطر للنظام العراقي الحالي تجاوز الخطوط المرسومة بوضوح للتصرف اللائق، وخاصة بالنسبة الى موضوع برنامج سلاح الدمار الشامل او تهديد الدول الاخرى، يتوجب على الولايات المتحدة معاقبته بقسوة وصرامة وفاعلية.

فلعدة سنوات اكتفت الولايات المتحدة بالقول دون الفعل في ردها على التحرشات العراقية، ولكن سابقة «عاصفة الصحراء» برهنت ان الفعل كاستراتيجية افضل بكثير من التهديد الكلامي.

من جهة اخرى قد يتصور الرئيس العراقي، في ضوء اي عقوبات عسكرية هزيلة، انه يستطيع العودة الى المناورة من دون التعرض لمحاسبة عسيرة بغرض زرع الشقاق في صفوف التحالف الدولي.

لعبة القط والفأر هذه يجب وقفها عند حدها.

يجب الا يخالج احدا الشك في انه اذا حاول الرئيس العراقي كسر طوق الاحتواء المفروض عليه بالقوة فإنه سيعاقب وبشدة، ويدا بيد مع هذا الحزم ينبغي تعزيز الجهد الدبلوماسي للعناية بالتحالف الاوروبي - العربي - الياباني ومده باسباب العافية من جديد.

استخدام القوة الاميركية الحازمة يستطيع، ويجب، ان يعزز التشاور المتعدد الاطراف وروح وحدة الهدف والحاجة. وفي حين انه لا يجوز ان يكون مشروطا بموافقة الحلفاء، فإنه من الضروري الا ينظر الى الولايات المتحدة على انها تتجاهل اهتمامات حلفائها او قلقهم، او تعتبر تأييدهم لها من قبيل تحصيل الحاصل.

و.. ما بعد التعصب المعادي

بالنسبة الى ايران، ان اهمية ايران من الوجهة الجيوبولتيكية اكبر من اهمية العراق، والتحدي الذي تشكله اكثر تعقيدا. ولكن لدى النظر الى الوجود العسكري الأميركي (في منطقة الخليج) لا يبدو ان ايران في الوقت الحاضر تمثل تهديدا بالعدوان العسكري، غير ان سياساتها على المدى البعيد تحمل في داخلها بذور خلخلة لاستقرار المنطقة.

ان عددا من نواحي تصرفات ايران تُذكر عموماً ضمن اسباب او مبررات القلق، مثل:

- ترسانتها من الأسلحة التقليدية.
- معارضتها لسلام الشرق الأوسط.
- ترويجها للتشدد الإسلامي.
- دعمها للارهاب والتخريب.
- سعيها للاستحواذ على السلاح النووي.

ولعل الناحيتين الأخيرتين - وخاصة الناحية الخامسة (اي السلاح النووي) - تهددان مباشرة المصالح الوطنية للولايات المتحدة. ولكن يبدو انه ليس هناك مبررات حقيقية للتعامل السلبي الأميركي الحالي مع ايران بسبب برنامجها النووي.

فبدلا من الاكتفاء بمعاقبة ايران، على الولايات المتحدة ان تبحث في ما اذا كان نوع من المقايضة مفيدا، بحيث تقبل طهران بوضع قيود على برنامجها النووي المدني او حملات تفتيش تقوم بها وكالة الطاقة الذرية الدولية لمرافقها النووية.

وبما ان المنطق الاقتصادي للطاقة النووية اخذ يضعف في الآونة الأخيرة، قد يصبح من الممكن اقناع ايران بوضع حدود البرنامج طاقتها النووية المدني بما فيه الكفاية لزرع الثقة في العالم الخارجي بانها لا تسعى حقا للتقدم نحو التطوير للاستخدام العسكري. ولعل نتيجة من هذا النوع، قد يسهم التأييد الصيني او الروسي بالتوصل اليها، سيريح كلا من الجانبين الأميركي والايراني ويخفف التوتر في المنطقة بدرجة كبيرة.

لقد وضح ان سياسة العقوبات الأميركية المفروضة من جانب واحد على ايران كانت حتى الآن عديمة الجدوى، وسيكون من الخطأ اجبار آخرين على السير في ركاب واشنطن. إذ تسبب اسلوب لي الأذرع تشنجا لا مبرر له بين الولايات المتحدة وحلفائها الرئيسيين، وهدد في الواقع نظام التجارة الحرة الذي روجت له الولايات المتحدة ذاتها على امتداد عدة عقود.

وهكذا، لاصلاح الخلل وتجنب مزيد من الأذى الذاتي، على الولايات المتحدة الجلوس على طاولة الحوار مع الأوروبيين واليابانيين والحلفاء الخليجيين وتبادل وجهات النظر حول مصالح كل طرف واي سياسات تبشر بالمنفعة على صعيد حماية هذه المصالح، وكيفية معالجة الخلافات السياسية في هذا الاطار.

فقط مشاورات على مستوى رفيع تبني سياسات متعددة الأطراف قابلة لتحقيق الغايات والصمود على المدى الطويل، ازاء ايران.

ان من بين العواقب السلبية للسياسة الراهنة الضرر الفادح اللاحق بمصلحة اميركا في الحصول على منفذ لمصادر الطاقة في آسيا الوسطى.

ففي آسيا وسطى مستقلة ومشرعة الأبواب اقتصاديا منفعة عميقة لكل من الولايات المتحدة وايران. وعلى الولايات المتحدة تحاشي الاقدام على اي خطوة تحرم آسيا الوسطى من البروز او الوقوف حجر عثرة في وجه اي صفقات قد تسهل هذا البروز.

على هذا الأساس يتوجب على الولايات المتحدة الامتناع عن المعارضة التلقائية لخطط بناء خط انابيب النفط والغاز من آسيا الوسطى عبر الأراضي الايرانية. وهنا، كما هي الحال ازاء العراق، على الولايات المتحدة التشاور اكثر مع الحليف التركي، وتصميم سياسة اقليمية منطقية ذات جدوى تطبيقية.

وثمة ناحية اخرى من المصالح المشتركة، هي انهاض وانعاش العلاقات التجارية الأميركية الايرانية. وفي سبيل هذه الغاية على واشنطن ان تتحلى بذهن مفتوح وصدر رحب في ما يخص استئناف شركات النفط الأميركية العمل في ايران. فعام 1995 على سبيل المثال فرضت الادارة الأميركية فرضاً الغاء صفقة بقيمة مليار دولار بين ايران وشركة «كونوكو»، ولم يكن هناك منفعة من هذا الالغاء إلا لشركة «توتال» الفرنسية.

وهكذا يجب ان يصار الى تقييم الصفقات المستقبلية كلا على حدة حسب جدواها والموافقة عليها إلا اذا كانت تساهم تحديدا في تصرفات ايرانية ترفضها الولايات المتحدة.

احتواء متمايز

بناء على ما تقدم، يظهر الآن انه كيفما حاول المرء النظر الى نهج «الاحتواء المزدوج» المعتمد حتى الآن يتبين له انه لن يستطيع ان يظل ركيزة للسياسة الأميركية في منطقة الخليج. وهكذا آن الاوان لاعتماد مقاربة اكثر تمايزا او تلونا للمنطقة، مقاربة تتلاءم مع مصالح اميركا البعيدة المدى.

ان سياسة تنطلق من هذا الاعتبار ستبقي الرئيس العراقي صدام حسين محصورا، إلا انها ستدعم اسلوب الحزم بتعديلات سياسية تحفظ وحدة حلفاء حرب الخليج.

وستبدأ هذه السياسة الجديدة بالاعتراف بان محاولة الولايات المتحدة الراهنة بفرض عزل من جانب واحد على ايران عملية مكلفة وعديمة التأثير، وان تطبيقها حسب كلام إحدى الدراسات الحديثة في الموضوع «يفتقر الى تأييد حلفاء الولايات المتحدة بجانب انه اشبه بغربال واسع الثقوب».

وبدلا من ذلك على الولايات المتحدة التفكير جديا بالامكانيات التي تعد بها مقايضات، مثل تخفيف المعارضة للبرنامج النووي الايراني مقابل نظام رقابة تفتيش شامل وقاطع.

ان مسارا كهذا لن ينطوي على انقلاب سياسي ولن يعد بأرباح ضخمة في المستقبل القريب، إلا انه سيمكّن الولايات المتحدة من حماية مقومات سياستها ويترك امامها عدة خيارات مفتوحة على المدى الطويل. وقد تضطر اميركا للتفكير باضفاء بعض التعديلات على شكل الحظر التجاري المفروض على العراق حتى تبقي حيز الحصر العسكري محكم الضبط.

في المقابل تعد المرونة بتسهيل الاتصالات الدبلوماسية، اذا اعتبرنا ان لايران مصلحة في تحسين العلاقات مع واشنطن. في حين ان غياب روح القيادة السياسية في واشنطن سيؤدي على الأرجح الى ابقاء سياسة الولايات المتحدة الخليجية رهينة لاعتبارات السياسة الداخلية لا المصالح الوطنية، ومعها سيجعل خط التشدد المعتمد في السنوات الأخيرة تحقيق الأهداف البعيدة المدى صعباً اكثر فاكثر.

ان اساس سياسة اميركا في الخليج يجب ان يبقى الالتزام بضمان امن حلفائها وحماية تدفق النفط، وقلة قليلة من الناس فقط تشك اليوم في قدرة الولايات المتحدة على الوفاء بالتزام من هذا النوع، إلا ان ثمة تساؤلات حول ما اذا كانت الارادة موجودة.

ففي ظروف كهذه قد يكون صدور تأكيد من الرئيس كلينتون بالالتزام بمبادئ «شرعة كارتر» - تجديد المواثيق نحو الخليج - خطوة طيبة ومناسبة. ذلك انه ضروري بل وحتمي، ان تتفهم جميع الأطراف وجود حقيقة سياسية مهمة جدا... هي «ان الولايات المتحدة موجودة في منطقة الخليج... لتبقى».

ان امن هذه المنطقة واستقلالها مصلحة اميركية حيوية، واي صيغة تفاهم او تعايش مع نظام ما بعد صدام في العراق او مع حكومة ايرانية اقل عداء يجب ان تقوم على هذه الحقيقة.

موبوتو يوافق على الاجتماع مع كابيلا

ثوار زائير ربما ما زالوا يرون في الحرب الخيار الأفضل للبلاد

كينشاسا - رويتر: وافق الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيسكو على اجراء محادثات مع الثوار الذين يهددون باجتياح العاصمة كينشاسا آخر معقل لجيشه المنهار، ممثلين في زعيمهم لوران - ديزيريه كابيلا. وبقيامه بذلك ربما يكون موبوتو يأمل في ايجاد طريقة مشرفة لترك السلطة بعد ان حكم زائير دون منازع اكثر من 3 عقود. ويصر الثوار على ضرورة تسليمه السلطة دون شروط.

وقال هونور نجباندا المساعد الامني لموبوتو مساء امس الأول ان الاجتماع المزمع بين الرئيس وزعيم الثوار سيركز على الترتيبات الانتقالية التي تؤدي الى الانتخابات. ويقول معسكر موبوتو علانية انه اذا تعين على الرئيس الاستقالة فإن ذلك امر يقرره الشعب الزائيري في ما سيكون اول انتخابات ديمقراطية في البلاد منذ ان تولى موبوتو السلطة في انقلاب عام 1965.

وقال نجباندا في مؤتمر صحافي في كينشاسا ان الثوار وافقوا على الحاجة الى عملية انتقالية تؤدي الى انتخابات نزيهة وتشمل كل الاطراف. وكان يشير بذلك الى بيان مشترك وقعه هو ومبعوثون آخرون من كينشاسا مع وفد للثوار اثناء محادثات تمهيدية عقدت الشهر الحالي في جنوب افريقيا. لكن الثوار شددوا مرة اخرى شروطهم وقالوا انهم سيتقدمون الى العاصمة اذا رفض موبوتو خلال الاجتماع المزمع الاستقالة.

ومنذ ان اعلن الثوار تمردهم في اكتوبر (تشرين الاول) اجتاحوا اكثر من نصف اراضي زائير واستولوا على المدن الرئيسية واغنى الاقاليم بالمعادن. واحتل الثوار مركز تعدين النحاس في لوبومباشي في الآونة الاخيرة جاعلين كينشاسا المدينة الكبرى الوحيدة في يد جيش موبوتو.

وتوقع كابيلا ان تدخل قواته كينشاسا في غضون 3 اسابيع واستبعد لجراء اي مفاوضات او ابرام اتفاق على وقف اطلاق النار خلال الاجتماع المزمع مع موبوتو. وقال في مكالمة هاتفية من لوبومباشي: «لن نجري مفاوضات مطولة مع موبوتو ابدا. ربما يكون قد اسيء فهمنا. القضية تتعلق بنقل السلطة والا فسنستهدف كينشاسا».

وامتنع نجباندا عن التعليق بشكل مباشر على تصريح كابيلا. لكنه قال ان الاجتماع المزمع بين قطبي الحرب «يسير في الطريق المرسوم». وصرحت مصادر حكومية في جنوب افريقيا بأن بريتوريا مستعدة لاستضافة الاجتماع في كيب تاون. واعلنت الحكومة الزائيرية الليلة قبل الماضية ان الجهود الرامية الى ايجاد مكان وموعد للاجتماع مستمرة.

ومع سعي نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا الى التوصل لاتفاق سلام عن طريق المفاوضات، فمن الواضح انه بالنسبة للثوار فإن الحل بالنسبة للحرب التي يخوضونها مازال في ميدان المعركة.

وقال محللون اقليميون انه في حين اعلن كابيلا تأييده لجهود مانديلا في الوساطة للتوصل الى اتفاق سياسي مع الرئيس موبوتو فربما يجد نفسه واقعا تحت تأثير اغراء تحقيق انتصار بالقوة لدعم سلطته بسرعة في ثالث اكبر بلد افريقي.

وقال محمد سحنون المبعوث الخاص للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية في كيب تاون يوم الخميس ان موبوتو وكابيلا سيجتمعان قريبا للمرة الاولى لبحث الترتيبات الانتقالية التي تؤدي الى اجراء انتخابات في زائير.

وقال سحنون ان مانديلا دعا موبوتو للاجتماع مع كابيلا في جنوب افريقيا في اقرب وقت ممكن. لكن رغم ان موبوتو وافق على مضض على ان يتفاوض بنفسه على نهاية لاحدث حرب في القارة الافريقية، فإنه لم يوافق حتى الان على المطلب الرئيسي لكابيلا وهو ان يتخلى عن السلطة.

من ناحية اخرى امرت الولايات المتحدة امس الأول عائلات موظفي سفارتها بمغادرة زائير وناشدت بقوة كل الاميركيين المغادرة. وقالت وزارة الخارجية الاميركية في بيان خطي انها امرت برحيل عائلات موظفي سفارتها بسبب الوضع السياسي والامني الغامض واحتمال وقوع اضطرابات في كل انحاء البلاد. واضاف البيان ان وزارة الخارجية تحث بقوة المواطنين الاميركيين في زائير على مغادرة البلاد.

موجز

الائتلاف الهندي يبحث عن زعيم

● قال متحدث رفيع باسم «ائتلاف الجبهة المتحدة» الحاكم في الهند ان الائتلاف قد يعجز عن تشكيل حكومة تنتمي لاتجاه يسار الوسط بسبب الصعوبات التي تعرقل مساعيه اختيار زعيم للجبهة. وقال المتحدث لـ«رويتر» ان الائتلاف، المكون من 15 حزبا «يسعى جاهدا للاتفاق على زعيم يحل محل حكومة ديفي جودا الانتقالية». وسئل عما ان كان بالامكان تشكيل حكومة اليوم فرد بقوله ان هذا الأمر «يبدو صعبا».

محادثات روسيا والأطلسي مستمرة

● سيعقد الأمين العام للحلف الاطلسي خافيير سولانا ووزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف جولة خامسة من المفاوضات حول الاتفاق المقبل بين المنظمة الاطلسية وروسيا في لوكسمبورغ في 6 مايو (ايار) المقبل، تبعا لـ«أ.ف.ب.». ويتوقع ان يتم خلال هذه الجولة التأكيد على قرب ابرام اتفاق بين روسيا والحلف. وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين قد اعلن الخميس في المانيا ان هذا الاتفاق سيوقع في قمة تعقد في باريس في 27 مايو المقبل. لكن سولانا الذي كان يزور سراييفو رفض التعليق على هذا الاعلان.

ألبانيا تستعد لتسلم الإغاثة

● قام برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة بالاستعدادات النهائية امس لتوزيع المساعدات الغذائية الطارئة على المستشفيات ودور الايتام الالبانية في الوقت الذي وصل فيه مزيد من جنود قوة الامن المتعددة الجنسية. وصرح مسؤولون لوكالات الأنباء بأن هذا الأمر يتزامن مع الجهود الدبلوماسية الرامية الى توجيه البانيا نحو الانتخابات المبكرة في يونيو (حزيران) وانهاء اسابيع من الاضطرابات العنيفة التي اودت بحياة نحو 300 شخص.

علاقات دبلوماسية بين سنغافورة وكوبا

● اعلنت وزارة الشؤون الخارجية في سنغافورة امس ان كوبا وسنغافورة اتفقتا على اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين على مستوى السفراء. ونقلت «رويتر» عن بيان للوزارة انه «رغبة من حكومة سنغافورة وحكومة كوبا في تعزيز العلاقات الودية بينهما والنهوض بها فقد اتفقتا على اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين على مستوى السفراء». وسرى هذا القرار اعتبارا من امس الأول.

المنشق الكوري الشمالي يصل الجنوب اليوم

الادعاء يستجوب رئيس البرلمان في سيول بشأن فضيحة «هانبو»

سيول - وكالات الأنباء: شرع محققون في كوريا الجنوبية امس في استجواب رئيس البرلمان كيم سو هان بشأن مزاعم عن تلقيه اموالا من مؤسس مجموعة «هانبو» المنهارة تحت وطأة الفضائح.

وعرضت مشاهد تلفزيونية اثنين من المحققين وهما يلفان الى المقر الرسمي لإقامة رئيس البرلمان لاستجوابه. وهذه هي المرة الاولى التي يستجوب فيها رئيس الهيئة التشريعية في كوريا الجنوبية. وكان تشونغ تاي سو مؤسس شركة هانبو قد ابلغ ممثلي الادعاء الاسبوع الماضي انه تبرع بأموال للمساهمة في تكاليف الحملة الانتخابية لكيم عام 1992.

وقال الادعاء انه سيعلن نتيجة التحقيق مع كيم في اقرب وقت. وورد اسم كيم ضمن 33 اسما لسياسيين قال تشونغ او معاونوه انهم تلقوا اموالا من هانبو على سبيل التمويل السياسي. ونفى تشونغ ان تكون الاموال قد دفعت على سبيل الرشوة.

واستجوب الادعاء يوم الاربعاء الماضي رئيس بلدية بوسان و9 آخرين منهم 3 من معاوني الرئيس كيم يونغ سام المقربين في ما يتعلق بانهيار شركة هانبو لصناعة الصلب في يناير (كانون الثاني) بسبب ديون بلغت 5.8 مليار دولار. واعاد الادعاء فتح التحقيقات في القضية الشهر الماضي بعد ان انتقدت احزاب المعارضة تحقيقا سابقا باعتباره «اجري على سبيل التعمية واخفق في احضار اشخاص اساسيين للمثول امام القضاء».

ومن المقرر ان يدلي ابن الرئيس، الذي ورد اسمه كذلك في القضية، بشهادته في 25 ابريل (نيسان) الجاري في جلسة استماع برلمانية.

على صعيد اخر نقلت وكالة «يونهاب» عن مصدر رسمي امس ان هوانغ يانغ - يوب، المسؤول الكوري الشمالي الكبير الذي طلب اللجوء في كوريا الجنوبية، سيصل اليوم الى سيول قادما من الفلبين بعد 67 يوما من لجوئه الى سفارة كوريا الجنوبية في بكين. واوضحت الوكالة انه سيصل مع مساعده الى سيول بطائرة خاصة وبمرافقة مسؤولين فلبينيين.

وقد تسلل هوانغ في 12 فبراير (شباط) الماضي الى احدى مباني سفارة كوريا الجنوبية خلال مهمة في الصين وبقي فيها حتى 18 مارس (اذار) الماضي عندما سمحت له السلطات الصينية بالسفر الى مانيلا. ولدى وصوله، سيدلي هوانغ بتصريح عن دوافع فراره، لكنه لن يرد على اسئلة الصحافيين وسينقل الى مكان اقامة سري اعدته اجهزة الاستخبارات الكورية.

من جهة اخرى قال بيان لجمعية الصليب الاحمر في كوريا الجنوبية ان نظيره الكوري الشمالي وافق امس على اجراء محادثات معه بشأن معونات غذائية لكوريا الشمالية التي يتهددها خطر المجاعة. وقال البيان ان اول اجتماع بينهما سيعقد في بكين في 3 مايو (ايار) المقبل.

وقال بيان للصليب الاحمر في سيول امس الأول ان كانغ يونغ هوون رئيس الصليب الاحمر الكوري الجنوبي اقترح على نظيره الشمالي اجراء المحادثات في اقرب وقت ممكن من اجل تسليم مواد الاغاثة.

كلينتون يكرر دعوته الكونجرس لاعتماد معاهدة حظر الأسلحة الكيميائية

واشنطن - أ.ف.ب: وجه الرئيس الاميركي بيل كلينتون نداء جديدا الى الكونجرس لكي يوافق الاسبوع المقبل على معاهدة حظر الاسلحة الكيميائية قائلا ان عدم الموافقة «تعني انضمام الولايات المتحدة الى قائمة الامم المنبوذة».

ودافع الرئيس الاميركي في مؤتمر صحافي مساء امس الأول عن المعاهدة بندا بندا معتبرا ان «دون الولايات المتحدة او معها فإن المعاهدة ستصبح سارية المفعول في الموعد المحدد» وهو 29 ابريل (نيسان) الجاري. ومن المقرر ان تعرض المعاهدة على مجلس الشيوخ للتصويت عليها الخميس المقبل.

واضاف كلينتون ان المسألة «هي في معرفة ما ان كنا نريد ان ننضم الى المعاهدة التي ساهمنا في كتابتها، او ما ان كنا نريد ان نضع انفسنا الى جانب الامم المنبوذة التي نسعى فعليا الى عزلها». ومع ان كلينتون اعلن انه واع باحتمال عدم التصديق على المعاهدة، فقد رحب بالتقدم في مناقشات الكونجرس حول هذا الموضوع. ودعا اعضاء مجلس الشيوخ لـ«تحمل مسؤولياتهم».

وحذر الرئيس الاميركي ايضا من الموافقة على تعديلات على المعاهدة ينوي الجمهوريون تقديمها الاسبوع المقبل خصوصا السناتور جيسي هيلمز رئيس لجنة الشؤون الخارجية. وكان الرئيس الاميركي قد وسع نطاق اتصالاته خلال الايام القليلة الماضية لدفع مجلس الشيوخ ذي الغالبية الجمهورية الى المصادقة على المعاهدة. كما انه لم يأل جهدا في الدفاع عن المعاهدة التي اعتبر المصادقة عليها «من اولويات اهتمامات ادارته». وتحتاج المعاهدة الى موافقة ثلثي اعضاء مجلس الشيوخ لإقرارها.

وكانت هذه المعاهدة قد وقعت في 12 يناير (كانون الثاني) 1993 في باريس وتنص على ازالة الاسلحة الكيميائية في العالم وحظر انتاجها واقتنائها او تخزينها. ووقع 161 بلدا عليها ثم صدق عليها 70 بلدا ليس بينها روسيا. على صعيد اخر قال الرئيس الاميركي ان مشروعه لإعادة تنظيم وزارة الخارجية «لا يعني تنازلا للجمهوريين» في مجلس الشيوخ قبل اسبوع من تصويت هذا المجلس على التصديق على معاهدة حظر الاسلحة الكيميائية. وقال كلينتون في مؤتمره الصحافي: «اعتقد ان لإعادة التنظيم ما يبررها. واعتقد انها جيدة في حد ذاتها».

وبموجب البرنامج الذي اعده نائب الرئيس آل جور ووافق عليه كلينتون يوم الخميس الماضي، ستفقد «وكالة الحد من التسلح ونزع السلاح» و«الوكالة الاميركية للاعلام» استقلالهما لتلحقا بوزارة الخارجية. وستبقى «وكالة التنمية الدولية» منفصلة عن الوزارة. لكن مديرها سيكون تابعا لوزير الخارجية وليس للرئيس. ويفترض ان تعزز اعادة التنظيم هذه بشكل كبير دور وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت في الادارة الاميركية.

وقد طالب بهذه التغيرات الرئيس الواسع النفوذ للجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ جيسي هيلمز الجمهوري المحافظ المتشدد. ونفى كلينتون اي اتفاق مع هيلمز ليدعم تصديق هذه المعاهدة التي كان هذا الاخير يعارضها بقوة. وقال الرئيس: «استطيع ان اقول لكم ان لا رابط ابدا بين هاتين المسألتين».

تجمع القوى الوحدوية الديمقراطية يتطلع للفوز بالانتخابات في بلغاريا

صوفيا: من سمير حسن

بعد حملة انتخابية اتسمت بالهدوء خرج البلغار امس لاختيار 240 عضوا للبرلمان من بين مرشحين عن 40 حزبا وتحالفا سياسيا يخوضون الانتخابات التي وصفها المراقبون بأنها «مصيرية». الا ان المنافسة من وجهة نظرهم تظل محصورة بين اتحاد القوى الديمقراطية الذي يضم 16 حزبا و«الحزب الاشتراكي الديمقراطي»، و«تجمع القوى الوحدوية الديمقراطية» الذي يضم 20 حزبا.

ويتوقع المحللون ان يحصل الاخير على 62 في المائة من الاصوات بعد ان حصل الاشتراكي الديمقراطي على 42 في المائة منها في انتخابات 1994.

ومن بين المرشحين البارزين الكسندر توكوف الاشتراكي السابق ومؤسس «الاتحاد المدني من اجل الجمهورية»، والذي ينادي بمزيد من التوجه البلغاري نحو اوروبا الغربية.

وتتنبأ له الاوساط السياسية في صوفيا باربعة في المائة فقط من الاصوات اما احمد دوجان الذي يطالب بحرية واحترام حقوق الاقليم التركي في بلغاريا فقد يفوز بحوالي 6 في المائة من الاصوات.

وتظل الفرص ضعيفة لكل من جيلي جيليفا زعيم الحزب الليبرالي والرئيس البلغاري السابق وجورج جانتشيفا المرشح عن قطاع رجال الاعمال رغم حصول الاخير على 23 في المائة من الاصوات في انتخابات الرئاسة الماضية.

وتترافق اهمية انتخابات الامس مع مرور البلاد المطلة على البحر الاسود بأزمة سياسية واقتصادية حادة والتي كانت مظاهرات المعارضة الاحتجاجية قد فجرتها في يناير (كانون الثاني) الماضي، بينما يسعى البلغار الى نسيان الماضي الشيوعي الذي جثم على انفاسهم والتوجه اكثر نحو الرأسمالية ولكن يبدو ان ثمن ذلك قد يكون باهظا. فقد وقع ستيفان سوفيانسكي رئيس الوزراء اتفاقا مع صندوق النقد الدولي يقضي باتخاذ خطوات سريعة لتتمكن حكومته حتى نهاية ابريل (نيسان) الحالي من الانتهاء من تطبيق نظامي التخصيص والسوق الحر مقابل دين قدره 659 مليون دولار تحسب الفائدة عليه اسبوعيا وليس سنويا وفق ما اوردته وكالات الانباء البلغارية.

مواقف أميركا وسياساتها بين الديموقراطية والدكتاتورية

أحمد أبو الفتح

● الايمان بالديموقراطية لا يكون صادقا اذا طبقتها الدولة في ميدان واغفلتها في ميدان آخر

الولايات المتحدة الاميركية تعتبر اكبر الدول الديموقراطية قوة وثراء وهي التي تدعي الحرص على اقناع الدول باعتناق النظام الديموقراطي وتربط المساعدات للدول بتطبيق هذا النظام. والولايات المتحدة الاميركية تتزعم حلف المحيط الاطلسي الذي يضم دول اوروبا الديموقراطية.

كل هذه الامور كانت تفرض على واشنطن ان تحترم الديموقراطية في الميدان الدولي، ولكنها للأسف الشديد استغلت سقوط النظام الشيوعي ووفاة دولة الاتحاد السوفياتي لتفرض، عبر انفراد زعامتها، قرارات دكتاتورية على العالم.

استندت واشنطن في ممارسة الدكتاتورية الى حق الرفض (الفيتو) الذي يقره ميثاق هيئة الامم لخمس دول عضويتها دائمة، وهي تدعي انها لا تفرض دكتاتورية على مجلس الأمن، بل تستعمل حقا قرره ميثاق الهيئة. وتتناسى واشنطن انها هي التي اخترعت، عند وضع الميثاق، منح الدول الخمس الكبرى (اميركا وبريطانيا وفرنسا والصين والاتحاد السوفياتي) صاحبة العضوية الدائمة للمجلس، حق نقض القرارات التي ترى دولة من هذه الدول انه لا يحقق مبادئ هيئة الامم. وكان المفروض عند تقرير الفيتو في الميثاق ان يستعمل اذا اراد المجلس اصدار قرار ظالم يتحيز لدولة معتدية، فاذا بواشنطن تستغل هذا الحق في مساندة مستمرة للعدوان الاسرائيلي وحماية اسرائيل من اي نقد او عقوبة ترى غالبية اعضاء المجلس اصدار قرار بذلك.

وعلى مدى عشرات السنين ظلت واشنطن تقف حائلا ضد اي حق عربي، وفي هذه الايام الاخيرة ابطلت واشنطن، باستعمال الفيتو، قرارين نال كل واحد منهما موافقة كل اعضاء مجلس الامن، الا موافقة اميركا. وكانت غالبية الشعب العربي ترفض النظام الشيوعي الذي كان يطبقه الاتحاد السوفياتي، واعلنت هذه الاغلبية عن فرحتها بسقوط النظام الشيوعي وتفسخ النظام السوفياتي، رغم ان وجوده في الماضي كان يحد من الانحياز الاميركي لاسرائيل، فاذا بهذا الانحياز يشتد بصورة ضارية بعد اختفاء الدولة الشيوعية، واصبح العرب هم ضحايا انفراد الولايات المتحدة الاميركية بزعامة العالم، رغم ان العرب لا يتجسسون على اميركا، ولا تحاول اية حكومة عربية الضغط عليها، بينما اسرائيل، التي تتمتع بالانحياز الاميركي الكامل وبمساعدات مالية وعسكرية وضمانات قروض لا حدود لها، هي التي تتجسس على اميركا وتسرق اسرارها العسكرية والتصنيعية وتستفيد بما تسرقه لتطور صناعاتها وتنافس بذلك الانتاج الاميركي في الاسواق العالمية.

ولو احصينا عدد المرات التي استعملت فيها اميركا الفيتو لحماية العدوان الاسرائيلي، لوجدناها تزيد عشرات المرات على عدد استعمال الدول الاربع التي تملكه. وهكذا فقد الناس الثقة في هيئة الامم. فقد جرها استعمال اميركا للفيتو من سلطاتها الاساسية كجهاز دولي يمنع الاعتداءات في الميدان العالمي، واصبح الشعور السائد ان مجلس الامن قد تحول الى قاعة للثرثرة والخطب الجوفاء.

ولا تقف دكتاتورية اميركا التي تفرضها على العالم عند حد استعمال الفيتو، بل صارت تصدر قرارات بفرض حصار على دول لا ترضى عنها ولا تكتفي هي فقط بمقاطعتها، بل تفرض على دول العالم ان تشارك فعليا في مقاطعة تلك الدول المغضوب عليها. ومن الغريب ان غالبية الدول التي فرضت عليها الحصار هي اما عربية او اسلامية، مثل ليبيا والسودان وايران.

ولم تكتف واشنطن بمقاطعة كوبا بسبب نظام كاسترو، بل يصدر الكونجرس الاميركي قانونا يحمل اسمي من اقترحاه، وهما هيلمز وبيرتون، ليفرض عقوبات على الدول التي تتعامل مع كوبا. وهكذا، بهذه الارادة المنفردة الدكتاتورية، يموت نصف مليون طفل في العراق وتندر المواد الغذائية عن الشعب الذي لم يرتكب اي اعتداء والذي يتلقى الضربات لان اميركا تتصور انها عن طريق هذا الحرمان تحرض الشعب الاعزل ضد صدام حسين، وتنسى ان هذه الضربات القاتلة تشعل نيران الغضب ضدها بدلا من ان تشتعل ضد صدام حسين، كما انها تزيد من غضب العرب الذين يتألمون لما تنزله اميركا بشعب عربي وباطفاله. التمرد على دكتاتورية اميركا هو الظاهرة التي تنمو وتتضح. ويزداد تمرد الدول ضد هذه الدكتاتورية في الميدان العالمي يوما بعد يوم. وقد سبق ان اشرت في مقالات الى الرفض الياباني للتهديدات التي توجهها اميركا، اذ تتهم واشنطن اليابان بانها لا تفتح الابواب الواسعة امام الانتاج الاميركي، ولم تقبل اليابان الطلبات الاميركية، وحتى اليوم لم تقدم اميركا على فرض اية عقوبات ضدها.

وسبق ان نشرت «الشرق الأوسط» عدة مرات كيف تهب الصين كالوحش المفترس كلما حاولت واشنطن تهديدها بسبب سلوكها بالنسبة لحقوق الانسان، اذ ترفض الصين تدخل واشنطن في امورها... ونجد اميركا تحني الرأس امام الغضب الصيني.

ومن مظاهر التمرد ضد دكتاتورية اميركا، رفض دول الاتحاد الاوروبي الانصياع لقانون هيلمز - بيرتون في ما يخص التعامل مع كوبا. فقد هدد اتحاد اوروبا برفع شكوى ضد اميركا بسبب هذا القانون الى منظمة التجارة العالمية. وكان الاتحاد قد حدد يوم الاثنين الماضي موعدا لرفع الشكوى اذا لم تبادر اميركا الى تغيير هذا القانون. وخلال الاسابيع الماضية حاولت واشنطن بكل السبل اقناع الاتحاد الاوروبي صرف النظر عن تقديم شكواه، ولكن الاتحاد اصر على رفعها وفي الموعد المحدد، ولما اقترب الموعد سارعت واشنطن يوم الخميس قبل الماضي الى إبلاغ الاتحاد الاوروبي بعزمها تغيير نصوص قانون هيلمز - بيرتون وطلبت من الاتحاد عدم رفع الشكوى. وجاء بعد ذلك حادث اقلاع طائرة عراقية تحمل حجاجا عراقيين لاداء فريضة الحج. ثارت واشنطن وطالبت مجلس الامن بفرض المزيد من العقوبات على العراق، ولكن اعضاء المجلس رفضوا الانصياع لرغبة واشنطن. ولا شك ان كل مسلم يتمنى ان يتمكن شعب العراق من اداء فريضة الحج المقدسة. وسافر الفريق البشير على متن طائرة سودانية الى ليبيا، ضاربا عرض الحائط بالحظر الجوي الذي تتمسك اميركا بفرضه على الدولة الليبية، ثم عاد بالطائرة الى الخرطوم. وكانت ليبيا قد انتهكت هذا الحظر بقيام طائرة ليبية بنقل حجاج الى الارض المقدسة.

ويوم العاشر من هذا الشهر اذاعت وكالة الانباء الفرنسية خبرا مفصلا عن رفض الصين التصريح لاميركا بانشاء فرع لمكتب التحقيقات الفيدرالي في بكين، وهو الطلب الذي الح في طلبه الرئيس كلينتون والكونجرس الاميركي، ونقلت الوكالة في آخر الخبر ان السفير الاميركي لدى الصين، رنج جولد، قد اخبر مجموعة من اعضاء البرلمان الاميركي ما يلي: «لقد فشلت كل جهود الحكومة الاميركية في اقناع دولة الصين بقبول انشاء فرع لمكتب التحقيقات الفدرالي FBI لتتعاون مع جهاز مقاومة المخدرات الصيني، اذ رفضت الصين انشاء هذا الفرع في بكين».

ونحن ايضا، في العالم العربي، امام المساندة شديدة التحيز من جانب اميركا للاعتداءات الاسرائيلية، وامام تمزيق بنيامين نتنياهو كل الاتفاقيات السابقة سواء في مدريد او اوسلو او واشنطن، نحن ايضا نملك وسائل للتمرد على رغبة اميركا الجامحة لفرض اسرائيل كشريك لدولنا. فالدول ذات التمثيل مع اسرائيل تملك ان تسحب ممثليها من الدولة العبرية، وان تطالبها بسحب ممثليها لدى الدول العربية. وتستطيع دولنا ان تغلق الباب غلقا كاملا في وجه اي اسرائيلي، وفي وجه اي انتاج او مشاركة اسرائيلية.

وتستطيع دولنا ان تحذو حذو الصين، فتطالب اميركا بسحب وانهاء وجود فروع مكتب التحقيقات الفيدرالي FBI، فهذه المكاتب لن نستفيد من وجودها على ارضنا اية فائدة، وعلى العكس فإن احتمال تعاونها مع الموساد الاسرائيلي ليس مستبعدا.

اننا نملك وسائل التمرد، ولكن... وما يختفي وراء «ولكن» معروف لدى الشعب العربي، وهو الذي يجعل موقفنا غير فعال في مواجهة الانحياز الاميركي ودكتاتورية واشنطن.

النزعة الإنسانية الجديدة: قيمة كونية أم نموذج حضاري مفروض؟

السيد ولد اباه

في سياق المحاولات الجارية لملء الفراغ الفكري النظري الشاسع، الذي خلفه انهيار الماركسية وانتفاء الصراع الآيديولوجي في حقبة الحرب الباردة، ظهر ميل واسع لاعادة الاعتبار للنزعة الانسانية، من خلال رفع شعار صيانة حقوق الانسان وتشكيل المنظمات غير الحكومية لهذا الغرض، بينما اصبح هذا المطلب محورا رئيسيا من محاور السياسة الخارجية للقوى الغربية، وبالخصوص الولايات المتحدة الاميركية.

ورغم ان خطاب حقوق الانسان ليس جديدا على النسق الفكري الغربي، بل يعود - كما سنبين لاحقا - الى مطلع عصور الحداثة التي رفعت الانسان الى منزلة السيادة على الطبيعة واناطت به تحديد قيمه المعرفية والسلوكية، الا ان العودة الجارفة الى هذا الخطاب في سياق التحولات العالمية الجديدة، تنم بجلاء عن انتصار احدى صيغ هذا النزوع، وهي الصيغة الليبرالية التي ترتكز على حق الانسان من حيث هو فرد منتج متمتع بحريات فردية واسعة في مقابل الطابع الكلي للدولة بينما انطلقت الرؤية الماركسية من الحقوق الجماعية للانسان من حيث هو جزء من نظام كلي ينتمي اليه لا يحقق حرياته الا داخله (التحرر الجماعي بانتفاء التراتبية الطبقية).

ومع الاقرار ان الوعد الاشتراكي تحول في الواقع العيني الى نمط استبدادي شمولي للحكم، لا مجال لمقارنته بالانظمة الديمقراطية الغربية، الا ان امعان النظر والتأمل في خطاب النزعة الانسانية، يكشف في ما وراء هذا الفارق الظاهر، عن جملة ثوابت تؤسس هذه النزعة في منطقها الداخلي وبنيتها العميقة.

ولنبادر بالتذكير ببعض المعطيات التاريخية الهامة التي تفيدنا في التحقيب لهذه النزعة التي نشأت ارهاصاتها الاولية في عصور النهضة (في القرن الخامس عشر والعصر الباروكي) اذ نشأت هذه النزعة اول ما نشأت في اطار محاولة بعث التراث اليوناني القديم، اي التماهي بين الثقافة الاوروبية والنموذج الطوبائي اليوناني، مع اعطاء اهتمام خاص لجانب اللغة. بيد ان القرن الثامن عشر، الذي هو «عصر التنوير» حسب التسمية الشائعة، قد عرف الميلاد الحقيقي للنزعة الانسانية في صيغتها السياسية وفاعليتها المجتمعية. ويمكن ان نميز داخل هذا الفكر بين تقليدين كبيرين، الانجلوساكسوني الذي استند لمفهوم الحق الطبيعي (هوبز، لوك..) وقد أسس مرجعية الدستور الاميركي، والتقليد الفرنسي، الذي كان اكثر اهمية وابعد تأثيرا ويرجع المفكر التونسي هشام جعيط ديناميكية حركة التنوير الفرنسية الى الميزتين الرئيسيتين التاليتين:

1 - تكوين وسط منسجم قوي. فالمفكر ليس مجرد فيلسوف معزول عن المجتمع ومشتغل بالامور النظرية، بل ينتمي الى وسط عام يضم شرائح اجتماعية عريضة.

2 - الطابع النضالي لحركة المعارضة النشطة ضد نظام استبدادي دام الف سنة، والبحث عن ثقافة سياسية واجتماعية جديدة.

وهكذا تم تعويض النظام السياسي الكنسي القائم بافكار جديدة من شأنها اعادة بناء لحمة المجتمع، وتجديد نسيجه القيمي، اما اللحظة الرئيسية الثالثة لنشوء النزعة الانسانية فتتمثل في اعلانات حقوق الانسان التي برزت في القرن التاسع عشر، حيث اعطي الانسان قيمة اولى، وتحولت النزعة من المستوى الفكري او الادبي الى الميدان العملي المجتمعي.

ومن المفارقة البينة ان هذا القرن، الذي شهد التجسيد الدستوري والقانوني لحقوق الانسان هو نفسه قرن الهجمة الاستعمارية التي قامت على يد الامبراطوريات الكبرى التي انجزت داخليا الانظمة الديمقراطية، واكدت تشبثها بحقوق الانسان (الذي يعني في هذا السياق الضيق الانساني الاوروبي في مقابل البدائي غير الغربي). وعلى المستوى الداخلي بينت العديد من الابحاث الفلسفية والتاريخية التي قيم بها حول هذه الفترة الطابع الاقصائي الملازم للنزعة الانسانية الغربية.

في هذا السياق نذكر ابحاث الفيلسوف الفرنسي المشهور ميشل فوكو، الذي بين كيف وظفت هذه النزعة في ارساء نمط جديد من السلطة، اكثر شمولية وحضورا، ولو كان اقل قساوة وشدة من حيث بعد العقوبة الجسدية. فالجسد الانساني لم يعد موقعا رمزيا يعكس قوة الحاكم وجبروته، بل اضحى في نظام العقوبة الحديث طاقة استغلال تستثمر في نظام السلطة الاحيائية وفق اجراءات تطويع وترويض دقيقة ترتبط برهانات المنفعة والربح الملازمة للمسلك الرأسمالي.

فالدولة الحديثة لها اجهزتها القمعية غير المنظورة، وابرزها نمط الرقابة الجامع بين قيمتي الفردنة INDIVIDUALISATION (اي استهداف الفرد في وعيه وسلوكه) والتنشئة الجماعية الشاملة عبر دوائر انتاج الثقافة المشتركة التي تفرزها وتصوغها. فالدولة الحديثة القائمة على القولبة الشاملة، لا تنظر للانسان الا من حيث هو قوة انتاجية استهلاكية، كما انها تتدخل في مختلف مناحي واوجه حياته، ولذا اطلق هربرت ماركوز على الحضارة الغربية المعاصرة «حضارة الانسان ذي البعد الواحد».

ومن هنا ندرك الجهد الكبير الذي بذله السياسي الجديد في اعادة النظر في مفهوم «الكليانية» او «الشمولية» الذي لم يعد ينحصر في السمة الاستبدادية المباشرة التي تطبع الانظمة القمعية الدارجة على تعليق الحريات العامة وممارسة الاحكام الفردية القاسية، بل هي احدى سمات الممارسة السلطوية في عصر التقنية. على ان الدولة الشاملة لا تبدو في شكل قمعي فج، بل ان الدولة تخترق نظام الرغبات والافكار والمنافع، وتتقاطع معها، دون تنفيها، وتستخدم امضى سلاح في تثبيت طابعها السلطوي الشامل، وهو العقلنة التي تتخذ سمات متمايزة.

ومن هنا فان النزعة الانسانية، وان كانت هي الافق الشرعية الذي تمتاح منه التجربة السياسية الغربية الحديثة الياتها الايديولوجية والاجرائية، فانها تشكل نقطة ارتكاز الطابع الكلياني لهذه التجربة، باعتبار ان فكرة تحويل الانسان الى مطلق لا تنفصل عن الطابع المطلق لسلطته. اي بعبارة اخرى ان الحداثة السياسية الغربية وان عملت على احقاق الحريات الانسانية الضرورية، فانها باسم هذه الحريات اسست نظاما شديد الاقصاء داخليا (اختزال الانسان الى ماكينة انتاجية)، كما هو شديد الاقصاء خارجيا (نبذ الانسان الذي لا ينتمي الى نفس الفضاء الثقافي البشري الغربي). وتلك هي الحقيقة التي لمحت اليها شذرات نيتشه حول «العدمية الاوروبية» وافكار شوبنهاور التشاؤمية، وما تلاها من ابحاث ودراسات على هامش مدرسة فرانكفورت التي عملت على تبيان الصلات الكفيلة بين نمط العقلنة ونمط الممارسة المجتمعية.

وليس من همنا الولوج في هذه الاعتبارات الفلسفية التي تخرج بنا عن دائرة اهتمامنا الحالي، وانما اردنا التمهيد لتفسير الانطباع السائد بازدواجية المعايير لدى القوة الغربية التي تستغل غطاء حقوق الانسان، لترسيخ نهجها التفاضلي في العلاقات الخارجية بالامم والدول. ولئلا يفهم من كلامنا التهوين من شأن المكاسب الكبرى الايجابية التي غنمها الانسان الغربي من نظامه الديمقراطي الذي يصون الحريات العامة ويضمنها - مما يقتضي منا تجذير مطلب الدفاع عن حقوق الانسان في دائرتنا العربية احتذاء للنموذج السائد - وانما اردنا الكشف عن احدى المحددات الملازمة للحداثة الغربية المرتكزة، كما بينا من قبل، على مقتضيات الذاتية، والوعي الانساني الفاعل في التركيبة النظرية وفي المجال المجتمعي، ولذا لا نجد من المستغرب ان خطاب حقوق الانسان الذي بشرت به الادبيات الاميركية بصفة واسعة بعد نهاية الحرب الباردة، قد وظف في اطار استراتيجيا التحكم الكلي في الساحة الدولية باستهداف العناصر ذات الصلة بالخصوصيات الحضارية والثقافية.

الاتجاه شرقا

أحمد الربعي

النشاط الاقتصادي الخليجي في دول آسيا، وتحديدا في جنوب شرق آسيا، يحتاج الى شيء من التنسيق، ولا نقول التوحيد. فتلك المنطقة تمثل بعدا استراتيجيا مهما لكل دول المنطقة، كما ان اسواقها كبيرة وواعدة وصاعدة. ويكفي ان استهلاك البترول في الصين واشبال آسيا يتصاعد بشكل منهل وهو امر مهم لدول الخليج المنتجة للنفط. كما ان الحاجة الى البتروكيماويات والاسمدة تتصاعد هي الاخرى.

هناك نشاط خليجي ملموس في تلك الدول، لكنه نشاط فردي يحتاج الى كثير من التنسيق توفيرا لكثير من الجهد والمال المبذولين. وهناك دول خليجية حققت فوائض مالية مجزية من بعض استثماراتها المتنوعة في تلك الدول، كما ان تلك الدول من جهتها حصلت على مبالغ كبيرة من المشاريع التي نفذتها في الدول الخليجية، ومن عوائد تحويلات العاملين الآسيويين في دول الخليج.

علاقة الخليج باسيا ليست بالامر الجديد، والمثل الخليجي القديم يقول: «الهند هندك اذا قل ما عندك» والعلاقات التجارية تعود الى مرحلة ما قبل النفط كما ان العلاقات مع تلك الدول علاقات متكافئة تاريخيا. واقل تكلفة جغرافيا، ومواقف تلك المنطقة من قضايا العرب والخليج مواقف موضوعية وعادلة.

علينا الا نضع بيضنا في سلة واحدة سياسيا واقتصاديا. ولذلك فكل انفتاح على الاسواق الآسيوية سيكون لصالح الاستقرار ولصالح التنمية في منطقتنا. وتجربتنا الوليدة في التعامل الاقتصادي والاستثماري مع آسيا اثبتت قدرا كبيرا من النجاح الذي يجب تعزيزه وتطويره.

لكن المهم هو شيء من التنسيق الذي يمكن ان تقوم به الامانة العامة لمجلس التعاون، او الغرف التجارية الخليجية او اي طرف له علاقة بالقضية. فالمهم ليس الشكل بل المضمون.. والمهم اكثر عدم الانتظار.. ففي الفرص التاريخية للامم ليس بالضرورة ان تكون «كل تاخيرة خيرة».

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المشكلة في المشاهدة أم في العرض؟

● من عدنان موسى التمبكتي - جدة:

كتب عبد الله باجبير في زاويته اليومية بجريدة «الشرق الأوسط» في العدد 6699 الصادر يوم 1417/11/23هـ ان احدهم كتب في الصفحة الاخيرة في احدى الصحف ما ملخصه ان قناة اوربت اذاعت فيلما مصريا - لبنانيا مشتركا تم تصويره في لبنان وظهرت فيه احدى الممثلات عارية تماما. واصيبت الممثلة بمرض السرطان بعد تمثيل الفيلم مباشرة ولم يمهلها المرض اكثر من شهرين وماتت.

ثم يقول باجبير «لو سمح لي احدهم هذا بالتعليق على هذه الكلمة، فانني اقول انه لا علاقة لظهور الممثلة المذكورة عارية واصابتها بالسرطان.. فالناس تصاب بالسرطان... الخ». واقول ليسمح لي باجبير باستعمال اسلوبه المهذب مع احدهم بالتعليق على رأيه في اصابة الممثلة فاقول له اولا: ان الربط بين التعري واصابة الممثلة ناتج عن كون الممثلة ارتكبت معصية كبيرة موجبة اللعن وهو الطرد من رحمة الله وحرية بنزول العقوبة عاجلة ام آجلة. ودليلنا في عظم امر التعري حديث الرسول صلى الله عليه وسلم «لعن الله الناظر والمنظور» والمقصود بالناظر الى الصورة والمنظور كاشف العورة.

ثانيا: ان الله عز وجل ان شاء عجل العقوبة في الدنيا وان شاء اخرها للآخرة.

ثالثا: يقول باجبير فما ذنب اناس يصيبهم المرض اللعين وهم لم يتعروا ولم يخدشوا وجه الفضيلة - المسالة هنا ليست خدش وجه الفضيلة - المسالة مسالة معصية كبيرة وجريمة عظيمة وما يخدش الفضيلة فقط اقل بكثير من ذلك فانت مثلا عندما تجلس بين الفضلاء والكرماء وتخرج من جيبك غليونا وتشرع بتدخينه تكون قد خرجت عن الفضيلة وخدشت الحياء ولكن اتيانك بما نهى الله عنه تكون قد اتيت بمعصية وهي اكبر من خدش الفضيلة او المروءة. اما الذين يصيبهم المرض وهم لم يرتكبوا معاصي ظاهرة فعلمه عند الله وقد قال الله عز وجل في كتابه العزيز «قال عذابي أصيب به من اشاء» واعتقد انك تعلم ان قوم لوط عاقبهم الله على فعلهم الفاحشة كما تعلم ان هذه الفاحشة يمارسها البعض الآن حتى ان منهم من يطالب بتقنينها.

رابعا: لقد ساهمت بقصد او من غير قصد في الترويج للفيلم حينما بحثت عن اسمه ونشرته في زاويتك فما هو الهدف من ذلك؟ ثم انك رأيت ان العلاج وبكل بساطة او ان يكسر الكاتب (احدهم) الدش الذي جزمت انه عنده وتنتهي المشكلة فهل المشكلة منحصرة فيه هو فقط؟

خامسا: لا ادري ما هو الهدف من الرد على الكاتب هل هو ادخال الطمأنينة على اللاتي يقمن بنفس العمل حتى لا يتركنه مخافة عقوبة الله ام دفاع عن اصحاب القنوات الفضائية ام ماذا؟

جرأة سعيد سعدي

● من عكاشة ابو لقمان - الرباط

كان الحوار الذي اجراه خليل مطر («الشرق الأوسط» 1997/4/4) مع زعيم التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية الدكتور سعيد صادي (وليس سعدي كما صحح هو بنفسه مرات عدة) حوارا شيقا كعادته في كل مناسبة. فابلغ ميزة ينفرد بها زعيم التجمع هي الجراة والصراحة التي غالبا ما تجلب له المتاعب حتى داخل صفوف حزبه.

فالسيد صادي لم يحاول طوال ممارسته العمل السياسي، استعمال اللغة المطاطية التي شاعت عند السياسيين. كان دائما صريحا في رفضه ونبذه «الاصولية» بشتى اوجهها، فلم ير فرقا بين «الانقاذ» او «حماس» او «النهضة»، فهو يضعهم جميعا في نفس السلة ويرجع اختلاف خطابهم الى اسلوب تكتيكي تختبئ وراءه نزاعات على السلطة. الا ان جراته هذه وصراحته سببت له اسقاطات عدة امام الشعب الجزائري قاطبة حتى وان بدى انه نسيها او تناساها. فلا زال عالقا بذاكرة المواطنين الجزائريين الذين تابعوا مشواره السياسي طيلة العشرية الاخيرة صدى «جراته» الذي لا يزال يرن في اعماق الجزائريين من شدة وطاة وعنف عواقبه.

في لقاء متلفز، في مناظرة مع الدكتور عباسي مدني غداة الانتخابات المحلية (جوان 1990) التي حازت فيها الجبهة الاسلامية على اغلبية المجالس، لم يتمالك صادي نفسه موجها تهديدا الى مدني وعلى مراى ومسمع من عشرات الملايين من المشاهدين بقوله: «لن نترككم تصلوا الى السلطة». هذه الكلمات القليلة نزلت على الشعب الجزائري كالصاعقة. منهم من راى انها مجرد ردة فعل تحت تاثير الغضب نظرا لهزالة حججه، اما المتمعنون (كما تبين صدق رؤيتهم فيما بعد) لمسوا ان صادي ما كان ليجازف بمثل ذلك التصريح لولا اخذه اذنا ومباركة من قبل السلطة الفعلية، جنرالات الجيش الوطني الشعبي.

بنفس الجراة والصراحة التي صادي غداة انتخابات 91/12/26، بعد الهزيمة التي مني بها، بتصريح لا يقل خطورة من سابقه عند اعترافه ببعده عن الشعب الجزائري قائلا: «اني اخطات في انتسابي لهذا الشعب»، وللامانة انقل كلمته كما قالها حرفيا وباللغة التي يحبها ويجيدها:

Je me suis trompe de peuple

وكلامه هذا مسجل وموثق ولا يستطيع نكرانه على مراسلي «الشرق الأوسط» ولا على القارئ العربي. وفي نفس المواجهة المتلفزة سؤل من طرف مقدم البرنامج عن المناطق الجغرافية التي فاز فيها حزبه، فبعد ان تملص من الجواب وبعد الحاح المنيع غضب غضبا شديدا لان الجواب المحرج يؤكد الطابع الجهوي البربري للحركة. كما هو معروف فإن بعض البلديات التي فازت بها هذه الحركة توجد ضمن الولايتين القبائليتين تيزي وزو وبجاية. والجدير بالذكر انه حتى هذا الفوز الضئيل والجهوي ما كان ليحدث لولا تغيب خصمه العنيد الحركة الاشتراكية.

يمن واحد أم يمنان؟

● من أحمد سالم باغزال - القاهرة:

نشرت «الشرق الأوسط» في عددها رقم 6695 1997/3/28 موضوعا بعنوان «الوحدة اليمنية وجدت لتبقى» لسالم النهري وتعليقي على ذلك ان صاحب الرسالة قد نسي او تناسى ان هناك قرارين صادرين في مجلس الامن بمنع الانفصال بالقوة ومنع الوحدة بالقوة وهذا يعطي الحق لابناء الجنوب في تقرير حق المصير عن طريق الاستفتاء تحت رقابة دولية وهذا يعني ان الوحدة بالقوة غير شرعية وغير قانونية وتتعارض مع قرارات مجلس الامن، والقرارات الدولية لا تموت بل تعتبر تحت التحفظ الى ان تبرز من جديد بطلب احد الاطراف. وهل نسي الكاتب ان عمر القوة الغاشمة قصير مهما طال لانها تحمل بذور فنائها في ذاتها.

اما اليمن فهو يمن وحضرموت هي حضرموت اي ان هناك كيانين ودولتين وشعبين وحضارات مختلفة مرت على كليهما فليس جنوب الجزيرة العربية كله يمنا والرجوع الى كتب التاريخ والجغرافيا والمراجع السياسية، بل حتى الكتب الادبية عند المتخصصين حتى الفنون الشعبية واللهجة اللغوية والعادات الاجتماعية كلها تثبت ان اليمن هو يمن وحضرموت هي حضرموت.

واما حكاية ان اليمن يمنان ومن ثم اصبح يمنا واحدا فهذا والله ليس له وجود في اي مرجع ولم نسمعه قط الا خلال حقبة ما بعد الوحدة المفروضة.

مصطفى العقاد وفيلمه عن هنيبعل

● من شوقي العلوي - مدير مكتب الاعلام التونسي في لندن:

وصلنا هذا التوضيح تعقيبا على مقال د. محيي الدين اللانقاني المنشور بتاريخ غرة أبريل (نيسان).

«ان تونس، بجمالها الطبيعي ومكاسبها الحضارية واستقرارها وتظاهراتها الثقافية المتنوعة، هي بلد ابداع، تستقطب يوميا العديد من كبار المبدعين والمنتجين واصحاب المشاريع الفنية. والفنان العربي الكبير مصطفى العقاد هو احد هؤلاء، تستهويه تونس، فيحط فيها الرحال بين الحين والآخر، لحضور مناسبات ثقافية او للالتقاء بأصدقائه، وقد تكون هذه بين تونس والعقاد هي التي ألهمت بعض الصحف العربية ذاك المشروع الخيالي الذي اشار اليه د. محيي الدين اللانقاني بجريدة «الشرق الأوسط» في 1 ابريل 1997 والمتعلق باعداد المخرج العربي والعالمي مصطفى العقاد لانجاز شريط سينمائي عن القائد القرطاجي الخالد هنيبعل. فلا علم للدوائر الثقافية التونسية بهذا المشروع، وكل ما في الامر انها قرات الخبر في صحف عربية، وحتى بعض الصحف التونسية، فقد تناقلته عن الصحف العربية. ولم تشر اية صحيفة الى ان سند معلوماتها هو الدوائر التونسية ذات العلاقة، لذلك نستغرب تأكيد د. محيي الدين اللانقاني على أن الخبر المزعوم قد انطلق من تونس وحرصه على طلب رأي وزارة الثقافة في الامر، ومع كل ذلك نقول اننا نتمنى لو ان مخرجا في حجم العقاد يهتم فعلا بهذا المشروع لان في ذلك ضمانة لانصاف شخصية تاريخية عالمية ومتوسطية في حجم القائد القرطاجي هنيبعل».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خط)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J. 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office:
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة
تليفون 3052059 - 3052058 - 3052057 رقم الفاكسميلي 3052694
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت
تليفون: 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن
ت 5539409 - 5517102 - 5537101 فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.IKV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الاستراتيجية التفاوضية ضرورة

● سواء بقيت حكومة نتنياهو كما هي، أو جاءت حكومة ائتلافية، فإن العرب بحاجة إلى وضع استراتيجية تفاوضية

بصرف النظر عما ستنتهي اليه ورطة رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، فقد اثبتت مسيرة العملية السلمية، منذ مؤتمر مدريد (91/10/30) الى الآن، ان هناك حاجة ضرورية لوضع استراتيجية تفاوض عربية، تكون دائما قادرة على التعامل مع الطرف الاسرائيلي، واساليبه التفاوضية، وبحيث لا يقع الطرف العربي ضحية عنصر المفاجأة، ايا كان مصدرها.

اهمية الاستراتيجية التفاوضية العربية انها تشكل ردا على محاولات اسرائيل الانفراد، تفاوضيا، بكل طرف عربي، فضلا عن هدفها الرامي الى تصفية القضية الفلسطينية. والواقع ان المجتمع الاسرائيلي وقواه الحزبية المعبرة عنه، على الرغم من اختلافاتهم البينة، يجمعون على استراتيجية مبطنة تهدف الى اضعاف مشروع الدولة الفلسطينية المتوقعة الى اقصى درجة، بما في ذلك حرمانها من كل الحقوق الطبيعية للدولة، ووضعها في فكي كماشة اسرائيلية الى ما لا نهاية. وهذا امر لن يوصل الى سلام حقيقي، بل سيبقي الاوضاع متوترة، والساحة قابلة للانفجار في اي وقت.

ومن الناحية العربية والاقليمية تعمل اسرائيل على ان تمتلك قوة عسكرية فائقة التدمير لاستغلالها في فرض شروطها، وهو امر يختلف بشكل جذري مع كل الاتجاهات الدولية، ومن المستحيل ان تتقبله دول المنطقة باعتباره نوعا من التهديد يطلب الاذعان الكامل وليس التفاوض الحر والاتفاق المبني على التراضي والاقتناع. واي تفكير موضوعي، يستند الى التجارب السابقة، يدرك انه حين يوجد التهديد النووي، لا بد من ان يكون رد الفعل السعي للحصول على تسليح نووي مقابل. ويضاف الى ذلك انه مهما تكن محاولات الحصار فانه ان عاجلا او آجلا ستتوصل الدول المهددة بهذا السلاح الى صناعته. لقد حدث ذلك في الشرق الاقصى، وحدث في الباكستان، ومن المؤكد انه سوف يحدث في المنطقة العربية، اذا استمرت الاوضاع على ما هي عليه.

ان السلام هدف صعب المنال، ويحتاج الى افق واسع ورؤية شمولية لا تقف عند الجزئيات، وهو الامر الذي يلاحظه اي مراقب موضوعي على الجانب الاسرائيلي الذي لم يستطع ان يرعى ابعد الخيال الصهيوني المجانب لكل امكانيات الواقع.

ولقد ظل العالم العربي يواجه اسرائيل بأسلوب يشي بأنه لم يضع استراتيجية واضحة من اجل السلام، ولكن اجتماع القمة العربية الاخيرة، ثم قرارات وزراء الخارجية العرب التي اعقبت محاولة انتزاع اسرائيل للقدس الشرقية ببناء مستعمراتها في جبل ابو غنيم، ساهمت في وضع النقاط على حروف هذه الاستراتيجية العربية.

الواقع ان الدول العربية في حاجة الى وضع استراتيجية تفاوضية اكثر شمولا، فما اكثر المشاريع المتفرعة عن السلام ومشاكله وعقباته، فها هي ذي الاتفاقات العسكرية والاقتصادية بين تركيا واسرائيل، وها هي ذي مشروعات منظومة البحر المتوسط التي تشمل الى جانب الدول الاوروبية اثنتي عشرة دولة عربية، ثم تأتي مشروعات السوق الشرق الاوسطية، فضلا عن مشاريع التقارب المختلفة، والتي لم يتحقق منها شيء، ثم التعنت الاسرائيلي الذي صاحب مجيء بنيامين نتنياهو الى السلطة. فالعرب يحتاجون لاستراتيجية ثابتة تتعامل مع الشأن الاسرائيلي، ايا كان المباشر للسلطة الاسرائيلية من الليكود او العمل، او ممن هو اشد تطرفا منهما.

ان معركة السلام اكثر صعوبة من اي حرب، ولا بد من ان تتحقق على ارض الممارسة السياسية سلوكيات تتفق مع الاهداف الاستراتيجية العربية التي تتطلع الى عمق القرن الواحد والعشرين، ومستقبل المنطقة لعدة عقود مقبلة.

«الشرق الأوسط»

* * *

شهادة في الديمقراطية

● بعد الثناء الاميركي الرسمي على «عظمة» الديمقراطية الاسرائيلية اصبحت الديمقراطية، كالارهاب، بحاجة الى تعريف جديد لمفهومها

في وقت يحتفي فيه لبنان بالذكرى الاولى لمجزرة قانا «العمالية»، تتلهى اسرائيل بنبأ اول فضيحة فساد سياسي «ليكودية» تخرج الى العلن.

مجزرة قانا انتهت بتقرير عسكري حمل - على الطريقة التجارية - «السهو والخطأ» مسؤولية انتهاك اسرائيل لابسط قواعد الحروب، فدخلت دماء 109 مدنيين و150 جريحا مزقتهم القذائف الاسرائيلية وهم في حمى القوات الدولية ملفات «الاخطاء العسكرية الطارئة» في الحروب العصرية.. وخرجت «الديمقراطية» الاسرائيلية بريئة من اتهامات قتل المدنيين وتجاهل حصانة القوات الدولية.

اما على صعيد فضيحة الليكود السياسية فقد استحقت «الديمقراطية» الاسرائيلية شهادة حسن سلوك من رئيس الدولة الاعظم في العالم، بيل كلينتون، الذي اعتبر مجرد قيام الاجهزة القضائية الاسرائيلية بمهامها العادية دليلا على ان اسرائيل «ديمقراطية عظيمة ونابضة بالحيوية».

ربما اصبح الحديث عن مجزرة قانا - وقبلها مجازر الحرم الابراهيمي وصبرا وشاتيلا ودير ياسين وفندق الملك داوود..... - من نافلة القول بعد خمسة عقود من الممارسات الاسرائيلية «الديمقراطية».

وقد يكون الحديث عن سياسة كسر العظم التي مارسها اسحق رابين حيال شبان الانتفاضة الفلسطينية والقمع البوليسي الدامي «لفتيان الحجارة» وكذلك احتلال اراضي الفلسطينيين بالقوة واقتلاع اشجار الزيتون وتهديم البيوت وتهجير السكان قسرا وتجاهل حكومة نتنياهو للتعهدات الخطية للحكومة السابقة... حديثا خارجا عن صلب موضوع الديمقراطية في اسرائيل على اعتباره يطال شؤونا تتعلق «بالرعايا» - اي الفلسطينيين - وليس «بالمواطنين» الاسرائيليين.

وحتى حوادث التمييز العرقي الفاضحة بحق اليهود السود (الفلاشا) والتي تمارس على كل المستويات واثارت مظاهرات ضد السياسة الرسمية للمؤسسة الاسرائيلية... حتى هذا التمييز بين اسرائيلي واسرائيلي لا يبدو كافيا لتسجيل مأخذ اميركية على ديمقراطية اسرائيل «العظيمة والنابضة بالحيوية».

اما ان تمارس اجهزة الشرطة والقضاء الاسرائيلية مهامها العادية في التحقيق بتهم تتعلق باساءة الامانة والاحتيال على اعلى المستويات الرسمية.. فهي الشهادة لاسرائيل بأنها كاملة الديمقراطية.

ربما اصبحت الديمقراطية، كالارهاب، بحاجة الى تحديد جديد لمفهومها في قاموس الغرب السياسي.. الا ان الخطورة في فضيحة الفساد الليكودي تبقى في بعدها السياسي. فمنطلقها كان استعداد بنيامين نتنياهو لمقايضة معادلة «الارض مقابل السلام» بمعادلة «بار - اون مقابل الخليل» اي تعيين روني بار - اون مستشارا قانونيا لحكومته مقابل تأييد حزب «شاس» المتشدد للانسحاب الجزئي من مدينة الخليل.

وهذا يعني، استطرادا، ان عملية السلام باكملها اصبحت مجرد حجر في لعبة الشطرنج الداخلية في اسرائيل.

..وهنا فضيحة «الديمقراطية» الاسرائيلية.

وليد أبي مرشد

* * *

الإنتاج أم الإنسان؟

● هل اصبح تحديث وسائل العمل والانتاج يهدد بزيادة البطالة وزيادة اعباء الدولة؟

اثار قرار احدى الشركات الكندية باتباع سياسة الاستغناء تدريجيا عن موظفيها الذين تجاوزوا سن الخامسة والاربعين واحلال شبان دون الخامسة والعشرين محلهم، بعد ان تسرب الى الصحف، ضجة كبيرة في الاوساط النقابية والاجتماعية. فسن التقاعد الذي كان يتراوح بين الستين والسبعين، واخذ يتدنى، في العقد الاخير، ليصل الى ما بين الخمسين والستين، وقد يتدنى في حال تعميم قرار الشركة الكندية الى ما بين الاربعين والخمسين. ولما كان معدل عمر الانسان الغربي في نهاية هذا القرن العشرين، قد وصل الى الثمانين، فإن ذلك يعني ان نصف اليد العاملة سوف تصبح في حالة تقاعد، اي عبئا على الدولة والمجتمع. ولا داعي للخوض في ما سوف يترتب عن ذلك من تراجع اقتصادي يضاف الى البطالة المتنامية.

المدافعون عن هذا القرار يقولون بأن التقدم السريع للتكنولوجيا في بعض الحقول يجعل من الشبان الذين يستوعبون التطبيقات التكنولوجية المتطورة فيها، اوفر معرفة وانتاجا من المتقدمين في السن الذين لم يمارسوا او يصعب عليهم التمرس في الاعمال والانشطة التي تتطلب الماما واستعمالا للتكنولوجيا الحديثة، بالاضافة الى ما سوف يترتب عن استخدام التكنولوجيا من خفض في كلفة الانتاج وسهولات في التسويق والاتجار.

اما اخصام هذا القرار فيقولون ان القرار، اولا ظالم لان احالة موظف او موظفة الى التقاعد في هذه السن المبكرة، بل في عز نضجه وخبرته، لا سيما بعد تحسن وسائل المحافظة على الصحة، هو نوع من التعسف والقهر. ثم ان حلول الوسائل التكنولوجية محل الانسان في تلبية الاعمال، قد ضاعف، وسيضاعف اكثر فاكثر من عدد العاطلين عن العمل وبالتالي من تحمل الدولة اعباء مالية اضافية، تزيد من العجز في ميزانيتها وميزانية صناديق الضمانات الاجتماعية.

وهو عجز سيتحمله الشعب والاقتصاد الوطني، في النتيجة. وهكذا، يضيف هؤلاء، تصبح الدول التي تضع تحسين الانتاج والتصدير باستبدال البشر بالآلة، والموظفين الناضجين، بالشباب، تدفع باليد اليسرى اضعاف ما يمكن ان تربحه باليد اليمنى. في الواقع اصبح من الضروري، في اي قطاع او مجال نشاط اقتصادي، بل وعلمي او ثقافي، استخدام الوسائل الالكترونية والاوتوماتيكية والكومبيوترية، ولكن ما العمل لخلق ملايين فرص العمل الجديدة لملايين المتخرجين كل عام، من المعاهد والجامعات، وماذا اذا اضيفت اليهم الملايين من الموظفين والعاملين الذين سوف يفقدون اعمالهم بسبب تحديث وسائل العمل والانتاج والاتصال والتواصل؟ مئات الاخصائيين والعلماء في العالم، عاكفون، اليوم، على معالجة هذه الازمة التي لم تلحظها النظريات والمدارس الاقتصادية التي طبقتها الدول طوال القرن العشرين. ولكن حتى الآن لم يعثروا الا على حلول جزئية او هامشية.. بينما سرعة عمل الكومبيوتر وحجم استيعاب ذاكرته يتضاعفان بشكل مطرد كل عام. وقوانين التجارة العالمية تطغى وبسرعة على قوانين وقواعد الاقتصادات الوطنية.

باسم الجسر



اليمن ومجلس التعاون

تركي الحمد

لا ادري لماذا تدفع علاقات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مع غيرها من الدول العربية الى حدود التوتر والتصعيد الدرامي، حتى وان كانت القضية مثار العلاقة او الاختلاف من الضآلة بحيث لا تؤدي الى اي توترات لو لم تكن دول مجلس التعاون طرفا فيها. فمثلا، عندما كان التطبيع مع اسرائيل يسير على قدم وساق، كانت اصابع الاتهام تشير الى دور خليجي خفي، وخاصة دورا سعوديا، في الدفع الى الهرولة في هذا الاتجاه، رغم انه لم تقم علاقات بين اي من دول مجلس التعاون واسرائيل، اللهم الا بعض الزيارات او اعلان عن بعض الخطط الاقتصادية التي لم تر النور بعد.

في الوقت الذي كان فيه البعض يقيمون المشروعات فعلا، بعد الاعتراف الكامل والشامل، ولكن لم ينل هذا البعض ذات القدر من النقد، ان كان ذلك يسمى نقدا. وفي الوقت الذي لم يثر فيه رفض طلب مصر الانضمام الى الاتحاد المغاربي اي رد فعل، نرى ان رفض طلب اليمن الانضمام الى مجلس التعاون الخليجي يثير ردة فعل متوترة، لا من اهل اليمن، وهم المعنيون بالقضية، ولكن من آخرين خارج اطار شبه الجزيرة العربية.

ليس المقصود هنا اثارة النزاعات والحساسيات، ولكنه اظهار لحقائق نمارسها، لهذا السبب او ذاك، ونرفض الاعتراف بها لاسباب راجعة الى بنى واساليب العقل السياسي العربي، الشعبي منه والنخبوي على السواء. فالحساسيات والنزاعات موجودة، نقول ذلك بكل اسف، وعلى المستويين الشعبي والنخبوي، رغم شعارات الاخوة العربية ونحوها. ونحن عندما لا نتحدث عنها بكل صراحة، فإننا نبقيها كامنة في الاعماق بدل ان تظهر الى حيز العلن، ومن ثم محاولة علاجها، هذا ان كان العلاج هو المطلوب، وليس المرض جزءا من طبيعتنا السياسية التي لا يمكن ان تعالج. لقد كانت حرب الخليج الثانية انفجارا لكل «البثور» والاورام العربية، الكامنة تحت الجلد في اغلبها، والظاهر منها في القليل منه. وها نحن اليوم نعيش بذلت البذور والاورام، وتتردد بيننا دعوات «عفا الله عما سلف»، وهي كلمة حق، ولكنها ناقصة. نعم، عفا الله عما سلف ولكن بعد علاج المرض. ولكن عفا الله عما سلف باريحيتنا العربية المعهودة، ستعود بنا الى ما كنا، هذا ان كنا تحركنا، رغم النوايا الحسنة.

نقول كل ذلك بمناسبة هذا الحديث المتوتر حول عضوية اليمن في مجلس التعاون الخليجي، وكل هذه التهم التي نرى عددا من مثقفينا، على الطرفين، يتراشقون بها، وخاصة من مثقفي اليمن الذين حولوا القضية الى شيء اقرب الى مسألة حياة او موت، او كان دخول اليمن في المجلس سوف يحل كل مشكلات اليمن الداخلية والخارجية، وفق خطاب سياسي عربي أيديولوجي معتاد. ويتبين من كتابات بعض مثقفي اليمن، دون ذكر اسماء، ان هناك مرارة دفينة في اعماقهم لعدم قبول اليمن عضوا في مجلس التعاون، لاعتقاد غير مصرح به احيانا، مفاده ان مجلس التعاون هو ناد للاغنياء فقط، واليمن فقير ومحتاج. بل ان هناك من البعض من يعتقد ان عدم قبول اليمن في مجلس التعاون، هو نوع من النظرة الدونية الى اليمن وشعبه، وهذا غير صحيح.

فاليمن ليس فقيرا على الاطلاق، وان كان بغير نفط، فليس النفط وحده سر الثروة. فقر اليمن له اسباب اخرى، سياسية وادارية قبل ان تكون اقتصادية، ليس لنا ان نخوض فيها، فذاك شأن اهل اليمن. ومن ناحية الحساسية المفرطة لبعض مثقفي اليمن ازاء دول المجلس ونظرتها الى اليمن، فذاك بدوره غير صحيح. فرغم ان الحكمة يمانية، الا انها تغيب بعض الاحيان نتيجة طغيان العاطفة المتوترة، ولنحاول مناقشة الامور بهدوء وروية.

فمبدئيا، الحق كل الحق لليمن ان يطلب عضوية مجلس التعاون، كما ان الحق كل الحق لدول المجلس ان تبدي تحفظاتها او ملاحظاتها على هذا الانضمام دون توتر او تقاذف تهم وحساسيات من الطرفين. فلليمن الحق في طلب العضوية لان مجلس التعاون هو امتداده الطبيعي، وعمقه الاستراتيجي، كما ان اليمن عمق استراتيجي لدول المجلس. وما كان انضمام اليمن الى مجلس التعاون العربي، الذي اريد له ان يحيط بمجلس التعاون الخليجي، الا نوعا من ردة فعل يمنية تجاه عدم اعتبار اليمن دولة خليجية، واغلاق نظام المجلس الاساسي العضوية على الدول الست المعروفة، بالاضافة الى متغيرات اخرى رآها متخذ القرار السياسي الخارجي اليمني آنذاك. وهناك بعض دول المجلس حتى هذه اللحظة، تصر على حرفية النظام الاساسي، ولكن ذلك لن يكون في صالح المجلس ودوله على المدى الطويل. فشبه الجزيرة العربية يشكل وحدة طبيعية وسياسية وبشرية واحدة، وبالتالي فإن معيار العضوية ليس الاطلال على سواحل الخليج جغرافيا فقط، او يجب الا يكون كذلك. ولكنه النظر الى المنطقة على اعتبار انها كيان ثقافي واجتماعي وجيوبوليتيكي واحد. واذا اريد توضيحا اكثر، يمكن القول ان مجلس التعاون لدول الخليج العربية، هو في جوهره، او يجب ان يكون، مجلس التعاون لدول شبه الجزيرة العربية. فكل دول شبه الجزيرة اعضاء في المجلس، ما عدا اليمن، وذاك مما يعطي الانطباع انها معزولة عمدا وقصدا، لهذا السبب او ذاك وهذا مما يدفع متخذ القرار السياسي اليمني الى البحث عن وسيلة «لفك طوق العزلة» المفترض، مهما كان الثمن احيانا.

وما مجلس التعاون العربي وتداعياته الا مجرد مثل. ناهيك عن تلك المشاكل المحتملة والمفترضة التي من الممكن ان يثيرها متخذ القرار السياسي اليمني مع هذه الدولة من الجيران او تلك، حين يسود الاعتقاد ان هناك «مؤامرة» تدبر بليل، لعزل اليمن اقليميا، وهذه مسألة غير غريبة عن العقل السياسي العربي بصفة عامة.

واذا كان لليمن الحق المبدئي في الانضمام الى مجلس التعاون الخليجي، فإن لدول المجلس الحق ايضا في ابداء الملاحظات والتحفظات والتخوفات من هذا الانضمام المفترض. فدول المجلس الحالية، ورغم كل التجانس السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي بينها، الا ان العلاقات بين بعض دول المجلس لا تخلو من مشكلات وخلافات تصل في بعض الاحيان الى درجة تهديد كيان المجلس، بصفته منظمة اقليمية على اقل تقدير، فاذا دخل اليمن، بوضعه الحالي، عضوا كاملا في المجلس، كان ذلك قد يؤدي الى انفجاره، اي المجلس، من اساسه، عندما تصبح مشاكل اليمن الداخلية، مشاكل خليجية عامة. وعندما يكون الحديث عن الوضع الحالي لليمن، فليس المقصود وضعه الاقتصادي، ولكنه عن مسائل اخرى.

فعلى سبيل المثال، فإن اليمن قد خرج لتوه من حرب اهلية مدمرة، استمرت شهرين وكانت نتيجتها اكثر من سبعين الفا، ما بين قتيل وجريح، واحد عشر مليارا من الدولارات، بالاضافة الى خسائر مدنية وعمرانية واسعة. وفي مجتمع قبلي مثل المجتمع اليمني، فإن تداعيات تلك الحرب لا يزال معظمها كامنا تحت الرمال. فالمؤسسات السياسية والادارية اليمنية ما زالت تتعامل مع الجنوب على انه غنيمة حرب، رغم ان السلطة اليمنية تحارب ذلك على المستوى القانوني والدستوري، ولكن ذلك غير قادر على الحد من الممارسات الفعلية التي يشعر بها المنتصر تجاه المنهزم. ومن ناحية اخرى، فإن «الثأر» القبلي بين هذه القبيلة او تلك، في الشمال او الجنوب، او فيهما معا، ما زال كامنا بسبب تلك الالوف من القتلى على الجانبين، ناهيك عن الحروب الاهلية السابقة، وتلك التي بين الجنوب والشمال بصفتهما دولتين مستقلتين.

ان سعر الوحدة اليمنية كان باهظا، وسوف يستمر اليمن في دفع السعر حتى تزول الحدود من القلوب قبل ان تزول عن الارض. وكل ذلك يصب في مصب استمرار الحساسية التي لا تزال قائمة بين الشمال والجنوب رغم الوحدة السياسية. ذلك لا يعني انتقاصا من السلطة اليمنية الحاكمة، التي قد تحاول جهدها في اصلاح الاوضاع، وفق نظرة متساوية الى الجميع، ولكن السلطة السياسية ليست كل شيء في هذا المجال.

وعندما تتخوف دول المجلس من عضوية اليمن في المجلس، وهو في مثل هذه الحالة من عدم التجانس النسبي، فإنها تعبر عن خوفها على تجانس المجلس ذاته. وهذا خوف مشروع، بعيدا عن الشعارات والحساسيات والمشاعر البحتة. ولذلك، فإنه من حق المجلس ان يحدد شروطا معينة لقبول عضو جديد من عدمه، وذلك ليس راجعا الى كون المجلس ناديا للبعض دون البعض، ولكنه راجع الى طبيعة عمل المنظمات الدولية والاقليمية، وكافة التجمعات السياسية والاقتصادية. فدول الاتحاد الاوروبي مثلا، لا تقبل ايا كان لمجرد كونه اوروبيا، اي المعيار الجغرافي البحت، ولكنها تضع شروطا سياسية واقتصادية، وحتى اجتماعية احيانا، لقبول عضوية المتقدم، حفاظا على تجانس المجموعة وسير اعمالها، وليس انطلاقا من سياسة عزل معينة، وان كان ذلك يحدث احيانا، ولكنه ليس قاعدة.

اذن، لليمن الحق المبدئي في التقدم لعضوية المجلس، كما ان للمجلس الحق في رفض العضوية، او وضع شروط لها، ولكن الاشكالية ليست هنا. الاشكالية في كون اليمن يريد الانضمام، ومعظم دول المجلس ترفض ذلك، في الوقت الراهن على الاقل، في ذات الوقت الذي تحتم فيه مصلحة دول المجلس البعيدة المدى، السياسية والاقتصادية، استيعاب اليمن في منظومة دوله، بصفته جزءا لا يمكن بتره من الكيان الجيوبوليتيكي لمنطقة شبه الجزيرة العربية. فكيف يمكن ان يحل مثل هذا الاشكال؟

المخرج لمثل هذا الاشكال، يكمن في نقطتين، وفق اعتقاد كاتب هذه السطور. النقطة الاولى هي في ضم اليمن الى مجلس التعاون بصفة مراقب، او اي صفة اخرى يراها متخذو القرار في دول المجلس، دون ان يعني ذلك العضوية الكاملة في الوقت الراهن. ومع مرور الوقت، وبعد ان تتبين امور كثيرة، وتهدأ امور كثيرة عند الجميع، يمكن ان يتحول الوضع الى عضوية كاملة. والنقطة الثانية هي في عودة العلاقات الاقتصادية بين دول المجلس، وبين اليمن الى سابق عهدها قبل الثاني من اغسطس (آب) 1990، بما في ذلك الاوضاع المميزة لليمنيين في دول الخليج. مثل هذا الاجراء سوف يكون مقدرا لدى الشارع والنخبة السياسية اليمنية، بعد معاناة تجربة ما بعد حرب الخليج الثانية. كما سيؤدي ذلك الى نوع من الاستقرار الاقتصادي، يؤدي بدوره الى تخفيف الضغط على متخذ القرار السياسي اليمني، وبذلك يشعر بقدرة اكبر على اتخاذ قرارات سياسية اكثر حسما، في ظل اوضاع اقتصادية اكثر راحة.

ولكن تبقى هناك مشكلة في الختام، الا وهي تلك الحساسية المفرطة من قبل مثقفي اليمن تجاه الخليج ودوله، او بقية دول شبه الجزيرة العربية، من ناحية، واتخاذ القوى السياسية اليمنية من مسألة انضمام اليمن الى مجلس التعاون ورقة سياسية تحاول من خلالها التأثير على الشارع اليمني، ومتخذ القرار السياسي ايضا، من حيث الايحاء بأن عدم عضوية اليمن في المجلس هي العائق الرئيسي في طريق حل الكثير من مشاكله، وذلك بما لا يخدم مصلحة اليمن اولا وآخرا. فالانضمام الى المجلس لن يحل مشاكل اليمن بعصا سحرية، وتبقى هذه المشاكل رهنا بجهد ووعي اهلها. فالحكمة اليمانية سوف تأتي باليمن الى المجلس في الختام، ولكن على اهل الحكمة ان يمارسوها اولا. وكان الله عونا لنا على انفسنا اولا وآخرا.

العولمة والهيمنة

أحمد ابراهيم الفقيه

رغم ان العنوان كان قد اقترح، منذ البداية، ارتباط العولمة بالهيمنة (في الندوة التي شهدتها مدينة طرابلس على مدى ايام ثلاثة خلال الاسبوع الماضي) فان هذا الارتباط لم يكن بالضرورة، حتمية تاريخية لا مناص منها، كما لا يعني اخذ الامر باعتباره احد المسلمات التي يجب ان تمضي دون نقاش. تحدث اعضاء الندوة عن الجوانب السلبية للعولمة، واكدوا المعنى الذي جاء في عنوان الندوة، واجتهدوا في الاحاطة بالمحاذير التي يحملها مفهوم العولمة، ولكن بعضهم، عبر، بعد ان انتهى من ذكر المحاذير، عن الامل في الانتقال بمفهوم العولمة، الى مفهوم اكثر انسانية، واكثر استجابة لمطالب واحتياجات الشعوب. فالاسرة البشرية، التي تعيش فوق كوكب واحد، وتواجه مصيرا واحدا، وتهددها اخطار واحدة، جدير بها ان تصل الى فهم مشترك لمشاكلها، وانتاج نظام عادل يحكم العلاقة بين جميع اعضائها، ويكفل الخير والامن والكرامة لكل الناس.

العولمة ليست فقط تحفظات ومحاذير وآمالا، وهي لا تقف على الابواب والحدود، تنتظر الاذن وتطلب تأشيرة لدخول هذا الوطن او ذاك. انها واقع موجود، ماثل امام اعيننا. لقد اضحت العولمة، شئنا ام أبينا، حقيقة من حقائق الحياة في هذا العصر. ومهمتنا الاولى هي البحث عن صيغة للتعامل مع هذه الحقيقة.

الذين ادانوا العولمة، واظهروا في بحوثهم الجوانب التي تكشف طبيعتها التسلطية، الابتزازية والتي تكرس الهيمنة والتبعية، وسيطرة القوي على الضعيف، والغني على الفقير، ودول التقدم الصناعي على دول العالم الثالث، نظروا الى العولمة من جانبها الاقتصادي السياسي، باعتبار ان ظهورها اقترن باستفحال ونمو الاحتكارات العالمية والشركات المتعددة الجنسية، ومن خلقها الدول ذات المصالح الكونية، التي سعت الى ان يكون العالم كله سوقا لها، تحكمه قوانين السوق بكل عنفها وشراستها، وتم تكريس وتأكيد هذا السوق وقوانينه الظالمة، بتحالفات واتحادات اقتصادية تقيمها الدول الكبرى، واتفاقيات دولية تفرضها هذه الدول، مثل اتفاقية «الجات»، تضعف من سيادة وسلطة الحكومات المحلية لصالح القوى الاقتصادية الاخطبوطية.

فالعولمة، كما يرونها، مرادف لتعبير «النظام العالمي الجديد» كما تريده امريكا، خاصة بعد التطورات السياسية التي شهدها العالم في السنوات الاخيرة، والتي اضرت بموازين القوة، التي حكمت العالم منذ انتهاء الحرب العالمية الاخيرة، عندما اختفت تلك الثنائية التي مثل فيها الاتحاد السوفيتي ودول المعسكر الاشتراكي، الطرف الثاني في المعادلة، مما جعل السياسة الدولية احادية القطب، وجعل امريكا تتصرف باعتبارها القوة الكبرى الوحيدة فوق الارض، القادرة على فرض ارادتها على بقية اعضاء المجتمع الدولي، من بلدان ومؤسسات، بما في ذلك هيئة الامم المتحدة ومجالسها ومنظماتها والمؤسسات الاقتصادية والمصرفية التابعة لها.

وعندما نقول لهم بأن العولمة ليست مفهوما ثابتا ستاتيكيا، وانما مفهوم متحرك، قادر على اكتساب دلالات جديدة مع ما يحدث في الدنيا من تطورات، مثال ذلك هذه الثورة التقنية في مجالات الاتصال والمعلوماتية والمواصلات التي فرضت حقائق جديدة، واضافت الى العولمة بعدا جديدا غير بعديها القديمين الاقتصادي والسياسي، عندما نقول لهم ذلك، فانهم لا يجدون فيه سببا لتغيير رأيهم، لان العولمة، في ظل هذا التسلط الامريكي، وباستخدام هذه الادوات الاعلامية، ستكون نوعا من تنميط البشر، وتنميط المجتمعات وقولبتها حسب النموذج الامريكي، الذي سيتم طرحه كبديل وحيد لكل ما يزخر به العالم من تنوع في الثقافات والهويات الحضارية.

اذن فالعولمة ليست فقط سياسة واقتصادا، انها ثقافة ايضا، اي تعليم واعلام واداب وفنون وعلوم وترفيه، والحديث عن المخاوف والسلبيات لا ينفي وجود ايجابيات هي التي يجب التركيز عليها والعمل على تطويرها والانطلاق منها، نحو تصحيح اسلوب التعامل بين الشعوب جميعا، وبين الشمال والجنوب تحديدا. وهذا الجانب الايجابي الذي طرحه الانجاز العلمي، والذي حقق فرص التواصل واللقاء بين شعوب العالم باسلوب غير مسبوق وجعل الناس يفهمون تراث وتقاليد وعادات واساليب معيشة بعضهم بعضا، اكثر من اي وقت مضى. لا يمكن لاي انسان ان نرفضه الا اذا تحول الى اداة في ايدي قوى الهيمنة والاحتكار، ودورنا بطبيعة الحال ان نسعى بكل قوة لمنع هذا الانحراف. والذي شاهد العمليات الجراحية التي تتم عن طريق الاقمار الصناعية ويجريها الجراح من مكان عمله في مدينة ما، لاي مريض في اي مكان في العالم دون الانتقال اليه، يدرك الى اي مدى صار الانسان مدينا لمثل هذه الانجازات العلمية التي اكدت بالفعل والممارسة، لا بالقول والترميز، ان العالم صار قرية كونية صغيرة.

هدف الندوة، اذاً، لم يكن الادانة، او التشهير بظاهرة العولمة، وانما البحث عن سبيل لفهم هذه الظاهرة والتعامل معها من موقع يحفظ لنا حريتنا وكرامتنا ويمنع وصول الضرر والاذى الينا.

منذ ثلاثة عقود، كنا نقول بلسان غسان كنفاني في: «عالم ليس لنا». ولكن هل نكتفي اليوم بتكرار مثل هذا القول، او الوقوف موقف المتفرج مما يحدث حولنا ويحدث لنا؟ ام نصر اصرارا قويا واكيدا على ان هذا العالم عالمنا، واننا نملك حصة فيه لا تقل عن حصص الآخرين، واننا لن نتنازل عن هذه الحصة او نفرط فيها، لان التفريط فيها معناه تفريط في حقنا في الحياة، فمن تراه يرضى لنفسه بمصير كهذا المصير؟

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

فضيحة على من؟

اختصر كثير من المعلقين العرب وصف أزمة روني بار عون بانها فضيحة على رئيس وزراء اسرائيل. وهي بلاشك فضيحة عليه مهما جاءت النتيجة اليوم او غدا، لكنها ايضا بدورها تعري جانبنا العربي ايضا.

فعلى الجانب الآخر لا يحاكم المخطئ ولا يقدم المسؤولون في القضايا، الا اذا اعتبرتم قضية مدير عام مصري للانتاج قضية مهمة!

فعلى الجانب الفلسطيني، الذي يفترض ان يكون اكثر طهارة واقل تهاونا، مر خبر قبل ايام عن ضابط شرطة كبير في السلطة الفلسطينية قام باستلاب معونة كبيرة مقدمة لجهازه، مرور الكرام. مرت عشرات القصص التي نخجل من ذكرها عن ممارسات كبيرة مستمرة لم تجد من يحاسب فاعليها. ولهذا عندما يتحدث الاسرائيليون عن فضيحة مثل تعيين مساعد عام في صفقة سياسية ابرمها رئيس الوزراء فهي شهادة لصالحهم، وان كان مرتكبها رجلا بحجم بنيامين نتنياهو شخصيا.

لهذا قد يكون من الاسلم ان نبتعد عن ترديد الحديث عن فضيحة روني بار عون واستخدامها وسيلة للتشهير لانها تفضح جانبنا ايضا، وتضعف موقفنا. ففضيتنا مع الاسرائيليين اكبر من تصنيفها مشكلة ادارية او مقارنتها بفضيحة اخلاقية، فهي نزاع على حقوق اساسية.

ان محاسبة السلطة الاسرائيلية كبار رجالها على مخالفاتهم يفترض الا يقابل بالتشفي من قبلنا بل بالتقليد، خاصة على الضفة المحررة. فقصص مخالفات بعض رجال واقارب السلطة الفلسطينية علنية وهي حديث المجالس، وان كانت الصحافة العربية ترأف بأهلها او تخشى عواقب الحديث عنها. ونتذكر رد فعل الرئيس الفلسطيني عندما واجهه احد الصحافيين العرب ذات مرة بسؤال خجول، هب غاضبا وقال منفعلا: بدلا من انتقادنا عليكم ان تساعدونا بالدعم وتقديم المعونات!

الاسرائيليون لم يقولوا انها فضيحة يجب طمرها بل صرحوا بها واعترفوا بخجلهم من فعلة رئيس وزرائهم الذي اختاروه بناء على مزاعمه بخدمة مصالحهم العليا ليكتشفوا انه لم يخدم سوى مصالحه الدنيا.

وهذه الفضيحة هي في نفس الوقت شهادة حسن سيرة وسلوك للنظام السياسي الاسرائيلي. فهو يستطيع ان يزعم انه رغم مخالفاته الدولية عادل في حق اهله، ويملك نظاما عادلا يستطيع محاسبة اعلى رجل في الدولة. وستستخدم هذه الشهادة لصالح اسرائيل في المحافل العالمية كما تستخدم ورقة الديمقراطية لتبرير ممارساتها غير العادلة في المنطقة العربية. ومهما اختلفنا مع الاسرائيليين على حقوقنا لانستطيع ان نختلف معهم كثيراً على سمعتنا العربية.

فالمفاخرة بالديمقراطية في العالم العربي لطخت جدراننا بشعاراتها. مع هذا هل رأيتم رئيسا ولمدا خسر منصبه ولو مرة واحدة؟ هل تعرفون حزبا حاكما يفتح باب للمنافسة خسر الاكثرية؟ اقرأوا مايكتب هذه الايام عن الديمقراطية العربية واحدثها جداً في اليمن. فالرئيس سيظل الرئيس، والحزب الحاكم سيظل الحزب الحاكم. فلماذا نشهر بفضيحة نتنياهو؟

الله القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (٩) أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ (١٠) الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١١) المؤمنون / صدق الله العظيم

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.36	4.32	3.38	4.03	3.52	4.11	4.16	4.06	3.54	4.40	3.44	3.38	4.21	4.29	3.38	4.56	5.36	3.36	5.07	4.25	5.01	4.39	4.51	5.49	4.50	4.06	4.12	4.34	3.40	4.10	4.46	4.29	4.47
الشروق	5.58	5.56	5.03	5.27	5.24	5.41	5.48	5.39	5.17	6.00	5.11	5.08	5.41	5.39	5.00	5.26	7.16	5.06	6.41	5.55	6.48	6.20	6.36	7.26	6.38	5.53	5.56	6.20	5.16	5.50	6.30	6.08	6.23
الظهر	12.20	12.21	11.38	11.52	11.50	11.47	12.30	12.23	11.45	12.26	11.36	11.35	12.10	12.17	11.33	12.07	2.04	11.47	1.25	1.01	1.51	1.10	1.42	2.15	1.35	12.55	1.06	1.25	12.48	1.10	1.40	12.56	1.08
العصر	3.43	3.49	3.17	3.21	3.30	3.01	4.07	4.01	3.22	3.56	3.08	3.07	3.55	3.19	3.12	4.09	5.51	3.28	5.09	4.53	5.42	4.57	5.35	6.01	5.23	4.46	5.00	5.18	4.44	5.04	5.34	4.42	4.53
المغرب	6.43	6.47	6.13	6.19	6.24	6.09	7.06	7.00	6.17	6.51	6.03	6.02	6.35	6.28	6.10	6.39	8.51	6.25	8.07	8.07	8.51	7.58	8.48	9.00	8.31	7.54	8.15	8.29	8.17	8.27	8.49	7.42	7.52
العشاء	8.13	8.17	7.34	7.49	7.46	7.17	8.37	8.32	7.38	8.21	7.33	7.32	8.00	7.28	7.33	7.59	10.24	7.49	9.35	9.37	10.31	9.33	10.26	10.33	10.12	9.34	9.52	10.07	9.47	10.01	10.26	9.15	9.22

وما ينطق عن الهوى

«من سن سُنة حسنة عُمل فيها من بعده كان له مثل أجره ومثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيئا».

اخرجه ابن ماجه عن ابي جحيفة رضي الله عنه.

دعاء اليوم

اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك

أكثر من 11 ألف حافلة نفذت خطة حج العام الحالي

منى: بعثة «الشرق الأوسط»

حققت خطة النقابة العامة للسيارات نجاحا ودورا بارزا في نقل الحجاج بين المشاعر المقدسة لحج هذا العام 1417هـ، ويعود ذلك الى الخطة التشغيلية التي وضعت للنقابة العامة للسيارات، حيث كان وزير الحج السعودي الدكتور محمود بن محمد سفر قد تراس اجتماعا لمناقشة الخطة التشغيلية للنقابة العامة للسيارات، وحضر الاجتماع عدد من المسؤولين بوزارة الحج، ورئيس النقابة العامة للسيارات اللواء متقاعد محمود ابو العلا، ومسؤولو نقل الحجاج بمؤسسات الطوافة، وتحدث الدكتور سفر في بداية الاجتماع عن اهمية النقل في تيسير اداء الحجاج لمناسكهم، واشار الى ان خطة حج هذا العام استهدفت نقل مليون حاج على مقاعد الشركات الناقلة للحجاج لرحلة المشاعر بنظام الردين، وبعد ذلك نوقشت ابعاد الخطة التشغيلية للنقابة العامة للسيارات واعتمدها وزير الحج. ويشمل الاطار العام للخطة اربع مراحل رئيسية هي: مرحلة حصر مقاعد سيارات نقل الحجاج واعتمادها، ومرحلة التوزيع قبل الحج من كل من جدة والمدينة المنورة ومكة المكرمة، ومرحلة التوزيع للمشاعر، واخيرا مرحلة التوزيع من كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة بعد الحج مباشرة.

من جانبه قال محمود عبد الله ابو العلا رئيس عام النقابة العامة للسيارات انه تم تخصيص اكثر من 11704 حافلات من قبل النقابة وشركات نقل الحجاج لتنفيذ الخطة التشغيلية لحج هذا العام، وأوضح اللواء ابو العلاء ان الحافلات المملوكة والمستاجره من الداخل والخارج وفرت ما يزيد على 539 الف مقعد، واشار الى ان النقابة استعدت لحج هذا العام بتجنيد اكثر من 20 الف موظف في مختلف الوظائف الادارية والفنية. واوضح ان النقابة تعمل خلال نقل الحجاج من لحظة قدوم الحجاج للمملكة عن طريق المنافذ البحرية والجوية حتى مغادرتهم ارض المملكة. والاشراف المباشر على جميع شركات نقل الحجاج بين الاماكن المقدسة والمشاعر وتوزيع الحجاج على كل شركة بنسب محددة طبقا للنظام، ومخاطبة الجهات الرسمية باسم الشركات في ما يتعلق بظروف النقل لضيوف الرحمن، ومتابعة كل شركة في تحسين وتطوير وتحديث اسطولها والعمل على رفع مستوى الصيانة والتخزين في الورش والجراجات التابعة لها، واستقبال طلبات انضمام شركات جديدة تخضع لنظام النقابة واتخاذ الاجراءات النظامية لاعتمادها من قبل وزير الحج السعودي، والتشغيل والاشراف على جميع مراكز الاسعاف في الطرق المؤدية للاماكن المقدسة والمشاعر والبالغ عددها سبعة عشر مركز اسعاف، واستقبال شكاوى السائقين، والعاملين في شركات نقل الحجاج وحل الخلافات القائمة بينهم وبين الشركات، والاشراف على ترحيل الحجاج من والى مطار الملك عبد العزيز بجدة وميناء جدة الاسلامي والى كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة وبالعكس.

واعادة قيمة الاركابات التي لم يستخدمها الحاج بموجب النظم والتعليمات الخاصة بذلك، واستقبال بعثات الحج لوضع الترتيبات اللازمة في نقل العدد الذي تحدده كل بعثة ونوعية الحافلات من المكيف والعادي، وتعيين ضباط اتصال من موظفي النقابة بمشاركة مندوبين من الشركات الناقلة للحجاج في كل مؤسسة من مؤسسات الطوافة قبل الصعود الى عرفات وحتى نهاية ايام التشريق لحل اي مشكلة تصادف عملية الترحيل بين المشاعر المقدسة واشعار النقابة عبر الاجهزة اللاسلكية بما تم اولا باول.

وذكر ابو العلا ان النقابة استفادت من دروس الخطط التنفيذية السابقة وما واكب التنفيذ من سلبيات وملاحظات وايجابيات كانت محل اهتمام وتقدير معدي هذه الخطة، وقال ان وسائل تحقيق اهداف النقابة تتكون من انتشار سيارات المساندة على جميع الطرق المؤدية الى مكة المكرمة/ المشاعر والمدينة المنورة والتي بلغ عدد المراكز المساندة فيها 18 مركزا لاسعاف اي حافلة متعطلة باخرى في مدة لا تتجاوز النصف الساعة وقد زود بموظفين يعملون اربعا وعشرين ساعة بنظام الورديات وعمال لحمل العفش لعدم تعطيل الحجاج، هذا بالاضافة الى وجود ورش متنقلة في الطرق وبها فنيون ميكانيكيون يتابعون قوافل الحجاج على الطرق. ووفرت الشركات اكثر من 26 ونشاً لسحب الحافلات التي تتعطل في الطرق.

ووصل عدد الحافلات المساندة بالمراكز بالطرق الى 330 حافلة مساندة في المشاعر وتنضم جميعها في يوم عرفات لتصبح 421 حافلة مساندة.

و قال ابو العلا: وحرصت الدولة على تدريب السائقين لدى شركات نقل الحجاج على الطرق ومواقع مؤسسات الطوافة في الشماعر المقدسة وذلك بالتنسيق مع جامعة ام القرى «مركز ابحاث الحج» والامن العام وهي عبارة عن دورة تدريبية مكثفة.

واضاف رئيس النقابة ان النقابة تعمل من خلال شبكة اتصالات سلكية تغطي مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة والمشاعر المقدسة بالتنسيق مع وزارة الحج ومؤسسات الطوافة والامن العام والدفاع المدني والجهات المعنية الاخرى، وذلك لتلقي البلاغات على مدى 24 ساعة ابتداء من قدوم الحجاج ارض المملكة حتى مغادرتهم وابلاغ الشركات باعطال الحافلات في الطرق ليتم اصلاحها. واوضح ابو العلا ان النقابة ادخلت في اعمالها الحاسب الآلي رغبة منها في دقة المعلومات وسلامتها وتطورها وذلك في ما يتعلق بالحافلات والمقاعد والحاسبات وتذاكر النقل والاعتمادات، والآن توجد برامج جديدة لتشمل جميع اعمال النقابة وشركات نقل الحجاج، والجديد في هذا العام في النقابة هو إحداث ادارة جديدة اطلق عليها ادارة النقل ومسؤوليتها متابعة المقاعد والحافلات الاساسية المخصصة لنقل ضيوف الرحمن مع شركات نقل الحجاج وكل ما يصدر من تعليمات والتاكد من تطبيقها من الشركات. وتم هذا العام تركيب لوحات في الطرق توضح مراكز المساندة وذلك لمساعدة سائقي حافلات نقل الحجاج لمعرفة مواقع مراكز المساندة بالطرق. كما تم هذا العام بعد التنسيق مع وزارة المواصلات عمل فتحات في طريق مكة/ المدينة للتسهيل على المشرفين بمراكز المساندة والموظفين بسرعة اسعاف الحافلة المتعطلة وعدم التاخر في نقل الحجاج. كما انه تم التنسيق بين النقابة ومؤسسات الطوافة بان يعين ضابط اتصال من النقابة بمؤسسات الطوافة للتنسيق وتسهيل عملية التصعيد والنفرة والمشاركة في فك الاختناقات التي تحدث في النقل وحلها سريعا. واشار ابو العلا الى ان هناك فرعين للنقابة هما فرع نقابة جدة وفرع نقابة المدينة المنورة. ويقوم فرع نقابة جدة بالتاكد من توفير الحافلات بالاعداد المطلوبة وتوزيع الحجاج على شركات النقل حسب المقاعد المعتمدة ولكل شركة.

وتقوم نقابة جدة بتسلم كوبونات التذاكر من مكتب الوكلاء الموحد واعداد البيانات الخاصة بها وكذلك تشرف على بوابة الخروج رقم 17 بمدينة الحجاج بمطار الملك عبد العزيز وذلك لاتخاذ الاجراءات ضد السائقين الذين يحملون الحجاج بطرق غير نظامية واتخاذ الاجراءات القانونية نحوهم.

اما نقابة المدينة المنورة فيقوم بالاشراف على متابعة ومراقبة نقل الحجاج من والى المدينة المنورة منذ قدومهم وحتى مغادرتهم ارض المملكة. وكذلك ضمن اعمالها هذا العام الاشراف على مراكز المساندة في النقاط المحددة لها وتوزيع الحجاج القادمين الى المدينة على سيارات الشركات حسب النسب المقررة لكل شركة والتاكد من الحصول على التعهدات من مكاتب الادلاء عليها مواعيد سفر الحجاج قبل اصدار اعتمادات الاركان وفقا للتعليمات.

واوضح ابو العلا أن النقابة شاركت مع لجنة التصعيد في تهيئة الاعداد لخطة التصعيد والقيام بتنفيذ المهام الموكلة اليها ضمن المعنيين بتنفيذ خطة التصعيد ويحدد دور النقابة في عدة جوانب منها المشاركة في الاشراف والمتابعة على عملية حجز سيارات الشركات، والمشاركة في تسلم الحافلات التابعة للشركات وحجزها في مركزي النقابة، بعرفات والمواقع الاخرى التي يحددها رئيس لجنة التصعيد، وترتيب خروج سيارات الشركات حسب ترتيب الخطة لكل مؤسسة على حدة وفي المواعيد المحددة لها. وتابعنا تصعيد حجاج التروية اولا باول ثم حجاج الصعود الى عرفات في اليوم الثاني. والمشاركة في اليوم التاسع من ذي الحجة للتاكد من صعود جميع المحرمين من مكة الى عرفات بمسح شوارع مكة، والمشاركة في الاشراف والمتابعة على ترحيل الحجاج على سيارات شركات النقل التابعة للنقابة من عرفات ثم مزدلفة ثم منى، كما تبدأ في الثاني عشر عملية الاشراف على النزول من منى الى مكة المكرمة.



حجاج يجرون اتصالات بذويهم قبل المغادرة (تصوير محمد علي)

جرحى حريق منى أدوا مناسك الحج

منى ـ واس: اعلن الدكتور أسامة بن عبد المجيد شبشكي، وزير الصحة السعودي، ان عددا من جرحى حريق منى ادوا مناسك الحج تحت رعاية طبية توفرها وزارة الصحة. واوضح ان خمسمائة وخمسا وثلاثين حالة تم تصعيدها بعد توفير كامل الاستعدادات من اطباء وممرضين ووسائل نقل مريحة ومواد غذائية.

واوضح الوزير شبشكي انه لم يبق سوى خمس وعشرين حالة من جرحى حريق منى في مستشفيات مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، مشيراً الى أن اقسام الطوارئ والعيادات بتلك المستشفيات استقبلت الفا وخمسمائة وسبعا وثلاثين حالة في اعقاب حادث الحريق، حالات معظمهم بسيطة وغادروا الاقسام في اليوم نفسه.

ونوه بتضافر جهود مختلف القطاعات في مواجهة حادث الحريق وتهيئة المناخ المناسب لحجاج بيت الله الحرام وتمكينهم من اداء مناسكهم في امن وامان وراحة واطمئنان. وكان الوزير شبشكي يتحدث عن زيارته للقطاعات الصحية في منى وتفقده لاحوال المرضى والرعاية الطبية التي تقدم لهم.

ونقل الوزير الدكتور شبشكي تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد والنائب الثاني للحجاج المرضى وتمنياتهم لهم بالصحة والعافية وهنأهم بعيد الاضحى المبارك.

بسم الله الرحمن الرحيم

« كل من عليها فانٍ ✼ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام »

صدق الله العظيم

شكر على تعزية

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

يتقدم

فايز طلعت وفا

السكرتير الأول بوزارة الخارجية

وأخويه فريد وفواز

نيابة عن آل وفا وآل زيدان وآل خوجة

بالشكر والعرفان لكل من تقدم لمواساتهم

في فقيدتهم الغالية

والدتهم

حرم المرحوم طلعت وفا

مدير الأمن العام سابقاً

سواء كان ذلك حضورياً أو برقياً أو هاتفياً

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته

وأن لايريهم مكروهاً في عزيز لديهم

إنا لله وإنا إليه راجعون

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

مليون متر مكعب من المياه استخدمها الحجاج

307 ملايين ريال مشروعات كهربائية نفذت لمواجهة الأحمال في موسم الحج

منى - واس: اكثر من 307 ملايين ريال تكاليف المشروعات التي قامت الشركة السعودية الموحده لكهرباء الغربية بانجازها لتعزيز النظام الكهربائي لمواجهة الاحمال في موسم الحج هذا العام.

أوضح ذلك مدير عام كهرباء الغربية الدكتور بكر حمزة خشيم.. واضاف انه تم ادخال محطات تحويل وكوابل رئيسية للشبكة ومنها محطات تحويل تكييف الحرم 110 كيلوفولت ومحطة تحويل أم القرى 110 كيلوفولت ومحطة تحويل الاسكان بالرصيفة 110 كيلوفولت. وقال الدكتور بكر حمزة خشيم انه لتعزيز شبكة التوزيع وتوصيلات المشتركين في كل من مكة المكرمة والمشاعر المقدسة والمدينة المنورة، قامت الشركة بتمديد 72.966 مترا كابلات جهد متوسط أرضي و23.680 هوائيا وتمديد كابلات جهد منخفض أرضي 153.008 امتار و10.477 مترا هوائيا. واضاف ان الشركة قامت بتركيب 157 محطة توزيع مدمجة و10 محطات هوائية كما تم استبدال 72 محطة توزيع مدمجة و7 محطات هوائية وذلك لرفع سعتها وتركيب 692 عدادا.

ومن ناحية اخرى استهلك حجاج بيت الله الحرام بالمشاعر المقدسه منذ اليوم الثامن من ذي الحجة حتى اليوم الثاني عشر من شهر ذي الحجه مليون متر مكعب من المياه. أعلن ذلك لوكالة الانباء السعودية المشرف العام على مصلحة المياه والصرف الصحي بمنطقة مكه المكرمة الدكتور خالد عبد الغني وقال إنه تم توفير هذه الكميات من خلال خزانات تجميع المياه بالمشاعر المقدسة ومنها خزان المليون متر مكعب من الماء بمنطقة المعيصم وخزان تجميع المياه الذي يستوعب ستمائة الف متر مكعب بالاضافة الى الخزانات الاخرى المنتشره في المشاعر المقدسة ذات السعات المختلفة.

وقد تم تعبئة تلك الخزانات منذ وقت مبكر بالمياه لسقيا ضيوف الرحمن وسد لحتياجاتهم من المياه.

ومن جهة اخرى قال وزير الحج السعودي الدكتور محمود سفر ان وزارة الحج بدات هذا العام ربط شبكة الحاسب الآلي مع سفارة المملكة العربية السعودية في اندونيسيا حيث يقدر عدد الحجاج بنحو 200 الف حاج.

واضاف في تصريح لـ«واس» ان الوزارة استطاعت من خلال هذا الربط معرفة كافة المعلومات عن الحجاج الاندونيسيين قبل قدومهم من حيث عمر الحاج وأين يريد ان يسكن ووسيلة النقل التي يريدها وكافة ما يحتاجه خلال وجوده في المشاعر المقدسة. واكد انه بواسطة تلك المعلومات يمكن متابعة الحاج عبر هذه الشبكة وما قد يتعرض له من مشكلات او ما يحتاجه من خدمات.

ومن جانبه اكد وكيل وزارة التجارة السعودية لشؤون التموين محمد حسين قاروب ان جميع السلع الغذائية والمواد التموينية متوفرة بالشكل الذي غطى حاجة حجاج بيت الله الحرام. واوضح قاروب انه لم يكن هناك اي نقص في اي من السلع او المواد الغذائية والتموينية. وقال ان كل حاج استطاع ان يلبي رغبته في الحصول على ما يريده من السلع والمواد الغذائية التي تم توفيرها سواء في مكة المكرمة او المشاعر المقدسة او المدينة المنورة.

واكد انه لم يكن هناك ارتفاع في الاسعار المحددة لكل سلعة، حيث ركزت خطة الوزارة على توفير السلع والمواد بالكماليات المطلوبة والالتزام بالاسعار وعدم المغالاة فيها وتطبيق العقوبات على المخالفين لذلك. وبين ان هناك العديد من الفرق الميدانية للقيام بجولات تفقدية على الاسواق للتاكد من توفر المواد والسلع والالتزام بالاسعار.

توزع 150 فلسا للسهم الواحد

5.23 مليون دولار أرباح الكهرباء الأردنية عام 1996

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ صافي الارباح السنوية لشركة الكهرباء الاردنية في نهاية العام الحالي الماضي 3.71 مليون دينار (5.23 مليون دولار)، بانخفاض طفيف عن ارباح عام 1995 البالغة 3.76 مليون دينار (5.3 مليون دولار)، واوصى مجلس الادارة الى الجمعية العمومية العادية توزيع ارباح نقدية على المساهمين بنسبة 10 % من راس المال البالغ 15 مليون سهم/دينار.

وكانت الكهرباء الاردنية قد وزعت ارباحاً نقدية على المساهمين بنسبة 12 % عن السنة المالية 1995. بيان الايرادات والمصروفات اظهر ارتفاعاً متوسطاً في الايرادات التشغيلية عام 1996، اذ بلغت 109.1 مليون دينار، مقابل 91.9 مليون دينار لعام 1995، بزيادة مقدارها 18.8%. وساهم ارتفاع اسعار الطاقة المشتراة في تخفيض الارباح الصافية، وبلغ اجمالي الطاقة المشتراة 83.4 مليون دينار مقابل 67.5 مليون دينار لعام 1995، وانعكس ذلك سلباً على المصارف التشغيلية التي بلغت 101.7 مليون دينار عام 1996 مقابل 84.2 مليون دينار عام 1995.

الميزانية العمومية كما هي في 1996/12/31 اظهرت ارتفاع مجموعة الموجودات بنسبة 12.92 % وبلغ 170.4 مليون دينار، مقابل 150.87 مليون دينار في نهاية عام 1995. وساهم نمو موجودات البنية التحتية من 113.8 مليون دينار الى 122.7 مليون دينار عام 1995، في نمو اجمالي الموجودات الثابتة، كما ارتفع بند ذمم المشتركين من 23.3 مليون دينار عام 95 الى 24.1 مليون دينار عام 1996. حسابات رأس المال بينت نمو مجموع حقوق المساهمين بنسبة 6 % وبلغ 25.4 مليون دينار، مقابل 23.96 مليون دينار في نهاية عام 1995. وجاءت هذه الزيادة جراء نمو الاحتياطات الاجبارية والاختيارية والخاصة. وتظهر الايضاحات المرتفعة ارتفاع رصيد القروض الطويلة الاجل والقصيرة الى 28.24 مليون دينار. محمد علي بدير رئيس مجلس الادارة في تقييمه للنتائج التشغيلية للشركة قال ان عام 1996 شهد انخفاضاً في إحجام تداول اسهم الشركة في البورصة الاردنية اذ بلغ مجموع الاسهم المتداولة عام 1996 نحو 6.1 مليون دينار مقابل 11.8 مليون دينار تعاملات عام 1995. وحسب الارقام الصادرة عن سوق عمان المالي اقفل سهم الكهرباء الاردنية وهو من اسهم المضاربة الرئيسية في السوق عند 1.68 دينار مقابل 1.72 دينار في نهاية عام 1995، اي بنسبة انخفاض مقدارها 2.3 % تقريباً. تاسست شركة الكهرباء الاردنية عام 1938 براس مال محدود تمت زيادته عدة مرات الى ان بلغ 15 مليون سهم/ دينار عام 1994، للقيام بنقل وتحويل وتوزيع الطاقة الكهربائية في منطقة الامتياز التي تغطي الجزء الاكبر من التجمعات السكانية في المملكة.

ويمتلك القطاع الخاص الجزء الاكبر من رأس المال، ويتولى رجل الاعمال محمد علي بدير رئاسة مجلس الادارة، ومروان بشناق المدير العام، وتبلغ ملكية العرب 1.72%، والاردنية 97.8 %، وللاجانب ملكية هامشية.

بفضل التركيز على مهنها الأساسية

أرباح «أونا» ترتفع بـ46% رغم انخفاض نشاطها

الدار البيضاء: من لحسن مقتع

اوضح التقرير السنوي لمجموعة «أونا» المغربية ان ارباح المجموعة بلغت 878.7 مليون درهم خلال عام 1996 مقابل 602.6 مليون درهم عام 1995 و374.1 مليون درهم في عام 1994. واشار التقرير الى انه رغم انخفاض معاملات المجموعة بنسبة 2.5 في المائة خلال عام 1996 فان ارباح المجموعة ارتفعت بنسبة 59 في المائة وارتفعت ارباح حصة المجموعة في شركات اخرى بنسبة 46 في المائة.

وقال فؤاد الفيلالي الذي يرأس المجموعة اخيرا ان «أونا» قد تابعت خلال عام 1996 تنفيذ مخططها الثلاثي للمرحلة 1995 - 1997. ونكر ان هدف هذا المخطط هو الرفع من مردودية المجموعة وتقويتها عبر تعزيز اندماجها وتركيز نشاطها وتوسيعه في المهن التي اكتسبت فيها من الخبرة والمهارة ما يمكنها من احراز التفوق مع تخليها التدريجي عن المهن الضعيفة المردودية والغير استراتيجية.

وتنفيذا لهذه الخطة عرفت المجموعة خلال عام 1996 توسعا مهما في قطاع المناجم عبر شراء حصص الشركات التي عرضتها الدولة للبيع، وبلغ الاستثمار الاجمالي للمجموعة في هذه العمليات حوالي 430 مليون درهم. واكبر عملية في هذا المجال هي شراء 36 في المائة من الشركة المنجمية «ايميتير» لمناجم الفضة بقيمة 235 مليون درهم على اثر طلب عروض. وبذلك رفعت المجموعة حصتها من «ايميتير» من 31 في المائة الى 67 في المائة.

وفي نفس السياق اقدمت المجموعة على توقيع اتفاقية تعاون في المجالات التقنية والتسويقية مع المجموعة الفرنسية دانون.

وعلى اثر هذه الاتفاقية اشترت مجموعة دانون 20 في المائة من راسمال شركة مركز الحليب التي تراقبها «أونا».

وفي مجال محفظة الأوراق المالية قامت شركة الديوان المالية التابعة لمجموعة «اونا» بتوسيع مساهماتها عبر شراء 50 في المائة من أسهم الشركة المغربية «أونابار». وبذلك اصبحت شركة الديوان المالية المساهم الرئيسي في الشركة الافريقية حيث اصبحت تراقب 50.6 في المائة من راسمالها.

من جانب آخر انسحبت المجموعة من عدد من الأنشطة عبر بيع مساهماتها فيها مثل شركة «صورياد» التي تشرف على استغلال القناة التلفزيونية الثانية وشركة «صومابيم» لانتاج النشا وفرع شركة «اي.بي.ام» في المغرب. كما باعت شركة «اوماسي» للمصبرات السمكية والتي كانت «أونا» تراقبها 100 في المائة في أغادير. ومن أبرز انجازات «أونا» خلال عام 1996 تقلص مديونيتها بنسبة 25 في المائة بالمقارنة مع 1995 في الوقت الذي ارتفع فيه حجم الأموال الذاتية للمجموعة بنسبة 15 في المائة، الشيء الذي انعكس على معامل الملائمة (نسبة المديونية الى الأموال الذاتية) الذي نزل من 42 في المائة عام 1994 الى 37 في المائة عام 1995 ثم الى مستوى 24 في المائة فقط في نهاية عام 1996.

ويقول فؤاد الفيلالي انه في مقابل مديونية للمجموعة البالغة 1.8 مليار درهم يجب وضع مؤخرات السداد التي لا تزال في ذمة الدولة برسم صندوق الموازنة والتي تقدر بحوالي 1.5 مليار درهم. فاذا تم اخذ هذه المتأخرات بعين الاعتبار فان مديونية المجموعة تصبح شبه منعدمة.

وخلال عام 1996 سجل نشاط المجموعة انخفاضا بنسبة 2.5 في المائة وبلغ رقم معاملات 18.11 مليار درهم. وتم تحقيق 30.8 في المائة من هذا الرقم على الصعيد الدولي مقابل 30.2 في المائة عام 1995. وبلغ رقم معاملات شركة «اوبيتورغ» وهي الفرع الدولي للمجموعة 5.58 مليار درهم دون تغيير يذكر بالنسبة للسنة الماضية. وسجل النشاط الافريقي للشركة زيادة بنسبة 5 في المائة راجعة بالاساس الى العمليات التي انجزتها في ساحل العاج. وتراجعت مبيعات فرع الصيد والتبريد بنسبة 4 في المائة بسبب القرار الاستراتيجي بالتركيز على صيد سمك التونة وتصبيره. كما انخفض رقم معاملات «فروت اكسبنشن» بنسبة 2 في المائة في سياق انخفاض أسعار الفواكة والخضروات خلال عام 1996.

وقال فؤاد الفيلالي انه رغم أن هناك توجها ملحوظا نحو تحقيق التوازن بين فروع نشاط المجموعة الا ان فرع الصناعات الغذائية لا يزال مهيمنا. وخلال عام 1996 بلغ رقم معاملات فرع الصناعات الغذائية للمجموعة 9.51 مليار درهم مقابل 9.71 مليار درهم في 1995، ممثلا 52.5 في المائة من مجموع نشاط المجموعة.

وقد شهد عام 1996 بيع «صومابيم» التي تقدر تاثيرها على اعمال المجموعة بحوالي 90 مليون درهم، في حين استقر نشاط «كوسومار» حول 3.2 مليار درهم و«لوسيور كريستال» 3.4 مليار درهم و«منتوجات البحر» حول 673 مليون درهم. وتراجع رقم معاملات «مركز الحليب» بسبب الأمطار الغزيرة خلال اول شهرين من عام 1996.

وزاد قطاع المناجم بنسبة 10.1 في المائة وبلغ 1.05 مليار درهم وأصبح يمثل 5.8 في المائة من مجموع نشاط «أونا» ويرجع هذا الارتفاع الى ادماج نشاط منجم الفضة في «ايميتير» خلال النصف الثاني من عام 1996 وكذلك ارتفاع نشاط معمل معالجة الكوبالت الذي حقق 26.6 مليون درهم رقم معاملات مقابل 1.6 مليون درهم في عام 1995. بينما تاثرت مبيعات «صوميفير» نتيجة انخفاض الاسعار العالمية للنحاس بنسبة 23 في المائة.

وحول مساهمة الفروع في تكوين الأرباح، فقد ساهم قطاع الصناعات الغذائية بنسبة 60 في المائة في حصة المجموعة من الأرباح، يليه فرع الهولدنج والمساهمات بنسبة 26.4 في المائة، ثم النشاط الدولي بنسبة 16.5 في المائة وقطاع المناجم بنسبة 13.4 في المائة. وبخصوص آفاق تطور المجموعة خلال العام الجاري اشار فؤاد الفيلالي الى تقرير المركز المغربي لدراسة الظرفية العام الجاري، وقال فؤاد الفيلالي ان الظرفية الاقتصادية لن تكون مساعدة لتحقيق توسع ملموس في نشاط المجموعة لكن امكانيات «أونا» ستمكنها من تجنب انخفاض رقم معاملاتها الذي يتوقع ان يحقق ارتفاعا بسيطا.

وقال ان «أونا» ستمضي قدما في تحقيق اهدافها الاستراتيجية خصوصا الرفع من مردودية الاستثمارات وارضاء المساهمين، وقال ان كل المقاولات التابعة للمجموعة تعمل الآن لانجاز استثمارات ذات انتاجية عالية وتنفيذ تحديات تحرير الاقتصاد المغربي وكسب رهان التنافسية داخل السوق المحلي الذي سينفتح أكثر فاكثر.

وقال فؤاد الفيلالي ان خبراء المجموعة عاكفون على أعداد الخطة الثلاثية الجديدة لمرحلة 1998 - 2000، والتي سيعلن عن خطوطها العريضة وتوجهاتها الاستراتيجية في وقت لاحق من العام الجاري.

ويبلغ راسمال «أونا» في بورصة الدار البيضاء حوالي 15 مليار درهم وتمثل 13 في المائة من مجموع راسمال السوق. وقد تراوح سعر سهمها خلال الأربعة اشهر الأولى من العام الجاري ما بين 541 درهما كحد أدنى و873 درهما كأعلى سعر.




يعتبر الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط

البنوك السعودية تبدأ منتصف الشهر المقبل تطبيق نظام التحويلات المالية السريعة

الرياض: من محمد البسام

بدأت المصارف السعودية خلال الاسابيع الماضية بتجربة النظام الجديد والذي اطلق عليه «نظام التحولات المالية السريعة (سريع)، مع بعضها البعض بتحويل اموال وهمية بهدف تجربة النظام واكتشاف ما اذا كان هناك اي مشاكل تعوق تطبيقه رسميا، في 14 مايو (آيار) المقبل كمرحلة اولى تعقبها المرحلة الثانية في الصيف المقبل.

تجدر الاشارة الى ان النظام الجديد تنفذه ادارة التقنية البنكية في مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» بعد ان اظهر ادخاله في عدة دول مؤخرا العديد من المزايا الجيدة، ويشمل تطوير انظمة المدفوعات والتسوية بتحويلها من الطريقة التقليدية الى انظمة آلية، مما يسمح للبنوك اجراء تحويلاتها النقدية بطريقة آلية في ما بينها وبين «ساما».

واشارت مصادر مصرفية سعودية الى ان النظام الجديد سيكون تطبيقه محصورا على داخل السعودية وضمن البنوك المحلية بالريال السعودي فقط.

وقالت المصادر ان النظام يهدف الى ربط انظمة الدفع والتسوية لدى البنوك بنظام المعلومات الادارية المطبق في «ساما» وجعل التحكم في تدفق التحويلات والمدفوعات بين البنوك المحلية والمؤسسة اكثر مرونة واسرع.

وعند تطبيق النظام ستطرح «ساما» معلومات حول فعاليات التحكم في مخاطر التحويلات ومراقبتها والمعالجة السريعة لنتائجها وتكامل لانظمة المقاصة بما في ذلك الشبكة السعودية للمدفوعات «SPAN»، ونظام الأسهم الآلي «ESIS»، وغرف المقاصة الآلية.

وسيمثل نظام التحويلات الجديد «سريع» البنية التحتية التي تمكن المؤسسة من توظيف التقنية المتقدمة في الانظمة المالية، ويمهد الفرصة لادخال الانظمة الآلية لتبادل المعلومات «EDI» ويعتبر نظام «سريع» الاول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط ولتاهيل «ساما» للانضمام لعضوية منظمة المدفوعات العالمية.

وستتولى «ساما» الرقابة والاشراف على النظام الذي سيساعد البنوك السعودية على تطوير خدماتها وابتكار خدمات جديدة، ويتيح لها التشغيل الامثل لمواردها النقدية. وسيوفر النظام للبنوك ايضا امكانية الدفع والتسوية الفورية في نفس اليوم، وترتيب مدفوعات وتسويات مستحقة لأربعة عشر يوما مقبلة بناء على تسهيلات يومية محددة توضع من قبل المؤسسة واعطاء كل بنك مستوى مقدرا من السيولة المالية تخوله تنفيذ عمليات تتناسب مع ودائع البنك في «ساما» من سندات حكومية وانونات خزينة وضمانات مالية اخرى خاضعة للتقييم اليومي. ومن النتائج المتوقعة لتطبيق نظام «سريع» تسهيل اجراءات «ساما» من خلال توحيد حسابات البنوك لديها من عدة حسابات الى حساب واحد فقط في المركز الرئيسي، كما سيؤدي ايضا الى تيسير الاستثمار ومراقبة البنوك وحسابات البنوك.

موجز

الأردن يطلب شراء 120 ألف طن قمحا

● قال وكيل عن الاردن في الولايات المتحدة انه سيطلب شراء ما يصل مجموعه الى 120 الف طن من القمح الاميركي الشتوي الاحمر الصلب والربيعي الشمالي الداكن او احدهما في الاول من مايو (أيار) وذلك بموجب برنامج بي ال - 480 لدعم الصادرات.

ونقلت رويتر عن الوكيل قوله ان القمح المطلوب سيقسم الى شحنتين تتراوح كل منهما من 30 الف طن الى 60 الف طن. واحداهما للشحن من 12 الى 27 من مايو والاخرى من 15 الى 30 من يونيو (حزيران). وسيكون القمح المورد في هيئة حب والا يتجاوز السعر 21 مليون دولار. وقال الوكيل انه من المقرر تلقي عروض التوريد في موعد اقصاه الاول من مايو وخلال الثاني من مايو.

ارتفاع احتياطي مصر من العملات الصعبة

● اكدت الدكتورة نوال التطاوي وزير الاقتصاد والتعاون الدولي في مصر ان احتياطي البلاد من العملات الصعبة ارتفع الى 19.1 مليار دولار في نهاية شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي. ونقلت (ق.ن.ا) عن التطاوي في حديث صحافي ان نتائج عملية الاصلاح الاقتصادي في مصر فاقت كل التوقعات موضحة في هذا الصدد ان معدل النمو سيصل الى 5.7 في المائة في خلال العام الحالي كما ان معدل التضخم سينخفض في عام 1997 ليصل الى ستة في المائة بعد ان كان يفوق العشرين بالمائة عند بداية عملية الاصلاح. واضافت انه امكن تخفيض العجز في الموازنة العامة للبلاد من حوالي 22 في المائة قبل البدء في الاصلاح الاقتصادي الى 1.3 بالمائة في العام المالي 1996/95 ومن المتوقع ان يصل خلال السنة المالية الحالية الى اقل من واحد بالمائة.

وقالت ان الدين الخارجي للبلاد يقدر بثلاثين مليار دولار وانه انخفض بحوالي مليارى دولار في العام المالي الحالي.

رجال أعمال لبنانيون يتوجهون إلى العراق لأول مرة منذ 1990

عمان - أ.ف.ب: يتوجه اليوم الى العراق وفد من رجال اعمال لبنانيين في زيارة عمل هي الاولى من نوعها الى هذا البلد منذ ازمة الخليج (اغسطس / آب 1990).

وقد وصل الوفد اللبناني الذي يقوده جاك صراف رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين امس الى عمان على ان يغادرها غدا الى العاصمة العراقية. ويضم الوفد عشرة من رجال الاعمال يعملون في قطاعات صناعية عدة خصوصاً في حقل تصنيع المواد الغذائية والألبسة فضلاً عن قطاع النفط.

وتأتي زيارة الوفد اللبناني الى العراق في وقت لوحظ فيه تحسن في العلاقات بين بيروت وبغداد مع الافراج في العاصمة اللبنانية في 20 يناير (كانون الثاني) عن ثلاثة دبلوماسيين عراقيين كانوا متهمين بالضلوع في عملية اغتيال معارض عراقي يدعى طالب سهيل في عام 1994. وكان لبنان قد قطع علاقاته الدبلوماسية مع العراق عقب ذلك الاغتيال.



المنتجات الآسيوية والأفريقية تهدد الأوروبية

تواجه مصانع الملابس البرتغالية الصغيرة منافسة حادة من المنتجات الآسيوية والافريقية الرخيصة السعر والتي اغرقت اسواقا اوروبية كثيرة تحت مظلة قوانين تحرير التجارة الدولية (رويتر)

أعدتها اللجنة الوطنية لشؤون المرأة

90 مشروعا كلفتها 21.2 مليون دولار للنهوض بالمرأة الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

قامت اللجنة الوطنية لشؤون المرأة الاردنية باعداد الحلقات النقاشية المتعددة للنهوض بواقع المرأة الاردنية وتم اعداد (90) مشروعاً منها 62 مشروعاً للمؤسسات الرسمية و26 مشروعاً للمنظمات غير الحكومية بهدف المساهمة في رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمرأة ومعالجة الفقر خاصة في الريف، وبكلفة استثمارية تقديرية تصل الى 21.2 مليون دولار. كما قامت اللجنة بانشاء شبكة اتصالات ومعلومات ودراسات بخصوص المرأة العربية في اقليم الشرق الأوسط باسم «المشرقية» للعمل كحلقة اتصال ونقطة مركزية للتنسيق بين شبكات المعلومات ومراكز البحوث والتوثيق للمرأة في دول المشرق العربي كمرحلة اولى والربط مع الشبكة المغاربية للمعلومات حول المرأة «ريميف» في شمال افريقيا كمرحلة ثانية، وسيتم الربط مع شبكات الاتصال بالمرأة على المستوى الدولي في المرحلة الثالثة وذلك بهدف الاسهام في رفع مستوى المرأة العربية والاردنية الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.

هذا ما اكدته دراسة حول برنامج العمل الوطني للنهوض بالمرأة الاردنية للفترة (1997 - 2005) وقالت ان المرأة الاردنية تواجه عقبات اجتماعية وضغوطا مختلفة تحول دون تطور انطلاقتها العملية والمهنية وتتمثل تلك العقبات في ارتفاع نسبة الامية بين الاناث وخاصة في الريف وعدم اتاحة الفرصة لهن في المشاركة في الاعمال المؤسسة حيث يبدو التحيز واضحاً تجاه الرجل في هذا المضمار وافتقاد المرأة للتدريب والتأهيل للحصول على المهارات التقنية لتمكينها من دخول سوق العمل الاردني. واشارت الى ان معدل البطالة بين الاناث في المجتمع الاردني (18 سنة فاكثر) يبلغ 33.3 % وان هذه البطالة تركزت في الفئة العمرية (15 - 29 سنة) واضافت الدراسة انه بالرغم من تحسن معدل مشاركة المرأة في قوة العمل خلال العقود الثلاثة الماضية الا ان مستوى مشاركتها يعتبر متدنياً مقارنة مع مشاركة المرأة في الدول المتقدمة وكثير من الدول النامية.

واوضحت الاحصاءات الخاصة بالعمالة الاردنية ان نسبة مشاركة النساء اللواتي اعمارهن 15 سنة فاكثر ارتفعت من 7.5 % عام 79 الى ما يقارب 15.5 % وان تصيب النساء العاملات من مجموع قوة العمل وصل الى 9.6 %. وان المرأة الاردنية العاملة تركزت في قطاع الادارة العامة بنسبة اعلى من بقية القطاعات وجاء تركيزها في قطاع الصناعة بالمرتبة الثانية حيث عزت ذلك الى انشاء الكثير من الصناعات في الاردن خلال السنوات الاخيرة.

وقالت الدراسة ان تامين التسهيلات اللازمة لتشجيع دخول المرأة سوق العمل واستمرارها فيه احد اهداف الاستراتيجية الوطنية للمرأة في المجال الاقتصادي انسجاماً مع ما طرحته الوثائق الدولية حول اهمية اشتراك المرأة في صنع القرار الاقتصادي بما في ذلك صياغة السياسات المالية والنقدية والتجارية وغيرها من السياسات الاقتصادية التي يكون لها اثر مباشر على وصول المرأة الى الموارد الاقتصادية.

في تقرير للصندوق الدولي حول التطورات الاقتصادية للفلسطينيين للفترة 1995.94

نمو كبير في البنوك العاملة بمناطق السلطة الفلسطينية وارتفاع الودائع لدى الجهاز المصرفي

عمان: «الشرق الأوسط»

اوضح صندوق النقد الدولي في احدث تقرير له ان التطورات الاقتصادية في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية في العام الماضي كانت محكومة بالعوامل السياسية والامنية التي تفرضها اسرائيل حيث ان الاغلاقات الاسرائيلية قد قللت من عدد العمال الفلسطينيين الذين اعتادوا العمل في المصانع الاسرائيلية منذ عام 1967، اضافة الى انعكاس ذلك على التجارة الفلسطينية وبرامج الاستثمار، كما ان هذه الاغلاقات اضعفت عامل الثقة بين الجانبين. وعلى العموم لقد عملت هذه المعيقات والاغلاقات على إضعاف الدخل القومي وارتفعت نسبة البطالة الى 24 في المائة.

وانخفض الدخل القومي بفعل ذلك بنسبة 20 في المائة في العام الماضي. اضافة الى انخفاض نسبة الاستثمار المحلي مقارنة بما كانت عليه الاوضاع قبل توقيع اتفاقيات اوسلو.

وسجلت التطورات الاقتصادية في العام 1996 انطباعا غير مرض في هذه المناطق، مع ان هناك العديد من المؤشرات التي كانت تعد بمستقبل افضل، حيث مؤتمر باريس الذي عقد في 1996/1/9 والتي وعدت فيه السلطة الفلسطينية ببذل جهود لتطبيق سياسة مالية صحيحة اضافة الى وعود الدول المانحة بتقديم مساعدات وقروض للسلطة.

واضاف التقرير ان العمليات الانتحارية الثلاث التي وقعت في اسرائيل وسببت اغلاقا محكما في 1996/2/25 وسببت اعاقة لتبادل البضائع من والى مناطق السلطة الفلسطينية، حيث منعت اسرائيل 50 الف عامل فلسطيني من الدخول اليها للعمل، كما فرضت حصارا على المناطق الفلسطينية برمتها، الامر الذي احدث نقصا في المواد الاولية، وكسادا في البضائع بسبب عدم قدرة الفلسطينيين على تصدير منتجاتهم.

واوضح التقرير ان مناطق السلطة الوطنية تضم 2.55 مليون نسمة يعيش 38 في المائة منهم في قطاع غزة، بينما 63 في المائة في الضفة الغربية وهناك 3.5 مليون فلسطيني يعيشون في مناطق الشتات.



الإغلاقات الإسرائيلية والتطورات الامنية ألحقت ضررا بالتنمية الفلسطينية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

كما بين التقرير ان السلطات الاسرائيلية سمحت لـ 15 الف عامل فلسطيني بالدخول الى مناطقها في شهر ابريل (نيسان) عام 1996 ثم سمحت لـ 36 الفا في اغسطس (آب) الماضي ووصل العدد الى 40 الف عامل في نهاية عام 1996 مقابل 116 الف عامل خلال عام 1992.

وعلى الصعيد المالي دفعت السلطة الفلسطينية 32 مليون دولار من حسابات غير خاضعة لرقابة وزارة المالية، حيث بلغ العجز في العام 1996 حوالي 112 مليون دولار بزيادة قدرها 27 مليون دولار عن مخطط الميزانية.

وبالرغم من الاغلاقات وعدم التوصل الى حلول للامور السياسية فقد تضاعفت موجودات البنوك في العام 1996، وهذا يعكس قدرة البنوك على استيعاب مدخرات المواطنين الفلسطينية، حيث زاد عدد البنوك والفروع العاملة في المناطق الفلسطينية ووصل اجمالي المدخرات الى 550 مليون دولار في العام 1996.

وبين التقرير ان دخل العمال الفلسطينيين العاملين في المصانع الاسرائيلية كان بحدود 94 مليون دولار سنويا الامر الذي كان يلعب دورا في تحسين الاوضاع الاقتصادية او الحياتية للفلسطينيين في ما قبل توقيع اتفاقيات اوسلو.

بروتوكول باريس

واتفق الجانبان الاسرائيلي والفلسطيني في باريس عام 1994 على قيام السلطة الفلسطينية بتحقيق مدخرات عن طريق الجمارك والرسوم التي سوف تقوم بتحويلها للسلطة الفلسطينية خاصة فيما يتعلق بضرائب النفط وما تم دفعه من ضرائب اخرى من قبل العمال الفلسطينيين والسلطات الاسرائيلية مسبقا.

ونظرا للتحسن الطفيف في العلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية اوائل هذا العام 1997 فقد ازدادت الصادرات الفلسطينية قليلا وكذلك الاستثمارات، اضافة الى السماح لـ 35 الف عامل فلسطيني بالعمل في المصانع الاسرائيلية، الامر الذي جعل ميزان المدفوعات يرتفع من 5 - 6 في المائة وكذلك انخفض معدل البطالة الى 31.5 في المائة.

كما ان السلطة الفلسطينية تهدف الى تخفيف عجز الميزانية من 112 مليون دولار في العام 1996 الى 52 مليون دولار في العام 1997. حيث تعمل السلطة الفلسطينية جادة على ضبط ساسيات الانفاق والحد من العجز في ميزانيتها، ومن اجل ذلك فقد اتخذت قرارا في 1997/3/1 يعطي وزارة المالية الصلاحيات الكاملة لذلك. الامر الذي سيشجع الدول المانحة على الوفاء بالتزاماتها تجاه السلطة الفلسطينية.

واضاف التقرير ان السلطة الفلسطينية تواصل جهدها لتنظيم وتحديد مصادر تمويلها الخارجية حيث ان البنك الدولي ومن خلال اجتماع المجموعة الاستشارية يومي 19 - 20 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 تم التوصل مع الدول المانحة على تقديم 330 مليون دولار لدعم برنامج الاستثمار في مناطق السلطة الفلسطينية.

وقامت السلطة الفلسطينية من خلال القوانين التي اتخذتها لتقوية النظم التعليمية والصحية والامنية كنتيجة لضبط سياسة الانفاق حيث بلغت 24.1 في المائة من ميزان المدفوعات عام 1996، بعد ان كانت لا تتجاوز 10 في المائة عام 1994.

واوضح التقرير ان الارتفاع في قيمة فاتورة الرواتب في العام 1996 ناجم عن نمو في عدد الوظائف وارتفاع في قيمة الرواتب، حيث ان موظفي السلطة تتضاعف اعدادهم بسرعة. وقفز عدد الموظفين المدنيين من 34.8 الف موظف في ديسمبر (كانون الاول) عام 1995 الى 39 الفا في سبتمبر (ايلول) 1996 بينما قفز عدد افراد الشرطة من 24 الفا الى 33 الفا في نفس الفترة.

التطور المالي والبنكي

النظام المصرفي بمناطق السلطة الفلسطينية سار بشكل متواز مع التوسع في هذه المناطق حيث كان نشاط البنوك في الفترة ما بين 1980 - 1990 محدودا ويقتصر على اربعة بنوك هما بنكان اسرائيليان وبنك اردني وبنك فلسطيني، وكان نشاطها محصورا في تسليم رواتب العمال الفلسطينيين العاملين في اسرائيل، وتبديل العملات فقط الا ان عام 1993 شهد انطلاقة في حركة البنوك في المناطق الفلسطينية بفتح فروع جديدة لبنوك اردنية، كما ان البنوك العربية «الخالصة» قد ازدادت من 4 الى 15 في الفترة ما بين 1993 - 1996 في الوقت الذي ازداد فيه عدد الفروع من 13 - 58 فرعا.

وامتاز التطور المالي في مناطق السلطة الفلسطينية بانتقال الموجودات من عملات في اليد الى حسابات في البنوك.

ونمت الودائع بمعدل 7 - 8 في المائة شهريا عام 1994 - 1995 نظرا لاتساع المناطق التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية، ولنجاح السلطة في فرض نفوذها على هذه المناطق وارتفاع عدد البنوك، الا ان الاغلاقات الاسرائيلية عملت على تخفيض هذا المعدل من 7 في المائة في ديسمبر (كانون الثاني) 1994 حتى ديسمبر 1995 الى 1 في المائة في فبراير (شباط) 1996، وذلك بسبب الطلب المتزايد على سحب المواطنين مبالغ من هذه البنوك.

التطورات الخارجية

امتاز ميزان المدفوعات الفلسطيني عامي 1995 - 1996 بما يلي:

1 - اتساع العجز التجاري الى 1.3 بليون دولار او 38 في المائة من ميزان المدفوعات سنويا، وخاصة في ما يتعلق بالتبادل التجاري مع اسرائيل، بعد الترتيبات التجارية الاخيرة. فالصادرات التي قدرت باقل من 0.4 بليون دولار كانت تندرج بشكل رئيسي في نطاق الاحذية والملابس وبعض الصادرات الزراعية.

2 - كان دخل العمال الفلسطينيين في هذه الفترة يساوي 8 في المائة من ميزان المدفوعات مقارنة مع 29 في المائة عامي 1992 - 1993.

3 - تدفق مساعدات الدول المانحة يعادل 17 في المائة من ميزان المدفوعات.

السياسة التجارية

كبدت الاتفاقيات الاقتصادية بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية والتي تم تدفيعها في الاعوام 1993 - 1995 السوق الفلسطينية خسائر فادحة، وذلك لان ارتباط هذه السوق واضح مع السوق الاسرائيلية، الامر الذي يمنع السلطة الفلسطينية من اقامة علاقات تجارية مع الخارج.

حيث ان اسرائيل تفرض على السلطة الفلسطينية ما تدخله من نوعيات وكميات من البضائع من الخارج مثل مصر والاردن. الا ان السلطة الفلسطينية تعمل جاهدة من اجل التخلص من هذه القيود من خلال اعادة النظر في بعض هذه الاتفاقيات.

مساعدة صندوق النقد الدولي للسلطة

قام صندوق النقد الدولي باعداد برامج تقنية لمساعدة السلطة الفلسطينية من خلال العديد من اداراته مثل *FAD* التي تضم خبراء لمساعدة السلطة على تأسيس ادارات ونظم مالية متطورة، حيث قدم هؤلاء الخبراء بتقديم النصح والارشاد للسلطة بتنظيم وتأسيس ادارات للضرائب لتتناسق مع مثيلاتها في اسرائيل والدول المجاورة.

كما اوصت ادارة الشؤون المالية *FAD* في صندوق النقد الدولي بالقيام بالعديد من الخطوات التي من شانها انجاز الميزانية وادارة النفقات، كما انها عملت في السابق على المساعدة في تطبيق نظام المعلومات الادارية والمالية الحكومية.

وقد جاءت هذه الخطوة بناء على طلبات الدول المانحة.

تنظم وزارة العدل الكويتية مؤتمرا دوليا عن التحكيم التجاري أواخر الشهر الحالي، وفي هذه الحلقات نستعرض احدى اوراق المؤتمر حول المشاكل العملية التي تواجه التجارة الدولية، ويوضح الكاتب وسائل علاجها موضوعا بعد آخر.

من الصعب تصور محكمة تحكيمية دون رجال قانون... حتى ان بعض القوانين ذهبت الى الالزام بتعيين المحكمين من رجال القانون كالقانون الاسباني الذي يقضي بتعيين حقوقيين في كل تحكيم يكون النزاع فيه قانونيا وكذلك الامر في سويسرا بالنسبة للتحكيم الداخلي.

ولكن اذا لم تكن المحكمة التحكيمية مكونة من محكم واحد.. فلا بأس من تطعيمها بخبير فني ولكن من الخطورة بمكان ان لا يكون في المحكمة التحكيمية حقوقيون.. اذ ان النزاع حتى ولو كان يتعلق بامور فنية فإن حسمه يجب ان يكون مطابقا للقانون وان تسير المحاكمة وفقا لاجراءات قانونية لا يلم بها الا الحقوقيون.. فاذا وضع حكم تحكيمي سار في تحكيمه فنيون فإن لخطارا كبيرة ستعرض الحكم التحكيمي للابطال حتى ولو كان من الوجهة الفنية كاملا.. الا ان التحكيم واجراءاته والحكم التحكيمي يبقى في النهاية امر قانون واجراءات قانونية وحكما قانونيا.. والقضاء يدقق كثيرا في لجراءات التحكيم وفي الحكم وفي مراعاة التحكيم للنصوص القانونية.. فالحكم ثمرة جهد وفكر قانوني وان بت بمسألة فنية.

وفي التحكيم الدولي يطرح دائما موضوع اللغة.. ما هي لغة التحكيم؟

بالطبع يجب الاخذ بعين الاعتبار لغة العقد الذي يتضمن شرطا تحكيميا ولغة القانون المطبق على التحكيم.. والى جانب ذلك من الضروري ان لا يشعر اي طرف بحيف من جراء اللغة.. فكيف اذا طبقت لغة اجنبية عن العقد وعن القانون المطبق؟

ان من مصلحة التجارة الدولية ان يكون التحكيم مقبولا ومرغوبا وان لا يشعر اي طرف من طرفي النزاع التحكيمي بأنه غريب عن التحكيم.. من هنا فإنه اذا اخذت لغة العقد ولغة القانون المطبق كلغة للتحكيم في النزاع فإنه من الافضل ان لا يكون اي طرف غريبا عن التحكيم بسبب اللغة.. فمن صالح التحكيم ان يكون كل طرف مرتاحا في الدفاع عن وجهة نظره.. فلا بأس من اعتماد اكثر من لغة للتحكيم والترجمون كثر وحتى لو كلف ذلك نفقات اضافية، الا انه يبقي التحكيم مقبولا ومرغوبا وليس تحكيم الاجانب بفعل اللغة.

● من هو المحكم الثالث في التحكيم الدولي؟

ليس المحكم المثالي هو رجل القانون الذي يعرف جيدا قانون بلاده، بل هو المحكم الذي لديه ثقافة قانونية واسعة تشمل القانون المقارن والانظمة القانونية الاساسية في العالم.. هو الذي يتجاوز الامور الثقافية الداخلية لكل بلد ليتمكن فعلا من الانفتاح وتفهم وجهة نظر اطراف النزاع المتعدد الجنسيات والثقافات القانونية.. ويفشل المحكم في التحكيم الدولي اذا ترك ثقافته القانونية القومية تغلب على تفكيره وتغلقه عن فهم وتفهم سائر الثقافات القانونية العالمية.

يقول البروفيسور بيار لاليف (سويسري) في هذا الصدد: «ان المحكم الدولي يجب حتى ينجح في مهمته ان يراعي في فكره النسبية في القوانين وان يكون ملما بالقوانين المقارنة وان يكون منفتحا على التعددية القانونية وعلى تنوع الثقافات واختلاف الانظمة السياسية والاجتماعية».

ويقول العلامة رنيه ديفيد: «ان اي طرف في التحكيم يجد صعوبة في قبول اعتبار التحكم كوسيلة مقبولة لفض المنازعات، اذا كان الذي يتولى ادارة التحكيم معتزا متغطرسا بطريقة تفكيره ومعتقداته واحكامه على ثقافة اخرى غير ثقافته».

وهذه أهم مشكلة من مشاكل التحكيم الدولي!

فاكثر الدول النامية حذرة كل الحذر من التحكيم التجاري الدولي. ويجب ان يفهم حذرها الذي ينبع من تخوفها من ان تتحول المحاكم التحكيمية المشكلة في اطار مراكز تحكيم الدول الصناعية، ان تصبح هذه المحاكم التحكيمية اسيرة أراء مسبقة ثقافية واجتماعية معادية لهم، ايا كانت النزاهة الفكرية للمحكمين كافراد.

البروفيسور الجزائري عضو محكمة التحكيم العربي الفرنسي في غرفة التجارة العربية الفرنسية محيو يقول بهذا الصدد: «ان القاضي الذي لا تكون نزاهته موضع أي جدل، يبقى منتميا الى مناخ معين ولنظام اجتماعي محدد، ان الفكر القانوني لهذا القاضي او المحكم يجب ان لا يكون ظلا لنظامه. اذ كثيرا ما يميلون الى اعتبار حجج ابناء العالم الثالث مجردة من اي اساس قانوني.. لانها لا تطابق مفاهيمهم القانونية».

ومن الخطأ اختيار المحكم على اساس بلده الاصلي.. ان مؤهلاته ومواهبه هي التي يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار عند اختياره وليس بلده الاصلي او جنسيته.

هناك محكمون من العالم الثالث فكرهم القانوني ما زال ملتصقا وظلا للفكر القانوني والفلسفي والاجتماعي والاقتصادي للدول الصناعية..

وهناك محكمون من الدول الصناعية فكرهم منفتح على الثقافات القانونية في العالم يعرفون الفكر القانوني خارج بلادهم وملمون بالثقافة القانونية والفلسفية والاجتماعية لدول العالم الثالث.

● اعداد للمحكمين وتدريبهم: ان ادارة محكمة تحكيمية والسير باجراءات التحكيم الدولي ليس بالامر السهل.. كما قيادة الطائرة ليس كذلك بالامر السهل وتسليم الطائرة لشخص ليست لديه خبرة كافية مخاطرة كبيرة بارواح الناس كذلك تسليم قيادة تحكيم واصدار حكم تحكيمي لرجل قانون ليست له خبرة في التحكيم مخاطرة كبيرة بحقوق الناس. من هنا فإن مراكز التحكيم الكبرى في العالم كالهيئة الاميركية للتحكيم وغرفة التجارة الدولية ومركز القاهرة الاقليمي للتحكيم الدولي ومحكمة لندن التحكيمية وغيرها تعد دورات خاصة لاعداد المحكمين على يد كبار الاخصائيين بعقد جلسات تحكيمية نموذجية.

● استقلال المحكم وحياده: يجب ان يكون المحكم مستقلا وحياديا. هذا ما تنص عليه انظمة مراكز التحكيم الدولية كلها وكذلك قوانين التحكيم... وهذا موضوع مفروغ منه نظريا ولكن النظرية شيء والواقع شيء آخر.. لان كل طرف يسمى محكما عنه وهو في نظره محكمه.. واحيانا نظرة الطرف الذي يسمي محكما الى هذا المحكم انه محاميه.

الواقع العملي في الولايات المتحدة يذهب الى التفريق بين للحكمين المعينين من الاطراف فيتسامح كثيرا في استقلاليتهم وحيادهم، اما المحكم الثالث المعين من الطرفين او من شخص ثالث فإنه يتشدد كل التشدد في حياده واستقلاله.

وقاعدة استقلالية وحياد المحكمين اصبحت شائعة في القوانين، اذ ان المحكم يطلب منه حياد واستقلال القاضي.

ولكن القاضي هو خادم الدولة ويمارس مسؤوليات متصلة بالنظام العام.. وليست تلك مسؤوليات للحكم الذي تحدد مهمته اتفاقية الطرفين.

بالطبع يمكن ان يفهم عطف المحكم المعين من طرف على مطالب هذا الطرف، ولكن لهذا العطف حدود يجب ان يقف عندها المحكم.. لانه حين يتجاوزها ويقوم الدليل على انحيازه يكون ذلك سببا قانونيا لعزله.

وانظمة تحكيم غرفة التجارة الدولية ومحكمة لندن التحكيمية الدولية وقواعد تحكيم الانسترال كلها مجمعة على ان للمحكم يمكن عزله اذا ثبت انحيازه وخروجه عن الحياد والاستقلال.

وقد اشارت قواعد تحكيم الانسترال في المادة 9 الى انه «يجب على من يرشح ليكون محكما ان يصرح لمن يتصل به في امر هذا الترشيح بكل الظروف التي من شانها احتمال اثارة شكوك لها ما يبررها حول حياده واستقلاله. وعلى المحكم بعد تعيينه او اختياره التصريح بمثل هذه الظروف لطرفي النزاع...».

والسؤال الذي يطرح في التحكيم الدولي هو: هل الجنسية تشكل ضمانة للحياد ام انها يمكن أن تكون عائقا دون تسمية المحكم لانه يحمل جنسية معينة.

القانون النموذجي للتحكيم الدولي الذي وضعته اليونسترال وضع قاعدة في المادة 11 (أ) تقول: «لا يمنع اي شخص بسبب جنسيته من العمل كمحكم، ما لم يتفق الطرفان على خلاف ذلك».

ومع ذلك فإن الجنسية على صعيد الواقع العملي تعتبر مقياسا للحياد، فكل انظمة المراكز التحكيمية الدولية تقضي بان تكون جنسية المحكم الثالث من غير جنسية الطرفين.. الامر الذي يسمى جنسية حيادية.

ولكن «الجنسية الحيادية» هذه تفضي في كثير من الاحيان في التحكيم الدولي الى نتائج غريبة عجيبة، وبنوع خاص في ما يتعلق بالقانون المطبق، الذي هو قانون احد الطرفين اجمالا في التحكيم الدولي. فالمحكم الثالث الذي ليس من اي من جنسيتي الطرفين هو من جنسية غريبة عن جنسية القانون المطبق، الذي لا يعرف عنه شيئا وليست له تجربة فيه لانه غريب عنه. اذا افترضنا نزاعا بين شركة كويتية وشركة فرنسية.. وكان القانون المطبق هو القانون الكويتي وعين محكم سويدي جنسيته حيادية.. فالسؤال المطروح هو: ما هي مدى معرفة المحكم السويدي بالقانون الكويتي؟

ربما كان من الانسب تعيين كويتي ليطبق القانون الكويتي.. او على الاقل من هو في ثقافته القانونية اقرب ما يكون الى القانون الكويتي.. ولكن الذي يحصل هو العكس.. فحياد الجنسية يعطل كثيرا الرجل المناسب للقانون المطبق.. فيعين سويدي ليطبق القانون الكويتي.. وهذا اكثر ما يحصل في تحكيمات غرفة التجارة الدولية.

ومع ذلك فإن حياد الجنسية يبقى هو شغل مراكز التحكيم الدولي الشاغل.. وكذلك قوانين التحكيم. فقواعد تحكيم الانسترال ونظام تحكيم غرفة التجارة الدولية ونظام محكمة لندن للتحكيم الدولي كلها تنص الزاما على ان تكون جنسية المحكم الثالث او المحكم المنفرد مختلفة عن جنسية طرفي النزاع.

ويلفت النظر التقدم الذي تحققه هذه الفكرة على صعيد التشريعات التحكيمية، فكولومبيا البريطانية مثلا عدلت قانونها التحكيمي الصادر سنة 1986 لتفرض ان تكون جنسية المحكم الثالث جنسية حيادية. وكان موقف المشرع الكولومبي ناجما عن تحكيم دولي في نزاع بين طرف ياباني وطرف كندي.. وعينت المحكمة العليا الكولومبية لان التحكيم جرى في كولومبيا، عينت للحكم الثالث من الجنسية الكندية.. وكان تعديل القانون من لجل قطع الطريق على للحاكم لاتخاذ موقف كهذا.

واذا كان المحكم يجب ان يكون حياديا ومستقلا عند تعيينه فإن يجب ان يبقى كذلك طوال سير التحكيم مع الاخذ بعين الاعتبار ملاحظتين:

1 - أن المحكم قد تكون له قبل تعيينه علاقة مصالح باحد الطرفين وهو اذا صرح بهذه العلاقة وقبل بها الطرفان ولا سيما الطرف الآخر فإن هذه العلاقة لا تعود سببا لخروجه عن الحياد والاستقلال ولا مدعاة لعزله.

2 - ان المحكم يجب ان يبقى حياديا وحريصا على سمعته وسمعة التحكيم والثقة بالتحكيم. فقد طلب عزل محكم لانه ابلغ الطرف الذي عينه باتجاه المحكمين في فض النزاع.. وكان الطرف الذي عينه خاسرا في مشروع الحكم فاسرع هذا الاخير ليبرم مصالحة مع الطرف الآخر ويجعله يدفع نصف المبالغ موضع النزاع في حين ان الحكم كان سيرد الطلب ويعفي هذا الطرف من دفع اي مبلغ. حصل هذا في التحكيم الإيراني - الاميركي.

● من يسمي المحكم الثالث؟

هناك عدة طرق لتسمية المحكمين منها:

اولا: ان يسمي كل طرف محكما ثم يسمي المحكمان المحكم الثالث.. وفي هذه الطريقة يخشى ان يتصرف المحكم الثالث بشعور انه مدين بتعيينه للطرفين فيتحول من محكم بالقانون الى محكم بالصلح.

ثانيا: تسمية المحكمين في الشرط التحكيمي او العقد التحكيمي اي ان المحكمين يكونون قد عينوا قبل نشوء النزاع ولكل من المحكمين اختصاصه وكفاءته في ميدان من ميادين القانون قبل نشوء النزاع وقبل ان يعرف اي نوع من النزاع سيكون هذا النزاع.. تجاري؟ مدني؟ فني؟ ... الخ. فيصبح النزاع اسير محكمين معينين لغير نوع من المنازعات، الامر الذي يلحق ضررا كبيرا بالطرفين. كما ان المحكم المعين قبل النزاع قد تطرأ في حياته احداث وقد تنشأ بينه وبين احد الطرفين علاقة مصالح.. او قد ينتقل الى رحمة الله.

في مثل هذه الاوضاع سيصبح النزاع في وضع صعب ومعقد للغاية.. لا سيما اذا توفي المحكم لان التحكيم قد يفسر على انه مرتبط بشخصه. من هنا فإنه من المستحسن عدم تعيين المحكمين قبل نشوب النزاع.

ثالثا: هناك ايضا طريقة «لائحة المحكمين» فيعد كل طرف لائحة من ثلاثة الى اربعة محكمين يعتبرهم مقبولين منه ومن الطرف الآخر وتجري مقابلة اللائحتين والاسماء المشتركة الواردة فيها، فاذا لم يوجد اسم مشترك تعاد العملية حتى التوصل الى اسم او اسماء مشتركة واردة في اللائحتين. ومن خلال التكرار يتفهم كل طرف مواصفات المحكم المطلوب من الطرف الآخر.

كذلك هناك «لائحة المحكمين» التي تضعها مراكز التحكيم مثل الهيئة الاميركية للتحكيم وقواعد التحكيم التي وضعتها الانسترال والتي حددت محكمة لاهاي للتحكيم كسلطة للتسمية وهي محكمة تعتمد لائحة للمحكمين.

رابعا: تبقى الطريقة الاكثر انتشارا وهي تسمية كل طرف لمحكمه وتسمية شخص ثالث للمحكم الثالث وهذا الشخص الثالث يمكن ان يكون شخصا يشغل منصبا عاما كرئيس غرفة التجارة او يكون هذا الشخص الثالث مكلفا بموجب نظام للتحكيم الذي يسير عليه التحكيم مكلفا بتسمية المحكم الثالث كما هو نظام محكمة تحكيم غرفة التجارة الدولية او محكمة لندن التحكيمية او مركز القاهرة التحكيمي ومركز تحكيم الـCIRDI الذي انشاته اتفاقية تسوية منازعات الاستثمار بين الدول ومواطني الدول الاخرى.

واذا لم يكن التحكيم نظاميا او تابعا لمركز تحكيمي دولي فإنه يكون تحكيم حالات خاصة ad hoc وفي هذا الوضع يجب ان يكون مكان التحكيم مذكورا في الشرط التحكيمي.. واذا حدد مكان التحكيم فتصبح المحكمة القضائية في مكان التحكيم هي سلطة التسمية ولكن المشكلة التي تهدد التحكيم بكامله.. هي ان يغفل الشرط التحكيمي ذكر مكان التحكيم.. اذ في مثل هذه الحالة محكمة اي بلد تكون هي المختصة؟ يمكن في هذه الحالة محاولة اقناع قضاء القانون المطبق على التحكيم انه هو المختص بتعيين المحكم الثالث.. فاذا لم يفلح فإن تشكيل المحكمة التحكيمية يصبح غير ممكن وبالتالي يعود الاختصاص للمحاكم القضائية ويذهب التحكيم ادراج رياح عدم ذكر مكان التحكيم في الشرط التحكيمي.

* رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي وامين عام مجلس التحكيم العربي الأوروبي

السعودية تصدرت القائمة

نمو قيمة صادرات مصر للدول العربية 7.8 في المائة

القاهرة - رويتر: اظهر تقرير للجهاز المركزي للاحصاء امس نمو قيمة الصادرات المصرية في نوفمبر (تشرين الثاني) العام الماضي الى 941.5 مليون جنيه مقابل 879.7 مليون جنيه في نفس الشهر من عام 1995 بنمو 0.9 في المائة.

وجاءت زيادة الصادرات من نمو الصادرات البترولية في حين تراجعت صادرات السلع غير البترولية كما انخفضت الواردات بنسبة 0.9 في المائة لتصل الى 3.4 مليار جنيه.

واظهر التقرير انخفاض العجز في نوفمبر الماضي الى 2.5 مليار جنيه مقابل 2.6 مليار جنيه في نوفمبر 1995.

و اظهرت الاحصاءات الرسمية ان قيمة صادرات مصر الى الدول العربية زادت 7.8 في المائة خلال الشهور الاحد عشر الاولى للعام الماضي مقارنة بنفس الشهور من عام 1995 لتبلغ 1.557 مليار جنيه من 1.444 مليار جنيه.

وقال تقرير الجهاز المركزي للاحصاء ان صادرات مصر للدول العربية استحوذت على 14.1 في المائة من اجمالي قيمة صادراتها الى دول العالم البالغة 11.3 مليار جنيه (الرقم مصحح) صعودا من 13.2 في المائة قبل ذلك بعام.

وتصدرت السعودية قائمة الدول العربية المستقبلة للصادرات المصرية بنصيب 371.1 مليون جنيه تليها سورية 167.9 مليون جنيه وليبيا 167.5 مليون جنيه والاردن 145.2 مليون جنيه والامارات العربية المتحدة 142.1 مليون جنيه واليمن 120.1 مليون جنيه.

وزادت قيمة صادرات مصر الى 13 دولة عربية في حين انخفضت قيمتها الى ثماني دول. فقد زادت قيمة الصادرات الى جزر القمر الى 31 الف جنيه من لا شيء والى موريتانيا بنسبة 1680 في المائة الى 89 الف جنيه من خمسة الاف جنيه فقط والى الاراضي الفلسطينية 255 في المائة الى 23.8 مليون من 6.7 مليون والى اليمن 231 في المائة وبنسبة 93 في المائة الى الصومال و83 في المائة الى الاردن و31 في المائة الى البحرين والامارات 13 في المائة و11.4 في المائة الى السعودية وتسعة في المائة الى الكويت و6.3 في المائة الى ليبيا و1.5 في المائة الى سورية.

وفي الوقت نفسه انخفضت قيمة صادرات مصر الى العراق 74 في المائة الى 93 الف جنيه من 422 الفا والمغرب 56 في المائة الى 22 مليونا من 50.4 مليون والجزائر 48 في المائة الى 53 مليونا من 103 ملايين والى لبنان 24 في المائة وتونس تسعة في المائة والسودان 8.7 في المائة والى سلطنة عمان ثلاثة في المائة. واظهرت الاحصاءات ان قيمة صادرات مصر الى اسرائيل زادت 107.2 في المائة خلال الشهور الاحد عشر الاولى لعام 1996 مقارنة بنفس الفترة من عام 1995 كما زادت قيمة واردات مصر من اسرائيل بنسبة 49.9 في المائة.

وجاء في تقرير الجهاز المركزي للاحصاء ان قيمة صادرات مصر الى اسرائيل خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) الى نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1996 بلغت 1.070 مليار جنيه صعودا من 516.6 مليون جنيه.

وبلغت قيمة الصادرات المصرية للدولة اليهودية 9.4 في المائة من اجمالي صادرات مصر الى دول العالم والبالغة 11.3 مليار جنيه ارتفاعا من 4.6 في المائة خلال نفس الشهور من عام 1995.

وكانت نسبة صادرات مصر الى كل الدول العربية قد بلغت 14.1 في المائة من اجمالي صادراتها الى دول العالم في الاشهر الاحد عشر الاولى من العام الماضي.

وبلغت قيمة واردات مصر من اسرائيل خلال الشهور الاحد عشر 105.3 مليون جنيه صعودا من 70.2 مليون جنيه لتمثل قيمة الواردات المصرية من اسرائيل 0.26 في المائة من اجمالي قيمة وارداتها من دول العالم والبالغة 39.55 مليار جنيه صعودا من 0.19 بنفس الشهور من عام 1995.

وكانت واردات مصر من الدول العربية قد بلغت نسبتها 3.9 في المائة من اجمالي وارداتها من العالم في الشهور الاحد عشر الاولى للعام الماضي.

عامل في مطار الاقصر يفرش السجاد امام طائرة لوكهيد الأميركية التي استخدمتها سيدة الأعمال الأميركية لندا فرينش اثناء زيارتها التي بدأت امس الى مصر (ا ب)

يبدأ في الكويت نهاية الشهر

مؤتمر التحكيم التجاري الدولي يناقش جذب الاستثمار لمنطقة الخليج

المنامة - واخ: يشارك مركز التحكيم التجاري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اعمال «مؤتمر الكويت الدولي للتحكيم التجاري» الذي سيعقد في الكويت خلال الفترة من 27 وحتى 29 من الشهر الجاري.

ويقوم بتنظيم المؤتمر وزارة العدل بدولة الكويت وبدعم من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي حيث سيشارك خلاله نخبة من كبار المتخصصين المهتمين بشرط التحكيم التجاري اضافة الى القطاعات التجارية الخاصة والعامة. وتاتي مشاركة مركز التحكيم التجاري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في المؤتمر ضمن النهج الذي اختطه من اجل نشر الوعي التحكيمي في القطاع التجاري بين المستثمرين والتجار من داخل وخارج دول المجلس ونقل اخر تطورات التحكيم الجارية على النطاق العالمي للمتخصصين.

وقال الامين العام للمركز يوسف زين العابدين زينل في تصريح لوكالة انباء الخليج ان اقامة مؤتمر الكويت للتحكيم التجاري الدولي سوف يساعد على تفعيل التحكيم التجاري الدولي في المنطقة. واضاف ان مركز التحكيم التجاري الخليجي سوف يشارك في هذه الفعالية الهامة بتقديم ورقة عمل حول «دور مركز التحكيم التجاري لدول مجلس التعاون الخليجي في حل المنازعات التجارية بدول المنطقة» واوضح ان ورقته تهدف الى القاء الضوء على واقع التحكيم التجاري في دول مجلس التعاون مع التركيز على دور المركز كاطار قانوني ومؤسسي للتحكيم الاقليمي والدولي. واشار الامين العام لمركز التحكيم التجاري الخليجي يوسف زينل امس ان انعقاد هذا المؤتمر ياتي في الوقت الذي يشهد فيه العالم ازدهارا في العلاقات الدولية وخاصة العلاقات الاقتصادية والتجارية وقطاع الاستثمار، مبينا انه في اطار هذه البلورة فإن موضوع التحكيم اصبح الخيار المتاح والوسيلة الفعالة في صون المعاملات والمنازعات التي تنشا جراء هذا الازدهار. واشاد بالاهتمام الكبير الذي توليه دول مجلس التعاون والنابع من ايمانهم بفعالية التحكيم ودوره الرائد في هذا المجال لتسوية المنازعات التي قد تنشا من جراء العلاقات التجارية المختلطة على جميع المستويات.

وقال زينل انه نتيجة لاهمية هذا الدور الذي يلعبه التحكيم فانه يتوجب على جميع الاطراف ان تدرس موضوع التحكيم واصوله وبحثها على مستوى رفيع يستقطب العلماء والمتخصصين في هذا المجال ورجال المال والاعمال.

من ناحية اخرى اشاد مصدر كويتي مقرب من المؤتمر في تصريح لوكالة انباء الخليج بما تم تحقيقه من اهداف في ختام «ندوة التحكيم في المنازعات المصرفية والمالية» التي عقدت في دولة البحرين خلال الفترة من 14 وحتى 15 من هذا الشهر. واكد ان الندوة غطت موضوعات عديدة تعلقت بمجال التحكيم في العمليات المصرفية المختلفة اضافة الى مجالات المال والاستثمار.

وردا على سؤال حول الهدف من تنظيم مؤتمر الكويت الدولي للتحكيم التجاري قال المصدر ان تنظيم هذا المؤتمر جاء في اطار الاهتمام الذي توليه دولة الكويت الذي ينسجم مع اهتمامات دول مجلس التعاون والاهتمام الدولي من اجل اعطاء قوة دفع لمسيرة التحكيم التجاري والتعريف بشروطه.

ونوه باهمية انعقاد المؤتمر خلال هذه الفترة وقال ان المؤتمر ينعقد في فترة من الفترات المهمة التي تمر بها المنطقة بصفتها ذات اهمية استراتيجية في العالم وخاصة في القطاعات المالية والمصرفية والتجارية. واوضح ان مؤتمر الكويت سوف يكون شعلة للمهتمين بهذا المجال من خلال التعريف بالتطورات الحاصلة في التحكيم التجاري والمزايا التي سوف تتمتع بها جميع الاطراف التي تخضع اتفاقياتها ومعاملاتها لشرط التحكيم التجاري.

واعرب المصدر الكويتي عن امله في ان يحقق المؤتمر الذي سيكون تحت رعاية رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح النجاح الكبير المتوقع له من لجل ترسيخ دعائم التحكيم في المنطقة.

وحول عدد المشاركين في المؤتمر والمواضيع التي ستناقش من خلاله قال المصدر الكويتي ان عدد المشاركين في المؤتمر وصل حتى الآن الى 52 مشاركا يمثلون دولا عربية واجنبية منها فرنسا والولايات المتحدة الاميركية وبلجيكا وماليزيا والنمسا واسكوتلندا وايطاليا واستراليا ومصر وكوريا واليابان ولبنان وبريطانيا واسبانيا اضافة الى الكويت.

واما عن الموضوعات التي سيتم مناقشتها خلال اعمال المؤتمر اوضح المصدر ان المؤتمر سيناقش مسالة التحكيم الدولي ودوره في فض المنازعات التجارية والاستثمارية واشكالات العملية في التحكيم الدولي الحاصلة في منازعات التجارة والاستثمار ووسائل علاجها. واضاف ان المؤتمر سيناقش ايضا التحكيم الدولي واثره في تشجيع الاستثمار وجذب رؤوس الاموال ومدى فاعلية التحكيم في اتفاقيات الاستثمار الكويتية المبرمة مع الدول الاخرى. واكد على ان مؤتمر الكويت للتحكيم سيبحث كذلك مسائل اعداد المحكمين الدوليين في منازعات التجارة والاستثمار ونظام التحكيم الدولي في الفقه الاسلامي في مجال التجارة والاستثمار والتحكيم في دولة الكويت وخصائصه اضافة الى بحث الامور الاخرى المتعلقة بالقواعد الاجرائية المتبعة بعد تشكيل هيئة التحكيم. يذكر انه سيقام على هامش المؤتمر عدد من الفعاليات والانشطة التي تتركز على الزيارات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والترويجية للمشاركين بهدف التعريف على ما تتمتع به دولة الكويت من مقومات حضارية.

بيع أسهم ست شركات قطاع أعمال عام مصرية

القاهرة - رويتر: قال مختار خطاب مستشار وزير قطاع الاعمال العام في مصر امس ان الشركات القابضة ستطرح باقي ما تملكه من اسهم في ست شركات تابعة سبق ان بيعت نسبة من اسهمها وذلك عقب عطلة عيد الاضحى. وهذه الشركات هي الكابلات الكهربائية والاسكندرية للغزل والزيوت المستخلصة ومصر للكيماويات وكابو والبويات والصناعات الكيماوية.

وقال انه تجري دراسة اسعار اسهم تلك الشركات خلال الشهور الستة الماضية لتحديد سعر البيع للسهم وتحديد الاولوية للبيع بين الشركات الست والذي سيبدأ بشركة الكابلات.

اضاف قوله ان هذا الطرح لباقي ما تملكه الشركات القابضة من اسهم في شركات سبق تخصيصها سيواكبه طرح اسهم في شركات تم تخصيصها للمرة الاولى وستبدأ بشركة الاسكندرية للمطاحن.

وشركة الكابلات الكهربائية المصرية سبق لها بيع نسبة 30 في المائة من اسهمها في فبراير (شباط) عام 1995 وبلغ سعر السهم في البورصة بنهاية تعاملات 16 من الشهر الحالي 123.75 جنيه. وشركة الاسكندرية للغزل بيع 16 في المائة من اسهمها عام 1994 وبلغ سعر السهم بنهاية تعاملات 16 من ابريل (نيسان) 42.60 جنيه وشركة الزيوت المستخلصة بيع 20 في المائة من اسهمها اواخر مارس (آذار) 1995 وبلغ سعر السهم 33.10 جنيه.

اما شركة مصر للكيماويات فقد بيعت نسبة 23 في المائة من اسهمها في اواخر فبراير 1993 من خلال زيادة راسمالها وبلغ سعر السهم 24 جنيها وشركة النصر للملابس (كابو) سبق بيع نسبة ثمانية في المائة من اسهمها في فبراير 1995 وبلغ سعر سهمها 96.48 جنيه. وشركة البويات والصناعات الكيماوية بيع 13 في المائة من اسهمها في سبتمبر (ايلول) 1994 كما بيع 1.436 مليون سهم في شهر يناير (كانون الثاني) من عام 1997 وستباع نسبة من اسهمها في شكل شهادات ايداع دولية وبلغ سعر السهم بنهاية تعاملات 16 من هذا الشهر 138 جنيها.

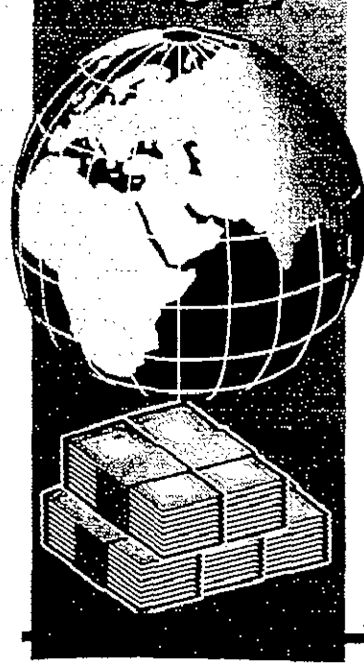
البنك الوطني المصري يؤسس شركة مصرية عمانية للاستثمار

القاهرة - رويتر: قال مصدر رسمي بالبنك الوطني المصري ان البنك اوشك على تاسيس الشركة المصرية العمانية للاستثمار برأسمال مرخص به مائة مليون جنيه والمكتتب فيه 50 مليون جنيه. واضاف قوله ان البنك الوطني المصري سيساهم في الشركة الجديدة بنسبة 35 في المائة والجانب العماني 45 في المائة و20 في المائة لمجموعة من رجال الاعمال والمستثمرين المصريين. واوضح ان الشركة ستعمل في جميع المجالات الصناعية والعقارية والزراعية والسياحية والتجارية والخدمية والاستثمارات المالية في مصر والخارج. ومن سلطنة عمان تشارك في الشركة الجديدة مؤسسة المشاريع المحدودة وشركة المحفظة الاهلية وشركة نآتكو للاعمال الصناعية والتجارية وعبد الله بن حمد البورسعيدي ومن رجال الاعمال المصريين مصطفى كامل عضو مجلس ادارة البنك الوطني المصري. وقال نبيل حامد عبد العليم مدير المشروعات بالبنك ان حجم استثمارات البنك زاد بنسبة 85.8 في المائة لتصل الى 288 مليون جنيه بنهاية عام 1996 مقارنة مع 155 مليونا عام 1995، وتضمنت الزيادة مساهمة البنك في رأسمال شركة جديدة للاسمنت وفي زيادة رأسمال احدى الشركات التي يساهم فيها من قبل.

مجموعة منتجي برامج الكومبيوتر التجارية في السعودية تحذر من قراصنة البرامج المزورة

الرياض: «الشرق الأوسط»

جددت مجموعة منتجي برامج الكومبيوتر التجارية BCA في السعودية تحذيرها للمنشآت التي تقوم بنسخ برامج الحاسب الآلي، والذي تعد تلك العمليات مخالفة لنظام حق المؤلف السعودي، وقد يتعرض المخالف للعقوبات والتي تشمل اغلاق المحل او غرامة مالية او بالعقوبتين معاً، فضلا عن مصادرة المواد والادوات المستخدمة في النسخ. واعلنت مجموعة منتجي برامج الكومبيوتر التجارية في السعودية عن مكافأة تبلغ 5000 ريال لمن يبلغ عن اسماء المنشآت المخالفة في السعودية. وحذرت المجموعة من البرامج المزيفة والتي تم تغليفها بشكل مشابه جدا للبرامج الاصلية المقابلة لها، وقد يواجه مستخدم تلك البرامج عدداً من المخاطر من ابرزها الفيروسات واقراص غير صالحة للاستعمال، وعدم توفر الدعم التقني الذي يحصل عليه المستخدمون المرخصون عادة، اضافة الى عدم الاستفادة من العروض التي تسهل على المستخدم الانتقال من الاصدارات القديمة الى الجديدة.



النفط

خام برنت
تسليم مايو

امس	السابق
18.05	17.69

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن
258.7	45.0	11.6
«نيكاي» 18352.14	«داوجونز» 6703	«فوتسي» 4310.5

اسعار الصرف

اغلاق لندن

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6875	5.3750	5.8750	5.6250	6.6250
6شهور	5.938	5.5000	6.0000	5.7500	6.6250

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6720	0.3770	0.3030	0.7090	3.3930
استرليني	6.1254	5.9449	0.6287	5.9964	0.6156	0.4948	1.1578	5.5408

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.4800	12.099	1.6330	5.7898	1.9320	1697.50
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كرون دنمركي
دولار	1.1363	1.3995	145.15	1.4595	270.75	6.5517

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

توقع معاودة صعود الدولار بعد ضربات المارك
أرباح الشركات الأميركية تدعم سوق الأسهم

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك: رويتر

هوى الدولار نحو مستويات الدعم على جانبي 1.71 مارك الماني في اغلاق الأسبوع في معاملات الجمعة بعد 3 ايام من صعوده الى اعلى مستوى منذ 3 اعوام الى 1.7375 مارك.

وعزا محللون فنيون الهبوط المفاجئ للدولار امام المارك الى ضعف الدولار مقابل الفرنك السويسري وصعود المارك امام الين وارتفاع المارك امام الليرة الايطالية.

وتزامن صعود المارك امام الين الى 73.50 مع هبوط الدولار عن مستويات الدعم عند 1.7230 - 1.7170 مارك في طريقه الى وصوله الى سعر مقاومة مؤقتة بلغ نحو 71.20 ين. وقال محللو الرسوم البيانية ان المارك بدا في حالة جيدة بعد موجات بيع لجني ارباح وتوقعوا ان يستأنف صعوده في معاملات مقبلة.

وقال كيث رفائيل رئيس مؤسسة «كروس كارنتس انفستمنت» الاستشارية «نزل المارك مقابل الين الى مستوى تصحيح قدره 72.60 وصمد، وشهدنا عمليات شراء لتغطية مراكز بيع فوق مستوى 73.05 ين».

وواجه الدولار ايضا مزيدا من ضغوط البيع امام المارك وهوى الى 1.7085 - 1.7095 مارك. وخلال اليومين الماضيين دار الدولار امام الين حول 126 ينا متاثرا باستمرار شائعات عن تدخل بنوك مركزية لابطاء صعود الدولار رغم ارتفاع الدولار امام الين.

وقال محللون انه اذا نبذت السوق المخاوف من تدخل البنوك المركزية فان الدولار سيواصل «سعيه الحثيث لارتقاء مرتفعات لم تبلغها منذ اعوام ليعاود دخول مستوى 127 ينا في جلسات معاملات مقبلة».

وفي بورصة وول ستريت في نيويورك ارتفعت اسهم الشركات الاميركية الكبرى في اغلاق يوم الجمعة مسجلة اكبر ارتفاع اسبوعي لها بفضل الاعلان عن تحقيق ارباح جيدة للشركات.

واقفل مؤشر «داو جونز» الصناعي مرتفعا بنحو 45 نقطة الى 6703.55 نقطة ليزيد بنحو 312 نقطة عن اغلاق الجمعة السابق بعد ان انتعشت سوق الاسهم الممتازة من موجة هبوط دامت 4 اسابيع وفقدت خلالها 700 نقطة.

وكانت هذه اكبر زيادة اسبوعية يسجلها مؤشر «داو جونز - 30» متخطية زيادة قدرها 206 نقاط في الاسبوع الثاني من اغسطس (آب) من العام الماضي.

وفي السوق بوجه عام تجاوزت الاسهم الرابحة تلك الخاسرة بواقع 1499 الى 924 في حركة تداول نشطة شملت 468 مليون سهم في بورصة نيويورك.

وارتفع ايضا عند الاقفال المؤشر المجمع للسوق الثانوية للاتحاد الوطني لتجار الاوراق المالية «ناسداك» بنحو 5.5 نقطة الى 1222.57 نقطة في اعقاب زيادة كبيرة لاسهم شركة «ميكروسوفت» العملاقة لمنتجات تطبيقات الكومبيوتر بعد يوم واحد من تسجيل الشركة ارباحا اكبر من المتوقع للربع الثالث للسنة المالية.

واستمر مؤشر «داو جونز» في ازالة ما لحق به من ضرر خلال موجة الهبوط التي استمرت شهرا، لكن المحللين يعرضون عن اصدار توقعات واضحة حول اتجاهات السوق.

وقال ايوجين بيروني كبير المحللين الفنيين في مؤسسة «جيني مونتجومري اسكوت» المالية «نتوقع عمليات شراء جيدة لتصيد صفقات مربحة باستغلال رخص الاسعار هذا الاسبوع لكن اجمالا فان اتجاه السوق متباين».

وقال محللون ان الاداء الجيد نسبيا لقطاعات تعتبر في العادة استثمارات مامونة مثل النفط والمنتجات الاستهلاكية لهو دليل على ان السوق لم تستقر بعد على اتجاه ما بعد خسائرها في الآونة الاخيرة. وقال ريتشارد كريبس كبير محللي السوق في مؤسسة «ليج ماسون وود ووكر» ان صعود السوق «كانت قاعدته ضيقة مما يبعث على قلقنا» مضيفا «السوق يجب ان تدور والاسهم الدورية السريعة التأثر بالدورات التجارية ستبرز للقيام بدور رائد في هذه السوق حتى تخطو خطوتها التالية الى اعلى».

وكان ضيق قاعدة الصعود الذي سجلته السوق امس اكثر وضوحا في اسهم مؤشر «ناسداك» التي لم تحقق الا زيادة طفيفة رغم زيادة سهم «ميكرو سوفت» بنحو 9.5 نقطة الى 107.825 دولار.

وارتفعت اسعار سندات الخزانة الطويلة الاجل لمدة 30 عاما بنحو 1.56 دولار لسند قيمته الاسمية الف دولار مما نزل بالعائد عليها الى 7.05 في المائة من 7.07 في المائة في اغلاق يوم الخميس.

واستقر سعر الدولار على 1.7118 مارك اواخر معاملات الجمعة مقارنة مع 1.7238 مارك في اواخر التعامل يوم الخميس. ومقابل المارك اقفل الدولار على 125.88 ين نزولا من 125.98 ين في اغلاق الخميس.



أول سفينة حاويات صينية في تايوان منذ 40 عاماً

سفينة الحاويات الصينية «شينج دا» وصلت أمس إلى ميناء كوهينج في أول رحلة لسفينة تجارية صينية إلى ميناء بتايوان منذ 40 عاماً (رويتر)

واشنطن «قلقة» من قفزة واردات السيارات اليابانية

واشنطن - رويتر: اعلن مسؤولون تجاريون اميركيون عن «قلقهم» من سرعة زيادة واردات السيارات اليابانية في السوق الاميركية. وقالوا انه يتعين على طوكيو ان تفتح اسواقها بدرجة اكبر امام مصانع السيارات الاميركية.

وفي تقييم لاتفاقية تجارة السيارات لعام 1995 قال مسؤولو تجارة اميركيون ان التقدم كان ايجابيا بصفة عامة. لكنهم قالوا انهم اصيبوا بخيبة امل بسبب «بطء الايقاع في تخفيف القيود المفروضة على سوق مكونات السيارات في اليابان وفي عدد الموزعين الذين وافقوا على بيع سيارات اميركية الصنع في اليابان». وقال وليام دالي وزير التجارة الاميركي «اسعدنا ان التقدم مستمر بموجب الاتفاقية». واضاف «مبيعات المركبات الاميركية في اليابان قفزت بنسبة 34 في المائة فيما ارتفعت صادرات مكونات السيارات الاميركية الى مليار دولار في عام 1996 بزيادة قدرها20 في المائة عن عام 1995».

واستهدفت اتفاقية عام 1995 فتح السوق اليابانية امام مزيد من السيارات والمكونات الاميركية الصنع وتم توقيعها في اغسطس (آب) 1995 بعد مفاوضات مكثفة كان البلدان خلالها على وشك دخول حرب تجارية.

وجاء التقرير الذي اعدته وزارة التجارة الاميركية ومكتب الممثل التجاري الاميركي للرئيس الاميركي بيل كلينتون اكثر تشاؤما من تقديرات سابقة للاتفاقية التجارية. وقال ان طوكيو «ابطات ايقاع تخفيف استيراد المكونات وان 114موزعا يابانيا فقط وافقوا على توزيع سيارات اميركية الصنع مما يقل بكثير عن رقم عام 1996 البالغ نحو 200 موزع». وقال مسؤول تجاري اميركي «اذا استمر فائض الميزان التجاري الياباني في تسجيل زيادات كبيرة فان التوترات بين البلدين سوف تزداد ايضا».

على الهامش

جائزة أميركية لرئيس وزراء اثيوبيا

● منحت مجموعة من كبرى الشركات الأميركية التي تملك مصالح في افريقيا رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي جائزة «الادارة الجيدة». وقالت وزارة الخارجية الاثيوبية في بيان نشرته صحيفة «أديس تايمز» الحكومية ان رئيس الوزراء الاثيوبي ضمن مجموعة من المسؤولين الافارقة منحهم «مجلس الشركات (الاميركية) لافريقيا - كوربوريت كاونسل فور أفريكا» الجائزة من بينهم رؤساء ساحل العاج وموزمبيق واوغندا ونائبا رئيسي جنوب افريقيا وبوتسوانا «تقديرا للاصلاحات الاقتصادية التي اتخذوها».

لكن انتقدت الصحف الاثيوبية الخاصة منح زيناوي اللقب واعتبرت أن الجائزة التي منحت اليه لأنه فتح مجال الاستثمار في بلاده للشركات الأميركية قائلة «يجب ألا تسمى جائزة الادارة الجيدة بل جائزة اعطاء السوق الاثيوبية للاميركيين». وكشفت مجلة «توبيا» الاسبوعية عن نية الاثيوبيين المقيمين في الولايات المتحدة تنظيم مظاهرات ضد حكومة ملس خلال تسليم الجوائز فيما قالت صحيفة «أديس تايمز» ان نائب رئيس الوزراء كاسو ايلالا المكلف بالشؤون الاقتصادية، توجه الى الولايات المتحدة لتسلم الجائزة نيابة عن زيناوي.

.. ورئيس وزراء روسيا «مستاء» من فوضى التجارة والضرائب

● اعرب فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء الروسي امس عن استيائه للنتائج الاقتصادية التي سجلت في الربع الاول من العام الحالي في كلمة القاها في افتتاح مؤتمر حزب «روسيا بيتنا».

وقال «بصفتي رئيسا للحكومة لا يمكنني لن اكون مرتاحا للاداء الحالي للاقتصاد الروسي ولا لتقدم الاصلاحات»، مضيفا «الاقتطاعات في النفقات المنصوص عليها في الميزانية التي تستعد الحكومة لطلبها من البرلمان لا بد منها» وان الحكومة «ستواجه الفوضى التي تسود تجارة الكحول وكذلك المنافع الضريبية غير المبررة والسياسة العشوائية للاسعار وللثغرات في ادارة الممتلكات الحكومية».

الأوروبيون يستغيثون بالبرلمان الأوروبي

● تلقى البرلمان الاوروبي خلال 18 شهرا 1164 عريضة جمعت 4.34 مليون توقيع حسب ما جاء في نشرة «دايركت انفو» التي يصدرها البرلمان الاوروبي في بروكسل. وتبين ان غالبية العرائض التي رفعت الى البرلمان الاوروبي منذ اكثر من عام وكانت موقعة فقط من شخص واحد. الا ان 21 منها كانت موقعة من اكثر من الف شخص. وتصدرت قضايا البيئة وحماية المستهلك والعلاقات الخارجية والزراعة والامور الاجتماعية والنقل والسياحة قائمة العرائض. ويعتبر الالمان اكثر الاوروبيين حماسة للعرائض ويليهم البريطانيون والايطاليون والفرنسيون.

ويهتم البرلمان الاوروبي بالعرائض ويعمل على تحقيق مطالبها بالضغط على الحكومات. وتدخل لصالح مواطن الماني رفضت السلطات النمساوية اعطاءه اشتراكا سنويا لاستخدام الطرقات السريعة في النمسا لان سيارته مسجلة في المانيا من خلال الاتصال بالحكومة النمساوية وفرض اعطاء بطاقات الاشتراك السنوي في النمسا لجميع سائقي السيارات من دول الاتحاد الاوروبي.

موجز

إيران توقع اتفاقات تعاون في النفط والغاز مع روسيا

● قالت وكالة الانباء الايرانية أمس أن وزارة النفط الايرانية وشركة الغاز الروسية «جازبروم» وقعتا اتفاقات للتعاون في مجالات النفط والغاز.

ونقلت الوكالة عن حجة الله غانمي فرض مدير شركة النفط الوطنية الايرانية قوله انه تم التوصل الى الاتفاقات اثناء زيارة رئيس البرلمان الايراني علي اكبر ناطق نوري الى موسكو في وقت سابق من الشهر الحالي.

وقال انه بموجب الاتفاقات ستستثمر «جازبروم» في تطوير حقول غاز ايرانية لزيادة الطاقة الانتاجية وعمليات التكرير والتسييل ونقل الغاز الطبيعي وصناعة الغاز في المنبع والمصب في الخليج.

وقال غانمي فرض ايضا ان مجموعة من شركتي نفط «روسيتين» ابرم اتفاقا مع شركة النفط الوطنية الايرانية للتنقيب في المياه الاقليمية الايرانية.

تصاعد إفلاس الشركات في كندا رغم مواصلة الانتعاش

● رغم من عودة الانتعاش النسبي للاقتصاد الكندي واصلت حالات الافلاس ارتفاعها في كندا واعلن عن حدوث نحو 8 الاف حالة افلاس في يناير(كانون الثاني) الماضي بزيادة قدرها 550 حالة عن نفس الشهر من العام الماضي. لكن بول مارتا وزير المالية الفيدرالي قال في معرض عرضه للارقام ان عدد الافلاسات التجارية «تراجع وهو مؤشر ايجابي» وتوقع تراجع عدد الافلاسات الفردية.

مخاوف ضعف محصول القمح ترفع الأسعار بشدة في بورصة شيكاغو

● قفزت اسعار العقود الآجلة للقمح في بورصة مجلس شيكاغو للتجارة بشدة عند اقفال الاسبوع يوم الجمعة الى اعلى مستوى منذ اكثر من 10 اشهر وسط مخاوف من احتمال ضعف المحاصيل في الولايات المتحدة واوروبا.

واقفل سعر عقود القمح لشهر مايو (ايار) مرتفعا 11.75 سنت للبوشل الى 4.37 دولار وهو اعلى اقفال منذ 28 من مايو 1996. وقفزت الاسعار خلال التعامل الى 4.38 دولار للبوشل.

.. وصعود أسعار البن والكاكاو

● وفي بورصة البن والسكر والكاكاو في نيويورك ارتفعت اسعار البن لليوم الثالث على التوالي بسبب مخاوف نقص المخزونات واستمرار المخاوف بسبب الاضرابات في البرازيل وكولومبيا واقفل عقد البن لشهر مايو مرتفعا 6.75 سنت الى 216.55 سنت للرطل. وقفز سعر العقود الآجلة لشهر يوليو (تموز) للصنف العربي من البن نحو 6 في المائة خلال الاسبوع في نيويورك الى 193.50 سنت للرطل في اغلاق الجمعة من 172 سنتا في اغلاق الجمعة السابق.

وفي بورصة نيويورك للبن والسكر والكاكاو هبطت المخزونات في مستودعات البورصة الى نحو 67.6 الف كيس في 16 ابريل (نيسان) من نحو 80 الف كيس بعد هبوط مخزونات البن المكسيكية بنحو 12.5 الف كيس في مستودعات نيو اورليانز. ودعمت الاسعار ايضا انباء زيادة تقل عن المتوقع في مخزونات البن الاخضر في الولايات المتحدة في مارس (اذار) في وقت سابق من الاسبوع. واشتدت المخاوف على المعروض في الاجل القريب من جراء اضراب عام مقترح في موانئ البرازيل اكبر منتج للبن في العالم مع ان الدعوة للاضراب لاقت استجابات متفاوتة. لكن اضرابا مزمعا لسائقي الشاحنات في كولومبيا ثاني اكبر منتج للبن في العالم من المقرر ان يمضي قدما غدا وكان محل اهتمام السوق. وقفزت عقود البن لشهر مايو للصنف العربي الممتاز الى اعلى مستوى في معاملات مبكرة يوم الجمعة في نيويورك مرتفعة بنحو 8.2 سنت الى218 سنتا للرطل. وارتفعت ايضا العقود الآجلة للبن القوى «ربوستا» في لندن تاثرا بمكاسب البن في نيويورك لتصل الى 1640 دولارا للطن.

موجة برودة حادة ترفع أسعار النفط الأميركية

● ارتفعت اسعار النفط في الاسواق العالمية في اغلاق الاسبوع الماضي بمساعدة موجة برد حادة حلت في فصل الربيع في سوق زيت التدفئة في شمال شرق الولايات المتحدة. وزاد سعر مزيج «برنت» خام القياسي من بحر الشمال 22 سنتا عند اقفال الاسبوع الى 17.91 دولار للبرميل في بورصة البترول الدولية في لندن. ودعم انخفاض درجات الحرارة الطلب على زيت التدفئة في شمال شرق الولايات المتحدة طوال الاسبوع. وتتوقع اجهزة الارصاد بقاء درجات الحرارة عند اقل من المعدل الطبيعي حتى الاسبوع المقبل.

واشنطن ترجح تصاعد خلافات التجارة مع اليابان

● قال مسؤول تجاري اميركي كبير ان الخلافات التجارية مع اليابان قد تتصاعد اذا استمر اتجاه يشير الى زيادة كبيرة في فائض ميزان المعاملات الجارية لصالح طوكيو، مضيفا «اذا استمر الاتجاه ستشهد تجدد الخلافات التجارية لكننا نريد ان نتفادى ذلك مثلنا مثل اليابانيين». وقال ان الممثلة التجارية الاميركية شارلين بارشيفسكي ستجتمع مع شينجي ساتو وزير التجارة الدولية والصناعة الياباني في واشنطن في 28 ابريل (نيسان) لبحث «اوجه القلق التجارية الاميركية»، مضيفا انها ستتحدث عن «ضرورة فتح الاسواق اليابانية بشكل اكبر والعمل على دعم الطلب المحلي في اليابان».

سويسرا الأكثر جاذبية والبنوك الخاصة الأكثر ربحية

تصاعد ثروات المليونيرات وسط «انتصار الرأسمالية» وتحرير التجارة الدولية

لندن: «الشرق الأوسط»

مع ارتفاع عدد المليونيرات حول العالم الى اكثر من 6 ملايين مليونير يبدو ان نادي المليونيرات قد اصبح اكثر نوادي العالم نموا.

وفي مسح اجرته مؤسسة «جيميني كوسلتنج» الاستشارية ومؤسسة «ميريل لينش» المصرفية الاميركية تبين ان الافراد المالكين لاكثر من مليون دولار يسيطرون الآن على نحو اكثر من 16.6 مليار دولار. لكن المؤسسة تتوقع ارتفاع ثروة المليونيرات بنهاية القرن اي من خلال اقل من 4 سنوات الى نحو 24.4 مليار دولار مع تروُس آسيا واميركا اللاتينية لنمو ثروات المليونيرات حول العالم.

ويقول المسح ان قيمة ثروات المليونيرات حول العالم ارتفعت بنحو 8 في المائة سنويا في العقد الماضي وان القيمة قفزت بنحو 10 في المائة في العام الماضي. لكن ستيفن بيك المدير التنفيذي لمؤسسة «جيميني» حذر من ان المسح لا يظهر ان ثروات المليونيرات اصبحت «تتركز في ايد قليلة».

وتساءل هل اصبح الاغنياء اكثر ثروة والفقراء اكثر فقرا؟ وهنا يقول ان هذا هو «السؤال المهم والمسالة ليست مسالة ارقام مجردة». ويقول ان اهم عوامل تجميع الثروات تكمن في «انتصار الراسمالية وتحرير التجارة حول العالم وتمكنهما من دفع حركة الاعمال».

واضاف: «نشاهد الآن تسييل الثروات الخاصة وبيع الشركات مما ادى الى تحول الاموال بسرعة الى اجيال جديدة من الاغنياء».

وقدر قيمة الاموال القادمة الى مراكز الوحدات المالية الخارجية «اوفشور» حول العالم بنحو 2300 مليار دولار في عام 1989 وبنحو 5500 الف مليار دولار في العام الماضي. ورغم بقاء سويسرا على رأس قائمة هذه المراكز هبطت حصتها خلال العقد الماضي لصالح لكسمبورغ وجزر الكاريبي. وفقدت بريطانيا ايضا مكانتها في قائمة اكبر المراكز المالية.

ويقول المسح ان نمو اسواق جزر الكاريبي جاء بدفع من تطور اسواق اميركا اللاتينية. ويقول مايكل جيليز رئيس «ميرل لينش» المشاركة في المسح ان معظم العملاء ما زالوا يفضلون سويسرا كمركز مالي بسبب تمتعها بالتاريخ والاستقرار الاقتصادي، لكنه اضاف «يشعر الكثير الآن بان سويسرا اصبحت مرتفعة التكلفة بالنسبة للاعمال المصرفية الخاصة وان عوائد الاستثمار فيها غير جذابة». لكن يظهر المسح ان هذا الشعور قد لا يكون في محله تماما اذ يبين ان المستثمر قد يتحمل نحو 18 الف دولار فقط سنويا مقابل خدمات ادارة استثماراته في سويسرا مقارنة بنحو 25 الف دولار في لندن.

لكن رسوم السمسرة والتمغة في سويسرا عالية مما يرفع تكلفة الاستثمارات المتطلبة لمعاملات متكررة ويجعل لندن اكثر جاذبية اذ تبلغ تكلفتها نحو 70 الف دولار سنويا مقارنة بنحو 80 الف دولار في جنيف.

لكن رغم كل شيء ما زالت البنوك السويسرية تسيطر على اسواق الثروات الخاصة وتستحوذ 3 بنوك سويسرية (كريدي سويس واتحاد المصارف السويسرية وسويس بانك كوربوريشن) على حصة الاسد فيما تاتي بعدها بفارق قليل مصارف خاصة مثل «لومبارد اديير».

وتهتم البنوك الخاصة ومؤسسات ادارة الاموال ببيانات الاسواق بهدف جذب العملاء الاغنياء. كما ان ارباح المؤسسات المصرفية الخاصة اكثر استقرارا من ارباح معاملات المصارف الاستثمارية الاكثر تعرضا لتقلبات حادة في اسواق الاسهم والمعادن الثمينة والسلع الاولية وتتطلب استثمارات راسمالية تقل كثيرا عن المصارف الاستثمارية.

وقدر بنك «تشيس مانهاتن» الاميركي قيمة الاستثمارات في المصارف الخاصة بنحو 9.6 مليار دولار في عام 1993 ويرجح ارتفاع الرقم الآن بنحو 15 في المائة الى نحو 11 الف مليار دولار.

توقع هبوط أرباح «بيجو» الفرنسية مجددا

باريس - رويتر: خفض العديد من المحللين تقديراتهم لارباح مجموعة «بيجو سيتروين» الفرنسية لصناعة السيارات في عامي 1997 و1998 بعد ان سجلت نتائج مخيبة للامال في عام 1996 وقالوا أنه لم تبد اي علامة على انحسار المنافسة السعرية في اوروبا. وقال محللون ان سهم الشركة مقوم باكثر من قيمته وان «بيجو» اقل تهيؤا من الشركات الاخرى لمواجهة احوال السوق الاوروبية الصعبة. وكان الجدل الرئيسي بين المحللين حول هل بامكان المجموعة تحقيق ارباح في العام الحالي.

وقال اوليفيه بوتو المحلل في مؤسسة «سي ار بي» ان السوق «منقسمة بين الذين يعتقدون ان هذه الشركة ستحقق ارباحا في عام 1997 وبين الذين لا يعتقدون ذلك». وفي 17 ابريل (نيسان) قالت «بيجو» أن ارباحها في عام 1996 انخفضت بنسبة 57 في المائة الى 734 مليون فرنك بعد ان اندلعت حرب اسعار شرسة في السوق الفرنسية. وتقل ارباح العام الماضي كثيرا عن تقديرات المحللين التي تراوحت بين 800 مليون فرنك و1.7 مليار فرنك.

وعندما سئل جاك كالفيه رئيس مجلس ادارة بيجو في مؤتمر صحافي في يوم الخميس رد قائلا «هذا هو هدفنا». لكنه في رد على سؤال حول اذا ما كان واثقا بالكامل من ان الشركة ستصبح رابحة قال «لا».

عبوات وقود السيارات على الطرق.. في زائير



طفلان يعرضان عبوات وقود سيارات على احدى طرق مدينة جوما الزائيرية بعد ان بلغ سعر لتر البنزين نحو 50 الف فرنك زائري.

ويقوم تجار البنزين بشراء كميات كبيرة باسعار الجملة وبيعها في الطرق التي اصبحت تكتظ بهم المدن الزائيرية (أ ب)



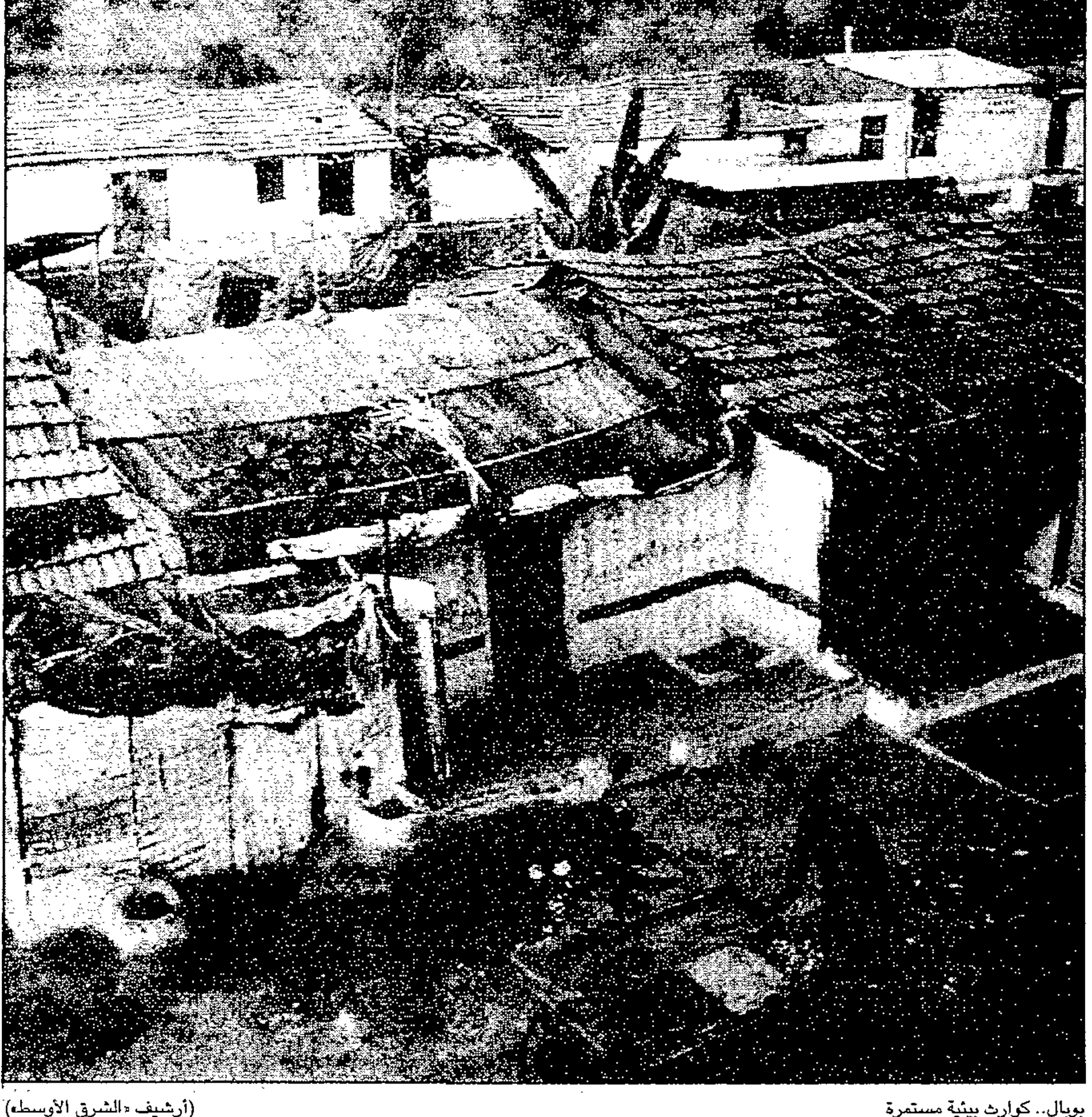


الشرق الأوسط
على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

على الرغم من ان الحكومة الهندية تجيز لخمس شركات هندية فقط استيراد النفايات المعدنية الخطرة من ثلاث دول هي المانيا وكوريا الجنوبية وهولندا، فان تقارير الجمارك في كل من بومباي وكالكوتا ومدراس أظهرت ان نحو 151 شركة استوردت قرابة 66 ألف طن من النفايات المعدنية من 49 دولة في العامين الأخيرين.

تواجه زوبعة بيئية جديدة

الهند.. أكبر سلة نفايات سامة في العالم



بوبال.. كوارث بيئية مستمرة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بوبال (الهند): من بارثا بانرجي *

مدينة بوبال الهندية التي عانت قبل اثني عشر عاما اسوأ كارثة بيئية في التاريخ، تجد نفسها اليوم وسط زوبعة جديدة: معالجة النفايات السامة.

فبالقرب من هذه المدينة الواقعة وسط البلاد، تعمل منشأة لاستخراج الزنك على معالجة نفايات خطرة تم شحن معظمها من اوروبا، لكنها في المقابل، تلحق اضرارا فادحة بالبيئة في تلك المنطقة من البلاد، كما يؤكد انصار البيئة. وقد تمسكت منظمات بيئية مثل «جرينبيس» (منظمة السلام الاخضر) بموقف قديم يقول ان النفايات المعدنية السامة لا يمكن في اي وجه من الوجوه معالجتها بطرق آمنة، على عكس ما تراه بعض الحكومات. وقد جاءت منشأة بوبال لتؤكد صحة ادعاءات المنظمات البيئية.

وللمفارقة، فان منظمة السلام الاخضر، بدأت تحقيقاتها مع هذه المنشأة بناء على توصية من الحكومة الهندية. وتقع المنشأة في احدى ضواحي بوبال، فالهند التي طالما عارضت التجارة الدولية للنفايات الصناعية السامة، تحولت اليوم الى احد اكبر مكبات النفايات في العالم التي تصدرها الدول الصناعية الى الدول النامية. لكن في عام 1995، وقبل انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة الثالث الخاص بمعاهدة بازل في شأن تجارة النفايات الخطرة والتصرف بها، اعلنت نيودلهي انها في صدد اعادة النظر في موقفها. ويسعى الموقعون على معاهدة بازل الى حظر تجارة النفايات على اختلافها قبل الأول من يناير (كانون الثاني) عام 1998، لكن الهند تؤكد مبدأ ان الدول التي تمتلك منشآت بـ «تجهيز ملائمة» يمكنها القيام بمعالجة آمنة للنفايات التي تحتوي على معادن خطرة.

وعندما واجهت منظمة «جرينبيس» وزارة البيئة الهندية، مطالبة المسؤولين باعطاء مثل عن المنشآت المجهزة بمعدات ملائمة ليكون عملها آمنا، رد هؤلاء بان المنشأة المذكورة الكائنة في بوبال هي احدى تلك المنشآت. وقامت «جرينبيس» على الاثر باجراء تحقيقاتها في المنشأة التي تملكها مجموعة رجال اعمال، تمتلك شبكة صحف كبرى، وكانت مقربة من وزير البيئة آنذاك، فاوفدت محققين تابعين لها هما: الاميركية آن ليونارد، والالماني يان ريسبنس، اللذان قاما بزيارات عدة للموقع بين شهري يوليو (تموز) وسبتمبر (ايلول) من عام 1995، واستجوبا الادارة والموظفين. «ما اكتشفه المحققان تجاوز بكثير توقعات المنظمة»، كما يقول ساتيناه سارانجي، وهو هندي ناشط في المجالين الاجتماعي والبيئي، ويقيم في بوبال، وقد عمل على مساعدة محققي «جرينبيس» في مهمتها.

صادرات سامة

وتصدر الدول المتطورة النفايات السامة لأن معالجتها على ارضها ودفنها فيها وفق الأسس البيئية السليمة وفائقة الحذر، شأن مكلف للغاية، واحيانا مستحيل. وفي الواقع، حتى في افضل الشروط المتبعة، لا يمكن تحاشي حصول مشكلات تلوث جدية، خصوصا عندما يتم التعامل مع النفايات المعدنية فيتولد الزنك والرصاص وغيرهما من الترسبات السامة التي تستخرج ايضا.

والظروف في المنشأة هذه بعيدة من ان تكون مثالية، فالعمال غير مزودين بثياب واقية والنفايات المتأتية من عمل المنشأة تدفن ببساطة خلف المعمل. «في كل غرفة من غرف المصنع، يتعامل الاجراء مع النفايات الخطرة، بلا قفازات واقية ومن دون اقنعة حقيقية» يقول كل من ليونارد وريسبنس. ويضيفان: «ورغم ان بعض العمال يلفون وجوههم بقطع من الاقمشة والثياب لتحاشي استنشاق الغبار، فان الخطر يظل محيقا بهم. اما مدير المشروع، الذي يبدو انه يعرف مخاطر وضع كهذا، فقد جهز نفسه وشخصا واحدا من فريق التحقيق باقنعة متطورة اثناء زيارة المصنع».

وفي خارج المعمل يرتدي الرجال والنساء غالبا قمصانا فقط وسراويل قصيرة، ويحملون سلال النفايات الصناعية على رؤوسهم.. الى الجهة الخلفية حيث يتم تكديسها في براميل عتيقة، او في حفر، بشكل مكشوف، ومن غير مراقبة.

وقد ارسلت «جرينبيس» عينات من النفايات المتكونة الى مختبرات جامعة اكستر في انجلترا من اجل تحليلها. واثبت نموذج واحد عن تلك العينات انه يتضمن 20 في المائة من الزنك غير المعالج و2 في المائة من الرصاص، الى جانب الحديد والمنجنيز والالومنيوم. «الرصاص الذي دفن في حفر، اصاب بالضرر العمال الذين لم يتخذوا اجراءات وقاية»، كما يوضح سارانجي، ويقول شيراز سنج شيلب، الذي يعمل في معمل قريب: «شعرنا بمفعول الغازات حتى هنا في معملنا. وكثيرون اصيبوا بإعياء».

وما لا يفاجئ ايضا، ان العمال ليسوا عرضة للغازات المتولدة بمعدلات كبيرة من المعادن الثقيلة، وفي مقدمتها الرصاص، فحسب، بل انهم يخاطرون باحتمال التعرض لمواد كيميائية كالديوكسين الذي قد يسبب السرطان والولادات المشوهة والامراض الجلدية. ويقول علماء جامعة اكستر الذين حللوا العينات الآتية من احدى تلك المنشآت، ان تولد الديوكسين على مستوى حرارة مرتفعة لا يبدو انه يأخذ في الاعتبار وجود مواد عضوية كالكلورين الى جانب النحاس في النفايات. ويتركز الاهتمام على الديوكسين لانه ثابت وقد يبقى في الجو لمدة طويلة.

أوروبا هي المصدر

ومصدر النفايات التي تأتي الى تلك المنشآت هو المانيا وهولندا. ويتم التعاطي مع النفايات لاستخراج الزنك فقط، اما المعادن الاخرى فتبقى. فحمض الكبريتيك، يضاف اثناء التكرير، وهو يتفاعل مع الزنك ليولد سلفات الزنك الذي يستخرج بواسطة التحليل الكهربائي. واستنادا الى منظمة «جرينبيس» فان نسبة الزنك الموجودة في النفايات المستوردة لا تتعدى الـ 60 في المائة، وهذا يعني ان النفايات المتبقية تحتوي على نسبة كبيرة من المواد السامة. لكن م. م. چوبتا، المدير التنفيذي لمصنع بهارات زنك، ينتقد ما تقوله «جرينبيس»، فهو يصر على ان «نسبة الرصاص في النفايات المتبقية متدنية جدا، وهي في حدود 0.03 في المائة». وفي العام الماضي، وردا على استفسار احد مصدري النفايات عن تقرير «جرينبيس»، نفت هذه المنشأة حتى ان تكون هناك اي نفايات متبقية في المصنع.

ومنذ ذلك الحين انتقلت الشركة الى الهجوم، جسديا، فالبيئيون الذين زاروها لتفقد الوضع فيها تعرضوا للتهديد غير مرة، واخرها كان في اغسطس (آب)، فقد تم الاعتداء على مندوبة «جرينبيس» ليونارد، ومترجمها وصديق لهما يدعى نيتيايانذ جايرامان، وهو صحافي من بومباي. الاعتداء نفذه رجال مأجورون عندما اقترب الثلاثة من المصنع لأخذ بعض الصور، ثمانية رجال، لوحوا بالعصي متوعدين، ومن ثم قفزوا من سيارة جيب وحاولوا اجبار ليونارد وجايرامان على الصعود الى السيارة، مدعين ان التصوير ممنوع.

وقد تم سحق ساعة جايرامان، اما افلامهم فاتلفت، ويقول سارانجي: «طلبت آن في بادئ الامر ان يتاح لها اجراء مكالمة مع السفارة الاميركية من اقرب كشك للهاتف، وقد وافقوا على ذلك بتردد، لكنها وما ان وصلت الى الطريق الرئيسي، حتى أوقف خمسة رجال، مقطورتها التي يجرها رجل، وحاولوا اخراجها منها، فعمدت الى ربط نفسها بالعربة بواسطة الـ «دوباتا» (الشال الهندي الطويل) وقاومت محاولاتهم. فتحولوا الى من كان يجر العربة واجبروه على العودة نحو المصنع، لكنها اغتنمت الفرصة وقفزت منها وتمكنت من الصعود الى باص مدرسة، وتولى سائقه الطيب ايصالها الى مركز الشرطة».

واغار البوليس على المصنع وحرر جايرامان واوقف خمسة اشخاص. الحادث لا يصب طبعا في مصلحة المنشأة رغم ادعاء احد مالكي المصنع، بأن ليونارد وجايرامان كانا يلتقطان صورا من دون اذن، وتهديده باللجوء الى الشرطة. اما الوزير السابق للبيئة ناث فوصف حملة «جرينبيس» بأنها «مؤامرة دولية كبرى، انا لا يمكنني ان أدمر مصالح بلادي بسبب ادعاءات منظمي الحملات العنيفة تلك». ويضيف: «ان في امكانهم ان ينصحونا ونحن منفتحون على نصائحهم، لكننا نحن من يقرر ما هو الانسب لهذه البلاد وليس هم».

معاهدة بازل

كلمات عنيفة، لكن الحكومة قررت تلقائيا تأييد الحظر الذي تفرضه معاهدة بازل. وفي الوقت نفسه، تقدم بيئي معروف يدعى فاندانا شيفا بشكوى قضائية مسجلة لدى المحكمة الهندية العليا ضد الحكومة واحدى تلك المنشآت، معتبرا ان استيراد النفايات الخطرة يخرق القوانين البيئية السارية المفعول في البلاد، ويعد خرقا كذلك للدستور الذي يضمن الحقوق الطبيعية. القضية ما زالت قيد المرافعة امام المحكمة.

لكن الحظر الرسمي لتجارة النفايات في الهند، سواء فرضته المعاهدة الدولية او المحكمة العليا، ليس امرا مضمونا في ما يبدو، كما يقول البيئيون. ويشير هؤلاء الى انه، رغم ان الحكومة تجيز فقط لخمس شركات هندية استيراد النفايات المعدنية الخطرة من ثلاث دول هي: المانيا وكوريا الجنوبية وهولندا، فان تقارير الجمارك في كل من بومباي وكالكوتا ومدراس أظهرت ان نحو 151 شركة استوردت قرابة 66 الف طن من النفايات المعدنية من 49 دولة في العامين الاخيرين.

ومن الواضح ان السلطات الهندية غير قادرة، او غير راغبة في ضبط الاستيراد غير المشروع للنفايات او التدقيق فيه. «كل مرفأ من مرافئ الهند يعد مسربا مفتوحا لتلك المواد، وكل تجار النفايات في العالم يعرفون ذلك». كما يقول يان ريسبنس من «جرينبيس» التي تمكنت وحدها، بمساعدة منظمة «شريستي» البيئية في الهند من اختراق السجلات السرية للجمارك الهندية.

وأحد الأسباب الذي جعل الهند تتحول الى اكبر سلة نفايات في العالم هو الطلب المتزايد على المعادن القابلة لاعادة التصنيع، ولا سيما منها الزنك والرصاص. وهذه المعادن تستخدم بشكل رئيسي، في تصنيع بطاريات السيارات الرخيصة، واستنادا الى رافي آغروال من منظمة «شريستي»، فان نحو 45 في المائة من الرصاص الذي يستخدمه مصنعو البطاريات، هو رصاص معاد تصنيعه ومستخرج من نفايات مستوردة.

معادن رخيصة

ويوضح ف. ك. سوداكاران، الأمين العام التنفيذي لمركز المعلومات المتعلقة بالزنك والرصاص، ان «الهند تنتج قرابة 140 الف طن من الزنك سنويا، اما حاجتها فهي في حدود 200 ألف طن. النقص يتم تعويضه من خلال استخراج المادة من النفايات المعدنية. واذا ما تم حظر اعادة التصنيع، يترتب علينا لتعويض حاجتنا، ان ندفع بالعملة الصعبة، ضعفي التكاليف التي نصرفها الآن».

ولا يبرر ذلك، واقع أن الهند قررت اعادة النظر في موضع ابرام معاهدة بازل، التي لم يبرمها بعد، اكبر مصدرين للنفايات الخطرة اليها، وهما الولايات المتحدة واستراليا. لكن الآن، ومع موافقة نيودلهي على الحظر الذي تفرضه معاهدة بازل. فان انصار البيئة يأخذون في الحسبان الطلب الهائل على مادتي الزنك والرصاص، وهم يتهيأون لمهمة جديدة: المراقبة المحكمة للتأكد من ان معاهدة بازل التي ستدخل حيز التطبيق اعتبارا من مطلع يناير (كانون الثاني) المقبل لن تتعرض للخرق، سرا، على الشواطئ الهندية.

* خدمة «وورلد نيوزلنك» خاصة بـ «الشرق الأوسط»

أم جهاد تكشف أسرارا جديدة عن رفيق دربها في الذكرى التاسعة لاستشهاده (3 من 5)

دخل أبو عمار وأبو جهاد السجن فقررا تعييني قائدا عاما لقوات العاصفة

هذه الحلقات الخمس التي تنشرها «الشرق الأوسط» في الذكرى التاسعة لاستشهاد خليل الوزير «أبو جهاد» تدفقت بها ذاكرة أم جهاد زميلته على مدى عقود من الزمن عاشت معه خلالها التجربة والمعاناة شريكة حياة ورفيقة نضال وتعرفت الى دقائق الامور. روت قصة دخولها الى حركة فتح وارتباطها بابن عمها أبو جهاد مطالع الستينات وقصة شهر العسل بين بيروت وعمان غطاء للعمل والتنظيم السري، وتذكرت قصة تأسيس فتح بكثير من التفاصيل، وقصة أول متفرغ في الثورة - أبو جهاد - لادارة مكتب فلسطين في الجزائر وعلاقاته المبكرة مع حركات التحرر في العالم ومع قادة الصين وكوريا وكوبا وغيرهم، ثم الانتقال لدمشق والاعتقال والعودة للاردن ثم الرحيل ثانية لدمشق وبيروت وتونس في ترحال متواصل لادارة شؤون الثورة.

روت قصة الانتفاضة التي كان ابو جهاد مهندسها الاول وكانت سببا دفع لاغتياله وتحدثت بكثير من المرارة عن تفاصيل اغتيال زوجها ومعلمها أمام عينيها وكأن الحادث قد وقع منذ بضع ساعات فقط، ولكنها تمالكت نفسها تنفيذا لوصية زوجها: «إياك ان تنهاري أمام شعبنا اذا سقطت شهيدا».

لقد أعدت الصياغة وتفصيل العديد من الامور وتوضيحها دون اخلال بالمضمون او تحوير في المعلومات والحقائق.

توفيق أبو بكر

● أبو عمار هربني وأولادي من بيروت خوفا علي بعد اعتقال أحمد الأطرش ● كاد اعتقال عرفات وأبو جهاد في دمشق أن يصيب فتح إصابة بالغة ● أراد أبو جهاد أن يحول محاكمة محمود بكر حجازي إلى محاكمة للاحتلال ومدخلا لناصرة القضية الفلسطينية في العالم ● كنت حلقة الوصل بين أبو عمار وبين المجموعات الفدائية المسلحة ● سقط لنا شهداء بسبب التعليمات التي تمنع الاصطدام بالجنود العرب على حدود فلسطين ● المعركة الوحيدة التي لم يشترك فيها أبو عمار كانت معركة الكرامة نظرا لوجوده في دمشق لإحضار السلاح ● لاحقته الطائرات الإسرائيلية بينما كان مسافرا على طائرة يونانية من الكويت إلى تونس



أبو جهاد يعطي توجيهاته عبر اللاسلكي أيام معارك المخيمات في بيروت عام 1983 (ارشيف «الشرق الاوسط»)

انتقلنا للاقامة في بيروت بعد اسابيع فقط من الانطلاقة العسكرية للحركة وكان ذلك في مارس (آذار) 1965. وفي الاشهر الاولى التي اعقبت بدء العمل العسكري كان ابو جهاد وابو عمار في حركة دؤوبة بين دمشق وبيروت لضمان استمرار العمليات وتصاعدها وحتى لا تتحول الانطلاقة الى بداية ليس لها من بعدها.

كان القائدان يأتيان الى بيروت ومعهما البلاغ العسكري بعد نجاح اية عملية عسكرية وكانت مهمتي ان اطبع البلاغ وأسحبه على «الستانسل» ثم اوزعه على صناديق بريد الصحف والمجلات اللبنانية وارسله بالبريد للصحف العربية.

كان الاعلام مهما وان لم يكن باهميته الحالية، ولكننا كنا بحاجة لأن يعرف الفلسطينيون والعرب والعالم طبيعة عملنا المسلح ولهذا كان ابو جهاد حريصا على مثل هذا التواصل الصحافي. بالطبع كان عملنا يتسم بدرجة كبيرة من السرية ولهذا لم يكن ممكنا التعامل العلني مع وسائل الاعلام كما حدث في مرحلة لاحقة بعد حرب يونيو (حزيران) 1967 وحين تحولنا الى العلنية وفرضنا وجودنا في المنطقة واصبحنا الرقم الصعب في معادلة الشرق الأوسط كما يردد أبو عمار دائما، كان العمل يتم من خلال منزلنا الجديد المستأجر بالطبع في بيروت، اذ لم يكن هناك مكتب بسبب ضرورات السرية اولا وبسبب قلة وندرة الامكانات ثانيا.

في تلك الفترة كان أبو جهاد دائم السفر والترحال الى اوروبا والمغرب العربي والى عواصم عديدة في هذا العالم لكسب التأييد لهذا المولود الجديد في الساحة الفلسطينية حتى ينمو ويترعرع ولكسب المناصرة للقضية الفلسطينية التي كان العالم قد اهملها وكانت الأمم المتحدة قد شطبتها من جدول اعمالها وحولتها الى بند على لجندة اللجنة السياسية للجمعية العامة كقضية انسانية لمناقشتها من خلال مناقشة تقرير وكالة الغوث السنوي، ولكنها بدأت تعود لصدارة الاحداث بعد ان تسلم الفلسطينيون زمام أمرهم وأخذوا يقدمون التضحيات ويشقون بدمائهم طريق التحرير الجديد.

أول أسير للثورة

كان ابو جهاد يسعى للافراج عن محمود بكر حجازي اول أسير للثورة الفلسطينية والتقى بشخصيات جزائرية وفرنسية ومحامين فرنسيين للدفاع عنه وكلفوا المحامي الفرنسي الذي دافع عن المناضلة الجزائرية جميلة بوحريد بالدفاع عنه امام المحاكم الاسرائيلية وهو المحامي فيرجو. جميلة بوحريد كما هو معروف المناضلة الجزائرية المشهورة التي اعتقلها الفرنسيون وتحولت الى اسطورة نضالية في العالم العربي والعالم بأسره في ذلك الزمان. أراد أبو جهاد ان يحول محاكمة محمود بكر حجازي الى محاكمة للاحتلال وأراد ان يتخذ منها مدخلا لمناصرة القضية الفلسطينية في العالم.

ذهبت الى القدس في المؤتمر التأسيسي الأول للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية حيث انضممت للوفد الفلسطيني النسائي القادم من لبنان برئاسة وديعة خرطبيل ولكنني شاركت ممثلة رسمية عن حركة «فتح» وبموافقة الشقيري، وكانت تلك بدايات شق الطريق الفتحاوي نحو مؤسسات المنظمة ونحو العلنية في مرحلة لاحقة والتي فرضناها بدماء ابنائنا. كنت حلقة الوصل بين ابو عمار وبين المجموعات المسلحة الفدائية حيث كانوا يأخذون المواد المطلوبة من منزلنا وحدثت حادثة طريفة، ذات يوم، وكان أبو جهاد في اوروبا، دخل ابو عمار فجأة وطلب مني ان اغادر المنزل مع أولادي على عجل ودون انتظار وكان يبدو منهكا ومرتبكا.

أخذنا سيارة اجرة وبسرعة فائقة دون ان اعلم السبب، سألته: الى اين نحن متجهون، قال: الى دمشق، وطوال الطريق وأبو عمار يقرأ سورا من القرآن الكريم الى ان خرجنا من الاراضي اللبنانية وعندها تنفس الصعداء وقال: أشهد ان لا إله إلا الله، الآن استطيع ان اقول لك سبب هذه المغادرة السريعة للاراضي اللبنانية. كنت خائفة ان يكون قد حدث مكروه لأبو جهاد في سفره الى الخارج وكان بالطبع معرضا لذلك طوال مسيرته النضالية.

قال أبو عمار ان احمد الاطرش اعتقل في لبنان وكان قائد مجموعة مسلحة لـ «فتح» واسمه الحركي «طارق»، كان قد اخذ السلاح والتعليمات مني وخشي أبو عمار والاخوة في دمشق ان يعترف الاطرش تحت التعذيب والضغوط بمن اعطاه السلاح والتعليمات، ولهذا سارعوا باخراجي باقصى سرعة من بيروت، لكن الأطرش لم يعترف بشيء رغم وطأة التعذيب.

لقد عذبه رجال المكتب الثاني اللبناني حتى اشرف على الموت ولما تأكدوا انه يقترب من ان يفارق الحياة رموا به على عتبة منزله وهو شبه جثة هامدة لا حراك فيها ومع ذلك لم يتحدث بشيء وبقي صامدا عملاقا في سجنه وكتب الله له الحياة حيث تعافى من آثار التعذيب الوحشي وعاد لممارسة دوره الكفاحي الى ان اصيب في حادثة معسكر «الهامة» في ضواحي دمشق وسقط شهيدا مع اربعة شهداء آخرين واصيب أبو علي إياد قائد المعسكر، وعضو قيادة «فتح» بجروح في تلك الحادثة.

اعتقال أبو عمار وأبو جهاد

بعد بيروت استقر بنا المقام في دمشق من سبتمبر (ايلول) 1965 وحتى عام 1976 ولمدة اثني عشر عاما، وبعد اقل من عام من اقامتنا في دمشق وقعت حادثة عام 1966 الشهيرة التي دخل على اثرها ابو عمار وابو جهاد وعشرات الكوادر السجن السوري وهي حادثة قطيعة كانت ان تصيب «فتح» إصابة بالغة وهي في بدايات الانطلاقة.

كان أبو عمار وأبو جهاد قد اصبحا الثقل الاساسي ومركزه في الحركة وهما يحركان العمل العسكري من خلال دمشق وبيروت ونقاط عسكرية عديدة. اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح الموجودون في الكويت لم يرتاحوا كثيرا للوضع الهامشي الذي اصبحوا فيه، واغلبهم لم يكن في الاصل مؤيدا لبدء العمل العسكري وكان البعض منهم قريبا من حزب البعث الحاكم في سورية.

اخذوا يفتعلون مشكلات مع القيادة في دمشق ويتحدثون عن عدم المصداقية ثم انتقلوا خطوة خطيرة للأمام حين قرروا عزل ابو عمار عن قيادة قوات العاصفة وتعيين الملازم يوسف عرابي بدلا منه. يوسف عرابي ملازم بعثي نصير لـ «فتح» ويساعد شبابها، لكنه ليس عضوا في القيادة حتى يمكن اتخاذ قرار بتعيينه بدلا من ياسر عرفات، ولكنه منطق انقلابي بحت.

وقف أبو جهاد مع ابو عمار في هذا المأزق ورفضوا تنفيذ القرار وهم يملكون القوة العسكرية على الارض. كان أبو عمار وابو جهاد موجودين في سورية متابعين لعملهما في ارسال الدوريات للأرض المحتلة واستقبال الدوريات الراجعة من فلسطين، وكذلك توجيه هذه الدوريات وتسليحها وكانا في قمة العطاء حين حدثت هذه الازمة الانقلابية. يبدو ان البعثيين كانوا متحمسين للاستيلاء على الحركة في تلك الفترة، ووقف معهم احمد جبريل (جبهة تحرير فلسطين في ذلك الوقت) وذلك رغم ان حركة «فتح» كانت حريصة على التنسيق مع جماعة جبريل وصولا الى الاندماج.

في منزلنا بدمشق جرت حوارات مضنية امتدت لليالي طويلة وانتهت بعد مخاض طويل بدخوله للائتلاف مع «فتح»، حيث دخل القيادة العامة لقوات العاصفة وللمجلس الاعلى للحركة بعدد من الكوادر على اساس ان يحصل اندماج بين الحركتين في المستقبل.

ولكن الامور لم تسر بذلك الاتجاه مع الاسف، لأن جبريل لم يكن حريصا على توحيد اداة الثورة وعلى العمل الوحدوي الفلسطيني بقدر ما كان حريصا على الزعامة والتفرد، حيث اتحد بعد ذلك مع القوميين العرب ودخل الجبهة الشعبية ثم غادرها ليشكل - الجبهة الشعبية القيادة العامة - والتي تعرضت بدورها لعدد من الانشقاقات احد أهم اسبابها تفرد جبريل بكل شيء.

الانقلاب

عندما أتى التكليف ليوسف عرابي بأن يصبح القائد العسكري لقوات العاصفة اخذ يحاول تنفيذ ذلك بالقوة فهاجم وحدات ومكاتب فتح للاستيلاء عليها عنوة وبمنطق انقلابي صرف. دخل عرابي منزلا كان ينام فيه ابو عمار وكان فيه عدد من شباب الحركة، حصل نقاش حاد بينهم وبين الشباب حول امور التنظيم وعلا الصراخ والانفعالات فأخرج عرابي مسدسه واطلق النار على احد الشباب الذي تناقش معه بحدة وهو محمد حشمت الذي رد على اطلاق النار بالمثل، لكنه لم يصب عرابي كما قيل، احد الاخوة وهو عبد المجيد زغموط النار واصاب عرابي.

كان ابو عمار وأبو جهاد في منطقة المزرعة عند شخص اسمه فهمي مهنا وكان احد ضباط الاستخبارات، عادا الى البيت ليجدا الشرطة تطوقه وتحتله من الداخل وكان ذلك في الرابعة صباحا، حيث بدا أبو عمار في حالة انزعاج وخوف على الحركة ومصيرها من التطورات المقبلة بعد هذه التطورات المفجعة، لا سيما ان احد الشباب الذين سقطوا في تلك الليلة ضابط بعثي والبعث يحكم البلد.

خرجت جنازة كبيرة للمرحوم عرابي وجنازة اخرى للمرحوم محمد حشمت، وتوجهت اصابع الاتهام لحركة «فتح» بأنها قد تكون وراء الحادث وعاشت «فتح» اياما عصيبة في تلك الفترة.

اعتقلوا أبو عمار وقالوا انه سجن احترازي فقط، ولهذا وضعوه في زنزانة انفرادية واضرب عن الطعام لفترة طويلة. بعد اربعة ايام من الحادثة المفجعة وبينما أبو جهاد في المنزل زارنا احد الضيوف وذهبت لأحضر القهوة للضيافة.

في تلك الاثناء قرع جرس الباب واذا برجال المخابرات يطلبون ابو جهاد للحديث معه، خرج معهم دون ان يعود لاخباري وربما تصور ان الأمر مجرد سؤال وجواب وربما تصور انه سيعود بعد ساعة من الوقت.

عدت للصالة ومعي القهوة، لكنني لم ابو جهاد ولا أعرف اين ذهب وماذا حدث. بالطبع راودتني شكوك باحتمال اعتقاله، فالحادثة وتداعياتها ما زالت حية ومتسارعة وابو عمار والخوة عديدون في السجن في تلك الفترة لمدة اسبوع كامل ونحن نسأل كل المخافر والاجهزة الامنية السورية عنه ولم نحصل على جواب او مجرد خبر بانه موجود لديهم، كلهم أنكروا وجوده مما جعل مخاوفي تزداد بأن سوءا ربما قد حصل له والحديد ساخن والعواطف جياشة بعد حادثة عرابي وحشمت.

انتابني رعب شديد وخوف وقلق ما زلت أنكره وكأنه قد حدث بالامس. الانطلاقة في البدايات وتحتاج لرجل مثل ابو جهاد وأبو عمار وهما في السجن ولا احد يعرف متى سيفرج عنه وماذا سيوجهون له من تهم. مصير الحركة كلها في خطر في تلك الايام الصعبة.

كان لنا جار سوري في نفس البناية برتبة عقيد، ولهذا قررت ان افاتحه في الأمر وذهبت اليه. فوجئ هذا الضابط الكبير بما حدث، وفوجئ اكثر بوجود قائد من «فتح» يسكن معه في نفس العمارة دون ان يعرف بذلك ودون ان تلفت انتباهه حركة ما تشير الى وجود مثل هذا المسؤول على هذه الدرجة من الاهمية في نفس عمارته، كان ضابطا شهما وتحرك على الفور للبحث عن ابو جهاد واتصل بالعديد من الاجهزة ليعثر عليه في نهاية المطاف لدى الشرطة العسكرية، واخبرني بذلك على الفور وكان يبدو مهتما بمتابعة المسألة، طلبت منه ان ازور ابو جهاد وقد رتب الأمر بالفعل، حيث ذهبت، بترتيب منه الى عدنان دباغ في الشرطة العسكرية، وتعاون معي وأدخلني الغرف الداخلية للسجن حيث فوجئت بوجود اكثر من ثلاثين عضوا من قيادات «فتح» المعروفة في السجن من امثال زكريا عبد الرحيم وعبد الكريم العكلوك «ابو العبد» وموسى عرفات ومنهل شديد وكل الذين كانوا يعيشون في منزل أبو عمار في ذلك الوقت من القيادات الميدانية.

انهيار قيادات

كانوا يترددون على ما يبدو معرفة خلفيات الحادث وما اذا كان مدبرا من قيادة «فتح» للتخلص من عرابي ولم يتوصلوا لمثل هذه النتيجة ولهذا اطلقوا سراح الجميع في ما بعد باستثناء المتهم بالقتل المباشر.

بعد الاطمئنان على الجميع، انفردت مع ابو جهاد لنرى ماذا سنفعل في هذا الوضع الصعب، وعندها أخذ أبو عمار وابو جهاد قرارا بتعييني القائد العام لقوات العاصفة ومارست العمل من خلال هذا الموقع الجديد الذي كان بالنسبة لي حملا ثقيلا. قالوا لي: اضيفي اثنين من الاخوة محل الثقة لتشكلوا معا هذه القيادة المؤقتة، حتى لا تتوقف العمليات العسكرية في الارض المحتلة.

من المهم جدا ونحن في السجن ان لا تتوقف هذه العمليات من اجل اثبات القدرة على الاستمرارية حتى لو غاب القادة الاوائل، ولأن ذلك من شأنه انقاذنا مما نحن فيه فذلك سيساعد في حل الازمة.

بصراحة وما دمنا نروي رواية للتاريخ وللأجيال فانه بعد تلك الحادثة انهارت قيادات معينة. بعد سقوط اثنين من الشهداء واعتقال ابو عمار وأبو جهاد ورفاقهم وبعد مخاوف توجيه ضربات متواصلة لحركة «فتح»، فان عددا من الاخوة اختفوا وهربوا والبعض منهم رفض ان يفتح باب منزله لطارقيه من ابناء «فتح»، وارجو اعفائي - الآن فقط على الاقل - من ذكر الاسماء. واظبت على زيارة ابو جهاد واخوانه في السجن وبمعدل مرة كل اسبوع وحيثما كان ذلك متاحا وكنت احضر لهم الملابس والطعام وكل الاحتياجات اللازمة والممكنة واستمر ذلك لبضعة اسابيع حتى نقلوا من الشرطة العسكرية الى سجن المزة. وفي هذا السجن بدأوا اضرابا عن الطعام. اضرب أبو جهاد ثمانية عشر يوما حتى خرج من المعتقل وأضرب ابو عمار خمسة وعشرين يوما حيث بقي في السجن بضعة اسابيع بعد خروج ابو جهاد.

تضاعف العمليات الفدائية

شكلت القيادة المؤقتة حسب التعليمات الشفوية التي تلقيتها من القادة الموجودين في المعتقل، من ابو علي اياد واحمد الاطرش وكلاهما قائد ميداني ديناميكي مشهود له وبدأنا نضاعف جهودنا ونستثمر اقصى طاقاتنا وكل ما لدينا من جهد ووقت وذلك لتثبيت قدرة الحركة على الاستمرار مهما تلقت من ضربات.

اتصلنا بمجموعاتنا في الضفة الغربية وامددناهم بالتعليمات والتوجيهات عبر الرسل والمبعوثين الذين كانوا في حركة دائبة مستمرة بين سورية والاردن لضمان نجاح الاتصالات ودقتها وصحة توقيتاتها، اذ ان هذه المجموعات تتلقى التعليمات من قيادة لم تتعامل معها في السابق، ولكنها التزمت بالتنفيذ الدقيق والامين لكل ما صدر من تعليمات طالما انها صادرة من القيادة.

في فترة وجود القيادة في المعتقل تضاعفت العمليات الفدائية وتواصلت وتصاعدت وكان ذلك امرا مطلوبا للاعتبارات السابقة، وأفاد الاخوة في سجنهم اذ اصبح هناك تعاطف شعبي واسع مع «فتح» وعملياتها العسكرية التي اقضت مضاجع الصهاينة وحركت المياه الراكدة وشقت الصمت العربي المطبق واضاءت السماء العربية المظلمة والساكنة في تلك الايام.

صار هناك تساؤل: اذا كانت القيادة في السجن وتحصل مثل هذه العمليات فماذا سيكون الحال عليه لو انهم طلقاء احرار. وصار هناك قناعة كما يبدو بأن هذه الحركة رسخت اقدامها وقادرة على الاستمرار مهما سقط من قادتها على الطريق، فهي لم تعد مرتبطة بشخص او مجموعة اشخاص. انها تملك ديناميكيتها الخاصة التي تعطيها القدرة على الاستمرار والتواصل والاغتراف من بحر الجماهير، فوجا وراء فوج، وموجة بشرية وراء موجة.

حصلت تدخلات ووساطات مع القيادة السورية للافراج عن المعتقلين، خاصة انه لم يثبت وجود اي تخطيط وراء العملية التي سقط فيها عرابي وحشمت وانها كانت حدثا معزولا وابن لحظته ونتاج انفعالات تحولت الى معركة بالرصاص بعد ان كانت معركة بالكلام. جاء ابو اللطف (فاروق قدومي) الى سورية مرتين في تلك الفترة لهذا الغرض وهو من اصول بعثية، وكان معه عبد الله الدنان قادمين من الكويت في احدى المرات وجاء معه ابو اياد في المرة الثانية وقابلوا القيادة السورية وشرحوا لهم الوضع وان «فتح» لا تتدخل في شؤون احد ولا ترغب في فتح معارك مع احد من العرب وتعرف اهمية سورية ودورها وتريد انهاء المشكلة والعودة لنضالها ضد اسرائيل حيث رفعت «فتح» شعارها الذي تواصل في ما بعد وهو: «كل البنادق نحو صدر العدو الصهيوني».

كانت التعليمات لفدائيينا الا يصطدموا بالجنود العرب على حدود فلسطين والا يطلقوا عليهم النار حتى لو قاموا هم بذلك.

سقط لنا شهداء بسبب هذه التعليمات الصارمة التي تعرف قسوتها على المناضل الذي لا يملك حق الرد على الرصاص حتى لو توجه لصدره، لكننا نعلم ان ذلك سيحدث في نهاية الامر تغيرات في التوجهات العامة باتجاه اعطاء الحرية لنا بالعمل ضد العدو.

اتذكر ان احد الافكار التي طرحت في تلك الفترة للافراج عن المعتقلين هو كتابة رسالة استرحام للرئيس السوري المرحوم الدكتور نور الدين الأتاسي ورفضت ذلك بشدة في حينه، وكان رأيي انه ليحدث ما يحدث، ولكننا لن نقدم استرحاما لأننا لم نخطئ بحق أحد، فتلك حادثة فردية واضحة الظروف والمعطيات.

وساطات مع القيادة السورية

تواصلت الوساطات مع القيادة السورية الى ان اقتنعت في نهاية الامر بالافراج عن المعتقلين من كوادر «فتح» الرئيسية والذين واصلوا المشوار النضالي في ما بعد، وحين استعرض اسماءهم في ذاكرتي فان الغالبية العظمى منهم سقطت في ميادين الشرف وساحاته دفاعا عن كرامة شعبها وعن حقوقه الوطنية.

خرج أبو جهاد من السجن ليواصل عمله النضالي ويساهم في معارك الثورة وفي العمليات الفدائية التي سبقت حرب يونيو (حزيران) 1967، وبعد الهزيمة المدوية، وبينما كانت الجباه العربية تنزف دما على حد تعبير الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وبينما كانت الكرامة العربية قد تعرضت لأكبر ضربة وبدا للقادة الاسرائيليين ان الاستسلام العربي قاب قوسين او ادنى وجلس موشي دايان وزير الحرب الاسرائيلي قرب الهاتف ينتظر مكالمة القادة العرب بالموافقة على شروط الاستسلام في ظل هذه الاجواء نهضت «فتح» مرة ثانية واعلنت الانطلاقة الثانية بعد اسابيع من الهزيمة.

وكان ابو جهاد احد المخططين والمتابعين لتنفيذ قرار الانطلاقة الثانية، حيث بدأت العمليات العسكرية تتوالى ضد القوات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة وعلى الحدود العربية.

شارك أبو جهاد في كل معارك الثورة الفلسطينية - العسكرية والسياسية - من موقع القائد المتميز. معركة واحدة لم يتمكن ان يكون في موقعها الميداني كما كان على الدوام، حيث كان يقترب من المواقع العسكرية الاسرائيلية في معارك العرقوب ومعارك لبنان 1978، 1981، 1982 وغيرها، واقصد معركة الكرامة في مارس (آذار) 1968.

فقد وصل ابو جهاد الى دمشق قبيل معركة الكرامة ليجتمع مع السوريين كي يسمحوا له بأخذ وجمع السلاح وادخاله للاراضي الاردنية اذ كان واضحا بعد التهديدات الاسرائيلية باجتياح الاغوار لاجتثاث وجود الفدائيين قبل ان يضربوا جذورهم عميقا في الارض، ان المعركة اصبحت مؤكدة وانه لا بد من الاستعداد لها.

وقد حصلت المعركة بالفعل قبل ان يعود ابو جهاد من دمشق وقبل ان ينهي محادثاته وترتيبات جمع السلاح وادخاله للاغوار وعندها ترك دمشق على الفور واتجه الى عمان ووصل الى مشارف الكرامة لمتابعة المعركة والاحداث والقيام بواجبه في اصدار التوجيهات واعادة تجميع المقاتلين ومتابعة تفاصيل المعركة.

ابو جهاد رجل مؤمن ويعرف انه سيلاقي ربه في اية لحظة ولهذا تميز بإقدام غير عادي، وتعرض في حياته النضالية لمحاولات اغتيال عديدة. لقد لاحقته الطائرات الاسرائيلية ذات يوم لاختطاف الطائرة اليونانية التي كان هو احد ركابها متجها من الكويت الى تونس عن طريق اثينا، وسأل الطيار ان كان على متن الطائرة شخص مهم، ولكن الطيران الاسرائيلي عاد بعد ان منعه اليونانيون.

ونصبوا له الكمائن للاغتيال اثناء فترة العمل الفدائي في الاردن، وفي لبنان وخصوصا في الفترة التي سبقت الاجتياح الاسرائيلي صيف 1982 جرت محاولات عديدة لاغتياله في عين طورة والجبل.

ارسلوا له طرودا ملغومة ووضعوا له متفجرات على الطريق يوم العيد وبعد اغتيال ماجد ابو شرار بقليل عندما كان في طريقه الى القوات عن طريق «بحمدون» وكان تحته واد سحيق ولولا لطف الله ونباهة السائق وقدرته على التصرف السريع لحدث ما لا يحمد عقباه، وكان ذلك عام 1980 على ما أذكر.

كان أبو جهاد رغم ذلك حذرا، ففي احد الايام عام 1970 وفي القاعدة رقم 13 في السلط جاء طرد ملغوم للمرحوم ابو صبري (ممدوح صيدم) قال ابو صبري: جاءني طرد يا أبو جهاد. قال له: توقف، لا تفتح شيئا وتفحصه ابو جهاد ليجده طردا ملغوما.

آخر من نزل من الجبل

في الاجتياح الاول عام 1978 حين احتلت القوات الاسرائيلية شريطا حدوديا في الاراضي اللبنانية ما زالت تحتفظ به حتى اليوم وهو الشريط المتاخم لاسرائيل، في ذلك الاجتياح وصل أبو جهاد على بعد امتار فقط من القوات الاسرائيلية رغم تحذيرات القادة الفلسطينيين العسكريين له بأن لا يصل الى تلك النقطة القريبة جدا من اول وجود عسكري اسرائيلي. في الاجتياح الاسرائيلي للاراضي اللبنانية عام 1982 اتذكر اني دخلت غرفة العمليات العسكرية في الصباح وكانت المعارك مع القوات الاسرائيلية قد بدأت في الجنوب اللبناني، اخذ ابو عمار يصرخ قائلا: أين ابو جهاد؟ قال له الشباب: جهازه مغلق ولا نعرف اين هو، فقال لي: أكيد أبو جهاد ذهب للجنوب وكان قلقا عليه.

وبالفعل كان أبو جهاد قد ذهب للجنوب ليكون مع قوات الثورة الفلسطينية الملتحمة في معارك دامية مع الغزاة القادمين بآلاف العربات والدبابات والجنود لانجاز المهمة سريعا وتدمير الوجود الفدائي في الجنوب اللبناني.

لكنه وجد الطريق مغلقا فاكمل مشواره نحو الجبل الى بحمدون، وفي بلدة بحمدون الجبلية استقبل القوات القادمة من الجنوب وكان يعيد تنظيمها في مجموعات قتالية ويرجعها للجنوب للقتال والاشتباك مع الاسرائيليين.

كان ابو جهاد آخر من نزل من الجبل، وعندما وصل الاسرائيليون الى خلدة ومن الممكن انه كان بين دخول الاسرائيليين الى خلدة وخروجه منها ثوان معدودات وذلك دليل على جرأته واقدامه، فقد وصل اكثر من مرة وفي اكثر من معركة الى نقطة تماس مع الاسرائيليين، وكان ضابط الموقع الفلسطيني في كل هذه المعارك الممتدة على فترة طويلة من الزمن يرجوه ان يتراجع، ولكنه يرفض النصيحة باسلوب مهذب.

كان قدريا يؤمن بالقضاء والقدر وانه لا راد لمشيئة الله وكان في مقدمة قواته على الدوام، ولهذا كسب احترام الجميع، وذلك هو سبب من اسباب عديدة، للسر الذي سألتني عنه وهو الالتصاق والاخلاص غير العادي لأبو جهاد من كل الكوادر التي عملت معه في كل المواقع، حين يتقدم القائد الصفوف فانه ينتزع الاحترام الشديد دون شك، ليس من الرجالات العاملين معه فقط وانما ينتزع احترام خصومه ايضا.

بسم الله الرحمن الرحيم «وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ • الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» صدق الله العظيم

بقلوب راضية بقضاء الله وقدره

تنعى

قبيلة العجمان

فقيدها الشيخ

عبدالله بن فهد بن محمد الدامر

الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى

يوم الجمعة ١١ ذوالحجة ١٤١٧هـ

عن عمر يناهز الـ ٩١ عاماً

تتقبل العزاء:

في الرياض: بقصر المغفور له الملك خالد بن عبدالعزيز رحمه الله

وفي جودة بالمنطقة الشرقية.

سائلين الله تعالى أن يتغمد الفقيد برحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جناته

«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»

بن عمر لحرش أو آنه ما الذي سماه هوشي منه «الأخ الحصان»

جنرال مغربي في الجيش الفيتنامي

باريس: من انعام كجه جي

● كانت مهمته اقناع الجنود المغاربة بالفرار من الجيش الفرنسي
● تعرف على فرنسية نصفها فيتنامي وتزوجها وسط حرب الغابات
● أطلقوا عليه اسم «معروف» تيمنا بالمناضل الجزائري معروف بن قدور
● عاد من «ديان بيان فو» حاملا وشاح الجنرال دو كاستريس
● أهداه جياب سيفا موشوما بشعار الثورة

كم من سير وبطولات مهمة ومثيرة يكاد الموت يطويها مع اصحابها، لولا عناية مؤرخ دؤوب ينفض عنها الغبار ويجمع خيطا من هنا وخيطا من هناك ليقدم لنا نسيجا من وقائع تشبه الخيال!

هذا ما فعله الباحث عبد الله ساعف، الاستاذ في جامعة محمد الخامس في الرباط وهو يقدم لنا كتابه الصادر حديثا بالفرنسية عن دار «هارماتان» في باريس بعنوان «حكاية آنه ما»، وفيه يروي سيرة النقابي والمناضل المغربي محمد بن عمر لحرش، الذي قصد فيتنام اوائل الخمسينات وقاتل تحت قيادة هوشي منه، ونال رتبة جنرال في قوات «الفييت منه»، وتزوج هناك رفيقة نصفها فرنسي ونصفها فيتنامي، قبل ان ينطفئ اوائل السبعينات في احد مستشفيات باريس، بسرطان الحنجرة.

بدأت مغامرة محمد لحرش في عام 1949، عندما طلب الزعيم الفيتنامي هوشي منه الى رفاقه في الحزب الشيوعي المغربي ارسال احد كوادر الحزب للاشراف على الجنود المغاربة الذين يفرون من فرق الجيش الفرنسي، او يقعون اسرى في ايدي رجال «الفييت منه». وكانت هذه المنظمة قد تشكلت اوائل الاربعينات لتقود حرب عصابات ضد النظام القائم في جنوب فيتنام المدعوم من الغرب.

وصلت رغبة هوشي منه الى المغاربة عبر الحزب الشيوعي الفرنسي، فوقع الاختيار على النقابي لحرش للسفر الى الهند الصينية والقيام بدور المرشد السياسي والمحرض الدعائي المطلوب للاسرى والفارين من الجنود العرب الذين كانوا يخوضون، تحت العلم الفرنسي، حربا لا ناقة لهم فيها ولا جمل.

كان محمد لحرش وقتها في حوالي الخامسة والثلاثين من العمر، فهو ولد مع بدايات الحرب العالمية الاولى في بلدة مزيريق قرب الخريبكة، حيث تقيم قبائل اولاد عبدون ويتوزع السكان ما بين العمل في الزراعة او في مناجم الفوسفات.

في صباه، اجتاز لحرش بنجاح امتحان الدخول الى مصلحة البريد والبرق، ثم سيق مع سواه من الشباب الى الخدمة العسكرية، مكرهين لا ابطال، وشارك في الحرب العالمية الثانية على الجبهة الليبية في طبرق اولا، ثم خاض معركة مونتي كاسينو الشهيرة في ايطاليا، حيث استعادت فرق المجندين المغاربة هذا الموقع الذي فشل في الاستيلاء عليه الجنود الاميركيون قبلهم.

عاد المجند المغربي الى بلاده مع انتهاء المعارك، لكنه عاد بوعي جديد. لقد فتحت الحرب عينيه على حقائق السياسة والتحالفات الدولية والمصالح المتضاربة، فاختار الانخراط في الحزب الشيوعي، ولفت الانظار منذ البداية بمستواه الثقافي الذي كان يفوق مستوى عامل بسيط في البريد. ولعل هذا الوعي السياسي، بالاضافة الى الخبرات القتالية التي اكتسبها خلال الحرب، كان العامل الحاسم في اصطفائه من بين رفاقه الآخرين للقيام بتلك المهمة الغامضة في فيتنام، البلد الآسيوي البعيد المشتعل بنار المعارك.

تشير احدى الوثائق التي يتضمنها كتاب عبد الله ساعف الى رسالة تلقاها الزعيم المغربي عبد الكريم الخطابي من القادة الفيتناميين بعد اعلان جمهوريتهم في عام 1950، يؤكدون فيها ان معركتهم من اجل التحرير لا تختلف في شيء عن معركة المغاربة لتحرير بلادهم من الاستعمار، ويدعون الخطابي الى استعمال سلطته الروحية لكي يحث جنود شمال افريقيا على التمرد ورفض القتال في فيتنام.

استجاب الخطابي لالتماس حكومة هو شي منه، ووجه من القاهرة نداء الى المجندين من ابناء المغرب العربي في الجيش الكولونيالي الفرنسي، جاء فيه: «اليوم، بعد ان استيقظت الشعوب من سباتها واخذت تتجه نحو الدفاع عن حقوقها، ما زالت حكومة فرنسا تواصل موقفها في التصدي لحركات التحرر، وها هي تشكل جيشا من ابناء المغرب العربي وتسوقه لقتال شعب يناضل من اجل حريته. ان الواجب الوطني يدعوني الى توجيه هذا النداء لتذكيركم بان الاستعمار الفرنسي الذي افقر شعبنا، ثم استغل فقره ليجبره على الانخراط في جيشه، لا يستحق منا سوى الازدراء والكراهية. ان واجبكم، اخوتي، هو توفير دمائكم لمعركتنا من اجل التحرير واستعادة استقلالنا. كما ان انتصار الاستعمار، حتى في الطرف الآخر من العالم هو خسارة لنا ولقضيتنا».

سلك محمد لحرش طريقا طويلة للوصول الى فيتنام، عبر فرنسا ثم بولونيا ثم الاتحاد السوفياتي، واخيرا الصين. فهو غادر المغرب بشكل سري الى باريس، على ان يتكفل الحزب الشيوعي الفرنسي بايصاله الى موسكو.

في باريس، نزل لحرش في ضيافة زوجين فرنسيين شيوعيين، كانا يظنان ان اهل المغرب قوم بدائيون لا يعرفون شيئا من اسباب الحضارة، لذلك راحا يشرحان له كيفية استعمال الشوكة والسكينة على المائدة.

جارى لحرش مضيفيه في تلك اللعبة، لكنه كان في قلبه يسخر من محاولات «تحضيره» تلك. وسرعان ما غادر منزل الزوجين الفرنسيين ليصعد الى باخرة بولونية ابحرت به الى وارسو عبر بلجيكا، حيث كان مجبرا على ان يلزم قمرة القبطان طيلة الرحلة، وان يتسلل الى الحمام اقل ما يمكن، لئلا يلفت انظار المسافرين الآخرين. من وارسو، اخذ لحرش القطار الى موسكو، ثم قطارا آخر الى بكين، وبعد ايام كان في فيتنام، حيث بدأت اسطورته تأخذ ابعادا يختلط فيها الواقع بالخيال. لقد تنقل تحت اسماء عديدة، واتخذ هويات مختلفة، ليضمن نجاح مهمته.

اما الرئيس هوشي منه، فقد اختار لمحمد لحرش لقبا فيتناميا هو «آنه ما»، وترجمته الحرفية: «الاخ الحصان». فقد كان الرجل الداكن البشرة، الآتي من اعماق الاطلسي، ذا بنية قوية قادرة على التحمل.

لكن الاسم الذي طغى على لحرش في الهند الصينية وبه عرفه المغاربة الذين عايشوه هناك، فهو «معروف». ولعل هوشي منه كان ينادیه بهذا الاسم تيمنا بالمقاتل الجزائري معروف بن قدور، ابن مدينة الاصنام الذي قصد فرنسا في عشرينات هذا القرن لتأطير عمال المغرب العربي في تنظيم نقابي، ضمن تشكيلات الحزب الشيوعي الفرنسي.

في تلك الفترة، كان هوشي منه في فرنسا ايضا، وليس من البعيد انه عرف معروف بن قدور داخل الحزب، او في لقاءات الحركة الاممية، وحفظ اسمه جيدا.


محمد لحرش وزوجته كامي

وجد لحرش نفسه امام جنود فارين يصعب عليهم تحديد من هو العدو ومن هو الصديق في حرب كهذه وبلاد بعيدة عن بلادهم.

والمغاربة نوعان. نوع يجد ان الولاء للجيش الذي ينتمي اليه يفرض عليه ان يقاتل في صفوفه حتى النهاية، ولو فقد في سبيل ذلك حياته. ونوع آخر يجد في نضال الفيتناميين من اجل التحرر حقا طبيعيا لا يختلف عن حق العرب في التحرر والاستقلال. وهذا النوع الثاني هو الذي ادرك عبث ان يرفع السلاح في وجه شعب مقموع مثل شعبه، فاتخذ قرار الفرار من الجيش والالتحاق بالمعسكر المعاكس.

ومن يعود الى الادب الفرنسي المكتوب عن الحرب في الهند الصينية، يجد ان الابطال هم الفرنسيون، ضباطا او مدنيين، في حين ان جنود المغرب العربي ليسوا سوى ادوات تكمل المشهد الروائي، او مجرد لحم جاهز تمزقه المدافع.

ولان مقاتلي «الفييت منه» ادركوا عنف الجنود المغاربة، فإنهم قرروا ان يخترقوهم فكريا ونفسيا، لاقناعهم بلا عدالة هذه الحرب، ودفعهم بالتالي الى التمرد والعصيان والفرار من فرق الجيش الفرنسي.

وهنا، لعب لحرش الدور الذي استدعي من اجله، اذ كان يوفر المناشير المكتوبة بالعربية والفرنسية، التي تلقى الى المغاربة وتدعوهم للنجاة بجلودهم قبل فوات الاوان.

اعطيت للحرش صلاحية كاملة في التعامل مع الهاربين والاسرى المغاربة، بحيث انه اقام قرية كاملة جمعهم فيها، وكان يلقي عليهم المحاضرات السياسية التي تساعدهم في استعادة ثقتهم بانفسهم، هم الذين جاء معظمهم من قرى عربية نائية لكي يضيعوا في مستنقعات شرق آسيا.

وبانتظام، كان لحرش يلتقي مع هوشي منه، والجنرال جياب، وقادة «الفييت منه» الآخرين، للتنسيق معهم واحاطتهم علما بما يدور في معسكرات المغاربة. لقد اصبح وجها مألوفا في القيادة، والمسؤول عن الدعاية المضادة في اوساط العدو.

وشيئا فشيئا صار له مساعدون وجنود يعملون تحت امرته، بل ان القيادة الفيتنامية استجابت لطلبه في انشاء مستشفى خاص للاسرى المغاربة الذين كانوا يعانون من امراض شتى. وهناك اشارات كثيرة الى الجولات التي كان يقوم بها على المعسكرات وعنايته بطعام الاسرى والفارين ومحاولته تقديم العون لطرد الاحباط والملل عنهم.

وهناك، في مواقع «الفييت منه» وسط غبار المعارك وحشرجات القتلى، تعرف لحرش على كامي، الفرنسية الخلاسية التي ستصبح زوجته وترافقه مشوار حياته بعد ذلك، ما بين هانوي والجزائر وباريس، حتى وفاته في مستشفى «فيل جويف».

وكامي ما زالت على قيد الحياة، تعيش في باريس محاطة بالصور والذكريات. وهي قد روت لمؤلف الكتاب وقائع لقائها بمحمد لحرش، وزواجها منه عندما كانت ممرضة لدى «الفييت منه»، تعمل في «تاي نجوين» وسط الغابات العليا. انها تشبه، كما يلاحظ المؤلف، شخصية الحبيبة في الروايات الخالدة التي كتبت عن مآسي الحرب في الهند الصينية، لكنها نفسها تعتقد ان الواقع كان اصعب من الروايات، والحياة كانت شحيحة، بل ان اجواء تلك الفترة كانت تفتقر الى الرومانسية التي تصاحب قصص الحب عادة، لكنها مع هذا احبت هذا الرجل الاسمر القادم من اعماق الاطلس، لانه «كان يتفجر بالحياة ويحب المرح».

احيانا، كان الحنين الى الوطن يستبد بزوجها ويتركه اشبه بالمريض. بل انه سقط مريضا فعلا بحمى المستنقعات، واوشك على الموت، لولا ان رفاقه المغاربة شكلوا سلسلة بشرية ونقلوه محمولا على الايدي الى المستشفى المركزي الذي يبعد مسيرة ثماني ساعات عن موقعه، حيث كتبت له الحياة من جديد.

وكان زوار لحرش في المستشفى، يلاحظون انه كان دائم التتبع لأخبار وطنه، يطالع الصحف الفرنسية ويسأل الرائح والغادي، ويعيش على ايقاع المغرب.

اما علي يعتة، الامين العام للحزب الشيوعي المغربي آنذاك، فكان يتلقى تقارير منتظمة من فيتنام عن نشاط لحرش، وكلها تشيد بفعاليته وحسن تصرفه.

بعد تماثله للشفاء بدأت مرحلة متوهجة من حياة محمد لحرش، توجتها معركة «ديان بيان فو» الشهيرة التي حقق فيها الفيتناميون نصرا ساحقا على القوات الفرنسية واجبروهم على القبول بوقف اطلاق النار. وقد لعب لحرش دورا بارزا في اقناع الجنود المغاربة الذين استعملوا كراس حربية، بترك مواقعهم والانضمام الى الموقع المعاكس.

كان هناك من هرب من المعسكرين معا، وكان هؤلاء ينفصلون عن فرقهم ويتزلون مع مجاري الانهار مبتعدين عن خطوط النار، حتى اذا وجدوا انفسهم امام ثلة من «الفييت منه»، رفعوا الراية البيضاء بلا نزاع.

لقد اثمرت جهود لحرش على اكثر من صعيد. فلو قاتل الجنود المغاربة الذين زاد عددهم عن عشرة الاف، قتالا حقيقيا، وما زالت كامي، زوجة لحرش، تتذكر انه عاد اليها من «ديان بيان فو» وقد غنم وشاحا يعود الى الجنرال الفرنسي دو كاستريس.

حصل محمد بن عمر لحرش على ارفع الميداليات من القادة الفيتناميين، ونال رتبة جنرال بشكل استثنائي، بحيث ان هوشي منه اشاد به اشادة مطولة في اجتماع الاحزاب الشيوعية في موسكو عام 1960.

لقد انتهت الحرب، لكن مهمة لحرش لم تنته، اذ كان عليه ان يرتب عودة الاسرى المغاربة الى بلادهم.

وحين غادر لحرش اخيرا، مع زوجته وابنائه، هانوي في عام 1960، بعد عشر سنوات، كان يحمل سيفا معدنيا موشوما بشعار جمهورية فيتنام الديمقراطية، هدية من صديقه الجنرال جياب.

حياته بعد ذلك كانت سلسلة من الاحباط والافراط في الشراب، اذ ليس من السهل على العائد من جبل النار ان يستكين الى هدوء الحياة في بلدة مثل الخريبكة، وان يحتمل الحزازات الحزبية والنقابية.

لقد عاش فترة قصيرة في بلغاريا، وفترة في المغرب، ثم انتقل ليقيم في الجزائر بعد استقلالها، ويتواطأ عليه المرض مع الاهمال، فيموت معنويا قبل ان يلفظ النفس الاخير.

الكتاب: Histoire L'Anh MA
المؤلف: عبد الله ساعف
الناشر: L'Harmattan - Paris

رعى وقدم لكتاب عن حزب العمال الكردستاني

جونتر فالراف يتلقى تهديدات بالقتل

فرانكفورت: من هشام يوسف

قال الكاتب الالماني المعروف جونتر فالراف امام الصحافة الالمانية والعالمية انه تلقى تهديدات من مجهولين بالقتل بسبب رعايته وتقديمه لكتاب الاديب الكردي سليم سوروكايا المعنون بـ«ك دكتاتورية عبد الله اوجلان».

واضاف الكاتب ان التهديدات وصفته بـ«الخائن» و«العميل التركي». واضاف فالراف «انا لا اخاف الموت، لكنني لا اريد الموت على يد كردي متعصب خصوصا انني افعل الكثير من اجل قضية الشعب الكردي».

وذكر مصدر في شرطة مدينة كولون ان جونتر فالراف صار يتلقى التهديدات المذكورة بعد ايام قليلة من صدور كتاب سليم سوروكايا وان بيته يخضع لرقابة الشرطة منذ اسابيع حفاظا على حياته من رجال ب ك ك الموجودين في كل مكان.

يتعرض كتاب سوروكايا الذي سبق لصفحة «الكتب» في «الشرق الأوسط» ان قدمت عرضا له قبل اسابيع للحياة الداخلية في الحزب، ويصف المحاكمات الصورية لمنتقدي سياسة رئيس الحزب عبد الله اوجلان وحملات التصفية الجسدية ضدهم باسم «الخيانة» والارتداد على قيادة الحزب. ويعيش سوروكايا منذ سنوات مع زوجته في مكان مجهول من المانيا وتسبب كتابه المذكور، قبل طباعته ومنذ اعوام، بمحاولات اغتيال واعتداء طالت العديد من قراء الكتاب ومروجيه.

وقال فالراف «انني اتعامل بكل جد مع هذه التهديدات رغم اني اعتقد انها لم تصدر عن رئيس الحزب عبد الله اوجلان وانما عن بعض الرؤوس الجامدة التي ليست على اطلاع على ابعاد الموضوع».

واضاف الكاتب الذي ذاع صيته بعد نشره كتابه التحقيقي «الحضيض» ان عائلته قد تم نقلها الى مكان امين ما في المانيا بينما يتنقل هو «هنا وهناك عند بعض الاصدقاء».

وعن سفرته المزمعة في مايو (ايار) المقبل الى تركيا بهدف التوسط للحيلولة دون اعدام بعض الاكراد هناك، قال فالراف انه مصمم على السفر الى انقرة ويأمل ان تسمح له السلطات التركية بدخول تركيا.

ومعروف انه سبق لفالراف ان قابل عبد الله اوجلان في مكان مجهول قبل اعياد الميلاد في العام الماضي وتضمن كتاب سوروكايا نص المقابلة التي اجراها معه.

ومن المفترض ان يكون التلفزيون الالماني، القناة الثانية، قد عرض مقابلة مع فالراف مساء الخميس الماضي يتحدث فيها عن التهديدات التي تلقاها. وغير معروف ما اذا كانت دار فيشر ـ فرانكفورت التي طبعت كتاب سوروكايا قد تلقت هي الاخرى بعض التهديدات.

عبد الحميد الإبراهيمي يبلور في كتابه تاريخ المغرب العربي

صعوبات الحاضر تهدد المستقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

تكفي مراجعة لفهرس الكتاب الجديد للدكتور عبد الحميد الابراهيمي للتأكد من ان كتابه «المغرب العربي في مفترق الطرق.. في ظل التحولات العالمية» يعتبر مرجعا حقيقيا لهذه المنطقة العربية الاسلامية ذات الاهمية الكبيرة تاريخا وحاضرا ومستقبلا.

والدكتور الابراهيمي رغم انه سياسي جزائري طوال ربع قرن من الزمن، منها اكثر من عقد كان في السلطة وفي مركز القرار، فإنه تمكن من ان يكون موضوعيا في اكثر ما اورده في كتابه الجديد، ملتزما اكاديميا بسياسة جذابة تستند للمعلومات والحقائق، قبل ان تصل الى الموقف والتحليل.

ففي القسم الاول من الكتاب وضع عنوانا هو «تشكل المغرب العربي عبر تاريخ مشترك طويل» ليعالج بدقة وعناية تاريخ الوحدة بين دول المغرب، ويقدمها دون افتعال، بل في نوع من السلاسة الموضوعية والمفيدة. وافرد فصلا كاملا في اكثر من ستين صفحة تناول فيها:

جذور الوحدة المغاربية والاعتبارات الاساسية لتاريخ المغرب العربي، فقدم المعطيات الجغرافية ثم التاريخ المشترك من العصور القديمة الى مجيء الاسلام الى الاسلمة النهائية للمغرب العربي كعامل اساسي للوحدة. وهنا يتحدث عن وصول اوائل المسلمين الى المغرب العربي، و«المملكة الادريسية»، ومن دول الخوارج و«مملكة» الاغالبة و«المملكة» الفاطمية و«المملكة» الزيرية و«مملكة» المرابطين و«مملكة» الموحدين ثم يصل الى الانظمة السياسية في المغرب العربي بين القرنين الميلاديين الثالث عشر والتاسع عشر، وصولا الى الاحتلال والى الاستقلال متناولا مرحلة الاستعمار ثم المقاومة من اجل الحرية والاستقلال.

ثم تتوالى فصول الكتاب لتتناول اقتصاد هذه المنطقة من اقتصاد استثماري الى اقتصاد وطني. فيتوقف عند الاقتصاد الجزائري عام 1962، ثم عند المغرب غداة الاستقلال 1956 ـ 1960، ثم عند تونس بعد الاستقلال السياسي 1956ـ 1960.

ثم يعالج في القسم الثاني الاستراتيجيات الوطنية للتنمية 1960 ـ 1995.

وفي القسم الثالث يتساءل: المغرب العربي، الى اين؟ فيجيب محددا المازق ثم عناصر استراتيجية بديلة للتنمية الوطنية والاقليمية. ثم يتساءل ويجيب على ذلك بوضوح.

ويقول الدكتور الابراهيمي في مقدمة كتابه الواقع في حوالي خمسمائة صفحة من القطع الكبير:

شكل المغرب العربي موضوعا للعديد من الاعمال خلال السنوات الستين الماضية: من كتب ومقالات ورسائل ومذكرات ومخطوطات ودراسات من كل صنف. وقد تم نشر العديد من الكتب الجماعية التي لم يكن محتواها اكثر من تجميع المقالات مصنفة بحسب المواضيع التي تغلب عليها ـ احيانا ـ النظرة «الاورومركزية» (Eurocentrique). ان هذه الوفرة الادبية فيها العديد من الدراسات القيمة التي قام بها مؤلفون مغاربة او اوروبيون في العديد من المجالات وبخاصة في فترة ما بعد الاستقلال، والتي تكتسي اهمية بالغة، ولا تزال تؤدي خدمات قيمة للباحثين المختصين والطلبة والجمهور.

فلماذا اذاً هذا الكتاب اليوم؟

«في الحقيقة كنت اريد تأليفه منذ مدة طويلة. واخيرا تحققت هذه الامنية. غير ان الوضع المعقد ـ وفي بعض الاحيان المؤلم ـ لمختلف البلدان المغاربية في فترة التسعينيات ـ الوضع المغاربي (مصاعب من كل نوع)، والوضع العربي (الانقسامات) والمتوسطي (متقسم بين الحوار والمواجهة)، والعالمي (اختلالات عميقة بين الدول الغنية والفقيرة) ـ قد جعل المهمة اكثر صعوبة. فالعالم اليوم مهتز بالصراعات المسلحة والازمات الحادة الحضارية والاقتصادية والاجتماعية والعرقية.. الخ.. كما تسود العالم اليوم الفوضى التجارية والمالية والنقدية الدولية التي تجعل من اي تنبؤ اقتصادي مجرد احتمال تقريبي.

فأين محل المغرب العربي من هذا كله؟ وما هي خصوصياته، وما هي نقاط قوته وضعفه؟ وما هي انجازاته، وما هي قدراته؟ وهل هو قادر على التغلب على الفقر والتخلف بوسائله الخاصة ام بالاعتماد على المؤسسات الدولية؟ واين يكمن خلاص المغرب العربي، في الوطنية الضيقة والمتعصبة، ام في بناء مغرب عربي لفائدة الجميع؟ وباختصار، الى اين يتجه المغرب العربي؟

ان عنوان الكتاب، في حقيقته، يوضح الرهانات. فمحتواه موجه الى المغاربة وعرب المشرق والافارقة والغربيين على حد سواء. والعامل المشترك لكل هؤلاء يكمن في المقاربة المتعددة الابعاد المعتمدة، في محاولة صادقة لتوضيح المسائل المعقدة وغير المعروفة بصفة مدققة، والتي تحجبها في معظم الاحيان الدعاية والخطاب الرسمي المتميز بالوصاية على الشعب والاجماع الموهوم..».

ويضيف: «ان الامر يتعلق في واقع الحال، وانطلاقا من الحقائق السياسية والاقتصادية والاجتماعية لبلدان المغرب العربي، بابراز بعض العناصر الاستراتيجية البديلة للتنمية، ويقوم على مقاربة جديدة تتجه اساسا نحو المستقبل بدمج الارث الحضاري والتاريخي لبلدان المغرب العربي على قطيعة تامة مع الطرق المتبعة في مرحلة ما بعد الاستقلال.

نحن نعتقد انه آن الاوان لوقف تشويه الحقائق والتضليل الاعلامي والترويج المثير والمبتور لبعض المسائل بهدف الابقاء على جو مشحون في اوروبا والمغرب العربي، وفسح المجال امام العقل والنظرة الكلية القائمة على احترام الانسانية وحقوق الانسان والحريات الفردية والجماعية، واحترام الآخر والحق في الاختلاف وفي الوجود والكرامة.

وفي مطلع القرن الحادي والعشرين وجد المغرب العربي نفسه في مفترق الطرق: فاما ان يتم تسيير بلدان المغرب العربي في المستقبل بطرق الماضي، وذلك بالابقاء على الوضعية الراهنة، وفي هذه الحالة ستكون الكارثة، اذ ان كل بلد مغاربي سيستمر في رؤية المستقبل في اطار حدوده الجغرافية والسياسية الحالية، وستتفاقم الديون الخارجية للجزائر والمغرب وموريتانيا وتونس. وسيؤدي الاستمرار في تطبيق تعليمات صندوق النقد الدولي الى الزيادة في رفع نسبة البطالة وتفقير الشعوب وزيادة الاختلالات الاساسية للاقتصادات ومضاعفة التبعية للخارج. وان عمليات اعادة الجدولة المستمرة للديون الخارجية للبلدان المغاربية قد كلفتها ـ وستكلفها ـ ثمنا غاليا في المجالات الاربعة: المالية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

ان الاستمرار في تطبيق التوجهات التي تميزت بها مرحلة الثلاثين سنة الاخيرة، وبخاصة ما كان منها في الثمانينيات، سيؤدي بهذه البلدان في ما بين سنتي 2000 و2005 الى التوقف الكامل عن الدفع، مما يجعلها تحت رحمة المقرضين الذين لن يقبلوا بعد ذلك تقديم قروض غير مضمونة التسديد، لانه سيصبح من غير الممكن للبلدان المغاربية في هذا التاريخ ان تحقق مداخيل كافية من الصادرات لتسديد خدمات الديون المرتفعة، والتي، ستستمر عملية تراكمها في عرقلة اية محاولة للتنمية. عندها، وبكل بساطة، ستحدث اعادة استعمار البلدان المغاربية من جديد، ولكن باشكال اخرى. ففي هذه المرة لن يكون الاستعمار عسكريا، وانما سيكون اقتصاديا وثقافيا.

وبذلك يصاب المغرب العربي في صميم روحه وجسده. ومن جهة اخرى، سيبقى مجهود التكامل المغاربي مهمشا، في الوقت الذي يستمر فيه الهتاف للوحدة مما يمكن من المحافظة على استخدامها كذريعة. وفي مثل هذه الحالة ـ لا قدر الله ـ فما الذي ستعنيه، حينئذ، مفاهيم الوطنية والاستقلال وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، والسيادة؟».

ويصل الى القول: «ان التطور المقلق للمديونية الخارجية يعتبر عائقا كبيرا لهذه البلدان. وان اللجوء الى صندوق النقد الدولي، لم يزد في خطورة المديونية الخارجية للبلدان المغاربية فحسب، بل زاد في تعميق تبعيتها للخارج اكثر فاكثر. فلا برامج التصحيح الهيكلي لصندوق النقد الدولي ذات التوجه النيوكلاسيكي الذي لم يعد صالحا اليوم، ولا النظرية الاقتصادية التي صاغها الغرب، بقادرة على اقتراح الحلول الملائمة للبلدان المغاربية لمواجهة مشاكلها الاقتصادية الهيكلية الحالية».

ويختتم المقدمة بقوله: «نحن نعتقد ان هناك استراتيجيات اخرى بديلة للتنمية، وفي حالة تطبيقها على المستوى الوطني او المغاربي، فانه بامكانها ان تخرج المغرب العربي من الطريق المسدود الذي آل اليه، ومن التخلف، اذا ما توفرت بعض الشروط الضرورية».

مركز دراسات الوحدة العربية

المغرب العربي
في مفترق الطرق
في ظل التحولات العالمية

الدكتور عبد الحميد براهيمي

غلاف الكتاب

الكاتب: الدكتور عبد الحميد الابراهيمي
الكتاب: المغرب العربي في مفترق الطرق في ظل التحولات العالمية
اصدار: مركز دراسات الوحدة العربية

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: حق العودة للشعب الفلسطيني ومبادئ تطبيقه
المؤلف: رمضان بابادجي وآخرون
الناشر: مؤسسة الدراسات الفلسطينية
يتضمن الكتاب دراستين الاولى عن حق عودة الفلسطينيين تاريخيا، والثانية عن الاحكام القانونية لهذه العودة.

الكتاب: اطياف الازقة المهجورة ـ العدامة
المؤلف: تركي الحمد
الناشر: دار الساقي ـ لندن
اول عمل روائي للمفكر والكاتب تركي الحمد، وهو يحكي عن انتقال شاب شغوف بالقراءة من الدمام الى الرياض حيث يجد نفسه امام عدد من الورطات.

الكتاب: الحقد الصهيوني في عناقيد الغضب
المؤلف: عايدة العلي سري الدين
الناشر: دار الهادي ـ بيروت
دراسة في الاطماع الاسرائيلية في لبنان، ومقدمات عملية عناقيد الغضب واهدافها.

الكتب البريطانية

Longitude
Dava Sobel
Fourth Estate
قصة جون هاريسن الذي حل إشكال خط الطول

Diary of a Young Girl
Anne Frank
Viking
يوميات مراهقة ومعاناتها من النازية

Dunblane: Our Year of Tears
Peter Samson & Alan Crow
Mainstream
يحيي الكتاب الذكرى الاولى لمذبحة دانبلين التي قتل فيها 16 طفلا بمدرسة اسكتلندية

The Lost Gardens of Heligan
Tim Smit
Gollancz
كتاب حول فن البستنة

The Dilbert Principle
Scott Adams
Boxtree
الحياة في المكتب من وجهة نظر الكاتب

الكتب الفرنسية

Les Aigles foudroyee: chronique de la fin des grands empires
Frederic Mitterand
Laffont
تاريخ اوروبا المضطرب في القرن العشرين

L'horreur economique
Viviane Forrester
Fayard
كتاب ينتقد بعنف اقتصاد السوق

Le Scaphandre et le papillon
Jean Dominique Bauby
Laffont
رئيس تحرير مجلة «إيل» الفرنسية يتحدث عما يشعر به بعد الحادثة التي تسببت في شلله

Sur La television suivi de l'emprise du journalisme
Pierre Bourdieu
Liber
دراسة حول التلفزيون والصحافة بفرنسا

Ils partiront dans l'ivresse:Lyon mai 1943- Londres Fevrier 1944
Lucie Aubrac
Seuil
يوميات مقاومة عاشت ويلات الحرب العالمية الثانية

Memoires: Le voleur dans la maison vide
Jean-Francois Revel
Plon
مذكرات الفيلسوف والكاتب والصحافي جان فرانسوا ريفيل

الكتب الألمانية

DIE BRUCKEN DER FREIHEIT
للكاتب كين فوليت. وهي قصة تدور حول حياة رجل اسكوتلندي يعمل في منجم ويناضل من أجل الحرية في القرن الثامن عشر.

MEIN HERZ SO WEISS
للكاتب الاسباني خافيير ماریاس. وهي قصة غرامية تدور في اطار ماساة تراجيدية.

KALT IST DER ABENDHAUCH
للكاتبة الالمانية انغريد نول. وهي قصة امراة تحاول حل المشاكل الاجتماعية التي تدور في أطار اسرتها.

ICH WOLTE DEUTCHLAND EINHEIT
مذكرات المستشار الالماني هلموت كول حول الاحداث التي قادت الى اعادة الوحدة الالمانية عامي 98 و1990.

WIE EIN VOGEL IM AQUARIUM
لرجل الاعمال الفرنسي دانييل جوبفرت. وتدور حول حياته في المانيا كمدير لاحدى المؤسسات الالمانية الكبيرة.

الكتب الأميركية

Angela's Ashes
Frank McCourt
Scribner
كاتب ايرلندي اميركي يتذكر طفولته ايام قسوة ليموريك

The Gift Of Peace
Joseph Cardinal Bernardin
Loyola Press
السنوات الثلاث الاخيرة التي قضاها الكاردينال برنارد مع مطران مدينة شيكاغو الراحل

A Reporter's Life
Walter Cronkite
Knopf
مذكرات صحافي اميركي

My Sergei
Ekaterina Gordeeva with E.M. Swift
Warner
يوميات نجم التزحلق الجليدي الراحل سيرجي جرينوف كما روتها زوجته

Conversations with God
Neale Donald Walsch
Putnam
يتطرق المؤلف الى مسائل الحياة والحب والخير والشر والخطيئة

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

20 نيسان (أبريل)

سالان: الجنرال الإرهابي

في مثل هذا اليوم قبل 35 عاما، أي في 20 نيسان (ابريل) سنة 1962، القت السلطات الفرنسية في الجزائر القبض على الجنرال الفرنسي السابق، الهارب من العدالة، راؤول سالان، زعيم منظمة «الجيش السري الارهابية» (OAS) التي عاثت في الجزائر وفرنسا فسادا وإجراما، وقتلت الوف المواطنين العرب والأوربين، وحاولت الوقوف بوجه استقلال الجزائر.

كان سالان ضابطا لامعا في الجيش الفرنسي، ولد سنة 1899، وحصل على أكبر عدد من الأوسمة، وتدرج في الرتب العسكرية، وقضى معظم خدمته العسكرية وقضى معظم خدمته العسكرية في المستعمرات الفرنسية في افريقية والشرق الأقصى. وكان في افريقية حينما نشبت الحرب العالمية الثانية، فانتمى الى قوات الجنرال ديغول في سنة 1943. وقضى الفترة من 1945 الى 1953 في الهند الصينية، وفي سنة 1956 أصبح قائدا عاما للقوات الفرنسية في الجزائر. وعلى الرغم من انه رحب باطاحة الجنرال ديغول بالجمهورية الرابعة في فرنسة، فإن موقفه ومشاعره الحقيقية كانت غامضة ومشبوهة الى حد كبير. وكان سالان شخصية غير محبوبة من معظم زملائه الضباط الذين كانوا يعدونه شخصا لا يوثق به، ولم يرتح اليه حتى اولئك المناوئين لاستقلال الجزائر. وقد جرت محاولة لاغتياله في سنة 1956.

وكان من المعروف ان سالان ليس «ديغوليا»، ولكنه نجح في اخفاء عدائه له بحيث عينه ديغول، بعد تسنمه رئاسة الوزارة، ممثلا رئيسيا له في الجزائر، اضافة الى منصبه قائدا عاما للقوات الفرنسية فيها. واخيرا خرج سالان على طاعة ديغول بصورة مكشوفة، ولم ينفذ تعليماته بوجوب اجراء انتخابات حرة في الجزائر، فاستدعي الى باريس بحجة تعيينه بمنصب اعلى، استحدث مؤخرا، ولم يلبث ان احيل على التقاعد، وذهب للاقامة في الجزائر. وهناك بدأ حملته على سياسة ديغول، فاستدعي الى فرنسة، ومنع من العودة الى الجزائر، ولكنه هرب الى اسبانيا بعد مدة قصيرة، ومن مدريد اشترك في محاولة انقلاب فاشلة جرت في سنة 1961 واستسلم قادتها الا سالان الذي التحق بمنظمة الجيش السري، فجرد من رتبته العسكرية، وبقي هاربا من وجه العدالة، بعد ان حكم عليه غيابيا بالاعدام في حزيران (يونيه) سنة 1961. واصبح الجنرال الفرنسي الكبير، زعيما لمنظمة ارهابية هي «منظمة الجيش السري». وعلى الرغم من ان تلك المنظمة كانت تتمتع بتأييد بعض الاوروبيين المقيمين في الجزائر، من عسكريين ومدنيين، فإنها لم تكن منظمة لها مطالب سياسية واضحة، ولا حلول عملية لقضية الجزائر. بل كان نشاطها مقتصرا على أعمال القتل والاختطاف والتفجير. وقد قامت خلال سنة ولحدة بين نيسان (ابريل) 1960، والشهر نفسه من السنة التالية، بقتل الوف العرب وعدد كبير من الأوروبيين الموجودين في الجزائر، وارتكبت أعمالا تخريبية كثيرة، في الجزائر وفرنسة.

وكانت السلطات الفرنسية تلاحق سالان وتحاول القاء القبض عليه، وكان قد انتحل في الجزائر صفة رجل أعمال فرنسي، وغير اسمه الى (سولاي)، وصار يغير محل سكناه باستمرار حتى وشى به أخير لحد رجاله، فداهمته الشرطة العسكرية (في 20 نيسان / ابريل 1962) في شقة في قلب مدينة الجزائر مختبئا في الحمام. وكان قد حاول تغيير سحنته باطلاق شاربين متدليين، وتغيير لون شعره الأبيض الى اسود فاحم. ومع ذلك فإن شخصيته لم تكن خافية تماما، وان رفض في البداية الاعتراف بهويته الحقيقية، واضطر أخيرا الى التسليم، ونقل بطائرة الى باريس وقدم الى المحاكمة امام مجلس عرفي خاص، وأدين بالعديد من الجرائم وأعمال الخيانة، ولكن المحكمة لم تصدر حكما باعدامه، كما كان متوقعا، وذلك بتأثير محاميه القدير، ولخذت بالظروف المخففة التي طرحها بمهارة فائقة، مما أغضب ديغول كثيرا. وقضى الجنرال سالان في السجن ست سنوات، حتى أصدر الجنرال ديغول نفسه عفوا عنه في سنة 1968، فأقام بعد اطلاق سراحه في باريس عاكفا على الكتابة، وأصدر كتبا عديدة منها مذكراته في أربعة أجزاء، وفيها يظهر عداؤه الواضح، الذي لا يتزعزع، لديغول. ولكنه لا يبين ما الذي جعله، وهو العسكري القدير، والرجل الذي لا تحركه العواطف، يربط اسمه بمنظمة سيئة السمعة، ضالعة في أعمال الإرهاب والجرائم، مثل «منظمة الجيش السري».

توفي سالان في باريس يوم 3 تموز (يوليو) سنة 1982 عن 85 عاما، بعد أن لطخ سجله اللامع في بداية حياته، بأعماله ومواقفه المشينة في آخرها.

السماء زرقاء في مخيلة الكاتب الأميركي توماس ماكجواين

هل استطاع الأميركيون أن يكونوا شعبا واحدا؟

حوار

ماكلويد (الولايات المتحدة الأميركية): من جاستن كاي *

مونتانا هي ثالث اكبر ولاية في الولايات المتحدة، وكانت اخيرا قد احتلت العناوين الرئيسية لأجهزة الاعلام. فهي مكان جيد للفرار وملجأ لفترة من الزمن على الأقل بالنسبة الى تيودور كاتشينسكي المشتبه بارسال قنابل في مظاريف الى عدد من الناس الذين انفجرت بهم فأدت الى تشويههم او قتلهم.

مونتانا اختيرت ايضا موطنا لامثال حركة «مونتانا فري من» او (رجال مونتانا الاحرار) المناهضة للحكومة الذين دخلوا في مواجهة دامت 81 يوما مع رجال مكتب التحقيقات الفيدرالية عام 1996 بسبب رفضهم جميع اشكال الحكومة باستثناء نظام حكومتهم الخاصة بهم وتمسكهم الشديد بما يرون انه حقهم في تجاهل قوانين الاتحاد والولاية.

هذا بالنسبة الى الجانب الدرامي اما الجانب الاكثر اشراقا فهو ان كثيرا من الفنانين امثال الممثلة اندي ماكدويل وجين فوندا قد انتقلوا من منازلهم في كاليفورنيا الى مزارع في ريف مونتانا هربا من الضجيج والتلوث والتوتر المتزايد لحياة المدن.

ولعل الجانب غير المعروف هو ان بين سكان مونتانا البالغ عددهم 900 الف نسمة توجد نسبة كبيرة من الكتاب وكثير منهم حازوا سمعة دولية امثال هيرمان ماولان الذي صورت روايته «A River Runs Through it» في فيلم من تمثيل براد بيت Brad Pitt الذي ساهم باعادة الرومانسية والشاعرية الى الولاية الشمالية بقدر ما فعل اي عمل ادبي، ما عدا العمل الادبي الاصلي للأدب الاميركي «السماء الشاسعة» (The Big Sky) للكاتب ايه بي جوثري (A. B. Guthrie). ومن كتاب مونتانا الآخرين ريك باس الذي ولد في تكساس ولكنه الآن يكتب من منزله في وادي ياك النائي على الحدود الكندية، وايفان نويج وجيمس ويلش وويليام كيتريدج الذي شارك في تحرير كتاب «افضل آخر مكان» (The Last Best Place) وهو مجموعة مختارة من الاعمال الادبية حول مونتانا نشرت عام 1988 وحازت شهرة دولية.

ومن الكتاب الآخرين الذين انجبتهم مونتانا توماس ماكجواين، 56 عاما، واحدث رواياته «لا شيء الا سماء زرقاء» (Nothing But Blue Skies) عام 1992 وعنوانه يقدره اي شخص زار مونتانا، وقصته تدور حول فرانك كوبينهافر السعيد والمحظوظ الذي فقد مثله العليا ولكنه حافظ على روح المرح لديه والقدرة على ان يستمتع بالحياة كل الاستمتاع.

وأول كتاب لماكجواين كان «النادي الرياضي» (The Sporting Club) وهو كوميديا سوداء ونشر عام 1968. وفي ما يلي حوار جرى معه في مزرعته بالقرب من بوزمان:

● هل لعبت مونتانا دورا في مواضيع مؤلفاتك؟

- اعتقد ان للمكان شعورا سحريا لدى الاميركيين فهم لا يعرفون كيف يحددون موقعهم بالنسبة الى المشاهد الطبيعية فيه. ان تحركنا غربا حديث للغاية ولا تنسى ان معركة «ليتيل بيج هورن» التي قضى فيها الهنود الحمر على وحدة كاملة للجيش الاميركي بقيادة الكولونيل جورج كستر في جنوب مونتانا حدثت في اواخر العصر الفيكتوري. اما بالنسبة لي فإن اهتمامي ينبع من تنقلي من مكان الى آخر، فكان اجدادي مهاجرين ايرلنديين انتقلوا من ايرلندا الى بوسطن، وانتقل والدي الى الغرب الاوسط وانا انتقلت الى هنا. وآمل ان استطيع ان اتفهم جميع هذه التنقلات ومعناها.

والموضوع الآخر الذي ينساب من اعمالي هو اننا نحن الاميركيون في الاساس لا نحب بعضنا البعض، وهذا يؤدي الى الشعور بأن المركز لا يستطيع الصمود: الناس هنا يتحدثون باحتقار عن اناس آخرين من خارج الولاية وحتى لو كانوا يبعدون بضعة اميال فقط، ثم هناك اشخاص امثال «مونتانا فري من» (رجال مونتانا الاحرار). وكل ذلك يجعلني اتساءل الى اي مدى نجحنا في ان نكون شعبا واحدا.

● الشخصية الرئيسية في كتاب «لا شيء الا السماء زرقاء» تضل طريقها لكنها قانعة بعض الشيء، هل هذا معقول؟

- اعتقد ان ذلك يحدث وغالبا ما يحدث عندما يفقد الناس اتجاههم، واتذكر احد انصار البيئة كنت اعرفه، الذي لم يستطع الحصول على الوظيفة التي كان يريدها وانتهى به الامر في العمل في قارب لصيد الاسماك. وعندما سألته لماذا حدث ذلك اجاب انه يريد الاستمرار في هذا العمل الى ان يقضي على مورد السمك. ان هذا النوع من التفكير مخيف. ويذكرنا بنفس الاشياء التي افرزتها حرب فيتنام.

وعندما يبدأ كل شيء بالتفكك فإن ميل الناس كثيرا ما يكون المساعدة في احداث هذا التفكك. ولا اود ان اقول انني متشائم ولكنني اود القول انني متشكك منضبط، الا ان في كتاباتي لا شيء اكيدا. ولو كان اكيدا لما اقدمت على الكتابة.

● ما الذي يجذبك وغيرك من الكثير من الكتاب في مونتانا؟

- ترعرعت في الوسط الغربي ولكنني جئت الى هنا اولا في منتصف الخمسينيات للعمل في مزرعة، واحببت المكان وعلمت انه المكان الذي اريد ان اعيش فيه. فساحة المكان تناسبني ورغم ان المسافات هائلة فلا يزال الجميع يعرف البعض الآخر. ولا يزال مكانا يشعر فيه الناس بالارتياح عندما يتصلون هاتفيا بحاكم الولاية ويسألونه عن احوال الولاية. بعض الناس يعملون في الزراعة والسكك الحديدية، ولكن المكان يعتبر التعليم فيه مهما ولدينا 8 كليات في ولاية يقل عدد سكانها عن مليون نسمة ومعدل التعليم فيه مرتفع. والاهم من ذلك هو انه مكان امن وصحي لتربية عائلة فيه. والمناظر الطبيعية فيه خلابة، عالمي يمتد من كالجاري (في كندا) شمالا الى سبو كاين (في ولاية واشنطن) غربا وربما شيين جنوبا. اما لماذا هناك الكثير من الكتاب فاعتقد انه يتعلق بالتزام الناس بالعيش هنا.

● مضى اكثر من اربعة اعوام منذ صدور كتاب «لا شيء الا سماء زرقاء» ماذا في جعبتك حاليا؟

- انني اعمل حاليا على كتاب سيضم جميع الناس الغريبي الاطوار والرائعين في مونتانا: ومن بينهم تجار المخدرات والشعراء والمزارعون وغيرهم. ومن الصعب جدا جمعهم معا وكل كتاب اكتبه هو رد فعل لكتاب سابق، الناس يقولون ان كتاب «سماء زرقاء» كان اكثر كتبي رواجا وشعبية. اما الكتاب طور الاعداد فسوف يضم اصواتا وبقعا من المشاعر. انني خائف من ان يكون كتابا ابيبا عشوائيا وانني قد انتهي بعدد ضئيل من القراء. واشعر انه ليس لدي اي خيار بالفعل لان هذه هي طريقتي في الكتابة حيث اشعر بنفسي مسترسلا. ولا ابدا في التصرف بمسؤولية والتفكير بقرائي الا عندما اكمل المسودة الاولى. وافضل اعمالي كتبت بهذه الطريقة ويبدو انها نجحت.

* خدمة «وورلد نيوز لينك» خاص بـ «الشرق الاوسط»



توماس ماكجواين

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

حوار في مالطا

مالطا أنسب مكان في العالم للحوار العربي - الاوروبي، فذاك الحوار في سنواته الاخيرة مثل الأذان في مالطا، يسمعه قليلون، ويستجيب له قلة، اما الذين يعرفون تفاصيله الدقيقة في العالم العربي والغرب، فلا يتجاوز عددهم اصابع اليدين عند الجانبين اذا لم تأخذ «برشلونة 2» التي انهت اعمالها في مالطا الاربعاء الماضي حيزاً مناسبا في الاعلام العربي، ولا في الاعلام الغربي مع انها كانت تضم 27 وزيرا للخارجية، وذلك عدد لا يتوفر الا في المؤتمرات الدولية الضخمة.

ومشكلة الحوار العربي الاوروبي ليست في النوايا، فهي طيبة عند الطرفين وعند جميع المفكرين الاستراتيجيين الذين يعرفون حجم التكامل الحقيقي بين العرب وأوروبا، لكن الاخيرة لا تتذكر حاجتها للحوار المتكافئ مع العرب الا في الازمات الاقتصادية الكبرى، وهذا ما جعل اوروبا تطلب الحوار، وبالحاح، للمرة الاولى في اعقاب ايقاف تصدير البترول العربي بعد حرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973 ثم تنساه كلية لتعود اليه بحماس اثناء ازمة 1989 البترولية، وبحماس اكبر في الشهور التي تلت حرب الخليج الثانية، وفي كل مرة كانت تحصل على بعض المكاسب ثم تعطل الحوار من جانبها، او تطالب به على اسس اقليمية، مرة مع دول الخليج، وثانية مع دول شمال افريقيا، والآن مع الدول المتوسطية.

ولأوروبا في التقسيمات الادارية والجغرافية مزاج لا يعلى عليه، فقد اتفقت ثنائيا مع اسرائيل اثناء حوارها مع دول شمال افريقيا، وتريد الآن ان تفرض الاردن كدولة متوسطية مع ان اصغر تلميذ كسول في مادة الجغرافيا يعرف ان الأردن كدولة ليس لها اي منفذ على المتوسط لكن الهوى السياسي الاوروبي الذي يتأثر على الدوام بالهوى الاميركي له خرائطه الخاصة التي لا تتفق بالضرورة مع الخرائط المألوفة والمعروفة، وهذا الهوى هو الذي يعرقل معظم الحوارات، ويصل بها في كل مرة الى طريق مسدود يظل مسدودا الى ان تنفجر ازمة تعيد فتحه.

وقد سألت الدكتور سعود الزبيدي، وهو احد الخبراء القلائل بالحوار العربي الاوروبي وأحد الذين تابعوه بدقة منذ بداياته ان كانت اوروبا قد اعترضت على اية نقطة من آخر بيان مشترك صدر عن الطرفين قبل اسبوع من «برشلونة 2» فنفى ذلك، وأكد أن العكس هو الصحيح، فقد دعمت اوروبا المواقف السياسية العربية في البيان، وأضافت نقاطا لم يفكر بها العرب تدعم تلك المواقف، وما دام الأمر كذلك، فلماذا تختلف الوقائع عن البيانات، ولماذا لا يقوم ذلك الحوار من حفرة الا ليقع في اخرى؟».

وقبل محاولة الاجابة عن هذا السؤال لا اجد ضيرا من التذكير بكتاب المفكر السويسري يوجين السومر المسمى «أسلافنا العرب»، فالكاتب المحايد يعترف في ذلك الكتاب ان اوروبا تحتاج الى الف سنة اخرى لتنظر بحياد الى علاقاتها مع العرب حيث التاريخ ما يزال يخيم بثقله على الجغرافيا وعلم الاجتماع، ويصبغ تلك النظرة بالكثير من السوداوية والسلبيات التي كان يمكن تجاوزها لولا ذلك المخزون من عدم الاستلطاف التاريخي.

ان الحوار العربي الاوروبي يتعثر بفعل ذلك المخزون، ويفعل عدم اتفاقنا على لغة ولحدة لمخاطبة أوروبا التي تستفرد بكل طرف، وكل اقليم، وتفرض شروطها، فإذا جوبهت بموقف صلب، وعجزت عن ذلك عطلت الحوار دون أي تبرير او تفسير كما حصل بعد برشلونة الأولى التي ماتت بالسكتة القلبية، ولم يقدم الطرف الاوروبي حتى الآن اي تعليل لإعدام «برشلونة 1» التي بدأت بزخم يفوق «برشلونة 2» التي استضافتها مالطا الأسبوع الماضي.

ويرى الدكتور سعود الزبيدي، وصحبه من خبراء الطرف العربي، والمؤثرين على قراره، ان الحوار العربي الاوروبي يجب ان يستمر رغم جميع العقبات، وهذه رؤية صائبة لا يختلف معها كثيرون، فالتكامل بين العالم العربي وأوروبا من الاهداف التي تحل، حين تتحقق، الكثير من المصاعب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للطرفين، وما يجمع العرب بالقارة العجوز اكثر بكثير مما يفرق ولا بد من البحث عن اسلوب ما لتجاوز الحساسيات التاريخية قبل ان تتفاقم بفعل ما يجري في عدة بلدان اوروبية يتصاعد فيها النفوذ الفاشي وخصوصا فرنسا.

ان النوايا الطيبة وحدها لا تكفي لإنجاح اي حوار، وإذا لم يخلطها الطرف العربي ببعض اوراقه المؤثرة، وضغوطاته المبررة، فإن العملية ستظل في حدودها الحالية «حواراً في مالطا»، وستظل اوروبا توقفها حين تشاء، وتحركها عندما تريد، تبعا لبوصلة مكاسبها، ومصالحها.

حوار أجيال ومحاولة لاحتضان الوجدان الإنساني الخلاق

يشار كمال والقصة التركية القصيرة

نقد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

«يشار كمال والقصة التركية القصيرة»، هو موضوع الكتاب الذي صدر حديثا بالقاهرة عن الدار المصرية اللبنانية دراسة وترجمة استاذ الآداب التركية الدكتور الصفصافي احمد القطوري.

يعرض الكتاب لرحلة القصة التركية القصيرة وعلاقتها بالتيارات السياسية والفكرية في تركيا المعاصرة، وصولا الى يشار كمال كقاص وروائي عالمي متميز، فيفرد له المؤلف الجزء الاكبر من الكتاب مترجما له ست قصص قصيرة. كما يجري حوارا مطولا معه عن علاقته بالتراث الشعبي التركي، وظروف نشأته، واشتغاله بالسياسة، وعادات وطقوس الكتابة لديه.

يرجع المؤلف نشأة القصة القصيرة في تركيا الى قبيل نهاية القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين. وذلك من خلال مجلة «ثروت فنون»، التي صدرت في اسطنبول في ما بين 1896 - 1901 حيث التف حولها مجموعة من الادباء الشبان المؤمنين بضرورة الانفتاح على الآداب والفنون الغربية خاصة الفرنسية، كما أنهم اهتموا بالوحدة الموضوعية في القصيدة، وسعوا الى نقل الواقعية الفرنسية والبرناسية والرمزية والانواع الادبية الحديثة الى الادب التركي.

ساهم في هذا - ايضا - التيار الأدبي المعروف باسم (فجر آتي) والذي ظهر بعد اعلان دستور 1908، وفي أعقاب ظهور مجلة «ثروت فنون». وقد ركز هذا التيار على الرمزية الفرنسية، وسعى الى تطوير الادب واللغة التركية والتبشير بالفكر الجديد بما يؤدي الى تطوير المجتمع بصفة عامة. ومن اشهر رواد هذا التيار: أحمد هاشم، احمد صميم، علي سها، جميل سليمان، امين بلند، فؤاد كوبريلي، حمد الله صبحي، عزت مليح، رفيق خالد، تحسين ناهد ويعقوب قدري.

ويعتبر المؤلف أن مؤسس القصة في الأدب التركي الحديث هو الكاتب أحمد مدحت أفندي (1844 - 1913). وقد استمر ممثلاً لهذا النوع الفني على امتداد عقدين من الزمان.

وقد تميزت قصصه بصياغة ادبية جديدة للأمثال العثمانية والنكات الفولكلورية، وحكايات الحيوان، ساعده على ذلك اتقانه اللغة الفرنسية واطلاعه على كلاسيكيات الأدب الفرنسي خاصة مؤلفات «لافونتين».

لكن تطور القصة في الأدب التركي الحديث - كما يرى المؤلف - يرتبط بصورة وثيقة باعمال سامي باشا زادة (1860 - 1936) ونابي زادة ناظم (1862 - 1893) ففي أعمالهما تجاوزت القصة التركية الواقعية التنويرية السائدة آنذاك الى الواقعية والواقعية النقدية المتمثلة في أعمال اميل زولا، والفونس دوديه وغيرهما.

ويبرز في أعمال نابي زادة ناظم - على وجه الخصوص - ارتباطه بالهموم الاجتماعية وتجسيده جوهر الصراع الطبقي في القرية التركية، فمعظم أبطال قصصه من الفلاحين الاتراك او الناس العاديين الذين يعيشون على هامش المجتمع.. شارك نابي زادة في هذه الهموم مجموعة أخرى من الكتاب الاتراك من أبرزهم خالد ضيا أوشاقلي (1866 - 1945) وخالدة أديب أديوار (1884 - 1964) التي تميزت كتاباتها بالتحليل النفسي الدقيق لمشاعر المرأة التركية وقضاياها في المجتمع. ثم أكمل هذا الخط الجديد الكاتبان أكمل حسين رحمي كورتيار (1864 - 1994) واحمد راسم (1864 - 1932) حيث اتجها في أعمالهما الى التعبير عن واقع الطبقات الدنيا في المجتمع التركي.

بعد الثورة البورجوازية التي ادت الى خلع السلطان عبد الحميد الثاني وأتت بنظام تركيا الفتاة المعروف بتعصبه القومي وتحالفاته مع الرجعية المحلية والعالمية قبيل وأثناء الحرب العالمية الأولى، شهدت تركيا صراعا حادا بين افكار وأيديولوجيات متضادة مثل: فكرة الوحدة الاسلامية، الجامعة الاسلامية، التغريب المعاصرة، الفكر القومي الطوراني، فكرة القومية التركية المحصورة في تركيا. وقد أدى ذلك الى صعود التيار الرومانسي في الأدب التركي بشكل عام والقصة القصيرة على وجه الخصوص. فتبنى بعض الكتاب فكرة الحروب التوسعية وبرروا الاضطهاد في كتاباتهم، وأظهروا شوفينية وحقدا تجاه الشعوب الأخرى. بينما اتجهت مجموعة اخرى الى تصوير الافكار السياسية التي كانت تتصارع في المجتمع وفي الوقت نفسه اتجه آخرون الى تصوير المآسي التي خلفتها حرب البلقان مثل عمر سيف الدين (1884 - 1920) الذي اتجه الى التاريخ العثماني والاسلامي ليستمد منهما موضوعاته وأبطال قصصه، وكذلك فعلت الكاتبة خالدة أديب أديوار التي مجدت الماضي وجعلت من نماذجه أبطالا لقصصها في مجموعاتها «الدية»، و«أبطال قدامى» و«معابد قديمة»، وغيرها.

ويرى الكاتب انه مع انحسار هذا التيار القومي في مطالع الثلاثينات وظهور حركة «الاتحاد والترقي» وحتى اعلان الجمهورية عام 1923 حاول بعض الكتاب الجمع بين الأفكار الفلسفية والفنية الشرقية الصوفية وبين الرمزية في الادب الغربي وشكل هذا لهم وسيلة للهروب من الواقع المادي واحتضان القرية المثالية والتآلف النفساني الروحي للانسان وتجلى هذا في كتابات يعقوب قدري أو غلو (1889 -) مثل «من رأس السهم» 1940 ورجل في الرابعة عشرة من عمره» وغيرهما.

ومع انتصار الارادة الشعبية واعلان الجمهورية التركية تغيرت الملامح وشهدت الساحة الادبية الكثير من المناهج الفكرية الجديدة والتي تتجاوب ضمنا مع الاصداء العالمية للثورات الاشتراكية وقد انعكس هذا بشكل ايجابي على الادب التركي فوقف الكثير من الكتاب في صف القضايا الوطنية والانسانية والتنديد بالامبريالية العالمية. ويرى الكاتب ان ذلك أدى الى استقطاب الجمهورية للأدباء الذين كانوا يلهجون بفضائلها ويتغنون بأمجادها ومن ثم الى ظهور طبقة من الادباء الموظفين الذين لا هم لهم الا ارضاء رجال الحكم والتحلق حول اهدافهم ضمن اطار الوحدة الوطنية التي كانت أحد الاهداف الرئيسية للحركة الكمالية. في هذه الاثناء ظهر الصراع واضحا بين طبقة الادباء البيروقراطيين في العاصمة الجديدة أنقرة وبين استانبول العاصمة الثقافية المركزية المسيطرة على الحركة الثقافية والادبية في تركيا، وبشكل عام اصبح الصراع اكثر حدة حين اتخذ رجال الحكم الجديد التخلص من سطوة الاسلام ورجال الدين شعارا سياسيا لخلق مجتمع ثوري جديد.. ورغم تجاوب المثقفين أكثر من غيرهم مع هذه التحولات الا انهم سرعان ما اكتشفوا سطحية التنفيذ للاهداف الثقافية العلمانية التي طرحتها الثورة خاصة ان المجتمع التركي المحافظ لم يكن مهيأ للقبول بالفكر العقلاني في ما يتصل بالدين فنشأ الصراع والتضاد بين الادباء والسلطة السياسية الحاكمة التي لم تكن تسعى في حقيقة الامر الا لتكريس مصالحها بأي شكل من الاشكال.

وفي هذا الجو ظهر نوع من القمع الفكري وظهرت افكار ناظم حكمت (1902 - 1963) ودعوته لتحرير الشعر والادب من المسوخ البيروقراطية الباهتة وايمانه بضرورة تحقيق العدالة الاجتماعية والاخاء الانساني واستلهام اللغة والتراث التركي واعادة تمثلهما من جديد وأهمية الانفتاح على تيارات الحداثة المعاصرة في الغرب بيد ان هذه الافكار لم تجد ترحيبا من البيروقراطية الثقافية والفاشية السياسية فسعت الى خنقها وأودع ناظم حكمت السجن لاكثر من ربع قرن.

حمل لواء ناظم حكمت مجموعة من الكتاب والشعراء في طليعتهم يشار كمال وسعيد فائق وأورخان كمال وايلخان كاروس وحسن عز الدين دايتمو ودوغان أوجي أوغلي الذي رأس تحرير المجلة التقدمية «يون» التي ساهمت في بلورة وافراز جيل من الادباء الشبان من ذوي الميول اليسارية التقدمية في حومة تيار الادب الاشتراكي من أبرزهم أتا أول بهرام أوغلو الذي قام باصدار مجلة «المحارب» في نوفمبر (تشرين الثاني) 1975 وأوقفها على مناقشة قضايا الفكر الاشتراكي ونشر الادب وثقافات العالم وتحليل مشاكل الطبقات الكادحة وتجسيد نضال الشعوب ضد الاستعمار والفاشية والاستغلال.

ومع عام 1970 وما شهده من تغييرات سياسية تمس الوطن التركي تحت دعوى «ادارة المصالح»، وانتشار مصادمات العنف والقلاقل السياسية وتبادل الارهاب الفكري والسياسي بين شتى التيارات السياسية والادبية انكشف المناخ التركي ولم يعد هناك من يلجأ الى استخدام الرمز أو الامالة في التعبير والتورية عما يود ان يقوله، ولم يعد هناك من يخشى الصدام مع السلطة وظهرت مجلة «اصدقاء الشعب»، وملاحق أدبية للجرائد اليومية، فعلى المستوى السياسي طالب الادباء بضرورة الحياد وعدم الانحياز والاستقلال الكامل عن النفوذ الاميركي واقامة النقابات المستقلة ووجود حكومة قوية قادرة على احداث التغيير والتطور المنشود للمجتمع، وعلى المستوى الادبي ظهرت بعض دور النشر العملاقة وامتلكت جهازا للتوزيع فائق المقدرة والامكانات وقد ساهم ذلك في زيادة ملحوظة في اصدار المجموعات القصصية الجديدة واعادة طبع بعض المجموعات لاصحاب الاسماء اللامعة الذين قدموها هدية للمطابع الجديدة مثل فيروزان وبكير يلديز وكولتان داي أوغلو وكمال بكير ومصطفى قوتلو وغيرهم.. وقد اتسمت هذه المجموعات بتعرية المشاكل الاجتماعية باسلوب الصدمة وعرض الصراع الفكري بكل تجلياته السياسية في اسلوب واقعي يجسد معاناة الانسان التركي في القرى والمدن والمسلح بتقاليد وعادات يعدها البعض خارج نطاق العصر حينما يصطدم بمفردات الحضارة الغربية واساليب الحياة الحديثة.

وعن يشار كمال يرى المؤلف انه عبقرية فذة في المتابعة والتصوير الفني كما انه كاتب صحافي كبير كتب في المسائل السياسية والاجتماعية وفي مشاكل الفن والادب والثقافة تخطت روايته «ميميد الناحل» الرقم القياسي في التوزيع وقد ترجمها الى العربية احسان سركيس وصدرت عن دار الفارابي عام 1981 ببيروت وحصلت روايته «الدعامة الوسطى» على جائزة أحسن رواية اجنبية في فرنسا. لقد نجح يشار كمال في نقل الادب التركي من المحلية الى العالمية وأعماله متداولة وبانتشار واسع في تركيا وخارجها وترجمت الى ما يقرب من أربعين لغة في أكثر من خمس وثلاثين دولة وفي مائة وثمانين طبعة اصلية، وقد أهله ذلك الى الحصول على العديد من الجوائز والنياشين والدكتوراه الفخرية من أعرق الجامعات العالمية كما ان اسمه يتردد في دهاليز جائزة نوبل منذ سنوات عديدة.

وعن نشأة يشار كمال يقول الكاتب: ولد يشار كمال في اكتوبر (تشرين الأول) 1923 في قرية كانت تحمل اسم «حميدة»، وهو يتحدر من أسرة ذات جذور كردية تركمانية، عمه تزوج من امه. عمل في ما يزيد على أربعين مهنة، لم يكمل تعليمه المتوسط، وصدرت مجموعته القصصية الاولى عام 1952 وما ان اصدر روايته الاولى «ميميد الناحل» حتى حصل بها على جائزة أحسن رواية واحدث ذلك صدى كبيرا بين القراء والكتاب على حد سواء، وخلال العام نفسه نشر «تنكه» (الصفيحة) التي تعد رواية قصيرة أو قصة طويلة. وتتوالى بعد ذلك اعماله الابداعية فيستقيل من عمله عام 1961 ككاتب صحافي ويعمل مستقلا ويعيش من كتابته حتى الآن غير مرتبط بهيئة أو مؤسسة ومعه في هذا الدرب الكاتب الشهير عزيز نيسين.

سئل يشار كمال مرة كيف تعمل فاجاب عندما اعمل استيقظ مبكرا احيانا اذهب الى بانت للعمل هناك او الى شيله، كنت قديما اذهب إلى كيليوس حيث يكون الجو لطيفا. لي برنامج عمل يومي انزل في نزل، استيقظ في السابعة اتريض سيرا على الاقدام حتى الثامنة، بالنسبة لي السير معناه التفكير، اتناول الفطور إما فورا أو بعد العودة ثم أبدأ في العمل من التاسعة حتى الواحدة، اتناول الغداء واعود الى السير في الغابة ما بين اثنين وثلاثة كيلومترات ثم اجلس للعمل مرة اخرى. وقبيل المساء اعود للسير مرة اخرى. وخلال هذه المسيرة أفكر في ما سأكتب في اليوم التالي ثم أعود الى المنزل اقرأ الصحف ثم أنام في التاسعة والنصف أو العاشرة وفي اليوم التالي استيقظ في السادسة أو السابعة. وهكذا اعمل داخل برنامج لا يتغير ولا يتبدل حتى ولو لدقيقة واحدة.

وسئل يشار كمال بعد ذلك واذا كان العمل في المنزل ماذا تفعل؟

فاجاب قائلا: انني اخضع نفسي ايضا لنظام معين، تقطع حرارة التليفون، لا أتحدث مع احد، أخرج في الصباح أمشي حتى «بشيل يورت». لا تقل هذه المسافة عن عشرة كيلومترات - ثم أركب القطار من هناك واعود، كل ما كتبت من روايات فكرت فيها وانا سائر، ولكن لا بد ان يكون هناك موضوع، ما لم يكن هناك موضوع فلا أبدا قط وربما يكون الموضوع قد تكون في رأسي منذ خمس وعشرين أو ثلاثين سنة، تطول لدي فترة التفكير، تظل الرواية في رأسي وما ان اقرر البدء في الكتابة أفكر في الجزء الاول وانا سائر. لم أكتب مفكرات أو ملاحظات في حياتي حتى عندما كنت كاتب تحقيقات صحافية لم اكن افعل ذلك للريبورتاج وليس للرواية، كنت أتوجه الى من ساحادثه دون ان يكون معي مسجل او ما شابه ذلك انما نتحدث ونتحاور ثم اعود واجلس واكتب، حتى الارقام لم اكن ادونها كنت أسجل فقط بوضع الاشعار ولا أستخدم الآلة الكاتبة قطعيا في كتابة الرواية كلها بخط اليد، انما التحقيقات او القصص القصيرة او المسرحيات هذه الانواع اكتبها بالآلة بنفسي ويعترف يشار كمال قائلا: ليس لدي الهام.. أو ما شابه ذلك وانا لا أعتقد ولا أصدق هذه الامور.

ومن بين المهن العديدة التي امتهنها يشار كمال عمله كحارس لمياه الري. وبدلا من ان يحرس المياه كان يعلم الفلاحين كيف يسرقونها.. ويحكي ذلك بنفسه حيث يقول: كانوا يجعلونني حارسا لمياه الري حتى لا يسرقها القرويون.. ولكن كنت انا الذي أعلم الفلاحين كيف يسرقون المياه. كنت انصحهم قائلا: لا تسرقوا نهارا بل ليلا ولعل ذلك يفسر الصداقة الحميمة بين الطبيعة وبين اعمال يشار كمال المفعمة بها الى حد العشق والجنون.

يبقى ان نقول ان هذا الكتاب الهام يعد اضافة الى المكتبة العربية التي تعاني نقصا شديدا في التعرف على الادب التركي ومراحل تطوره المختلفة.



يشار كمال

غلاف الكتاب

فيصل لعيبي في معرضه الجديد من السياسة إلى المرأة

بدر البدور وقمر الزمان

معارض

خالد القشطيني

قبل أونة قريبة كنا في حضور الدكتور احمد التويجري فسألناه ان ينشدنا من شعره السياسي، فقال كلا، ذاك زمان مضى وانقضى. انا الآن اكتب الشعر الغرامي. ضحكنا من ذلك، ولكن يظهر ان ما قاله التويجري يلخص ويجسم تحولاً جذرياً في نفسية ادبائنا وفنانينا في هذه المرحلة من مراحل الضياع. يبدو ان الغرام والسياسة يشكلان اناءين من الاواني المستطرقة، يفشل الانسان في الغرام فينصرف الى السياسة، كما حصل لبدر شاكر السياب، ويفشل انسان آخر في السياسة فيتجه الى الغرام. لا بد ان شيئا من ذلك حدث لصديقي الرسام العراقي فيصل لعيبي. لقد عودنا في لوحاته السالفة على تصوير واقع المجتمع العراقي والتعليق على تفاصيله من وحي زاويته السياسية المعارضة، وبما يحلو له من السخرية. بيد انه خرج الآن عن كل ذلك وطلع علينا في جاليري 47، بلندن، بمعرض «بدر البدور وقمر الزمان» الذي افتتحه قبل ايام. يشير العنوان الى المحتويات التي تذكرنا بأقاصيص الف ليلة وليلة ومصوراتها. هذا فنان يتمسك ببلده، وعندما يضيق به حاضره يهرب الى ماضيه. فعل ذلك في مجموعة من الرسوم الصغيرة بالحبر الأسود والألوان القليلة. وفي كل صورة توجد التفاحة بيد المرأة، التفاحة التي يقولون انها اوقعت ابانا آدم عليه السلام بالخطيئة. والخطيئة هي موضوع معظم اللوحات. فهذا معرض رومانسي مادته الحب والشوق والشهوة والجنس.

أصبح التجسس والتلصص والتربص بالآخرين ركنا من اركان الحياة في العراق، وهو يتكرر في هذه الصور، ولكن ليس للتجسس على المؤامرات وإنما للبصبصة على المرأة وإحداق النظر في قوامها. هذا ايضا جزء من الفولكلور الشرق اوسطي. كان الكثير من طفولتنا يفعل ذلك. الواقع ان احد رسوم فيصل لعيبي يصور ذلك بالضبط. لا ادري ان كانت الصورة من وحي طفولته في البصرة.

تعتمد هذه المعروضات على الخطوط بالحبر الأسود. ويقول فيصل ان الخطوط كانت هي اساس الرسم حتى القرن التاسع عشر، حينما ظهرت الحركة الرومانطيقية ثم المدرسة الانطباعية التي حولت الاهتمام من الخط الى اللون، وهو يعتبر هذا هبوطا في الأسلوب. لا شك ان الخطوط هي اساس الرسم الاسلامي، بل وأساس كل الفنون التي ظهرت في الشرق الأوسط حينما كان الفنان ينقش هذه الخطوط على الحجر بالشفرة والمطرقة، ولم تكن الالوان الثابتة متوفرة لديه كثيرا. يقول دليل المعرض، «ان معرض فيصل هذا هو محاولة لإعادة الاعتبار للخط والرسم الشرقي».

هذا كلام معقول ولكن اغلب الفنانين المعاصرين غير قادرين على تحقيقه لسبب بسيط هو ضعف قدرتهم على الرسم. بيد ان فيصل لعيبي فنان موهوب ومتمكن وحاذق في هذه المهمة. وما رسمه من خطوط في هذه الصور يعبر بصورة موسيقية غنائية عن جمال الجسم البشري في شتى اوضاعه وحركاته باتقان يذكرني تماما بما انجزه الرسام الفرنسي انغر في لوحاته عن النساء التركيات.

بيد ان لفيصل لعيبي جانبه الكاريكاتيري الساخر والضاحك والذي ينطلق في معظم رسومه. ولم لا وهو الشخصية المتميزة وراء جريدة «المجرشة» الفكاهية الساخرة التي يصدرها من لندن.



من أعمال لعيبي

فوز كبير لاياكس في الدوري الهولندي ومهمة صعبة ليوفنتوس بايطاليا

يونايتد يهزم ليفربول ويقترب من الاحتفاظ باللقب الانجليزي للمرة الثالثة على التوالي

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اقترب مانشستر يونايتد من الاحتفاظ ببطولة الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم لثالث موسم على التوالي بعد فوزه الحاسم على منافسه الاول ليفربول 1/3 امس.

ورفع مانشستر يونايتد رصيده الى 69 نقطة وبفارق 5 نقاط عن ليفربول الذي لعب مباراة اكثر، ومع بقاء 4 مباريات متبقية للاول و3 للثاني في البطولة فإن المنطق يذهب في صالح يونايتد لحصد لقب هذا الموسم. وكان يجب على ليفربول الذي لعب على ارضه امس تحقيق الفوز لكي يبقي المنافسة مشتعلة على القمة ولكن على حسب قول مدربه روي ايفانز كانت النتيجة مخيبة لآماله وآمال الجماهير التي جاءت لتسانده وزادت عن 40 الف متفرج. وتقدم يونايتد بهدف لمدافعه جاري باليستر في الدقيقة 13، ثم عادل جون بارنز لليفربول في الدقيقة 19 اثر ركلة ركنية. وعاد باليستر ليرجح كفة يونايتد قبل انتهاء الشوط الاول بثلاث دقائق. وعزز اندي كول فوز يونايتد بالهدف الثالث في الدقيقة 63. واذا فاز يونايتد بالدوري هذا الموسم سيكون هو لقبه الرابع في خمس سنوات.

● الدوري الايطالي: لن تكون مهمة يوفنتوس المتصدر سهلة عندما يحل ضيفا على بولونيا اليوم في المرحلة الثامنة والعشرين من البطولة، ذلك لان الاخير ينافس على احد المقاعد المؤهلة الى مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل. وكان يوفنتوس بطل اوروبا والعالم العام الماضي مني بخسارة نكراء على ارضه امام اودينيزي صفر/3 على الرغم من ان الاخير لعب بعشرة لاعبين نحو 70 دقيقة. ويعود الى صفوف يوفنتوس لاعبون عدة بعد شفائهم من الاصابة وابرزهم الكرواتي الان بوكسيتش والفرنسي ديدييه ديشان وكريستيان فييري. اما بولونيا فتتلقى ضربة قوية باصابة مهاجمه الروسي ايجور كوليفانوف الذي يشكل ثنائيا خطيرا مع السويدي كينيث اندرسون. ويلعب بارما الثاني بفارق ثلاث نقاط ضد ضيفه اودينيزي. ويشرف على تدريب بارما نجم المنتخب الايطالي سابقا وفريق ميلان كارلو انشيلوتي الذي خلف نيفيو سكالا مطلع الموسم الحالي. وكاد مصير انشيلوتي على كف عفريت في مطلع الموسم بعد فشل الفريق في تحقيق نتائج جيدة، لكنه استعاد توازنه قبل نهاية العام الماضي وينافس بقوة على اللقب الان.

وتصف الصحف الرياضية الايطالية المتخصصة مدافع بارما الفرنسي ليليان تورام بانه افضل لاعب في الدوري الايطالي هذا الموسم، ونوهت بالمهاجم الارجنتيني هرنان كريسبو هداف اولمبياد اتلانتا الصيف الماضي برصيد 6 اهداف، واعتبرتهما السبب الرئيسي في تالق فريقهما. يذكر ان كريسبو سجل ستة اهداف في مبارياته الست الاخيرة.

وفي المباريات الاخرى يلعب كالياري مع انترناسيونالي، وفيورنتينا مع روما، ولاتسيو مع ريجيانا، وميلان مع بيتشينزا، وفيتشنزا مع بيروجيا، ونابولي مع اتالانتا.

● الدوري الاسباني: يحل ريال مدريد المتصدر بفارق 10 نقاط عن برشلونة ضيفا على فالنسيا الجريح في المرحلة الخامسة والثلاثين من البطولة اليوم. وقال رئيس ريال مدريد لورنزو سانز بعد فوز فريقه على اشبيلية 2/4 الاحد الماضي «اللقب مضمون الا في حال حصول كارثة». وسيعقد سانز اجتماعا مع المدرب الايطالي فابيو كابيلو بعد المباراة مباشرة ليعلن بقاء الاخير موسما جديدا مع الفريق.

ويستقبل برشلونة على ملعب «نوكامب» اتلتيكو بلباو الباسكي الذي يدربه الفرنسي لويس فرنانديز. وكان بلباو قد الحق ببرشلونة اول خسارة له هذا الموسم في الدوري. وفي المباريات الاخرى يلعب تينيريفه مع بيتيس، واتلتيكو مدريد مع بلد الوليد، وخيخون مع اكستريمادورا، واشبيليه مع سلتا فيجو، ولوجرونيس مع ديبورتيفو لاكورونا، وكمبوستيلا مع هيركوليز اليكانتي، وسرقسطة مع رايو فاليكانو.

● الدوري الهولندي: سحق اياكس امستردام نايمخن 5/صفر في افتتاح المرحلة التاسعة والعشرين للبطولة.

وتعد هذه المباراة اقوى استعداد لاياكس قبل مباراة العودة بالدور قبل النهائي لبطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري الاربعاء امام يوفنتوس الايطالي الذي فاز في مباراة الذهاب 1/2.

واحرز وينستون بوجارد هدف اياكس الاول في الدقيقة 35 من ضربة رأس، وبعد عشرين دقيقة من الهدف استغل داني خطا دفاعيا ليحرز الهدف الثاني لفريقه. وفي الدقيقة 41 احرز بوجارد الهدف الثاني له والثالث لفريقه الا انه خرج قبل انتهاء الشوط الاول اثر اصابته في الكاحل. وفي الشوط الثاني احرز رونالد دي بور الهدف الرابع ثم اختتم كيكي موسمبا اهداف فريقه في الدقيقة 68 بالهدف الخامس الذي احرزه.بالرغم من الفوز الا ان اياكس ما زال في المركز الرابع في الدوري بفارق 11 نقطة عن ايندهوفن المتصدر وما زالت هناك ست مباريات متبقية بالدوري.

● الدوري الالماني: بات هانزا روستوك، وهو النادي الوحيد من المانيا الشرقية سابقا، يتمتع بفرصة واسعة للبقاء في دوري الدرجة الاولى بعد فوزه على بوروسيا مونشنجلادباخ بهدف للنيجيري الدولي جوناثان اكبوبوري (42) في افتتاح المرحلة الثامنة والعشرين.

مهاجم يونايتد سكولز (يسار) يتخطى مكاتير لاعب ليفربول في مباراة القمة الانجليزية التي انتهت لصالح الاول 1/3 امس (رويتر)

ضجة حول أحقية فاجنر تمثيل الفريق الأميركي في تصفيات كأس العالم

منتخب الولايات المتحدة يواجه نظيره المكسيكي اليوم

واشنطن: «الشرق الأوسط» ـ والوكالات

ستواجه الولايات المتحدة المكسيك ضمن تصفيات كاس العالم لكرة القدم لمنطقة اميركا الشمالية والوسطى ودول المحيط الهادي (كونكاكاف) اليوم.

ويقود المكسيك بورا ميلوتينوفيتش المدير الفني السابق للمنتخب الاميركي. وتأمل الولايات المتحدة ان تعوض هزيمتها امام كوستاريكا 3/2 الشهر الماضي. ولكن معنويات لاعبي المكسيك مرتفعة بعد ان سحقوا جمايكا بالتصفيات الاسبوع الماضي 6/صفر مما سيصعب من مهمة الولايات المتحدة اليوم.

ومن ناحية اخرى اكد لاعب منتخب الولايات المتحدة لكرة القدم ديفيد فاجنر (26 عاما) في بروفيدانس (رود ايلاند) حيث يخضع المنتخب الاميركي لمعسكر تدريبي بأن له الحق بتمثيل الولايات المتحدة وذلك ردا على ادعاءات الاتحاد الكندي بغير ذلك.

وقال فاجنر: «لعبت مباراتين وديتين في صفوف المنتخب الالماني للناشئين ضد فرنسا، ومباراة اخرى مع منتخب المانيا للشباب ضد تركيا، والاتحاد الاميركي على علم بذلك».

واضاف «قبل نحو سنة ارسل الاتحادان الالماني والدولي رسالة الى الاتحاد الاميركي يؤكدان فيها بأن باستطاعتي الدفاع عن الوان المنتخب الاميركي».

وكان الاتحاد الكندي اكد ان المنتخب الاميركي اشرك لاعبا لا يحق له تمثيل الولايات المتحدة في المباراة التي خسرها المنتخب الكندي صفر/3 في 16 مارس (آذار) الماضي في بالو التو (ولاية كاليفورنيا) ضمن تصفيات مجموعة الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي) لمونديال 98.

وذكر الاتحاد الكندي أنه تقدم بتقرير الى الاتحاد الدولي يؤكد فيه بان فاجنر ليس له الحق في تمثيل الولايات المتحدة لانه سبق له ان لعب في صفوف منتخب المانيا عامي 1987 و88 خلال تصفيات كاس العالم للناشئين تحت 17 عاما. واشار الاتحاد الكندي في التقرير ان فاجنر خاض اربع مباريات مع المنتخب الالماني ضد البرتغال وفرنسا (مرتين) وسويسرا.

واوضح الاتحاد الكندي ان الاتحاد الدولي دخل في اتصالات مع نظيره الالماني للتاكد من المعلومات الموجودة في التقرير.

ويذكر أن فاجنر ولد في فرانكفورت (المانيا) من ام المانية واب اميركي. وفي حال ثبتت الادعاءات الكندية، سيعلن المنتخب الكندي فائزا 3/صفر. ولما كان فاجنر شارك في لقاء الولايات المتحدة وكوستاريكا (3/2) ضمن التصفيات ذاتها، فان النتيجة ستصبح 3/صفر لمصلحة كوستاريكا ايضا. وتحتل الولايات المتحدة المركز الثاني على لائحة الترتيب برصيد 4 نقاط خلف المكسيك (7) في حين تحتل كندا المركز السادس الاخير برصيد نقطة واحدة. ويتأهل اصحاب المراكز الثلاثة الاولى الى النهائيات.

الدوري الأميركي للسلة

واشنطن بولتس يهزم أورلاندو ماجيك ويقترب من الدور الثاني

واشنطن: «الشرق الأوسط» ـ ا.ف.ب

تغلب واشنطن بولتس على اورلاندو ماجيك 93/104 ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين، وبات في حاجة الى الفوز في مباراته الأخيرة ضد كليفلاند كافالييرز اليوم ليضمن بطاقة التاهل الخامسة عشرة الى الدور الثاني.

ويذكر ان واشنطن بولتس بلغ الدور الثاني للمرة الاخيرة موسم 88/87.

وتالق في صفوف الفريق الفائز رود ستريكلاند فسجل 27 نقطة و9 تمريرات حاسمة و7 متابعات دفاعية. في حين سجل روني صيقلي 19 نقطة و10 متابعات دفاعية للخاسر. وفاز هيوستن روكتس حامل اللقب عامي 94 و95 على دالاس مافريكس 102/112 بعد التمديد. وادرك عملاق هيوستن النيجيري الاصل حكيم عليوان الذي سجل 21 نقطة و9 متابعات دفاعية التعادل لفريقه 95/95 قبل نهاية الوقت الاصلي بثوان. واضاف زملاؤه كلايد دريكسلر ومات مالوني وتشارلز باركلي 27 و24 و17 نقطة على التوالي. يذكر ان دالاس مافريكس نجح في تسجيل 100 نقطة للمرة الاولى في 19 مباراة.

وتغلب لوس انجليس ليكرز على لوس انجليس كليبرز 95/123. ولم يجد ليكرز صعوبة طوال المباراة حتى انه تقدم في بعض الاحيان بفارق 32 نقطة. وسجل الدن كامبل 21 نقطة للفائز وزميله شاكيل اونيل 19 نقطة. وسجل لاعب فيلادلفيا سفنتي سيكسرز الان ايفرسون 32 نقطة و15 متابعة دفاعية (رقم قياسي شخصي) لكنه لم يمنع فريقه من الخسارة امام بوسطن سلتيكس 119/113. والخسارة هي التاسعة لفيلادلفيا في مبارياته العشر الاخيرة.

وسجل ديفيد ويسلي 28 نقطة للفائز، واضاف كل من زميليه تود داي وانطوان ووكر 23 نقطة. وفاز تورونتو على تشارلوت هورنتس 100/108، وكليفلاند كافالييرز على ديترويت 82/75، ونيوجيرسي نتس على ميامي هيت 86/74، ونيويورك نيكس على انديانا بيسرز 97/89، ومينيسوتا تمبروولفز على ميلووكي باكس 122/112، وفينيكس صنز على سان انطونيو سبيرز 106/95.

المنتخب يواصل استعداداته للقاء ناميبيا في تصفيات كأس العالم

الزمالك يواجه الاسماعيلي اليوم في دور الثمانية لكأس مصر

القاهرة: من يسري حمدي

في ظل الركود الكروي على مستوى الدوري واعداد منتخب مصر للقاء ناميبيا يوم 26 ابريل (نيسان). تبدأ اليوم مباريات دور الثمانية لمسابقة كاس مصر لكرة القدم بدون اللاعبين الدوليين.

ويبرز اليوم لقاء الاسماعيلي مع الزمالك حيث يسعى كل طرف منهما للفوز، واللقاء الثاني اليوم المريخ وبور فؤاد وهما من أصحاب المفاجات في دور الـ16. ورغم انهما من اندية الدرجة الاولى الا ان احدهما سيصل الى الدور قبل النهائي.

● الاسماعيلي وصل لدور الثمانية بعد فوزه على المنصورة بضربات الجزاء الترجيحية وهو استعد جيدا خاصة معنويا بعد ان اسندت مهمة التدريب الى ابو جريشة بعد رحيل ويستر هوف، ويلقى الفريق مساندة رئيس النادي لكي يحقق كاس مصر هذا الموسم وحتى لايخرج من الموسم بدون اي بطولة. يغيب عن الفريق من اللاعبين الدوليين كل من أحمد حسن ومحمد صلاح أبو جريشة فقط.

وفريق الزمالك وصل لدور الثمانية بعد فوزه على الصيد 1/صفر بصعوبة، والزمالك كفريق يمر بمرحلة حرجة جدا بعد ان فقد 11 نقطة كانت تفصله عن منافسه على الدوري الاهلي الى ان قرر المجلس اقالة الجهاز الفني والاداري واسناد المهمة الى فاروق السيد مدرب المنتخب الاوليمبي سابقا ومع تغيير في تشكيل الفريق والاهتمام بالناشئين، واستطاع الفريق ان يفوز على المريخ ويعود لتصدر الدوري، لكن الوضع لم يستقر بعد وان كان فاروق السيد يقول انه عرف الداء ويعالجه حاليا. ويغيب عن الفريق اليوم كل من نادر السيد وطارق مصطفى وايمن عبد العزيز الذي لعب المباراة السابقة امام المريخ ثم انضم للمنتخب وهذا يعني ان الزمالك والاسماعيلي يلعبان بكل النجوم وليس هناك نقص مؤثر، المسألة هي حسن اختيار التشكيل من اللاعبين الجاهزين.

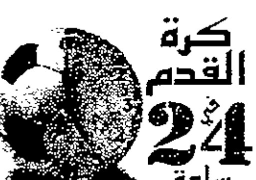
اما فريقا المفاجات وهما المريخ وبور فؤاد.. فقد وصل الاول لهذا الدور على حساب القناة بضربات الجزاء الترجيحية، بينما وصل بور فؤاد بعد ان فجر كبرى المفاجات في دور الـ16 على حساب المصري احد اندية الدوري الممتاز.

اللقاء سيكون متكافئا جدا وسيلعب كل منهما للحصول على شرف الوصول للدور قبل النهائي كاول مرة لاي منهما في هذه المسابقة.

اما المنتخب فهو يواصل استعداده قبل سفره يوم 22 ابريل (نيسان) الجاري الى ناميبيا ويتدرب على فترتين صباحية ومسائية لخلق تشكيل متجانس خاصة بعد استغناء الجوهري عن خدمات المحترفين في هذه الفترة بالاضافة الى استغنائه عن الكاس واسماعيل يوسف ويبقى من اهل الخبرة حسام وابراهيم حسن فقط.

وقد ضم الجوهري عددا من اللاعبين الجدد مثل هيثم حسين ومحمد عودة من المقاولون العرب وايمن عبد العزيز لاعب الزمالك ومنتخب مصر للشباب ووليد صلاح لاعب المنصورة في محاولة منه لوضعهم على خريطة التشكيل من الان لاكتساب الخبرة في المرحلة المقبلة كذلك ضم نادر السيد حارس الزمالك رغم عدم اشتراكه في المباراة السابقة للزمالك نظرا لحاجة الجوهري الى حارس صاحب خبرة في الفترة المقبلة والتركيز عليه في تدريب المنتخب.






● الدوري الهولندي: سحق اياكس امستردام نايمخن 5/صفر.

● الدوري الالماني: فاز هانزا روستوك على بروسيا مونشنجلادباخ 1/صفر، وتعادل فورتونا دوسيلدورف ودويسبورج 1/1.

● الدوري الانجليزي: فوز مانشستر يونايتد على ليفربول 1/3.

● الدوري القطري: العربي يهزم الاتحاد 2 ـ 1.

● كاس البرازيل: فازجريميو على فيتوريا 2 ـ صفر، وبالميراس على سياريا 2/5، وتعادل انترناسيونال وفلامينجو 1 ـ 1.

بعد تعادل المنتخب أمام سنغافورة في الجولة الأولى

مستقبل مدرب لبنان مرهون بالتأهل للدور الثاني لتصفيات كأس العالم

بيروت: «الشرق الأوسط» ـ ا.ف.ب

لا يختلف اثنان على أن فرصة المنتخب اللبناني لكرة القدم في بلوغ الدور الثاني من التصفيات الاسيوية لكاس العالم 1998 باتت اكثر صعوبة بعد تعادله وسنغافورة 1/1 الاحد الماضي في بيروت في المجموعة الاسيوية السابعة.

وكان التفاؤل سائدا في الاوساط الكروية بعد النجاحات التي حققها المنتخب في مبارياته الاستعدادية منذ سبتمبر (ايلول) 1996 رغم تحفظات ابداها بعض المراقبين حول اختيار لاعبين واستبعاد آخرين عن التشكيلة التي خاضت اللقاءات وديا ورسميا.

وعزا المراقبون المعنيون تحفظهم الى أن المنتخب لم يشهد شيئا جديدا رغم الجهود المضنية التي بذلها المسؤولون في الاتحاد اللبناني منذ خروج المنتخب من تصفيات كاس الامم الاسيوية الحادية عشرة العام الماضي على يد الكويت، الطرف الثالث في المجموعة السابعة من تصفيات كاس العالم.

وربما كان الاسف اقل حدة ومرارة لو انتزع المنتخب المحلي النقاط الثلاث في مباراته الاولى من التصفيات على حساب منتخب سنغافورة المجهول. وكانت التقارير تشير عشية المباراة الى أن مستوى المنتخب السنغافوري متواضع الى حد ما ولذا كان هواة اللعبة على موعد مع مهرجان من الاهداف علما أن التفاؤل الشديد لم يكن في محله عند الجهاز الفني للمنتخب بعد مشاهدة الاول في دورة كاس «دانهيل» الماليزية الدولية في كوالالمبور. وفوجئ الآلاف من المتفرجين في ملعب برج حمود بتواضع مستوى المنتخب اللبناني رغم معسكره الاعدادي والمغلق في مدينة طرابلس الساحلية الشمالية قبل المباراة باسبوع، ووضعوا ايديهم على قلوبهم أواخرها بعدما انتفض السنغافوريون وتخلوا عن حذرهم سعيا الى التعادل الذي ادركوه عبر «نو القرنين» الذي حرمهم من نقطتين كانتا في الجيب اللبناني حتى الدقيقة الاخيرة. ولعل الهواة الكويتيين الذين تابعوا اللعبة على الهواء مباشرة ومدير منتخبهم التشيكي ميلان ماتشاله الذي لم يكلف نفسه الذهاب الى العاصمة اللبنانية للوقوف على مستوى المنتخبين عن كثب، فوجئوا بدورهم وبداوا يعدون العدة ويحسبون الحساب للمنتخب السنغافوري الذي يستضيف منتخبهم في 26 ابريل (نيسان) الحالي علما بان جولة المنتخب الكويتي في الشرق الاقصى كانت مقررة اصلا قبل لقاء لبنان وسنغافورة.

وكشفت مصادر مقربة من الاتحاد اللبناني أن النية تتجه للتعاقد مع مدرب اوروبي «المرشح هولندي» خلفا للويلزي تيري يورات اذا لم يخفق فريقه في بلوغ الدور الثاني.

بيد أن مصادر اخرى رات ان يورات نجح حتى الان لان العروض والنتائج تحسنت وصار لبنان في المركز الـ93 في تصنيف المنتخبات العالمية. واضافت ان المنتخب لم يفقد امله بل ان مهمته ازدادت صعوبة، ولذا فان مبارياته الثلاث الاخيرة هي الفيصل والمحك ويجب انتزاع النقاط التسع.

يذكر أن منتخب لبنان خاض منذ اداره يورات خمس مباريات رسمية ففاز في 2 وتعادل في 2 وخسر الاخيرة امام الكويت بالاضافة الى 25 مباراة ودية ففاز في 14 وتعادل في 7 وخسر في 4 كانت امام هلسينجبورج السويدي وسلطنة عمان والبحرين والامارات.

ويأخذ البعض على يورات عدم استدعائه بعض اللاعبين الناشئين، بيد أن البعض الآخر يرد بان منتخب الكويت يعيش منذ تولى ماتشاله تدريبه «غربلة» متواصلة ولن تكون خسارته الخميس امام تايلاند 3/1 في بانكوك الاخيرة بعدما سبق له ان خسر امام آيك ليماسول القبرصي 5/2 وأمام ايران صفر/2، وتعادل مع باراليمني القبرصي 1/1 ومع سورية 1/1.

ويضيف هذا البعض أن منتخبي الكويت في كاس الخليج في سلطنة عمان وكاس الامم الاسيوية الحادية عشرة في الامارات هما غيره في تصفيات كاس العالم واذا كان البعض يستعجل النتائج فانها لن تتحقق الا بتشكيلة متجانسة ومتوازنة خبرة وشبابا.

العربي يهزم الاتحاد في الدوري القطري

الدوحة ـ ا.ف.ب: حقق العربي فوزا ثمينا على الاتحاد 1/2 في ختام المرحلة السادسة عشرة الاخيرة من الدوري القطري لكرة القدم في حضور نحو 10 الاف متفرج تقدمهم ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني.

وانهى العربي مبارياته وفي جعبته 34 نقطة مقابل 29 للاتحاد صاحب المركز الثالث. وتبقى مباراة واحدة ستحدد هوية الفائز باللقب وستجمع بين الريان الثاني والاهلي بعد غد الثلاثاء. وفي حال فوز الاول سيتساوى رصيده ورصيد العربي وسيخوضان بالتالي مباراة فاصلة.

وبكر العربي بالتسجيل عن طريق البرتغالي نوجيرا الذي حول تمريرة عادل الملا الى هدف على يسار حارس الاتحاد عامر الكعبي في الدقيقة الخامسة.

ثم ادرك مصطفى ادم التعادل بتمريرة من الدولي محمود صوفي في الدقيقة 23، وحسم الدولي الآخر مبارك مصطفى النتيجة في مصلحة العربي بتسجيله هدف الفوز من ركلة حرة غير مباشرة على يمين الكعبي في الدقيقة 32. وقاد الحكم جمعة العلي المباراة واختير قائد الاتحاد الدولي عادل خميس افضل لاعب.

وشهدت المرحلة الأخيرة ارتفاعا في عدد الاهداف (13 هدفا مقابل 9 في المرحلة السابقة).

ومن نتائجها المميزة دخول السد مسابقة ولي العهد (المربع الذهبي سابقا) بعد 4 أهداف للايراني علي دائي في حين كان الوكرة الخاسر الاكبر.

ورفع مبارك مصطفى رصيده في صدارة لائحة الهدافين الى 11، متقدما بهدف واحد على كل من دائي (السد) والليبيري فرانك سيتورا (الوكرة) والسنغالي السوري لاه (الاهلي) وبهدفين على توغيرا (العربي).

رقمان عالميان جديدان في بطولة العالم للسباحة

جوتبورغ ـ ا.ف.ب: فشل الروسي دينيس بانكراتوف، صاحب الرقم القياسي لسباق 200 فراشة، في تخطي تصفيات المجموعات في اليوم الثالث من بطولة العالم الثالثة للسباحة في حوض صغير (25 مترا) امس في جوتبورغ.

وحل بانكراتوف في المركز التاسع بين مجموع السباحين بزمن 1.58.22 دقيقة، علما بان رقمه القياسي هو 1.52.24 دقيقة. وسبق لبانكراتوف ان فشل في تخطي التصفيات ايضا في سباق 100م فراشة الخميس الماضي.

وسجل رقمان عالميان جديدان في اليوم الثاني للبطولة واضافت استراليا ثلاثة القاب الى القابها الثلاثة في اليوم الاول.

وحققت الكوستاريكية كلاوديا بول الرقم العالمي الاول في سباق 200 متر حرة وبلغ 1.54.17 دقيقة، في حين حقق الرباعي الاسترالي المؤلف من كليم وهاكيت وكيربي ودن الرقم العالمي الثاني في تتابع 4 مرات 200 متر حرة وبلغ 7.02.74 دقائق.

وفي 400 متر حرة رجال فاز بالمركز الاول الدنماركي جاكوب كارستنسن مسجلا 3.43.44 دقيقة. وجاء تشاد كارفن من الولايات المتحدة ثانيا 3.43.73 دقيقة.

وفي 100 متر صدرا جاء السويدي باتريك ايساكسون في المركز الاول بـ59.99 ثانية وفي 200 متر ظهرا جاء الكوبي نيسر بنت اولا 1.54.21 دقيقة. وفي تتابع 4 مرات 200 متر حرة جاء الفريق الاسترالي اولا مسجلا 7.02.74 دقيقة.

وفي 200 متر صدرا فازت الاسترالية كريستي ايللم بالمركز الاول 2.22.68 دقيقة. وفي 50 مترا حرة فازت الالمانية ساندرا فولكر بالمركز الاول مسجلة 24.70 ثانية.

وفي 100 متر ظهرا فازت الصينية لو دونج هوا مسجلة 59.75 ثانية. وفي 800 متر حرة، فازت ناتاشا باورون من استراليا وسجلت 8.26.45 دقيقة.



الكوستاريكية كلاديا بول حققت ذهبية ورقماً عالمياً في سباق 200 متر حرة (ا. ف. ب)

الإسبان يسيطرون في بطولة برشلونة للمضرب

لقب دورة طوكيو بين كرايتشيك والفرنسي رو

طوكيو ـ برشلونة ـ ا.ف.ب: انحصر لقب بطل دورة طوكيو الدولية في كرة المضرب بين الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف اولا والفرنسي ليونيل رو.

ففي الدور نصف النهائي امس تغلب كرايتشيك على الاسترالي باتريك رافتر المصنف سادسا 6/7 (5/7) و3/6 في مدى 76 دقيقة. وسبق لكرايتشيك ان بلغ المباراة النهائية لهذه الدورة عام 1992 وخسرها امام الاميركي جيم كورير المصنف اولا عالميا انذاك.

وتالق رافتر في ضرباته الخلفية في المجموعة الاولى ووضع كرايتشيك في مواقف حرجة، لكن الهولندي بطل ويمبلدون العام الماضي عرف كيف يروض منافسه. وظل التعادل قائما حتى 6/6 فخاض اللاعبان جولة فاصلة تقدم فيها رافتر 3/5، لكن كرايتشيك قلب الامور في مصلحته لينهيها 5/7. وتمكن كرايتشيك من كسر ارسال رافتر الذي بلغ المباراة النهائية لدورة هونج كونج الاسبوع الماضي في الشوط الثامن من المجموعة الثانية وحافظ على تقدمه لينهي المباراة في مصلحته.

أما رو الذي اخرج الالماني بوريس بيكر حامل اللقب ثلاث مرات من المرحلة الثالثة فتغلب على السويدي توماس يوهانسون المصنف خامسا 6/4 و5/7 و3/6 في مدى ساعتين و15 دقيقة. وهي المرة الثانية التي يبلغ فيها رو المباراة النهائية لاحدى الدورات، وسبق ان خسر نهائي دورة اوساكا اليابانية امام الاميركي بيت سامبراس قبل ثلاث سنوات.

ولدى السيدات، بلغت اليابانية اي سوجييام المصنفة رابعة المباراة النهائية بفوزها على الاميركية كيمبرلي بو المصنفة ثانية 7/5 و4/6 و1/6. وتلعب سوجييام في المباراة النهائية مع الاميركية ايمي فريزر المصنفة ثالثة التي تغلبت على الاسترالية انابيل ايلوود 2/6 و3/6.

واحرزت اليابانية ريكا هيراكي والفرنسية اليكسيا دوشوم بطولة مسابقة الزوجي للسيدات بفوزهما على الاسترالية كيري ان جوز والاميركية كورينا موراريو 4/6 و2/6 في المباراة النهائية امس ونالت الفائزتان 9 الاف دولار.

ومن جانب اخر بلغ 4 لاعبين اسبان الدور نصف النهائي من دورة برشلونة الاسبانية الدولية. وفي ربع النهائي فاز كارلوس مويا على الاوكراني اندري مدفيديف 4/6 و2/6، والبرتو كوستا السابع على الفرنسي سيدريك بيولين الخامس عشر 4/6 و2/6، والبرتو بيراساتيجي الثاني عشر على البرازيلي فرنانو ميليجيني 2/6 و5/7، والبرت بورتاس على المغربي كريم العلمي 2/6 و5/7 مع ان العلمي مصنف 61 عالميا في حين ان خصمه مصنف 133. وكان 4 اسبان وصلوا ايضا الى نصف نهائي دورة ليستوريل البرتغالية الاسبوع الماضي.

موجز

تأجيل توقيع عقد مارادونا مع بوكا جونيورز

● اعلن نادي بوكا جونيورز الارجنتيني انه تم تأجيل توقيع العقد مع نجم كرة القدم الارجنتيني دييجو مارادونا (36 عاما) الى 22 ابريل (نيسان) الحالي.

وكان مقررا أن يتم التوقيع مساء اول من امس، وذكر المتحدث باسم النادي ان مدير اعمال مارادونا، غييرمو كوبولا لم يكن حاضرا، لكنه اشار الى ان «جميع الامور سويت بين اللاعب والنادي». ويذكر ان مارادونا سيتقاضى 50 الف دولار لقاء كل مباراة يخوضها مع بوكا جونيورز الذي شهد انطلاقته.

البرتغالي فيجو في طريقه إلى ميلان الإيطالي

● ذكرت مصادر برتغالية امس ان لاعب وسط البرتغال الدولي لكرة القدم لويس فيجو سيترك برشلونة الاسباني في نهاية الموسم الحالي الى ميلان الايطالي واضافت ان رئيس نادي ميلان سيلفيو برلوسكوني قدم العرض الافضل لبرشلونة، وسبق ان ابدى يوفنتوس وبارما الايطاليان وريال مدريد الاسباني اهتماما بضم اللاعب الذي سيتقاضى من ناديه الجديد راتبا سنويا بقيمة 1.5 مليون دولار خالية من الضرائب ولمدة 4 سنوات.

بوبيسكو ولوبيسكو خارج تشكيلة رومانيا أمام آيرلندا

● سيغيب عن رومانيا اثنان من ابرز لاعبي خط الوسط وهما جورج بوبيسكو وايونوت لوبيسكو في مباراة الفريق مع ايرلندا بتصفيات كأس العالم لكرة القدم هذا الشهر.

وسيغيب بوبيسكو المحترف في برشلونة الاسباني للاصابة في الساق بينما رفض لوبيسكو اللعب للمنتخب لانه كان بين اللاعبين الاحتياطيين اثناء مباراة رومانيا السابقة بالتصفيات امام ليتوانيا. وقال بوبيسكو ان الطبيب طلب منه الحصول على فترة راحة بعد اصابته بشد عضلي في مباراة بالدوري الاسباني الاسبوع الماضي. واوضح لوبيسكو المحترف ببروسيا مونشنجلادباخ الالماني انه لن يلعب امام ايرلندا في المباراة التي ستقام في بوخارست 30 ابريل الحالي لانه لعب ثلاث دقائق فقط في مباراة الفريق مع ليتوانيا في الاونة الاخيرة. ومن المرجح ان يعلن انغيل ايوردانيسكو المدير الفني للمنتخب الروماني تشكيل الفريق الذي سيضم 20 لاعبا الاسبوع المقبل.


نسيم حميد وبيلي هاردي (تصوير: حاتم عويضة)

في لقاء تحد على لقبي وزن الريشة العالميين

نسيم حميد يعلن استعداده لمواجهة البريطاني هاردي 3 مايو المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن الملاكم اليمني «البريطاني» نسيم حميد بطل العالم لوزن الريشة استعداده لخوض لقاء تحد على لقبي الاتحاد العالمي والمنظمة العالمية اللذين يحملهما مع البريطاني بيلي هاردي في الثالث من مايو (ايار) المقبل.

وكان الملاكمان قد عقدا مؤتمرا صحافيا لوضع ترتيبات اللقاء، وخلاله اشار نسيم حميد الى ان هذه المباراة ستكون هي الأخيرة له في بريطانيا حيث سيتحول الى اميركا لبدء سلسلة من اللقاءات دفاعا عن القابه العالمية. وقال نسيم انه ايضا ما زال يأمل في خوض مباراة رسمية في احد البلدان العربية ولكنه لم يتحصل على اي عرض جدي. وعن المباراة المقبلة قال نسيم: انها خطوة في طريقي الى اميركا.

بينما اشار منافسه بيلي هاردي (32 عاما) بطل اوروبا لوزن الريشة، الى أن المباراة المقبلة لن تكون سهلة لنسيم بل هي فرصته لانتزاع اللقب العالمي.

ويقول هيرول جريام مدرب بيلي هاردي والذي كان ملاكما سابقا من المتميزين في بريطانيا انه يدرك تماما إسلوب لعب نسيم وهو يقوم على تحفيظ ملاكمة الطريقة المناسبة للاطاحة به.

ورد نسيم قائلا: انها دعاية من مدرب لم يكن في يوم من الأيام بطلا ولن يكون تلميذه بافضل منه.

وقال نسيم انني افكر من الآن في حصد لقب الريشة العالمي الثالث خلال جولتي الأميركية، اما المباراة المقبلة فما هي الا خطوة في هذا المشوار.

في بطولة الدوري المغربي لكرة القدم

الرجاء البيضاوي يستضيف شباب المسيرة لحسم صراع القمة

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

تنطلق اليوم مباريات الجولة الرابعة والعشرين من بطولة الدوري المغربي الاول لكرة القدم التي يبرز منها لقاء القمة بين فريقي الرجاء البيضاوي وشباب المسيرة متصدرا الترتيب.

ويتوقع أن تكون مباراة الرجاء البيضاوي وشباب المسيرة قمة في الاثارة والمتعة من اجل تحديد ملامح هوية التنافس على لقب الدوري. ويتحتم على الرجاء العمل ما في امكانه لتدارك الموقف بعد الهزيمة التي لحقت به امام اولمبيك خريبكة الاحد الماضي وتعادله في ملعبه مساء الاربعاء مع الوداد الفاسي دون اهداف في المباراة المؤجلة بينهما.

فريق الوداد البيضاوي الذي يحتل حاليا المركز الثالث سيحل ضيفا على مولودية الوجدة في مباراة لن تخلو من متاعب بالنسبة للفريق البيضاوي الذي يتطلع لاستغلال الفرص لقلب موازين المنافسة في صدارة الترتيب، خاصة ان المولودية لن يكون سهل المراس في هذه المباراة وسيعمل من جانبه للتفوق فيها لاتقاء التحولات السلبية التي قد تازم موقفه في نيل الترتيب.

وفي مراكش يستضيف الكوكب المراكشي الجيش الملكي في قمة من نوع آخر اذ غالبا ما تتميز مواجهات الفريقين بالندية والقوة وتستقطب جمهورا غفيرا لمتابعتها.

وفي مجمع مدينة سطات يحل اولمبيك خريبكة ضيفا على النهضة السطاتية في لقاء مثير نظرا لاختلاف موقع الفريقين في قائمة الترتيب، فالفريق السطاتي سيلعب من اجل تحقيق الفوز لتدارك الهزيمة التي مني بها الاسبوع الماضي ضد الاتحاد القاسمي فيما سيحاول الاولمبيك تفادي الهزيمة التي ستزيد موقفه تعقيدا في المركز الأخير.

في باقي المباريات يواجه النادي المكناسي حسنية اغادير وهي ثاني رحلة للفريق الاغاديري خارج ملعبه بعد ان لقي الهزيمة الاحد الماضي في فاس ضد الوداد الفاسي، وسيكون موقفه صعبا في هذا اللقاء امام النادي المكناسي الذي عليه استرجاع ثقته بنفسه بعد سلسلة من التعثرات، ويستقبل المغرب التطواني شباب المحمدية، ويلعب سبورتينج سلا في ميدانه ضد الاتحاد القاسمي، ويحل الوداد الفاسي ضيفا على الدفاع الجديدي.

قائد منتخب الكويت ونادي النصر خالد الشليمي:

سأعلن اعتزالي أمام منتخب لبنان في تصفيات كأس العالم

الكويت: من صلاح رشدي

اكد قائد منتخب الكويت ونادي النصر لكرة القدم خالد الشليمي ان مباراة اعتزاله ستكون امام منتخب لبنان في تصفيات كأس العالم التي ستقام بالكويت خلال شهر مايو (ايار) المقبل. واضاف الشليمي في حديثه الى «الشرق الأوسط» انه سيواصل العطاء مع ناديه النصر حتى نهاية الموسم الكروي الحالي من اجل مشاركة زملائه اللاعبين في المنافسة على بطولة الدوري.

واوضح الشليمي إنه قضى في الملاعب اكثر من 18 عاما قدم خلالها الكثير مع ناديه والمنتخب وانه كاد يعتزل اللعب في الموسم الماضي لولا ضغط بعض الزملاء والاصدقاء الذين طالبوه بالتمهل واعلان قرار اعتزاله وهو في القمة، وكان ذلك وراء اصراره على التألق واختياره للمنتخب الوطني الذي حصد كأس الخليج بجدارة، وقدم عروضا طيبة في نهائيات كأس الأمم الآسيوية الأخيرة. وأشار الشليمي الى نقطة مهمة وهي ان اللاعبين هم أصحاب الفضل في الانجازات التي حققتها الكرة الكويتية اخيراً وأن الروح والاصرار اللذين لعبا بهما كانا وراء النتائج المشرفة التي تحققت. وقال: ان رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ احمد الفهد قام بجهود كبيرة في مساندة اللاعبين واعدادهم نفسياً وساهم مع الفريق في التغلب على العقبات واستعادة التوازن عند الضرورة.

وعن دور المدرب ماتشاله قال الشليمي انه تسلم فريقا جاهزا ورغم ذلك كاد يخسر امام منتخب لبنان في ملعب برج حمود بالتصفيات الآسيوية السابقة لولا الاصرار والعزيمة القوية اللذين ظهر بهما اللاعبون وتحويلهم الخسارة الى فوز وسط دهشة اللبنانيين انفسهم.

واضاف ان المرحلة المقبلة سوف تحكم على قدرات المدرب ميلان ماتشاله وخطط اعداده لتصفيات كاس العالم.

وعن الدوري الكويتي قال الشليمي: ان المشوار طويل ويحتاج لعناصر عديدة لتكملته. وان الفريق الذي يملك احتياطا جيدا سوف يواصل طريقه بقوة نحو البطولة. واكد ان النصر سيكون احد الفرق المتنافسة على بطولة الدوري لهذا الموسم بعد ظهوره بمستوى جيد في البطولة حتى الآن. واشاد الشليمي بمدرب الفريق علي الشمري الذي عاصره كلاعب في بداية مشواره مع الكرة وانه من المدربين المخلصين القادرين على قيادة الفريق والتطبيق الجيد لخطط اللعب. واختتم الشليمي حديثه بانه يتوقع وصول المنتخب السعودي الشقيق الى نهائيات كاس العالم 1998 لأنه الأكثر اعدادا وانسجاما.

الاتحاد الدولي يؤكد وقف الحكم روثليسبرجر مدى الحياة

زيوريخ «الشرق الأوسط» - اف ب

اكد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في بيان رسمي له في زيوريخ انه اوقف الحكم السويسري كورت روثليسبرجر دوليا مدى الحياة لضلوعه في فضيحة رشوة.

وجاء في البيان ان الاتحاد الدولي «ثبت العقوبة التي انزلها الاتحاد الاوروبي بالحكم الاسبوع الماضي لتشمل الصعيد الدولي ايضا». واتخذ الاتحاد الدولي قراره بحسب المادة الخامسة في قوانينه المتعلقة بالاجراءات التاديبية بعد الاطلاع على التقارير التي وردته من الاتحاد الاوروبي. وكان الاتحاد الاوروبي قد قرر ايقاف الحكم السويسري مدى الحياة في 10 ابريل (نيسان) الحالي لضلوعه في محاولة رشوة في المباراة بين جراسهوبر السويسري واوكسير الفرنسي في الدور الاول من بطولة كاس اوروبا للاندية الابطال خلال اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وانتهت المباراة التي قادها الحكم البيلاروسي فاديم جوك في مصلحة الفريق السويسري 3 - 1.

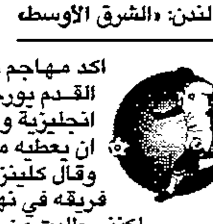
واوضح الاتحاد في ذلك الوقت ان روثليسبرجر اتصل بمدير الفريق السويسري اريك فوجل قبل اسبوعين من اللقاء وساله عما اذا كان ناديه مهتما باتخاذ قرار في مصلحة الفريق من قبل «صديقه» الحكم البيلاروسي لقاء 100 الف فرنك سويسري.

بعد ذلك اتصل فوجل ورئيس جراسهوبر رومانو سبادارو بالاتحاد الاوروبي الذي حقق مع روثليسبرجر وجوك فاوقف الاول مدى الحياة تاركا له امكان استئناف القرار، وهذا ما فعله لكن طلبه رفض.

وكان روثليسبرجر (46 عاما) قد اعتزل التحكيم بعد تصفيات بطولة اوروبا 1996 التي قاد خلالها ثلاث مباريات. وهو من مشاهير الحكام في العالم وقاد 1075 مباراة على مدى 27 عاما، وشارك في كاسي العالم 90 و94 واولمبياد سيول 88. ومن محطات روثليسبرجر البارزة رفضه احتساب ركلة جزاء لبلجيكا في مباراتها والمانيا في مونديال 94 (الدور الثاني) عندما خاشن المدافع توماس هيلمر المهاجم جوزيب فيبر وانتهى اللقاء المانيا 3 - 2. واحتج البلجيكيون رسميا لكن دون نتيجة، وهاجم رئيس الفيفا جواو هافيلانج الحكم السويسري الذي تقرر اعادته الى بلاده. ومن محطاته ايضا انه خاض الانتخابات النيابية في بلاده على اساس كونه دوليا فاوقف 3 اشهر في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 من

عروض إنجليزية وإيطالية لنجم ألمانيا كلينزمان

لندن: «الشرق الأوسط»



اكد مهاجم بايرن ميونيخ وقائد المنتخب الالماني لكرة القدم يورجن كلينزمان تلقيه عروضا من اندية انجليزية واخر من بارما الايطالي، لكنه طلب من الاخير ان يعطيه مهلة قبل ان يتخذ قراراً نهائيا.

وقال كلينزمان الذي اعلن الشهر الماضي انه سيترك فريقه في نهاية الموسم الحالي «تلقيت عرضا من بارما لكنني طلبت من مسؤولي النادي الانتظار» مشيرا الى انه لم يجر «اي مفاوضات مع النادي الايطالي حتى الان». واضاف لست مستعجلاً لكن بارما فريق جيد ويحتل الان المركز الثاني وباستطاعته ان يتوج بطلا.

واكد النجم الذهبي للكرة الالمانية انه تلقي عروضا من اندية في انجلترا منها ارسنال وايفرتون، والاخير كان قد سبق ان طلبه مرتين لتدعيم خط هجومه الذي عانى كثيراً في بطولة الدوري خلال الموسم الحالي. وسبق لكلينزمان ان لعب في صفوف توتنهام ونال لقب افضل لاعب في الدوري. ولم يستبعد كلينزمان امكان انتقاله الى الدوري الاسباني مشيرا الى ان قراره بترك بايرن ميونيخ لا رجوع عنه.

المنافسات تبدأ الجمعة المقبل

نجوم عالميون أكدوا المشاركة في بطولة قطر الدولية للقوى

الرياض - الدوحة: من مساعد العصيمي

تستضيف الدوحة يوم الجمعة المقبل تجمعا دوليا يجمع لفيفا من ابطال العالم لالعاب القوى للتنافس في بطولة قطر الدولية المفتوحة للقوى من خلال عشر مسابقات.

الاتحاد القطري لالعاب القوى للهواة استنفر جميع امكانياته لانجاح هذا التجمع العالمي الضخم وفق تطلعه ان يكون النجاح حافزا لادراج هذه البطولة ضمن بطولات الجائزة الكبرى التي ينظمها الاتحاد الدولي لالعاب القوى لا سيما ان ابطالا عالميين مرموقين سيشاركون في المنافسات. وسيحضر البطولة كبار شخصيات الاتحاد الدولي لالعاب القوى كما وجهت الدعوة لعدد كبير من الاعلاميين لتغطية فعالياتها.

الاسماء العالمية المشاركة كثيرة وفي مقدمتها البريطاني لينفورد كريستي والجمايكي رينولد ستيورات والنيجري عثمان ازينوا والاميركي فينيس هنيدرسون في مسابقة 100 متر، والاميركي رود تيلبرت والبلجيكي باتريك ستيفنس والجمايكي جريغوري هاوتون والانجليزي ايان ماسكي في مسابقة 200 متر، والاميركيان اندريو فالوم وبوتش رينولدز والجمايكي مايكل مكدونالدز والنيجيري ساندي بادا والكيني سامسون كيتور والبريطاني جيمي بولش اضافة الى القطري ابراهيم اسماعيل في مسابقة 400 متر.

وجاك بيرس من اميركا مع مواطنيه روجر كينث دوم وكورتني هاويكنز والبريطانيان كولين جاكسون وباول جراي والالماني كلاودي انورث والبلجيكي سفن بيترز في مسابقة 110 امتار حواجز، وفي 400 متر حواجز الاميركيون ايريك توماس وكالفن ديفيس وتورانسي زيلنر مع الزيمبابوي كين هارندن والبلجيكي جان بول والايطالي لاورنت اوتوز والجمايكي وينثروب جراهام والقطري مبارك فرج.

وفي 1500 متر يظهر الكينيون بوجود ضخم قوامه ستة لاعبين هم موسيس كيفن وبنسون كويتش وديفيد كيبت ووليام تانوي وستيفن كيبكوري وروبرت كيبت، والمغربي ادريس المعزوزي والقطري محمد سليمان والبرازيلي ادیجار دي اوليفيرا والايرلندي ماركوس سيلوفان والبريطاني توني وايت مان والكرواتي برانكو زوركو.

ويشارك في 3 آلاف متر موانع السعوديان سعد شداد الاسمري وعليان القحطاني والمغربي خالد خيروني ومن كينيا جيدون شيرشير وجوهان كيبتورس وباول بيتوك وجوليوس كيبتو وجوهان كوسغني وريتشارد كوسجي واليود بارنجوتوني والبريطاني جلين ستيورات والقطريان احمد ابراهيم وجمال عبدي. ومما هو جدير بالذكر ان الاتحاد القطري لالعاب القوى قد رصد مكافات مالية ضخمة لاصحاب المراكز الاولى كتعبير عن الاهتمام بام الرياضات التي بدأت تاخذ ابعادا كثيرة واهتماما اكبر لدى الشباب القطري، الامر الذي انعكس على عدد الانجازات الضخمة في هذا المجال.

ويبرز من الانجازات الدولية لابطال قطر ما حققه العداء محمد سليمان باحرازه الميدالية البرونزية في سباق 1500 متر باولمبياد برشلونة عام 1992 واحرازه لذهبية بطولة كاس العالم للقارات التي اقيمت في كوبا 1993، كما احرز طلال منصور برونزية في سباقات العدو القصيرة.

وادرك سليمان ومنصور التفوق ايضا في بطولة العالم التي اقيمت في لندن 1995 احراز كل منهما برونزية كل حسب تخصصه.


البريطاني لينفورد كريستي (يمين) اكد مشاركته في بطولة قطر وفي الصورة ينافس الجمايكي مايكل جرين في بطولة المانيا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 04.30 برامج الاطفال 05.00 كيف وليس 05.30 برنامج طبخ 06.00 بيت خالتي 06.00 تاريخ الموسيقى 07.00 نهاركم سعيد 10.00 كرة سلة 11.30 كيف وليش 12.30 الفقراء ايضا يبكون 13.30 الدنيي دولاب 15.00 بتخسر اذا ما بتلعب 16.00 بيست سيلر 18.30 ماريا ويس 19.30 حوار العمر 21.30 تيلي سبورت 23.00 مهرجان دبي 97 24.30 نهاركم سعيد

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09.12 فترة برامج الاطفال 10.05 على الهوا سوا 11.00 المسلسل التاريخي 12.20 علوم مختارة 12.50 منوعات 13.00 ملاحظة صحية 13.15 افاق المعرفة 14.30 حوار الاجيال 15.00 مسلسل المساء 16.00 دين ودنيا 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.35 اليوم وغد (برنامج منوع) 18.00 يا هلا 19.30 نقوش الليل 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 مسلسل السهرة.

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

09.40 التلفزة التربوية 10.00 القناة الصغيرة 12.00 المجلة الفنية ثم منوعات غنائية 13.00 الأخبار الزوالة بالعربية واللهجات 13.25 برنامج الاهداءات - بطاقات 14.30 النشرة الجهوية 14.40 الزي المغربي التقليدي رمز ثقافي - القفطان المغربي 15.30 رياض الفكر ثم كنوز ثم منوعات 17.20 منوعات غنائية 17.55 كنوز 18.30 الأخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 18.50 سلسلة الشباب الدولية 19.15 منوعات غنائية 19.40 شؤون اقتصادية 20.30 الأخبار الرئيسية 21.10 العالم الرياضي - مباشرة 22.15 ذاكرة المدن 23.15 الأخبار الاخيرة

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.20 دين ودنيا 07.30 برنامج وثائقي 08.00 برنامج هذا هو - اعادة 09.00 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي - الراية البيضاء: جميل راتب - سناء جميل 11.00 رسوم متحركة 11.30 برنامج اطفال 12.00 نشرة الأخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - متى أرى حبيبي 15.00 نشرة الأخبار 15.30 عالم الصحافة 15.45 برنامج دنيا الموضة - اعادة 16.05 المسلسل العربي - لعبة الأيام جلال الشرقاوي - تيسير فهمي 17.00 موجز الأخبار 17.05 برنامج صحتك بالدنيا 17.30 المسلسل الكوميدي مرايا 97 18.00 نشرة الأخبار المسائية 19.00 برنامج السهرة المفتوحة 20.00 مسلسل قصير 21.00 نشرة الأخبار الرئيسية 21.35 فيلم السهرة الأجنبي 23.00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية 23.30 مساء الخير يا عرب - اعادة 01.30 المسلسل المدبلج - اعادة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 برامج الاطفال 06.30 عالم الصباح 10.00 كوكتيل 11.00 فيلم عربي: لن اغفر ابدا 12.00 موجز الاخبار 1.00 رسوم متحركة DUCK-TALES 1.30 رسوم متحركة GOOF TROOP 2.00 فيلم اميركي GREAT MUPPET CAPER 3.30 حديث في المدينة 4.30 الاخبار 5.00 سينمجلة 5.30 مسلسل مصري: درب التبان 6.30 فيلم اميركي: مهرجانات بيت الدين (جوليا بطرس) 8.30 فيلم عربي: لن اغفر ابدا

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر 10.00 اغاني العيد 10.30 مسرحيات اطفال + الشبكة المسحورة 11.45 القاب 12.00 سباق الاغنيات «محمد منير» 13.00 اعياد العرب 13.30 لك ولاسرتك 14.00 نشرة الاخبار 14.30 لوحة وفنان 15.00 فيلم «الخروج من الجنة» 17.00 نشرة الاخبار 18.15 مسلسل عربي 19.00 نجوم على الهواء 20.00 نشرة الاخبار 20.15 نجوم على الهواء «تكملة» 21.00 فيلم «المراكبي» 23.00 نشرة الاخبار 23.15 اغاني الافلام 24.15 مسلسل 01.45 فيلم عربي 05.00 مسلسل 05.45 اقوال الصحف 06.00 اغاني فيديو كليب

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.50 المسلسل المدبلج 07.35 برامج الطبخ 09.00 في مثل هذا اليوم 09.15 منوعات غنائية 09.35 الرسالة التحضيرية لمهرجان دبي 10.10 برنامج نافذة 10.20 المسلسل العربي 11.40 برنامج اصداء اميركية 12.20 برامج الاطفال 14.20 المسلسل الخليجي 15.10 رياضة 15.40 ذاكرة مكان 16.05 لقاء المراسلين 16.35 الاخبار الرياضية 16.50 منوعات غنائية 17.25 المسلسل العربي 18.00 الاخبار 18.30 منوعات غنائية 19.05 المسلسل المدبلج 20.20 سمار الليالي 21.20 تمثيلية السهرة 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 23.30 حفلة غنائية 00.00 سمر النجوم 00.10 اصداء اميركية 00.40 شاميات 01.35 ابتسامات والحان 02.25 لقاء على الهواء 02.45 منوعات غنائية 04.30 الطيور المهاجرة 04.40 بنك المعلومات 05.05 في مثل هذا اليوم

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 9.05 الموسوعة الصحية 09.25 الاسلام وقضايا المجتمع 10.30 مسلسل: يستحقون الوسام 12.05 هذا المساء 12.50 مسلسل عربي 13.45 اماكن لها تاريخ 14.10 ربحك اسرع 14.50 ديوان العرب 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 كاميرا الشام 17.00 مسلسل مدبلج 17.45 الكاميرا وين 18.05 اوراق ثقافية 19.00 يوميات ونيس 20.00 يا هلا ج1 21.35 زمان يا طرب 22.15 تمثيلية سهرة 23.50 المسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 افاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.20 الوان من الحب 03.45 حديث ودعاء 03.55 قرآن مفسر 04.30 فوازير شامية - اعادة 05.15 موازين القرآن 05.25 Aerobics 05.55 الموسوعة الصحية

قناة الافلام

01.30 اسماعيل يس طرزان 03.30 The Alamo 2 05.00 لحبك انت 07.00 في الطريق اليك 07.30 ثورة المدينة 09.00 كلام جرائد (حلمي بكر) 09.30 امسك حرامي 11.30 قليبي دليلي 13.30 لو كنت غنياً 15.00 صحافة وسينما 15.30 يوم من عمري 17.30 ماسترسين 18.00 مقدر ومكتوب 20.00 ثلاثة على الطريق 22.00 كنز الكنوز 22.30 انت حبيبي 00.30 ضحكة على الماشي

قناة الرياضة

03.30 برنامج «ينج يانج وانت» (رياضة الصباح) 04.30 مباشر: سباق الجائزة الكبرى للدراجات النارية من سوزوكا (اليابان) 250 سي سي و500 سي سي 07.00 تقرير عربي - اعادة 08.00 اخبار ART - اعادة 08.30 استعراض كرة القدم الآسيوية - اعادة 09.30 العالم في سباق 10.00 مباشر: اضواء على كرة القدم من المانيا 11.00 برنامج ثقافة «اكس» 11.30 مباريات كرة قدم من اليابان 13.30 مباشر: استوديو + مباراة من الدوري الايطالي

أوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «بنات آخر زمن» 02.00 فيلم «احلام الهنا» 04.00 فيلم المساجين الثلاثة 06.00 اسماعيل يس في الجيش 08.00 فيلم «الحلال والحرام» 10.00 فيلم «الطوق والأسورة» 12.06 فيلم «الشاويش حسن» 14.05 فيلم «دائرة الشك» 16.00 فيلم قصة حبي 18.00 فيلم «اسوار المدابغ» 20.00 ايام نجيب محفوظ/فيلم «الضائعة» 22.00 فيلم «عبقري على ورقة دمغة».

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير أوربت 10.00 برنامج فيديو كليب 10.30 مسلسل عربي 11.30 مهنتك بالدنيا 12.00 برنامج اضواء - مسرحية لولو 14.00 برنامج تفاءلوا بالخير 14.30 برنامج اناقة 15.00 مسلسل مصري - خمسة 16.00 برنامج فيديو كليب 16.30 مسلسل سوري - الثريا 17.30 فقرة غنائية 18.00 مسلسل مصري - رجال في المصيدة 19.00 برنامج الجانب الآخر - سيد مكاوي 20.00 مهرجان أوربت الثاني للاغنية العربية/اليوم الرابع - بيروت 00.00 مسلسل مصري - خمسة 01.00 برنامج فيديو كليب 01.30 مسلسل سوري - الثريا 02.30 برنامج الجانب الآخر - سيد مكاوي

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 الدوري البرازيلي 02.00 بطولة اليابان المفتوحة للتنس 04.00 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع (اعادة) 05.00 الدوري الانجليزي الممتاز: ليفربول - مانشستر يونايتد (اعادة) 07.00 الدوري الانجليزي الممتاز (اعادة) 09.00 جسولي الدوري الاسباني (اعادة) 11.30 بطولة اليابان المفتوحة للتنس 13.30 تزلج العربيات 14.00 المركز الرياضي 15.00 الدوري الانجليزي الممتاز (مباشر) 17.00 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني (مباشر) 19.30 الرياضات العجيبة 20.00 تصفيات كأس العالم: المكسيك - الولايات المتحدة 22.00 سباقات الخيل الاميركية 22.30 المركز الرياضي العالمي 23.00 المركز الرياضي 23.30 اخبار البيسبول

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 طبيعة الاشياء 16.30 الاخبار 17.00 الاحوال الجوية 17.05 الشريعة والحياة 17.30 موجز الاخبار 17.35 متابعة الشريعة والحياة 18.15 برنامج وثائقي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار رياضية 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 أطفالنا (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 برنامج وثائقي 21.00 اخبار الرياضة 21.15 الاحوال الجوية 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الملف الأسبوعي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 السباقون (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

جديد التلفزيون اللبناني L.B.C.I

«حوار العمر» مع نور الشريف

بيروت: من نصري عكاوي

جيزيل خوري في اطلالتها الجديدة، من خلال برنامج «حوار العمر» - L.B.C.I. تستضيف اسماء بارزة في عالم الفن (الحلقة الاولى مع نور الشريف الذي حضر خصيصا للمشاركة) لتحفظ لذاكرة المشاهد، عموميات المشاهير في دنيا العرب.

اطار البرنامج العام لم يتعد التقاليد المعهودة في برامج مماثلة تعرض على محطات اخرى فضائية وارضية: «حديث يضيء محطات هامة في تاريخ الضيف. فيه مداخلات تلامس الحميميات الشخصية انما باختصار شديد تتقاطع مع مشاهدات مصورة من مجمل الاعمال السينمائية... وشهادات من شهود مقربين، او متعاونين من زملاء المهنة».

«حوار العمر» في نهجه التقليدي يندرج تحت عنوان البرامج التكريمية لابرز المشاهير الاحياء من خلال حوار منضبط على ايقاعات غير رتيبة تلخص تجارب العمر الفني وفق مراحل انتاجية متجانبة مع احداث محيطة «اجتماعية واقتصادية وسياسية» فتتدخل مع بعضها البعض لتولد اعترافات صريحة وجريئة احياناً.

كشف نور الشريف «خلال الحلقة» انه حمل اسمه كنية عمه «نور اسماعيل» طيلة سنوات طفولته ظناً انه والده دون ان يدري انه يتيم الوالد واسمه الحقيقي «محمد جابر محمد». اكتشف الأمر بعد دخوله مدرسة «احمد بن طولون» ففيها باح له المدرس بالسر، الامر الذي اثر على نفسيته كمراهق لدرجة شعر انه لم يعد يحق له ان يطلب اي شيء من عمه الذي لم يشعره طيلة مدة حضانته انه يتيم.

وذكر انه قبل ذلك كان في مدرسة الكتاب حيث كان الطلاب يتعرضون للعقاب والضرب بالعصا اذا لم يحفظوا دروس القرآن الكريم. ورداً على سؤال نفى ان يكون قد لجأ الى هذا الاسلوب من العقاب اثناء تربية اولاده وانه كان ايام المراهقة يداوم على حضور افلام العرض المتواصل في سينما درجة ترسو (الدرجة الثالثة).

ثم تطرق في اجاباته الى مسالة ارتباط الاقتصاد والدول النامية والكثيرة السكان بالرأسمالية العالمية واشار الى ان بعض انظمة تلك البلدان لا تطبق مبدأ العدالة الاقتصادية لجهة التامينات الاجتماعية مقابل الضرائب المباشرة وغير المباشرة، الامر الذي يزيد تعداد الطبقة الفقيرة.

ورداً على سؤال مرتبط بكونه فنانا مثقفا يميل في اعماله الى مناصرة الناس المقهورين، اجاب انه يقول الاشياء بجرأة وشجاعة في حدود الممكن، واعترف انه ومجموعة المخرجين الذين تولوا تنفيذ افلامه قالوا كلاماً كبيرا لدرجة انهم احبطوا آمال الشباب بنية طيبة نتيجة النقد القاسي الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، دون ان يعوا انهم يقودون الشباب الى اليأس والهجرة.

نور الشريف ثم جيزيل خوري معدة البرنامج (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

تشاهد اليوم

MBC

الجنادرية ثانية في «السهرة المفتوحة»

قدم برنامج «السهرة المفتوحة» في حلقة الاحد الماضي الجزء الأول من تغطيته لفعاليات مهرجان الجنادرية، ومن ذلك الندوات العديدة وخاصة صورة الانسان المسلم في الغرب. وفي حلقة اليوم يواصل البرنامج استعراضه لفعاليات المهرجان من ندوات وامسيات شعرية، ولقاءات مع ضيوف المهرجان من مفكرين وادباء وشعراء في هذه التظاهرة الثقافية المميزة.

البرنامج من اعداد وتقديم كوثر البشراوي، وحلقة اليوم تبث الساعة السابعة بتوقيت جرينتش مساء.

في «صحتك بالدنيا».. جهاز جديد للكشف عن الحساسية

تم مؤخرا التوصل الى اكتشاف جهاز طبي نقال قادر على الكشف عن الحساسية الناتجة عن تناول ماكولات تحتوي على الفستق. برنامج «صحتك بالدنيا» يطلعكم في حلقة اليوم على الاكتشاف الجديد وكيفية عمله.

وفي حلقة البرنامج تقرير عن التليف الحوصلي. ويسبدأ البرنامج في هذه الحلقة سلسلة جديدة يتحدث فيها عن اعضاء الجسم في تقارير اولها سيكون عن القلب.

ويستضيف البرنامج في هذه الحلقة الدكتور محمد حجازي اخصائي الجراحة العامة ليجيب عن استفساراتكم.

البرنامج من اعداد وتقديم سلوى سويد، وحلقة اليوم تبث الساعة الخامسة وخمس دقائق مساء بتوقيت جرينتش.

تبث برامجها باللغة الإنجليزية

القناة الثانية في التلفزيون السعودي تستقطب الأجانب في العالم العربي

الرياض: من سعود المقبل

اكد عبد العزيز ابو النجا مدير عام القناة الثانية في التلفزيون السعودي ان بث القناة الثانية الفضائي من خلال القمر الصناعي العربي عربسات ساهم في استقطاب نسبة كبيرة من المشاهدين من الجاليات الاجنبية الموجودة في الدول العربية، ولهذا فان القناة الثانية السعودية والتي تبث برامجها باللغة الانجليزية، صارت موجهة للجاليات الاجنبية في الدول العربية بشكل عام وليس في السعودية لوحدها.

وقال ابو النجا في حديث لـ «الشرق الأوسط»: لم تعد القناة الثانية تركز في برامجها على الجاليات الاجنبية الموجودة في السعودية فقط بل تجاوزت ذلك الى الجاليات الاجنبية في الدول العربية حيث ساهم البث الفضائي في وصول ارسالنا اليهم وقد لمسنا تجاوبهم وتفاعلهم مع ما نبثه من برامج وخاصة البرامج الدينية من خلال ما نتلقاه من رسائل واتصالات من الجاليات الاجنبية المسلمة وغير المسلمة في الدول العربية وكذلك بعض الدول الاسلامية مثل باكستان وتركيا وغيرهما، ولهذا نعمل على اعداد البرامج التي تتناسب ومطالب هؤلاء المشاهدين ورغباتهم خاصة في ما يتعلق ببرامج الثقافة الاسلامية حيث ان خريطة البرامج اليومية تضم عددا من البرامج الدينية المنوعة مثل برنامج الثقافة الاسلامية، ومحادثات الاسلام، وحقوق المراة في الاسلام، وقضايا وردود، والاسلام والشباب، وكيف اسلمت، بالاضافة الى ترجمة معاني القرآن الكريم والاحاديث الشريفة. وهناك من البرامج ما تجد اقبالا جيدا من المشاهدين من العرب في الدول العربية مثل برنامج قضايا وردود الذي يقدمه الدكتور احمد سيف الدين والذي يقوم فيه بالاجابة على استفسارات المشاهدين الدينية والثقافية عن كل ما يتعلق بالثقافة الاسلامية والعربية، ونحن سنعمل على التركيز على مثل هذه النوعية من البرامج والتي تتماشى مع الرسالة الاعلامية السعودية التي تعد خدمة الاسلام والمسلمين احد ابرز اهدافها.

وردا على سؤال عن سبب عدم ترجمة بعض البرامج والافلام التي تعرضها القناة قال: بالنسبة للبرامج والافلام التي نقوم بشرائها من شركات اجنبية نطلب منها ترجمتها قبل تزويدنا بها، وتعمل القناة الثانية حاليا على ان تكون جميع برامجها مترجمة سواء عن طريق الشركات المختصة خارج التلفزيون او التي بامكاننا ترجمتها في الاجهزة الموجودة في التلفزيون السعودي.

وحول اذا ما كان انقطاع بعض برامج القناة الثانية في التلفزيون السعودي اثناء نقل مباراة رياضية من القناة الاولى اليها اثناء وقت الصلاة او نشرات الاخبار يقول ابو النجا: في الحقيقة ان هناك تنسيقا مسبقا بين القناتين الاولى والثانية والمسؤولون في القناة الاولى يزودوننا ببرنامج المباريات والوقت الذي سيتم فيه نقل جزء من المباراة من القناة الاولى الى القناة الثانية. وعلى هذا الاساس تكون في ذلك الوقت مجهزين مادة منوعة تنتهي مع بداية بث المباراة او اي حدث آخر على القناة ونعمل على الا نقطع اي برنامج مهم يحظى بمتابعة المشاهد اثناء نقل المباراة لان هذا بلا شك سوف يؤثر على علاقة المشاهد بقناتنا. واشار ابو النجا الى ان هناك نوعا من التعاون بين القناة الثانية في التلفزيون السعودية وبعض القنوات الاخرى وقال بان هناك بعض المحطات الخليجية قد طلبت بعض البرامج الدينية التي تنتجها القناة الثانية مثل برنامج الثقافية الاسلامية وغيرها لعرضها في تلك المحطات.

اتساع المشاركة في السوق الدولي لبرامج التلفزيون

كان: من بوعلام رمضاني

اختتمت أواخر الاسبوع الماضي الدورة الرابعة والثلاثون للسوق الدولي لبرامج التلفزيون اعمالها في مدينة «كان» الفرنسية. وقد شهدت هذه الدورة تطورا ملموسا مقارنة بدورة العام الماضي سواء تعلق الامر بعدد المشاركين او بنوعية المحاور والقضايا المطروحة.

فقد زاد عدد الاجنحة العارضة (404 العام الماضي و466 هذه السنة)، والشيء نفسه ينطبق على عدد البلدان المشاركة (من 45 الى 48) والشركات العارضة (من 982 الى 1092) والبلدان الممثلة (من 103 الى 104 هذه السنة).

واستنادا لعدد الشركات الحاضرة في دورة هذه السنة احتلت فرنسا الصدارة 405 متبوعة بالولايات المتحدة الاميركية 389 وبريطانيا 370 والمانيا 194 وكندا 117 واسبانيا 115 وايطاليا 83 وهولندا 77 واليابان 76 وبلجيكا 68. اما عدد البلدان والشركات والضيوف فقد ارتفع منذ عام 1963 (تاريخ تاسيس التظاهرة) من 515 و159 و27 الى 10578 و2562 و104 هذه السنة. وتميزت دورة هذه السنة بالطابع الاوروبي، وكثيرة هي المحاضرات والندوات التي جمعت شخصيات تلفزيونية اوروبية معروفة اكدت على اهمية استثمار الامكانيات التي يتيحها التلفزيون في مجال الانتاج المشترك.

الكلمات المتقاطعة

● افقيا
1 - ادبية لبنانية راحلة - بسط
2 - الدار البيضاء
3 - متشابهان - تلهو - سقي
4 - الليف - لكتمل
5 - غطى - والد - قرع
6 - ضد عسيرة - حرف جزم
7 - بين جبلين - تنقبض وتبعد
8 - للاستدراك - زورق
9 - للتعريف - حرف هجاء «محكومة»
10 - مادة قاتلة - دولة اسيوية

● عموديا
1 - مجهر
2 - وحدة قياس - اوجاع
3 - متشابهان - يرغب
4 - نضر - حسام
5 - مجموعة الجمال - للتفسير - للنهي
6 - غنج - من الحمضيات
7 - اقلعت عن الذنب - تدعو
8 - في العروق - في القميص
9 - خداع - الفئة
10 - الارض - نوتة موسيقية - للنفي

الحل السابق

عرب وعجم



الأمير فيليب — الأميرة عالية

● الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي وزير الاعلام السعودي يحتفي اليوم في فندق هوليداي إن في جدة بكبار الشخصيات والوفود الاعلامية من مختلف دول العالم التي ادت وقامت بتغطية موسم حج هذا العام.

● الأمير فيليب دوق ادنبره يرعى حفل عشاء بمناسبة توزيع شهادات طلبة جمعية التربية العلمية لعام 1997 مساء 30 ابريل (نيسان) الحالي في الجمعية الملكية بوسط لندن.

● الدكتور عبد العزيز خوجة سفير خادم الحرمين الشريفين في الرباط، سلم مديري جامعتي افران والقرويين المغربيتين نسخة من موسوعة الأمير سلطان بن عبد العزيز العربية.

● جاك سترو وزير الداخلية في حكومة الظل البريطانية يشارك في حفل استقبال، دعت اليه «لجنة عمل الشؤون الاسلامية في المملكة المتحدة» بمناسبة عيد الاضحى المبارك، بين 8.30 ـ 9.30 من مساء الغد في المركز الثقافي الاسلامي بجامع ريجنت بارك ـ لندن.

● الأميرة عالية بنت الحسين رئيسة الاتحاد الملكي للفروسية ترعى مهرجانا وطنيا سيقام لجمال الخيول بالاضافة الى سباق للتحمل (ماراثون) اواخر الشهر المقبل.

● صقر ناصر الريسي القنصل الاماراتي في بروكسل استقبل نجله سلطان وكريمته رية اللذين وصلا الى بلجيكا من ابوظبي للاحتفال مع والدهما بعيد الاضحى.

● الدكتور محمود السمرة رئيس جامعة البنات الاردنية باشر عمله بعد شفائه من العملية الجراحية التي اجريت له اخيرا.

● الدكتور عاكف المغربي، رئيس المجلس العربي لطب العيون، ورئيس مجموعة المغربي الطبية، نال اخيرا درع وزارة الصحة الاماراتية وذلك لدى استقبال وزير الصحة الاماراتي احمد عبد الرحمن المدفع له بدولة الامارات العربية المتحدة تقديرا منه على المستوى الممتاز في الرعاية الصحية التي يقدمها مركز المغربي للعيون والاذن في ابوظبي.

الروضات تتركز في المدن الرئيسية وتضم فقط 6 في المائة من الأولاد

توحيد مناهج رياض الأطفال في سورية

دمشق: من هشام عدرة

الروضة مؤسسة اجتماعية انشئت لرعاية الاطفال الذين لم يبلغوا السن التي تخولهم دخول المدرسة الابتدائية، اي من هم بعمر 3 ـ 6 سنوات. وتستهدف الروضة بالدرجة الاولى تأمين حاجات الطفل الاساسية وتهيئة الجو المناسب لتفتح امكاناته وقدراته لاقصى حد ممكن، ورعاية نمو الطفل نموا متوازنا من الناحية الجسدية والعاطفية والاجتماعية والعقلية والخلقية، مع تزويده بقدر من المعلومات للتعرف على البيئة والمجتمع المحيط به، لجعله اقدر على متابعة السير في المرحلة الابتدائية.

وتقوم بالاشراف على رياض الاطفال في سورية بشكل اساسي وزارة التربية التي تضع المناهج الخاصة بهذه المرحلة، كما انها هي صاحبة الصلاحية بمنح الرخص لانشاء الرياض في المدن والبلدات السورية، حيث تشترط لمنح هذه الرخص ان يكون البناء المخصص للروضة مناسبا ويتضمن حديقة لكي يلعب الاطفال بها، كما تشترط ان يكون صاحب الروضة مجازا جامعيا او يحمل شهادة اهلية التعليم التربوي.

والمتابع لرياض الاطفال في سورية يلاحظ ان معظم هذه الرياض تتركز في المدن الرئيسية كدمشق وحلب واللاذقية وحمص، في حين يفتقر الريف لها باستثناء الرياض التي انشأتها منظمة الاتحاد النسائي في القرى الكبيرة والمدن الصغيرة. فاصحاب الرياض من القطاع الخاص يفضلون افتتاح رياضهم في المدن الرئيسية.

كما ان نسبة كبيرة من الاطفال السوريين الذين هم بين اعمار 3 ـ 6 سنوات غير منتسبين لهذه الرياض، حيث تؤكد الاحصائيات ان 6 في المائة فقط من الاطفال السوريين منتسبون لهذه الرياض.

وقد اقيمت قبل فترة وجيزة ورشة عمل في دمشق حول مناهج رياض الاطفال الجديدة التي ستضعها وزارة التربية قيد التدريس في العام الدراسي المقبل، بالتعاون بين وزارة التربية السورية ومنظمة الطفولة العالمية (اليونيسيف) التابعة لهيئة الامم المتحدة وشارك فيها العديد من الخبراء العالميين في مجال رياض الاطفال. وهدفت هذه الورشة الى وضع الاسس الكفيلة بتطوير واقع العمل والمناهج في رياض الاطفال السورية.

وتذكر سهام دللو من مكتب منظمة اليونيسيف بدمشق انه حسب الدراسة الميدانية التي قام بها الاتحاد النسائي ومنظمة اليونيسيف فإن رياض الاطفال في سورية لا تشمل سوى 6 في المائة فقط من الفئة العمرية من 3 ـ 6 سنوات. واضافت ان اليونيسيف تسير على مسارين، الاول دعم مؤسسات رياض الاطفال والثاني توعية الاهالي وتدريب الامهات على كيفية التعامل مع الاطفال. وتمنت سهام دللو ان تتبنى وزارة التربية السورية هذه المرحلة العمرية للطفل وتعد التعليم فيها مجانا. والمعروف ان التعليم في سورية بمختلف مراحله ما قبل الجامعي، اي من الابتدائي وحتى الثانوي مجانا، بينما التعليم في رياض الاطفال بمصاريف وان تفاوتت الاجور والتكاليف بين رياض القطاع الخاص التي هي مرتفعة نوعا ما، وبين رياض الاطفال التي تتبع منظمات شعبية كالاتحاد النسائي ونقابة المعلمين، وهي تكاليف متهاودة وشبه رمزية.

وحول ما دار في ورشة العمل والندوات المرافقة لها في سبيل تقويم مناهج رياض الاطفال في سورية، ذكرت وداد رضا من الاتحاد النسائي العام بدمشق انه جرت مناقشة واقع رياض الاطفال ومفهوم المنهاج والتعريف به، وتأتي اهمية هذه الورشة من عدم وجود مناهج موحدة لرياض الاطفال ولذلك تم بالتعاون بين الاختصاصيين التربويين وضع دليل للمربية لاستعماله من قبل المربيات منطلقا من اهمية مرحلة الطفولة المبكرة التي تعد من اهم المراحل لدى الفرد من النواحي الجسمية والعقلية والشخصية، وان عملية التعليم يمكن ان تبدأ بعد الولادة مباشرة وتستمر حتى يذهب الطفل الى المدرسة وبذلك يكون قد اكتسب كما كبيرا من الخبرات والمعارف والمعلومات، فالمطلوب من الام او المربية ان تدرك اهمية ذلك وان تحاول الاستفادة من هذا الاستعداد الذي يملكه الطفل.

واضافت وداد رضا ان تحقيق اهداف المنهاج يتم من خلال فعاليات متعددة اهمها الخبرات العملية عن طريق وحدات تعليمية ترتبط بمركز اهتمام حول موضوع محدد يؤخذ من بيئة الطفل والاستفادة من الادوات التي يتعامل معها الطفل بشكل يومي، ويرتبط المنهاج الجديد بجملة معطيات وانشطة تربوية متعلقة بالطفولة المبكرة اهمها: تشجيع الطفل على اللعب الجماعي والفردي واللغوي او المخطط الغناء والموسيقى، القصة والمحادثة، النشاطات العملية والحسية. النشاطات التعليمية (مفاهيم الرياضيات واللغة)، النشاطات الفنية (اشغال، رسم، تلوين، تمثيل، مسرح عرائس)، نشاطات ترفيهية، مناشط حركية، على ان ترافق هذه المعطيات اجراءات صحية تعنى بنظافة الطفل وتناوله لوجبة الافطار وتامين الراحة المناسبة له.

وكانت ورشة العمل المذكورة قد خلصت الى توصيات حول المنهاج الجديد لرياض الاطفال السورية وكيفية تطوير هذه الرياض وذلك باعداد وتدريب المربيات بالشكل الجيد، حيث اكد المعنيون في وزارة التربية ان دليل المربية يترافق مع تطبيق المنهاج الجديد. وتقوم الوزارة حاليا بطباعته بعد ان تم اعداده من قبل اللجنة نفسها التي ساهمت في اعداد المنهاج. ومما يزيد من اهمية الدليل في الميدان التربوي وفي حسن تطبيق المنهاج الجديد لرياض الاطفال اتجاه الوزارة للعمل على اعداد كراسات الانشطة للاطفال ووسائل تعليمية متطابقة مع هذه الانشطة تقوم بالعمل على اعدادها اللجان التي ساهمت في اعداد المناهج نفسها.

وبتطبيق منهاج موحد لرياض الاطفال في سورية تكون قد حلت مشكلة تعدد المناهج التي كانت قائمة سابقا، ولكن تبقى المشكلة الاهم وهي تشجيع اهالي الاطفال على وضع اطفالهم تحت سن 6 سنوات وحتى 3 سنوات في هذه الرياض، وكذلك نشر هذه الرياض في الارياف السورية والمدن الصغيرة، وتقديم المزايا للاطفال في هذه الرياض وتعميق هذه المزايا وخاصة فرص اللعب وادوات اللعب المختلفة والاستمرار بتقديم الوجبات الغذائية المتوازنة للاطفال في هذه الرياض.

حفلة فنية في احدى رياض الاطفال في سورية (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

هذه حكاية اجدر بوصفها حكاية من حكايات اهل الغرام وليس اهل السياسة، فهي اقرب للاولى من الثانية. وتتناول وقوع دبلوماسي بريطاني في هوى مواطنة سوفيتية في ايام الحرب الباردة.

كان الدبلوماسي الفريد هول يعمل في السفارة البريطانية في موسكو عندما ذهب لمشاهدة باليه «بحيرة البجع» على مسرح البولشوي، هناك، اصطدم صدره اثناء فترة الاستراحة بصدر فتاة روسية اعتذرت له باللغة الانكليزية فأثار هذا فضوله فسألها عن ذلك. تبين انها درست الادب الانكليزي وتقوم بتدريس اللغة الانكليزية. بفعهما الحديث الى تناول القهوة معا ثم تحديد موعد للقاء اجتماعي في يوم لاحق. نظرة فابتسامة فلقاء فكلام... واخيرا فزواج.

من وقائع عالمنا المعاصر، نجد انه مثلما يجر زواج الرجل بامرأة اجنبية الى الزواج بأهلها وشعبها وتراث امتها، نجد ان دراسة لغة اجنبية وآداب امة اجنبية يجر الى الزواج باحد من تلك الامة. هذا ما حدث للفتاة كلارا سترومينا. تزوجت بالسيد هول دون ان تفكر بالعواقب السياسية لفعلتها. فسرعان ما نقلت الخارجية البريطانية زوجها الى ديوان الوزارة في لندن. وعندما حاول استدعاء زوجته للحاق به رفضت السلطات السوفيتية السماح لها بمغادرة البلاد. اصبحت واحدة من الكثيرات اللواتي تزوجن بازواج من العالم الراسمالي ورفض النظام الستاليني السماح لهن بالالتحاق بازواجهن.

رفع الجنرال كاترو، السفير الفرنسي، هذا الموضوع مع مولوتوف، وزير الخارجية الذي استنكر رفع مثل هذا الموضوع التافه الى هذا المستوى، فاجابه كاترو مستشهدا بمثل فرنسي: «اذا لم تنل بغيتك لدى الملائكة، فالتجئ الى الرب الرحيم». بالطبع نسي كاترو ان مولوتوف شيوعي ملحد فأجابه: «لا اعرف شيئا عن ربك الرحيم هذا ولا عن ملائكته؟».

راح السيد هول يضغط على الخارجية البريطانية لتتولى قضيته ولكن الخارجية بدأت تتضايق منه ومن قضيته فنقلته الى وظيفة في كندا تابعة لوزارة اخرى. اثناء ذلك كانت كلارا قد ولدت ابنا للسيد هول وبلغ الابن السابعة من العمر. واخذت الذكريات تتلاشى في عالم النسيان، ولم يعد بيد الزوجين ما يتحدثان عنه في التلفون والمراسلات غير تبادل الآراء بشأن مسرحيات شكسبير وروايات دكنز ونحوها من كلاسيكيات الأدب الانكليزي التي انكبت كلارا على قراءتها ودراستها. سرعان ما لاحظ الزوج ان امرأته الروسية اخذت تستعمل في كلامها كلمات وعبارات قديمة عفى عليها الزمن. اصبحت انكليزيتها مما تلتقطه من تلك الكتب!

بيد ان حبهما كان اقوى من السياسة وابقى من الدكتاتورية. ظلا ينتظران بصبر حتى فتح الرب الرحيم باب رحمته واضاء بنوره مكاتب السيد مولوتوف ومبنى الكرملن: مات ستالين في 1953، وبموته دخلت الحرب الباردة مرحلة جديدة من المرونة، كان من آثارها ان دق تلفون السيد هول صباح احد الايام. مكالمة من القنصلية السوفيتية. تفضل الى مكتبنا ووقع على تعهد يقول انك ستكون قادرا على اعاشة كلارا سترومينا ورعاية ابنها الصغير واستلم الاذن بالسماح لها بالسفر من موسكو والالتحاق به.

قرض لتاجر مصري لقاء مستندات مزورة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تمكنت مباحث الأموال العامة بمصر من ضبط احد رجال الاعمال كان قد حصل على قرض بمبلغ مليوني جنيه من احد البنوك بالقاهرة بدون ضمانات وبالتواطؤ مع المسؤولين بهذا البنك عن طريق تقديم مستندات صورية.

صرح بذلك مساعد وزير الداخلية للأموال اللواء فاروق عباس وقال: ان رجل الاعمال الذي يعمل في مجال الصناعات الهندسية قدم للبنك ما يفيد شراءه معدات بمبلغ اربعة ملايين جنيه ثم تم فسخ العقد الذي اتضح انه قصد منه تضليل البنك.

واشار الى انه بمواجهة المتهم اعترف بتقديمه مستندات مزورة وقام بسداد مبلغ مليون جنيه أمام نيابة الساحل التي باشرت التحقيق، وتعهد بسداد باقي المبلغ خلال شهر على الاكثر.

ندوة تتناول دور الإعلام في تحقيق الأمن الغذائي

صنعاء: من عادل السعيد

نظم مركز اعلام الامم المتحدة بصنعاء اخيرا، مائدة مستديرة مع ممثلي الصحف والاجهزة الاعلامية اليمنية بمناسبة زيارة ميشيل الحاج، المستشار الاقليمي للشرق الادنى بمنظمة الاغذية والزراعة (فاو) لليمن، وبحضور شاهد مهدي ممثل المنظمة بصنعاء.

واوضح ميشيل الحاج ان الهدف من عقد المائدة المستديرة هو اطلاع ممثلي الصحف ووسائل الاعلام اليمنية على آخر التطورات على المستوى الدولي بشأن الأمن الغذائي، وتأثير ذلك على نشاط واعمال المنظمة خاصة في منطقة الشرق الادنى اضافة الى العمل على اشراك الصحافيين والاعلاميين في مكافحة النقص في الغذاء، ودرء شبح الجوع، عبر الوسائل المتاحة وحسب ما ورد في خطة عمل مؤتمر الغذاء العالمي بين كافة افراد وقطاعات المجتمع من اجل تحقيق الامن الغذائي للجميع.

وأشار مستشار منظمة الاغذية والزراعة، الى ان قادة العالم اعتبروا عدم حصول اكثر من 800 مليون نسمة على ما يلبي احتياجاتهم الغذائية الاساسية امرا لا يحتمل، ووضعا لا يمكن قبوله او السكوت عليه، منوها الى ان خطة العمل التي خرج بها المؤتمر المنعقد في روما اخيرا تقوم على مكافحة الجوع وتحقيق الأمن الغذائي من خلال تعزيز جوانب الاستثمار في المجالات الزراعية والعمل على الصعيد العالمي من اجل دعم التنمية في الدول النامية.

وقال ميشيل الحاج ان المكتب الاقليمي بالمنظمة سوف يقدم الدعم الفني لوزارة الزراعة اليمنية لاعداد سياسة اعلامية زراعية، وكذلك تزويدها بالمعدات والآليات والاسهام في تدريب الكوادر العاملة في مجال الاعلام الزراعي.

يذكر ان منظمة الاغذية والزراعة تقوم بتمويل انشطة زراعية في اليمن بقيمة 30 مليون دولار سنويا.

اختفى من المغرب قبل 38 عاما وأعداده لا تزيد على 60 في العالم كله

ولادة شبلين من «أسد الأطلس» في الدار البيضاء تبعث الأمل في إعادة توطينه ببيئته الطبيعية

الرباط: من عمر عبد السلام

شكلت ولادة شبلين من نوعية اسد الأطلس في حديقة عين السبع بالدار البيضاء نهاية الاسبوع الماضي، حدثا مهما جعل العديد من سكان الدار البيضاء يهرعون لمشاهدة الشبلين، وكانت هذه المرة الأولى التي تتم فيها ولادة لهذا النوع من الأسود النادرة والموشكة على الانقراض، في حديقة الدار البيضاء منذ افتتاحها في مطلع الثلاثينات.

وكانت ولادة الأب والأم قد تمت قبل سنوات في حديقة تمارة بالرباط ثم نقلا لحديقة الدار البيضاء حيث ولدا اخيرا شبلين يتمتعان بصحة جيدة، واقامت ادارة الحديقة سياجا خاصا ليشكل حماية للصغيرين، ويضمن لهما نموا آمنا خلال الاشهر المقبلة.يذكر ان اسد الاطلس كان يعيش حتى منتصف السبعينات في المناطق الجبلية بالمغرب، ولكن اعداده بدأت منذ ذلك الوقت في التناقص واختفى نهائيا من بيئته الطبيعية، ولم يعد يشاهد الا في حدائق الحيوانات فحسب. وقد ساهم الاتحاد الأوروبي للمحافظة على البيئة بالتعاون مع ادارات حدائق الحيوان في المغرب في الاكثار من هذه النوعية من الاسود، وذلك من خلال برنامج رعاية بدأ في منتصف السبعينات، حيث عمل على توزيع الأسود المتبقية على مجموعة من حدائق اوروبا خاصة في المانيا واسبانيا وفرنسا وانجلترا. وقد وصلت اعدادها حاليا نحو 60 أسدا ثلثاها من الاناث.

واكد الدكتور ابراهيم حدان، عضو الجمعية المغربية لحماية البيئة، ورئيس مصلحة الحيوانات بالرباط لـ «الشرق الاوسط» أن الزيادة في اعداد أسد الاطلس بعثت الأمل في امكانية اعادة هذا الحيوان النادر الى بيئته الطبيعية في جبال الاطلس بعد ان اختفى منها منذ نحو 30 سنة، وذلك بمحاولة انشاء محمية طبيعية تكون اشبه بالمحمية الموجودة في جنوب افريقيا، وتكون بعيدة عن أماكن التجمعات البشرية لكي يتوفر له الأمان ويضمن عدم تعرضه للقتل. وأضاف أن من ضمن الاسباب التي تدعو حاليا الى التعجيل بانشاء المحمية، هي ان حدائق الحيوانات المحتضنة لأسد الاطلس لم تعد قادرة على رعاية الاعداد المتزايدة منه رغم النجاحات التي حققتها في السنوات الماضية وأدت الى ازالة شبح انقراضه ولو لسنوات قليلة مقبلة على الأقل.

ويشكل أسد الاطلس الى جانب الاسد الهندي او الاسيوي وأسد المناطق الاستوائية، أهم ثلاثة أنواع من الاسود في العالم، ولكن أسد شمال افريقيا (أسد الاطلس) هو الوحيد من بينها الذي اختفى من بيئته الطبيعية، واقلها عددا رغم انه يتمتع ببنية قوية وعلو في القامة بالمقارنة مع النوعين الآخرين.

منافق افندي



هل هناك أسرار وراء تسمياتها؟

جبال عمان تزداد في عقدين من 7 الى 102

عمان: «الشرق الاوسط»

من المعروف ان مدينة عمان تمتاز بطبوغرافية جبلية، وكانت في السابق تتربع فوق سبعة جبال، حتى منتصف الثمانينات، حيث اصبح عدد جبالها المأهولة بالسكان والابنية الحديثة اربعة عشر جبلاً، وبعد ذلك حصلت تطورات كبيرة منها ما يتعلق بالاحداث السياسية خارج الاردن، ومنها ما يتعلق بالوضع الداخلي حيث التوسع الرهيب الذي اشرفت عليه واحدثته امانة عمان الكبرى، حيث اصبحت عمان تتربع على 102 جبل اطلق عليها احياء، الامر الذي اثار حسد بقية المدن الاخرى المجاورة لعمان.والحقيقة ان التوسع والتمدد تبعاً للتطورات الحالية امر طبيعي ومرغوب، ولكن السر المحبب كشفه للنفوس هو اسماء الجبال: من اين اتت؟ ولماذا سميت باسمائها؟

يقول المهندس مروان عليان مدير دائرة التسمية والترقيم في امانة عمان الكبرى ان عمان قامت في البداية على سبعة جبال هي:

ـ جبل الحسين ـ نسبة الى الملك حسين.

ـ جبل عمان ـ نسبة الى عمان.

ـ جبل اللويبدة : وتعود هذه التسمية الى رأيين الاول يقول ان هناك نبتة اسمها «اللبدة» كانت تكثر على هذا الجبل ومع مرور الايام اطلق عليها «جبل اللويبدة» والرأي الثاني يقول انه كان يوجد فيه حيوانات مفترسة تلبد للرعاة والاغنام والوافدين اليه فاصبح اسمه اللويبدة.

ـ جبل المريخ: نسبة لعلوه، وكانوا يقولون ان فلاناً يسكن المريخ، واستمرت تسميته هكذا.

ـ جبل النظيف: كان الاطباء قديماً ينصحون مرضى الامراض الصدرية كالربو وغيره بالذهاب الى هذا الجبل لنقاء هوائه ونظافة بيئته، ووجود سيل رأس العين بالقرب منه اضافة الى الوديان الاخرى، ولهذا اطلق عليه هذا الاسم.

ـ جبل النصر: نسبة الى مخيم النصر للاجئين الفلسطينيين الذي اقيم بالقرب منه عشية نكبة عام 1948.

ـ جبل القصور: نسبة الى القصور الملكية التي اقيمت عليه.

ويضيف المهندس عليان ان التوسع الذي حدث اخيرا ولد واقعاً جديداً في عمان حيث التقسيمات الجديدة واصبح في عمان:

ـ جبل الزهور: بسبب كثرة الزهور والورود التي كانت تنبت فيه في فصل الربيع.

ـ جبل نزال: نسبة الى شخص كان يملك معظم اراضي هذا الجبل واسمه «نزال العرموطي».

ـ مرج الفرس: نسبة الى فرس كان توجد عليه دائماً.

ـ الجندويل: تقول الروايات انه كان يقيم على هذا الجبل ابان الوجود التركي في المنطقة جنود اتراك يسمون «جنتويل» ومع مرور الزمن تطور الاسم واصبح يطلق عليه «جندويل».

ـ الكرسي: ذلك لان الحوض على قمة الجبل يشبه صحن الكرسي.

ـ العودة: لانه يقع ضمن مخيم الوحدات للاجئين الفلسطينيين على امل عودتهم لفلسطين.

ـ الريحان: لكثرة وجود نبات الريحان عليه.

ـ الاشرفية: لانه يشرف على مدينة عمان لعلوه.

ـ الهلال: لان شكله كالهلال.

ـ الهاشمي: نسبة الى الاسرة الحاكمة.

ـ المنارة: لانه عال كالمنارة.

ـ الجمرك: لانه يقع في منطقة الجمرك.

ـ التاج: لوقوعه مقابل القصور الملكية.

ـ المطار: لوقوع المطار القديم عليه.

ـ حمزة: نسبة الى مسجد حمزة بن عبد المطلب فيه.

ـ طبربور: هذه كلمة ليست عربية، بل تركية وتعني «طبر» الطبقة العالية «بور» الارض البور، ومنها اخذ هذه التسمية.

ـ قطنة: يقال تاريخياً انه «قطني» حيث كان الثلج ينزل عليه شتاء لعلوه ويبقى عليه مدة من الزمن ومن هذا المنطلق اخذ هذا الاسم لبياض الثلج مثل «جبل الشيخ في سورية».

ـ بلال: لوجود ضريح الصحابي بلال بن رباح فيه.

ـ الصناعة: لوجود المنطقة الصناعية فيه ويقع في منطقة «وادي السير».

ـ الجوفة: لوجود تجوف في موقعه.

ـ القلعة: نسبة لوجود القلعة الاثرية عليه.

ـ النزهة: لان الناس قديماً كانت تذهب اليه للتنزه ايام الربيع.

ويشير مدير دائرة التسمية والترقيم في امانة عمان الكبرى الى ان بقية الاسماء لم يؤرخ لها لاسباب عدة، وان لجنة التسمية والترقيم تعمل جاهدة لتمييز وتسمية الاحياء «الجبال» الجديدة التي دخلت وستدخل مستقبلاً داخل اطار منطقة امانة عمان الكبرى مثل: الرضوان، الشهيد، الجويدة، القويسمة، الحنية، الروضة، الياسمين، الصحابة، الصويفية، الديار، عبدون، الشميساني، تلاع العلي، المدوج، الزاهري، نهبية، الروابي، الصنوبر، الصديق، الرشيد، وغيرها من الاحياء «الجبال» التي وصل عددها الى 102 حسب امانة عمان الكبرى.

واضاف المهندس عليان ان تسمية الاحياء الجديدة (الجبال) في التخطيط الجديد لامانة عمان الكبرى راعت الحفاظ على الاسماء القديمة حتى لا يحدث ارباك عند المواطنين.

جانب من جبل القلعة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

خلية للدراسات الأندلسية ـ المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعلن أحمد بن عبد الله، مدير مركز الدراسات والأبحاث الغرناطية بوجدة، عن تشكيل خلية مشتركة تضم اساتذة وباحثين من المركز لتأطير الابحاث التراثية والدراسات الاندلسية المغربية.

واوضح ابن عبد الله في افتتاح ندوة علمية في مدينة وجدة حول موضوع «البحث في التراث الغرناطي حصيلة وآفاق»، ان الهدف من تنسيق العمل بين كلية الآداب والعلوم الانسانية والمركز هو ربط صلات التعاون وتبادل المعلومات والوثائق والخبرات.واعرب عن أمله في أن يشمل هذا التعاون البلدان المغاربية ودول البحر الأبيض المتوسط وخاصة مركز الدراسات والبحوث الموريسكية والعثمانية بتونس، مشيرا في هذا الصدد الى أنه ستنظم رحلات دراسية الى بلاد الاندلس لربط الصلات العلمية مع جامعة غرناطة وتنظيم لقاءات دراسية. واعتبر ان هذا اللقاء يشكل لبنة أولى على طريق تعميق انفتاح المركز على الجامعة وتحقيق التعاون معها على مستوى التنظيم والتأطير من جهة والدراسة والبحث من جهة أخرى.

من جانبه أشار محمد لعموري قيدوم (من كلية الآداب والعلوم الانسانية بوجدة) الى أن تنظيم هذا اللقاء العلمي يندرج في إطار «تسليط الاضواء على حقبة تاريخية تعد من أغنى الفترات الحضارية الاسلامية كما يشكل مساهمة في الحفاظ على الهوية الحضارية للمغرب».

وابرز لعموري ان المداخلات التي تقدم بها المشاركون في الندوة ستعمل على إيجاد ذلك التكامل الحضاري بين بلاد الاندلس وشمال افريقيا من تطوان وفاس الى القيروان مرورا بوجدة وتلمسان وقسنطينة وغيرها من المدن المغاربية التي هاجر اليها الموريسكيون.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاحد 13 ذو الحجة 1417هـ - 1997/4/20م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6718
London - Sunday - 20 April 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6718

استخدام فيروسات الإنفلونزا لمعالجة الأمراض العصبية الحركية

توبنجن (المانيا) :
من إسماعيل الخطيب

نجح الباحثون الفرنسيون في اطالة حياة حيوانات التجارب المصابة بالامراض العصبية الحركية الناتجة عن خلل عمليات النقل بين الاعصاب والعضلات، وذلك بادخال مركبات وراثية الى العضلات المصابة بواسطة فيروس الانفلونزا.

وقد قام العلماء بحقن عضلات الفئران التي تعاني من هذا المرض بفيروس يدعى (ادنيوفيروس) او الفيروس الغدي، وذلك بعد ادخال مواد وراثية مسؤولة عن تصنيع مادة «النيروتروفين - 3».

ومركبات النيروتروفين بدورها هي وسائط كيماوية يفرزها الجسم لتحريض نمو النسيج العصبي. ووجد الاطباء الفرنسيون اثناء التجارب المخبرية ان حقن هذه المادة في مناطق الاصابة يؤدي الى تحسن واضح في الحيوانات التي تعاني من الامراض العصبية الحركية، حيث وجد ان الفئران المعالجة بهذا الاسلوب تعيش فترة اطول من الفئران غير المعالجة بنسبة الضعف تقريباً.

وقد نشرت هذه الابحاث مؤخراً في المجلة العلمية «ميديسن نيتشر» حيث علق البعض على انها فتح جديد في مجال معالجة بعض الامراض العصبية. وبينت انه على الرغم من ان الامراض العصبية الحركية يسودها شيء من الغموض، فإنه بالامكان حل هذا الغموض ومعالجة هذه في المستقبل القريب.

وما زالت الامراض الحركية تصنف من الامراض القاتلة حاليا، حيث تحدث تحولات وانحلالاً في استطالات الخلايا العصبية التي تحمل النبضات الكهربائية الى الآلياف العضلية لكي تقوم بالحركة المطلوبة. ويعتقد العلماء ان المعالجة بمادة النيروتروفين يمكن ان تبطئ من سير هذا المرض. لكن للأسف لم تنجح محاولات الاطباء الميدانية على الانسان في تحسين حالة المرض، ووجد الباحثون ان حقن هذه المادة في عضلات المرضى المصابين تؤدي الى تحسن بسيط جداً لا يذكر.

ويعد بعض العلماء هذا الفشل الى ان كمية النيروتروفين المحقونة غير كافية للعضلات، بالاضافة الى ان المادة لا تنتشر الى كافة الالياف العضلية اثناء الحقن.

اما البعض الاخر فتوقع ان يكون تاثير هذه المادة عابراً ولفترة قصيرة من الزمن، لان الكمية المحقونة غير كافية، اضافة الى ذلك لا يستطيع العلماء زيادة كمية هذه المادة عن الكمية التي يتحملها الجسم والا ستحدث مضاعفات اخرى ناتجة عن تثبيط انتاج هذه المادة بشكل طبيعي داخل الجسم.

ويعتقد الباحث اكسيل كان اختصاصي علم المورثات في معهد COCHIN الفرنسي في باريس ان نجاح معالجة الحيوانات يعود الى امكانية ادخال كميات قليلة من مادة «النيروتروفين - 3»، لكن بفعالية اكبر من عملية الحقن، وكذلك بسبب ادخال هذه المادة عبر فترة طويلة من الزمن، ولقد وجد فريقه العلمي ان فيروس «الادينو» يستطيع ان ينتج هذه المادة داخل العضلات وبشكل متواصل لمدة 50 يوماً على الاقل.

وقال البروفسور براند دومرس استاذ الامراض العضلية والمفصلية في جامعة توبنجن في المانيا لـ «الشرق الأوسط»: «ان الامراض العضلية الحركية تنجم عن مجموعة من الاسباب اهمها اغلاق المحاور العصبية، واصابة الوصل العضلي العصبي الذي يعتبر اهم وحدة التحام لنقل السيالة العصبية من الدماغ عبر وسائط كيماوية خاصة، ورغم ان هذه الطريقة العلاجية واعدة لايجاد علاج لهذه الامراض ولو كانت جزئية، لكني اعتقد ان الطريق ما زالت طويلة لايجاد حل ومعالجة فعالة لهذه الامراض».

استراحة

اصطحب هذا الأب أطفاله الثلاثة الى حديقة الحيوانات في الرياض أمس لمشاهدة حيوانات الحديقة، الا أن درجات الحرارة المرتفعة التي بقيت على معدلاتها في حدود 45 درجة مئوية دفعتهم الى الانزواء من الحر وتخفيف تأثيره بالآيس كريم قبل استئناف جولتهم من جديد (تصوير: جيوفاني باسكوالي)

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

وهو شيء غريب!

اعترف للقراء الاعزاء انني رجل متخلف «تكنولوجيا».. فانا مثلا استخدم السيارة حتى تقف فاتركها مكانها.. ولا ابحث - كما يفعل بعض الناس - عن سبب التوقف.. وكذلك الحال بالنسبة لاجهزة الراديو والتلفزيون والفيديو والدش.. بل حتى التليفون!! لهذا فإن اي شيء جديد في عالم التكنولوجيا يصيبني بالذعر لان معناه ان حالة جهلي سوف تزداد.. وكلما حاولت أن اسد الثغرة، اتسعت - تماما كالثغرة التي بين الفقراء والاغنياء - فالسادة المحللون الاقتصاديون يقولون ان مؤشرات القرن القادم تؤكد ان الاغنياء سيزدادون غنى.. وان الفقراء سيزدادون فقرا!!

عموما، حكاية الفقر والغنى لا تشغل بالي.. باعتباري فقيرا ازليا لا حل عنده.. ولا امل في تحسن احواله.. ونعود الى موضوع التكنولوجيا الحديثة.. ولن اتحدث عن الكومبيوتر، فقد اصبح الحديث عنه يثقل الدم.. ولا عن تكنولوجيا الفضاء.. الى آخر الموضوعات التي تنتهي «باللوجيا» اي العلم.. انما ساتحدث عن دورة المياه - وارجو الا تسدوا انوفكم - فالسادة اليابانيون وجدوا ان «التواليت» المعاصر يمكن استخدامه افضل.. فقاموا بتطوير التواليت بحيث يقوم بقياس درجة الحرارة.. وتحليل السوائل الخارجة من الجسم.. والغسيل.. والتجفيف.. كل ذلك وانت جالس «24 قيراطه».. وكل شيء يتم اتوماتيكيا.. او تكنولوجيا.. ثم لاحظ السادة اليابانيون ايضا ان من يدخل «التواليت» قد يصاب بالملل. وهكذا صنعوا جدارا من زجاج يمكن لمن في الداخل ان يرى من في الخارج.. دون أن يراه احد.. وهذا الزجاج معروف منذ زمن بعيد.. ولكن هذا الاستخدام لم يسبق له مثيل.. وهناك اضافات اخرى للتواليت الياباني لا داعي لذكرها.

وقد روى لي هذه الاحداث التكنولوجية صديق عائد من اليابان بعد حضور معرض لدورات المياه.. ولم يكن لدي تعليق على ما قاله.. الا ما قاله العرب قديما: ان هذا لشيء عجيب!!

صباح الخير
سمير عطا الله

الرجل الصحيح في المكان الصحيح

بدأ السيد «أبو العبد البيروتي» حياته في عالم الاضواء والشهرة في بعض الافلام المصرية القديمة، حين رأى اللهجة المصرية «المدنية» في اللهجة البيروتية الفائقة الخشونة، ظاهرة تضحك السامعين في اي موقف كان. وهكذا راح القبضاي البيروتي المعقوف الشاربين بالطربوش ذي الشرابة المترجرجة «والقنباز» الحريري المقلم والعصا «الشبابلكية»، وكل علامات القوة الظاهرة، راح يدخل معظم الافلام، مهددا كل من حوله بظرف، «مخانقا» الجميع بغير اذى، يستظرف اكثر مما يخيف ويحبب الناس اليه اكثر مما ينفرهم.

وحين تضاءل وهج السيد أبو العبد في الافلام المصرية انتقل، بصورة دائمة، الى «مسرح فاروق» على ساحة البرج حيث كان يعرض شواربه وعضلاته وعصاه وقفشاته كل يوم على صالة مليئة بالمتحمسين والقبضايات والمعجبين بالرجل الذي لا يقف في وجهه احد. وظل الرجل الذي كان يؤدي الدور يفعل ذلك حتى حلت الحرب وخرابها واستبدل ظرف أبو العبد ومرجلته غير المؤذية بثقل الحرب وفداحتها. ولم اعد اذكر اسم الممثل الذي كان «يشخص» أبو العبد، وكل ما اذكره انه كان جارا لنا في مسكنه ويدعوه اهل الحي «أبو نبيل» طوال النهار وفي المساء يدعوه رواد المسرح «أبو العبد».

غابت ملامح شخصية «أبو العبد» مع حلول الاسى، وعادت لتظهر من جديد هذه المرة في مكان غير متوقع على الاطلاق: رواية «العصفورية» للشاعر غازي القصيبي! لكن الى جانب هذا المسرح العبثي الذي انتقاه القصيبي لروايته، عادت شخصية «أبو العبد» الى الظهور في كل سهرات لبنان. ومن لجل ان تكون النكات اكثر وقعا واضحاكا صارت تنسب كلها الى أبو العبد وتروى بلهجته الظريفة. وقد كتبت في «المستقبل» العام 1978 ان لهجة اهل «البسطا التحتا» هي اجمل لهجات العالم (ربما كان السيد أبو العبد من مواليد البساط الفوقا او التحتا، لا ادري) لانها خليط من الرجولة الفائقة وطيبة القلب التي لا تحد.

كانت المفاجأة ان ينتقل أبو العبد من مسرح فاروق (تلفظ فاروك، بتضخيم القاء على وزن الطاء، والتربيت على الكرش المرتفع ومداعبة الطربوش وتمليس الشاربين) الى الانترنت. وما زالت بيني وبين الانترنت غربة وما زال اغتراب. لكن ولدنا العزيز الذي يسخر مخترع بيل غيتس لمتابعة نتائج كرة القدم في بيروت، ابلغنا مرة بدهشة، ان أبو العبد انتقل من «قهوة القزاز (تلفظ للامانة، الاجاز)» الى «السايبر سبيس». لكن ماذا يبقى من خيي أبو العبد باللغة الانكليزية؟ وكيف تترجم لأبي العبد وهو يريد ان «يصلح» نارجيلته المطهمزة بالتنباك العجمي «وليه قلنا لك نارة، هات نارة وليه، وليه لمين بعت دينتك (انتك)» ودائما أبو العبد يكسر بدايات الكلام ويسكن نهاياته. فالمهم هنا هو الرنة لا القاعدة والقاعدة واحدة في اي حال، لان أبو العبد لا يحب ان يتعب رأسه كثيرا ولا وقت لديه «وليه قلتلك (هنا تسكن كل الحروف وتلفظ التاء طاء لضرورات الهيبة) فلسفة وليه، ايش بك زالط (مبتلع) راديو؟».

كنت اتصفح الجرائد اللبنانية امس حين وقعت على اعلان عن افتتاح «مقهى أبو العبد». وشعرت بالراحة. لا بد انه تعب في الانترنت.

الاعتداءات الجنسية على الأطفال تفجر الخلاف القومي في بلجيكا

بروكسل:
من عبد الحميد اليحياوي

فجر تقرير اللجنة البرلمانية البلجيكية لتقصي الحقائق المحيطة بجرائم الاعتداءات الجنسية على الاطفال القاصرين التي نفذتها عصابة مارك دي ترو خلال السنوات المنصرمة في بروكسل ومسؤولية قوات الامن في ملاحقة جرائم الشذوذ الجنسي ليلة امس في البرلمان البلجيكي قطيعة كبيرة بين القوميتين المكونتين لبلجيكا وهما القومية الوالونية (الفرنكفونية) والقومية الفلامنكية (الناطقة بالهولندية) حول كيفية التصدي لمثل هذه الجرائم التي تستهدف الاطفال القاصرين من القوميتين البلجيكيتين.

وتعدى الخلاف بين الطرفين التركيبة الحزبية ليأخذ طابعا لغويا صريحا في هذا البلد المختنق باطراف الحبل المشدود بين الناطقين بالفرنسية والشطر الثاني المتحدث بالهولندية وفي الوقت الذي يتفق فيه الجميع، حسب التقرير البرلماني، ان استمرار الاعتداءات الجنسية على الاطفال العزل وتمتع المجرمين بحرية كاملة يعود الى تركيبة الشرطة البلجيكية ذاتها التي هي شرطة بلدية مقيدة بشكل مطلق بانتمائها بالمقاطعة اللغوية التي تعمل فيها وترفض التعاون مع باقي اجهزة الشرطة في المقاطعات اللغوية المختلفة عنها. وتطرح كيفية تسوية هذا الامر إشكالا حادا يمس تركيبة المملكة البلجيكية ذاتها. ويرى الجانب الفلامنكي ان التسوية لن تكون جذرية الا من خلال استحداث جهاز شرطة وطني على شاكلة الشرطة الفيدرالية الاميركية (إف. بي. آي) يعارض الجانب الفرنكفوني هذا الاقتراح بشدة ويتخوف من ما يسميه «وضع الفلامنك كامل ايديهم على اجهزة الدولة بعد ان نجحوا في اقصاء الناطقين بالفرنسية من وزارة الخارجية والتمثيليات الدبلوماسية البلجيكية في الخارج»، ويقترحون في المقابل انشاء جهاز وطني مقتصر على مكافحة الاعتداء على الاطفال وتكون بشكل مباشر تحت رقابة وزير العدل والمحافظين المحليين.

كما انعكس هذا الخلاف القومي البلجيكي على الصحافة في مختلف المقاطعات وفيما تعصبت الصحافة الفلامنكية لمطلب انشاء شرطة وطنية واحدة فان الصحافة المكتوبة بالفرنسية تنتصر للفكرة التي تقترحها طائفتها مع العلم ان الاطفال المختفين وكذلك الذين تم اكتشاف جثثهم متساوون بين الفلامنك والوالون اذا استثنينا لبنى بن عيسى العربية التي بكتها بلجيكا بقوميتيها الوالونية والفلامنكية. كما اصبح هذا الخلاف يهدد توازن حكومة جون لوك ديهانه الحالي ويهدد بانفراط حبات تركيبتها وقدرتها على الاستمرار حتى الانتخابات العامة المقبلة خاصة وان قضية التصدي للاعتداءات الجنسية على الاطفال اصبحت قضية وطنية ومن اولى الاولويات في البلاد.

ارتطام مذنب صغير بالأرض يعادل انفجار 15 مليون قنبلة ذرية

واشنطن - أ.ف.ب: اكدت تجربة محاكاة اجريت داخل المختبر في نيو مكسيكو ان ارتطام مذنب لا يتعدى قطره كيلومترا واحدا بالارض وسط المحيط الاطلسي، يعطي طاقة تعادل 15 مليون قنبلة ذرية كتلك التي القيت على هيروشيما.

ويتسبب الارتطام، وفق تجربة المحاكاة نفسها، في امواج يبلغ ارتفاعها لدى وصولها الى الشواطئ الغربية والشرقية للمحيط الاطلسي ارتفاع ناطحة سحاب مركز التجارة العالمية «وورلد تريد سنتر» في نيويورك.

واشار كريس ميلر المتحدث باسم مختبرات «سانديا ناشينال» الى ان بين المناطق التي ستغطيها مياه الاطلسي ولاية فلوريدا، كما ان كميات البخار المتصاعدة نتيجة حرارة الصدمة ستشكل غيوما من الجليد كفيلة بان تحجب نور الشمس لسنوات عدة.

واوضح ميلر ان الطاقة التي يولدها الارتطام تعادل الطاقة الناجمة عن انفجار 300 مليار طن من مادة «تي. ان. تي»، اي اقوى من القنبلة الذرية التي القيت على هيروشيما عام 1945 بـ15 مليون مرة.

وقد اختار العلماء الذين قاموا بتجربة المحاكاة مذنبا يبلغ وزنه مليار طن يرتطم بالارض بسرعة 60 كيلومترا في الثانية بزاوية مائلة 45 درجة، وهو اكثر الاحتمالات قربا للمنطق الرياضي. وتنطبق هذه المعطيات على المذنب «شوميكر ليفي» الذي ارتطم بالمشتري في يوليو (تموز) 1994.

واستنادا الى المصدر نفسه فان احتمال حدوث مثل هذا على الارض هو احتمال واحد كل 300 الف سنة.

وكانت دراسة ظهرت عام 1980 في مجلة «سيانس» العلمية قالت ان نيزكا يبلغ قطره عشرة كيلومترات ضرب الارض قبل نحو 35 مليون عام، وادى ذلك الى اختفاء الديناصورات من على كوكب الارض.

وصل عددهن إلى 800 ألف
السكرتيرات أصبحن سلطة حقيقية في المؤسسات الفرنسية

باريس: من بو علام رمضاني

اكدت دراسة نشرها مركز سبر الاراء لويه هاريس بمناسبة اسبوع السكرتيرات الذي بدأ في فرنسا يوم امس الاول بان 93 % من الفرنسيين يرون ان السكرتيرات ضرورة اجتماعية وعملية لا يمكن الاستغناء عنها. كما فندت هذه الدراسة توقعات الاختصاصيين الذين سبق لهم ان اشاروا في مطلع التسعينات الى حتمية اختفاء السكرتيرات تحت وطأة ثورة تقنيات الاتصال الجديدة.

ويبلغ عدد السكرتيرات في فرنسا 800 الف سكرتيرة واللواتي ارتحن لنتيجة هذه الدراسة التي اثبتت، بالرغم من تدني الحياة الاقتصادية، صحة القفزة النوعية التي عرفتها مهنة السكرتارية.

وقد اصبحت هذه المهنة خلال العقد الاخير في المرتبة الثانية ضمن المهن الاخرى. ومنذ عام 1989 الى غاية الآن تم توظيف 256 الف سكرتيرة في سياق نسبة البطالة العامة 12 % التي ما زالت تضرب فرنسا حتى الآن.

ويؤكد الرقم المذكور عدم قدرة المؤسسات الفرنسية على الاستغناء عن السكرتيرات في مختلف قطاعات النشاط الاجتماعي والاقتصادي. وتقوم السكرتيرات في هذه القطاعات - الى جانب عدد يكاد لا يذكر من الرجال - بعدة مهام في آن واحد، كتسجيل الملاحظات وترتيب المواعيد وتنظيم الملفات والاجابة على المكالمات الهاتفية والضرب على الآلة الطابعة والسيطرة على جهاز الكومبيوتر و تمرير المعلومات المطلوبة.

واذا كانت بعض المهام المذكورة تشكل الصورة التقليدية عن مهام السكرتيرات التي رسخت في اذهان الناس، فان دخول الكومبيوتر مكاتب السكرتيرات وتحدثهن عدة لغات وحيازتهم شهادات علمية معتبرة غيرت جذرياً من صورة السكرتيرة التي تجيب على المكالمات الهاتفية وتضرب على الالة الطابعة وتأخذ فناجين القهوة لمسؤولها ولضيوفه.

ومع تكنولوجيا الاتصالات الحديثة - تضيف الدراسة - اخذت مهنة السكرتارية صفة جديدة لا تقل قيمة وشأنا عن مهنة اخرى اساسية تتطلب الكفاءات والمؤهلات الحديثة.

ويقول الاقتصادي الفرنسي ميشيل غوديه: «نتيجة التطور الكبير الذي عرفته المهنة اصبحت السكرتيرات يطالبن بموقع اكثر اهمية وفاعلية ضمن المؤسسات، وبحكم المؤهلات التي يتمتعن بها، واصبح بامكانهن المشاركة في المسؤوليات وحتى المطالبة باستقلالية تامة، وعليه سيتحولن في المستقبل القريب الى نقطة ارتكاز تدور حولها المؤسسات».

ومن منظور اجتماعي وسيكولوجي يرى طبيب الامراض العقلية الدكتور صمويل لوبا سيتيه بان اهمية السكرتيرة تتعدى الدور الاداري والاقتصادي كما اشار الى ذلك الاقتصادي غوديه، وتؤثر حتى على الحياة الخاصة والشخصية في كثير من الاحيان، ويضيف لوباسيتيه:

«اليوم تغيرت صورة المسؤول الذي كان يعد عند البعض والد السكرتيرة المطيعة بحكم صغر سنها مقارنة بسنه. فالسكرتيرة اليوم لم تعد اشبه بمربية اطفال التي تعتني بمسؤولها وكانه طفلها فتضبط مواعيده المهنية والخاصة بل اضحت السكرتيرة تعرف حياة مسؤوليها اكثر مما تعرفها عائلته الشرعية، وهذه المعرفة المتبادلة القائمة احيانا على اسرار تعطي سلطة اكبر للطرفين».

الأوروبيون يفضلون العرائض كوسيلة تعبير

بروكسل - أ.ف.ب: تلقى البرلمان الاوروبي خلال عام ونصف 1164 عريضة جمعت 4340 الف توقيع حسب ما جاء في نشرة «دايركت انفو» التي يصدرها البرلمان الاوروبي في بروكسل.

وتبين أن غالبية العرائض التي رفعت الى البرلمان الاوروبي منذ اكثر من سنة كانت موقعة فقط من شخص واحد. آلا ان 21 منها كانت موقعة من اكثر من الف شخص.

اما اهم المواضيع محور العرائض فهي البيئة وحماية المستهلك والعلاقات الخارجية والزراعة والامور الاجتماعية والنقل والسياحة.

ويعتبر الالمان اكثر الاوروبيين حماسة للعرائض يليهم البريطانيون والايطاليون والفرنسيون.

وياخذ البرلمان الاوروبي احيانا بعين الاعتبار المطالب التي تتضمنها هذه العرائض. وكمثال على ذلك قيام مواطن الماني بتقديم احتجاج الى البرلمان الاوروبي بعد ان رفضت السلطات النمساوية اعطاءه اشتراكا سنويا لاستخدام الطرقات السريعة في النمسا لان سيارته مسجلة في المانيا.

واهتم البرلمان الاوروبي بالشكوى فاتصلت المفوضية الاوروبية بالحكومة النمساوية وفرضت اعطاء بطاقات الاشتراك السنوي في النمسا لجميع سائقي دول الاتحاد.

انقسام جديد في عائلة بوتو حول حضانة ابنة مرتضى

كراتشي (باكستان) - أ.ف.ب: تواجه عائلة بوتو انقساما جديدا بسبب الخلاف على حضانة فاطمة الابنة الوارثة لمرتضى بوتو الذي قتلته الشرطة في سبتمبر (ايلول) الماضي بينما كانت شقيقته بي نظير بوتو رئيسة لوزراء باكستان. وتريد فوزية، الزوجة الاولى لمرتضى بوتو التي تقيم حاليا في الولايات المتحدة، حضانة ابنتها فاطمة (15 عاما) وتهدد برفع دعوى على غنوة بوتو الزوجة الثانية لمرتضى اللبنانية الاصل. وتتهم فوزية غنوة بخطف فاطمة «عندما كانت في الثالثة من عمرها». وتؤكد من جهة اخرى ان ابنتها تعرضت «لغسيل مخ» ضدها. وقد التقت فوزية فاطمة لفترة قصيرة في مدرستها بكليفتون، الحي الراقي جدا في كراتشي، مطلع ابريل (نيسان) الجاري وقالت «قمت بكل ما في استطاعتي لكني لا استطيع الوقوف في وجه عائلة فائقة النفوذ». وانكرت غنوة بوتو اي محاولة لغسيل مخ فاطمة. وفي تصريح لوكالة فرانس برس قالت ان ذلك متعذر بسبب شخصية الفتاة نفسها «الذكية جدا والحرة في القيام بكل ما تريد». واكدت فاطمة شخصيا انها «تحب كثيرا» غنوة التي «اعطتها كل حبها».

وهذا الخلاف الجديد يضاف الى اللائحة الطويلة من المآسي التي ضربت حتى ماض قريب عائلة بوتو اقوى عائلات الارستوقراطية الباكستانية.

وكان مرتضى بوتو قد غادر باكستان بعد اعدام والده ذو الفقار علي بوتو رئيس الوزراء الاسبق عام 1979 بقرار من الرئيس ضياء الحق.

وقد التقى فوزية، وهي ابنة دبلوماسي افغاني في كابل في 1981 لكنه انفصل عنها بعد وفاة شقيقه الصغير شاه نواز بوتو الذي تسمم على ما يبدو في كان على شاطئ الريفييرا الفرنسية في 1985. وفي العاصمة السورية التقى مرتضى زوجته غنوة في 1989.

وفي السابع والعشرين من سبتمبر الماضي قتل مرتضى بوتو خلال مواجهة مع الشرطة. ومنذ ذلك الوقت ادخل آصف علي زارداري زوج بي نظير السجن بتهمة التورط في قتله.

لا تقرأ هذا الخبر

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

اصدرت محكمة مدينة «هلسنكور» في الدنمارك قرارا بتوقيف رجل في الخامسة والثلاثين من عمره مدة ثلاثة اسابيع على ذمة التحقيق حيث وجهت اليه تهمة اغتصاب طفلة عمرها خمس سنوات وقد وقع حادث الاعتداء في منطقة «فابناكوردن» الواقعة في مدينة «هلسنكور»، عندما حضر الرجل المذكور الى مكان اللعب المقرر للاطفال قرب المبنى السكني، وكانت الطفلة تلعب في ذلك المكان مع اختها الاكبر منها بعام، وفجأة اندفع المتهم نحوها ومسكها من يديها بقوة ثم سحبها الى القبو في المجمع السكني. وتدل الشواهد على ان الرجل استخدم العنف مع الفتاة اضافة الى اغتصابها. وقد سارعت اخت الطفلة الضحية الى المنزل واخبرت امها، فاتصلت بالشرطة التي حضرت الى مكان الحادث والقت القبض على الشخص الفاعل بتهمة اقتراف جريمة اخلاقية.

ومن جهة ثانية اذاع راديو الدنمارك ان محكمة منطقة «مارسو» احالت شابا في الثانية والعشرين من عمره ويعمل مرشدا سياحيا في المنطقة الى طبيب نفسي، مع توجيه تهمة «انتهاك الحرم» اليه، والشروع بجرائم جنسية مع اطفال قاصرين، والشخص المذكور كان مسؤولا في عمله عن مجموعة من القاصرين من تلاميذ المدارس الذين يتدربون ليكونوا مرشدين سياحيين في المستقبل. وتنتظر محكمة «مارسو» ان ينهي الطبيب النفسي علاجه للمتهم المذكور لكي تبدأ محاكمته في جلسات مغلقة، لان المسألة تخص اطفالا اعتدي عليهم ولا يريد القضاء ان يجعل من القضية مسألة تشهير قد تترك انطباعاً «سيئاً» على الضحايا في المستقبل.

نكتة اليوم

مدرسة التدبير المنزلي لطالباتها: هناك ابتكار جديد يؤدي كل الاعمال المنزلية، لم يجدوا له اسما أفضل من «الزوج»!



جاكسون يصفق لجاكسون

مايكل جاكسون وهو يصفق أثناء تدشين مجسم له يوم أمس في متحف الشمع الفرنسي بباريس. وكان في انتظار المغني العالمي أمام المتحف المئات من معجبيه كان البعض منهم مصطفا أمام المتحف منذ الخامسة صباحا (أ ف ب)

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية